



تاريخ نشأة مدن وقرى نجد ومعاني أسمائها



تأليف: أ/منصور بن عبد الله بن حمد الشعيبي

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

تاريخ نشأة مدن وقرى نجد ومعاني أسمائها



تأليف
أ/منصور بن عبدالله بن حمد الشعبي

ح منصور عبد الله الشعبي، ١٤٣٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشعبي، منصور عبد الله

تاريخ نشأة مدن وقرى نجد ومعاني أسمائها / منصور عبد الله الشعبي -

الرياض، ١٤٣٤هـ

٣٠٤ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ١-١٨٧٣-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- نجد - تاريخ ٢- السعودية - تاريخ ٣- اللغة العربية- الفاظ أ. العنوان

١٤٣٤/٣٣٦٢

ديوي ١١، ٩٥٣

رقم الإيداع: ١٤٣٤ / ٣٣٦٢

ردمك: ١-١٨٧٣-٠١-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

تقع نجد في وسط الجزيرة العربية وهي أقلّيم واسع إستخرجنا حدودها كما ذكرها العلماء القدماء وذكرها ياقوت الحموي في كتابة معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥

حدود نجد الغربية : الى ميقات ذات عرق^(١) والحرّة في الحجاز
قال السكري : حدُّ نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها إلى جبال المدينة، وما وراء ذات عرق من الجبال إلى تهامة فهو حجاز كله.
قال الأصمعي .. فقد أنجدت إلى أن تبلغ ذات عرق
قال عُمارة بن عَقيّل : ما سأل من ذات عرق مقبلاً فهو نجد، وحذاء نجد أسافل الحجاز، وهي وجرة والغمرة، وما سأل من ذات عرق مؤلياً إلى المغرب فهو الحجاز
قال الواقدي : في نجد المشهورة خلاف... وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق
قال ابن الأعرابي : ما كان بين العراق وبين جرة وغمرة والطائف فهو نجد
قال فؤاد حمزة في كتابة قلب الجزيرة العربية ص ١٤ : (وقد اختلف الجغرافيون العرب في تحديد المكان الذي يبدأ نجد فيه من جهة الحجاز إلا أنَّ المعترف به أنها تبدأ من ذات عرق (نخلة) وهو مكان يبعد عن وادي السَّيل المشهور في الحجاز ببضعة أميال، ويقال إنَّ من رأى حَضَنًا فقد أنجد)

وحضن جبل شرق الطائف بثلاثين كيلو

قال عنها الاستاذ سعد بن جنيدل : (ويتضح مما ذكر من أقوالهم أنهم يتوسعون في حدود نجد مما يلي الحجاز إلى ذات عرق، وذات عرق هو المكان الذي يحرم منه حاج شمال نجد وأهل المشرق كأهل العراق ومن أتى على طريقهم، ويتوسعون في تحديده مما يلي الشرق إلى حدود العراق، وشمالاً إلى حدود الشام)^(٢)
قال الأصمعي : وما ارتفع عن بطن الرُّمة، والرَّمَّةُ وادٍ معلوم فهو في نجد، إلى أن تميل إلى

(١) ميقات ذات عرق يقع في الظريبة ويبعد عن مدينة الطائف بمسافة ٩٠ كلم وطريقة من عشيرة من

الشمال الغربي حيث يبعد عنها بمسافة ٣٦ كلم ويبعد ميقات ذات عرق عن مكة بمسافة ١٠٠ كلم

(٢) الم عجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية __ عالية نجد __ القسم الأول صفحة ٧-١٥ منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض والى الحرّة

الحرّة، فإذا وصلت إليها فأنت بالحجاز
قال العنبي: وإذا عرضت لك الحرار وأنت تنجد فتلك الحجاز
قال عمارة بن عقيل: وسمعت الباهلي يقول: كل ما وراء الخندق خندق كسرى الذي خندقه
على سواد العراق هو نجد إلى أن تميل إلى الحرّة، فإذا ملت إلى الحرّة فأنت في الحجاز...

وحدود نجد إلى جبال السروات واليمن من الجهة الغربية الجنوبية:
قال الواقدي: في نجد المشهورة خلاف، والأكثر على أنها اسم للأرض المرتفعة الفاصلة بين
اليمن وتهامة وبين العراق والشام، فاليمن وتهامة أعلاها والعراق والشام أسفلها وأولها من
ناحية الحجاز ذات عرق
قال عمارة بن عقيل: .. الطود الجبل المشرف على عرفة، ينقاد إلى صنعاء ويقال له
السّراة، أوله سراة ثقيف، وسراة فهم وعدوان، ثم سراة الأزد، ثم الجرّ آخر ذلك كله، وما
كان منه إلى الشرق فهو نجد
قال عمر رضا كحالة في كتابه جغرافية جزيرة العرب ص ١٤: (أما القسم الواقع
في شرق جبال السّراة فيسمى نجدًا، ويتألف من مناطق مترامية الأطراف مختلفة الأشكال
والصفات، تمتد من سفوح جبال السّراة إلى الدهناء).

وعن حدود نجد الشرقية والشمالية إلى العراق والشام والأحساء:
قال عمارة بن عقيل: ما سال من ذات عرق مقبلا فهو نجد، إلى أن تقطع العراق
قال عمارة: وسمعت الباهلي يقول: كل ما وراء الخندق خندق كسرى الذي خندقه
على سواد العراق هو نجد إلى أن تميل إلى الحرّة، فإذا ملت إلى الحرّة فأنت في
الحجاز...

قال الأصمعي قال بعض الناس: إذا بلغت العذيب من ناحية الكوفة، وهي من الكوفة على
مرحلة فأنت في نجد إلى أن تبلغ حد تهامة
وقال الأصمعي، وقيل: نجد هو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن
وأ أسفلها الشام والعراق

قال البكري: نجد ما بين جرش إلى سواد الكوفة... ومن يسار القبلة اليمنى ما بين عمل
اليمن إلى بطيحة البصرة

قال أبو الفداء: قال المدائني: ... أمّا نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق..
قال ابن الأعرابي: ما كان بين العراق وبين وجرة وغمرة والطائف فهو نجد.

قال الواقدي: الحجاز من المدينة إلى تبوك وأيضاً من المدينة إلى طريق الكوفة، وما وراء ذلك إلى أن يشارف أرض البصرة فهو نجد... وفي نجد المشهورة خلاف، والأكثر على أنها اسم للأرض المرتفعة الفاصلة بين اليمن وتهامة وبين العراق والشام، فاليمن وتهامة أعلاها والعراق والشام أسفلها وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق.

قال سعد بن جنيّد: لا خلاف بين ما ذكره المتقدمون في تحديد نجد مما يلي الحجاز واليمن، أما مما يلي المشرق فإن ما يراه الاكثرون يفيد أن حدوده تمتد شرقاً إلى ماء العذيب القريب من الكوفة^(١)

وعن الأحساء:

قال مصطفى الدباغ في كتابه جغرافية جزيرة العرب ص ١ - ٢٠: (هضبة نجد تشمل المنطقة الوسطى من جزيرة العرب، وتنحدر انحداراً تدريجياً نحو الشرق والشمال وتمتد من صحراء النفود في الشمال إلى الربع الخالي في الجنوب ومن حدود الأحساء شرقاً إلى حدود الحجاز وعسير غرباً)

وفي كتاب جغرافية الوطن العربي ص ٣٥٠: (وتنحدر هضبة نجد تدريجياً نحو سهول الأحساء)

وهذه المساحة حسب الحدود الطبيعية لنجد وليست الحدود المرسمة بين المناطق الآن.

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ____ عالية نجد ____ القسم الأول صفحة ٧-١٥ منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض

فضائل نجد :

وردة فضائل نجد ضمن الأدلة القرآنية والسنة النبوية التي ذكرت فضل العرب والجزيرة العربية^(١)، فأهل نجد من العرب وقد قال تعالى في سورة الشورى: (وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا). وقال تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فإذا جمعنا بين الآيتين يتضح المعنى.

ولقد ورد فضل الجزيرة العربية بأحاديث نبوية منها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الشيطان يئس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب) رواه مسلم. وقوله (لا تقوم الساعة حتى تعود جزيرة العرب مروجاً وأنهاراً) رواه مسلم. وقال (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) رواه البخاري ومسلم وقول النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب﴾ رواه مسلم

و عن أبي موسى عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال:

«رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة، أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب..» البخاري- كتاب المناقب- باب علامات النبوة في الإسلام برقم ٣٣٥٢

فاليمامة من نجد فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم عن أهل نجد شر لما ظن انها قد تكون دار لهجرته صلى الله عليه وسلم.

رائد المقاطعة الإسلامية من نجد :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال، فربطوه بسارية من سواري

(١) وبعض العلماء في القديم اعتبر الجزيرة العربية هي الحجاز ونجد فقط وما يؤكد هذا القول، ان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين لم يخرجوا يهود اليمن ومجوس هجر بل ان الخليفة عمر بن الخطاب كان يأخذ الجزية على مجوس هجر ولم يخرجهم مع انهم في الجزيرة العربية وهذا يؤكد قول من قال من العلماء ان الجزيرة العربية هي الحجاز ونجد فقط. وان كانت الحدود الجزيرة العربية الطبيعية أكبر من ذلك ولكن الحدود التي قصدها الحديث على قول بعض العلماء هي الحجاز ونجد

المسجد، فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (ما عندك يا ثمامة). فقال: عندي خير يا محمد، إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكرك، وإن كنت تريد المال، فسلم منه ما شئت. فترك حتى كان الغد، فقال: (ما عندك يا ثمامة). فقال: ما قلت لك، إن تنعم تنعم على شاكرك فتركه حتى كان بعد الغد فقال: ما عندك يا ثمامة فقال: عندي ما قلت لك فقال: (أطلقوا ثمامة). فانطلق إلى نخل قريب من المسجد، فاغتسل ثم دخل المسجد، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، يا محمد، والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي، والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك، فأصبح دينك أحب دين إلي، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك، فأصبح بلدك أحب البلاد إلي، وإن خيلك أخذتني، وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قال له قائل: صبوت، قال: لا، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا والله، لا يأتاكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم) رواه البخاري ومسلم.

وبعد المقاطعة أرسل وجهاء قريش إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسألونه بأرحامهم أن يكتب إلى ثمامة ليخلي لهم حمل الطعام. فهذه نجد تقوم بالمقاطعة لمن حاد الله ورسوله.. المقاطعة لمن حاربوا الإسلام المقاطعة لمن عذبوا المسلمين وفتنهم في دينهم..

وثمامة بن أثال الحنفي من نجد أصدر أمراً بالمقاطعة بالوقت التي كانت الأرزاق تأتي إلى مشركي مكة من الشام واليمن وغيرها من البلاد.

وأهل نجد أسلموا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فضل عدد من قبائل نجد، ومنها:

فضل قبائل مضر العدنانية:

أخرج الحاكم في المستدرک والطبرانی في المعجم الكبير والأوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وخلق الخلق فاختر من الخلق بني آدم، واختر من بني آدم العرب، واختر من العرب مضر، واختر من مضر قريشا، واختر من

قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم. قال الهيثمي: وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به، وبقية رجاله وثقوا

ودخل صعصعة بن ناجية المجاشعي الدارمي التميمي جد الفرزدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «كيف علمك بمضري؟» قال: «يا رسول الله أنا أعلم الناس بهم تميم هامتها وكاهلها الشديد الذي يوثق به ويحمل عليه، وكنانة وجهها الذي فيه السمع والبصر، وقيس فرسانها ونجومها، وأسد لسانها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «صدقت».

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ج ٣ ص ٤٣٠

وفي مصنف ابن أبي شيبة ٤٧٧٠ (٦٤) ما جاء في قيس قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن المؤمل عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا اختلف الناس فالحق في مضري.

والقبائل المضرية في نجد كثيره منها: قبائل قيس عيلان، وقبيلة أسد، وبني تميم، وباهلة، وغني، وغطفان، وبني خالد، وعنزة، ومطير، وعتيبة، وبني حنيفة، وسبيع، والسهول، وقبائل عامر بن صعصعة، وعضل، وضبة، والرباب وغيرهم.

وتشمل قبيلة قيس عيلان في نجد: قبائل عامر بن صعصعة وتشمل بني عقيل وبني كلاب وبني نمير وبني هلال. وغطفان وتشمل: بني عبد الله، بني أشجع، بني ذبيان، بني عبس، بني أنمار، وفزارة وأعصر وتشمل باهلة وغني وطفية.

فضل قبائل ربعة العدنانية:

مما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله (لا تزال العرب بعز ما عزت ربعة الله عزهم ولا تذلهم)

وجزاء كبير من قبائل ربعة في نجد ومنها: أسد، وعنزة، وبني حنيفة، وجزء من بكر وتغلب وغيرهم.

وعن سلمة بن سعد أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وجماعة من أهل بيته وولده فاستأذنوا عليه فدخلوا فقال (من هؤلاء القوم؟) قيل له هذا وفد عنزة

فقال (بخ بخ نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون) سل يا سلمة حاجتك فقال جئت أسألك عما أفترضت علي في الأبل والغنم والعنز فأخبره ثم جلس عنده قريباً ثم أستاذنه في الأنصراف فقال أنصرف فما غدا أن قام قال: (اللهم أرزق عنزة كفافاً قوت ولا اسراف) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٤ / ٦٣) وأخرجه البزار في الزوائد (٢٦٨) وذكره الهيثمي في المجمع إلا أنه قال: (اللهم أرزق عنزة كفافاً لا فوتاً ولا أسرافاً) وقال الهيثمي رواه الطبراني والبزار باختصار عنه وفيه من لم أعرفهم وذكر الحديث ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة سلمة (١٠٣٥) وكذلك عزاه إلى الهندي في كنز العمال للطبراني وابن قانع في معجمه (١٢ / ٦٥) وذكر الهيثمي حديث حنظلة بن نعيم وقال إن عمر بن عاصم جاءه فقال يا أبا رباح ما الذي ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه في قومك قال: مررت عليه فقال من انت وممن انت؟ فقلت يا أمير المؤمنين انا حنظلة بن نعيم الغنزي فقال: (عنزة) قلت: نعم فقال: أما وأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر قومك ذات يوم فقال: أصحابه يا رسول الله من هم (عنزة؟) فأشار بيده نحو المشرق وقال: (حي من ههنا مبغي عليهم منصورون) قال أبو يعلى في الكبير والبزار بنحوه باختصار عنه والطبراني في الأوسط وأحمد إلا أنه قال عن الغضبان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة قال الهيثمي وإسناد أبي يعلى رجاله ثقات (١٠ / ٥١) وذكر هذا الحديث أبو العباس أحمد بن محمد بن حجر المكي الهيثمي في كتابه مبلغ الأرب في فخر العرب كما ذكره الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي في كتابه (محجة القرب إلى محبة العرب) وأورده الحافظ بن كثير في قصص الأنبياء عند ترجمة النبي شعيب عليه السلام

وعن الغضبان بن حنظلة أن أباه حنظلة بن نعيم رضي الله عنه وفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان عمر إذا مر به إنسان من الوفد سأله ممن هو حتى مر به أبي فسأله ممن أنت؟ فقال من (عنزة) فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (الفتح الرباني ٢٣ / ٢٣٣) قال المحدث أحمد شاكر: أسناده صحيح (١ / ١٤٣) وذكر الحديث ابن حجر في (الإصابة) ١٢٨٩ في ترجمة حنظلة بن نعيم الغنزي رضي الله عنه ونقله الدولابي في (الكنى)

قال الوزير الفقيه أبي عبيد عبد الله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ هـ بكتاب معجم ما استعجم قال: فلم يبق بتهامة وغورها من ولد عدنان إلا ربيعة ومضر ومن كان معهم أو دخيلاً فيهم أو مجاوراً لهم وانتشرت ربيعة في بلاد نجد وتهامة)

والقبائل العدنانية هم أبناء عدنان من ذرية اسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وكان عدنان في مكة ثم تفرق بنية الى قبائل في الأقاليم والأقطار، والقبائل العدنانية في نجد والحجاز وغيرها أولى بالحجاز ممن أتى بعدهم من الأقطار.

كما ان أكثر سكان نجد قبائل عدنانية وهم أبناء النبي اسماعيل بن أبو الأنبياء إبراهيم عليهم السلام الذي دعاء لبنيه قال تعالى: (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني أن نعبد الأصنام) (٣٥) إبراهيم قال السويدي: (ومواطن بني عدنان مختصة بنجد، وكلها بادية إلا قريشاً بمكة. قال السهيلي: ولم يشارك بني عدنان من العرب في أرض نجد أحد من قحطان إلا طيء من كهلان فيما بين سلمى واجا) ^(١)

كما ان القبائل القحطانية في نجد قليل انهم من أبناء اسماعيل عليه السلام وقيل انهم من أبناء النبي هود عليه السلام.

قال الشيخ حمد الحقييل في كتابة كنز الأنساب ص ٥٧ و ٥٨ الطبعة ١٤: (أنساب قحطان بن عابر. عابر: هو هود النبي صلى الله عليه وسلم «ابن شالخ» ابن أرفخشذ بن نوح عليه السلام وفي عابر يلتقي الحيان قحطان وعدنان وإلى ذلك يشير القضاعي في قصيدته بقولة:

إلى عابر ألقى معداً ويلقاني

الى ان قال: وقد اختلف في القحطانية هل هم من ولد اسماعيل أو من ولد هود. على ما هو معروف. وظاهر صنيع البخاري الأول.. والأكثر على خلافة... انتهى فاذا كان سكان نجد أبناء أنبياء فزيها جماع الخير وكل الخير.

(١) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ٥٩. دار الكتب العلمية. والسويدي: هو الشيخ أبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي

وكل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن فضل قبائل اليمن فإن لنجد جزء من هذا الفضل، فقد هاجرت بعض القبائل اليمنية الى نجد ومنها: قبيلة طي ومنها شمر، وبني لام منها الفضول وآل مغيرة وآل كثير، وبني زيد، والدواسر، والبقوم، وجزء من قبيلة قحطان، وجزء من قبيلة حرب، وغيرهم

ومن فضائل القبائل النجدية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(رحم الله قيسا إنه كان على دين أبي إسماعيل بن إبراهيم يا قيس حي يمنا يا يمن حي قيسا إن قيسا فرسان الله في الأرض والذي نفسى بيده ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس إن لله فرسان من أهل السماء مسومين وفرسان من أهل الأرض معلمين ففرسان الله من أهل الأرض قيس إنما قيس بيضة تفلقت عنها أهل البيت إن قيسا ضراء الله في الأرض يعنى أسد الله) رواه (الطبراني، وابن منده، وابن عساكر عن غالب بن أبجر)

أخرجه الطبراني (٢٦٥/١٨، رقم ٦٦٢)، قال الهيثمي (٤٩/١٠): رجاله ثقات. وابن عساكر (٨٤/٢٦)

وفي مصنف ابن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال ثنا يحيى بن زكريا عن سعد بن طارق قال حدثني سالم بن أبي الجعد أن أبا الدرداء كان يحلف بالله: (لا تبقى قبيلة إلا ضارعت النصرانية غير قيس، يا معشر المسلمين فأحبوا قيسا، يا معشر المسلمين فأحبوا قيسا)

وقبائل قيس عيلان عدنانية وكثير منها في نجد، ومنها قبائل عامر بن صعصعة وبني كلاب وبني كعب وبني نمير وبني هلال وبني عقيل وقشير وقبيلة غطفان وفزارة وأشجع وعبس وقبيلة أعصر وباهلة وغنى وغيرهم

ويروي عقبة بن عامر الجهني عن أبيه أن رسول الله قال في بني عامر: ﴿أتينا رسول الله بالأبطح في قبة له حمراء فقال: من أنتم؟ قلنا: بنو عامر قال: مرحبا أنتم مني. قال رسول الله: ﴿اللهم اكفني عامرا واهد بني عامر﴾ كما قال فيهم: (إنا كنا وأنتم في الجاهلية بني عبد مناف فتحن اليوم بنو عبد الله).

قَالَ مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَرَجُلٌ مِّنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتُمْ؟
قَالُوا: مِّنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: مَرَحِبًا بِكُمْ، أَنْتُمْ مِنِّي.

وعامر بن صعصعة من نجد ومن قبائل عامر: بني كلاب وبني نمير وبني عقيل وبني
قشير وبني جعدة وبني كعب وبنو هلال

ووصف النبي صلى الله عليه وسلم قبائل نجد بالخير كما في حديث رواة البخاري
ومسلم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿أُرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جَهينة وأسلم وغفار
خيرا من بني تميم وبني عبد الله بن غطفان وعامر بن صعصعة ومد بها صوته
فقالوا يا رسول الله فقد خابوا وخسروا قال فإنهم خير﴾ أخرجه البخاري ومسلم
في الصحيح

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
قَبَائِلِ الْعَرَبِ، قَالَ: فَشَغِلَ عَنْهُمْ يَوْمَئِذٍ، أَوْ شَغَلُوا عَنْهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ سَأَلُوهُ عَنْ ثَلَاثِ
قَبَائِلَ، سَأَلُوهُ عَنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: جَمَلٌ أَزْهَرُ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ، وَسَأَلُوهُ
عَنْ غُطَفَانَ، فَقَالَ: زَهْرَةٌ تَتَّبِعُ بِمَاءٍ، وَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ لَا
يُضَرُّهُمْ مَنَ عَادَاهُمْ وَقَالَ النَّاسُ فِيهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبَى اللَّهُ
لِبَنِي تَمِيمٍ إِلَّا خَيْرًا، هُمْ ضَخَامُ الْهَامِ، رُجَّحُ الْأَحْلَامِ، ثَبَّتُ الْأَقْدَامِ، أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالًا
لِلدَّجَالِ، وَأَنْصَارُ الْحَقِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام بن صبيح وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال
الصحيح.

وبني تميم وبني عبد الله بن غطفان وعامر بن صعصعة قبائل نجدية

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿الأنصار، ومزينة، وجهينة، وأشجع، ومن كان
من بني عبد الله، موالي من دون الناس، والله ورسوله مولاهم﴾. صحيح مسلم باب
الفضائل

وأشجع من نجد وبني عبد الله من نجد ودخلوا الآن في قبيلة مطير

وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أوليائي، ليس لهم

ولي دون الله ورسوله).

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله وهو ثقة وفيه خلاف.

وعن يزيد بن معبد قال: وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم فسألني عن الإمامة: «فيمن العدل من أهلها؟». فأردت أن أقول: في بني عبد الدؤل، ثم كرهت أن أكذب نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: العدل منهم في بني عبيد، فقال: «صدقت، أرض تثبت على شد ولن تهلك». قالوا: يا رسول الله بم ذاك؟ قال: «إنهم يعملون بأيديهم ويؤاكلون عبيدهم» رواه الطبراني قال وفيه جماعة لم أعرفهم.

وفي حديث كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمررنا بهجمة فقالوا لمن هذه قالوا لبني العنبر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أولئك قومنا الراوي: أبو أمامة - خلاصة الدرجة: فيه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الإمام وثق وبقية رجاله ثقات - الهيثمي - مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٥٠/١٠ وبني العنبر قبيلة نجدية

وجاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة قال: (ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم: هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا، وكانت سبية منهم عند عائشة فقال: أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل) وبني تميم قبيلة نجدية.

حديث أبي رزين العقيلي الطويل فقد وقع في أثناءه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ها إن دين ها إن دين يعني أبا رزين ورفيقه لمن نفر حدثت انهم من اتقى الناس لله في الدنيا والآخرة فقال له كعب بن الخدارية بضم المعجمة وتخفيف الدال أحد بني بكر بن كلاب من هم يا رسول الله قال بنو المنتفق قالها ثلاثاً وسند الحديث حسن، وأخرجه بن أبي خيثمة وغيره من رواية دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق عن جده عن عمه لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم فذكر الحديث بطوله. انتهى كتاب الإصابة في تمييز الصحابة

والمنتفق قبيلة نجدية.

ومن قبائل نجد قبيلة بني أسد فهم لم يكونوا يعبدون الأصنام بالجاهلية وإنما كانوا حنيفية على دين إبراهيم وكذلك لم يكونوا يآدون البنات وأول من سن الدية، كما كانت تسمى قبيلة بني أسد بلسان مضر.

كما شاركت القبائل النجدية في الفتوحات الإسلامية ومثال ذلك قبيلة أسد ففي مصنف ابن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن الحسن قال ثنا الوليد عن سماك بن حرب قال أدركت ألفين من بني أسد قد شهدوا القادسية في ألفين، وكانت راياتها في يد سماك صاحب المسجد.

ولقد أمر الخليفة عمر بن الخطاب لما فتح العراق جملة من قبائل العرب أن يرتحلوا بأهاليهم الى العراق حيث استوطن العراق ثمانون ألف بأهاليهم من نجد.

وأهل نجد من أشجع المقاتلين في الحروب

قال تعالى ﴿ قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولى بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون ﴾ قال المفسرون في قوله تعالى (ستدعون إلى قوم أولى بأس شديد) تعني بنو حنيفة القبيلة النجدية.

فاتح الشرق العظيم التابعي شيخ المجاهدين قتيبة بن مسلم الباهلي فاتح آسيا والصين من قبيلة باهلة النجدية وغيره كثير من الشجعان والمجاهدين سنأتي على ذكرهم.

صحابية من نجد :

لقد شارك أهل نجد بالبدايات الأولى للإسلام وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم، فمنهم أول امرأة أسلمت بعد خديجة، وهي لبابة بنت الحارث أم الفضل من بني هلال بن عامر بن صعصعة. وهي أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وزوجة العباس بن عبد المطلب، وأم أكثر بنيه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيم عندها. وروت عنه أحاديث كثيرة، وكان يقال لوالدة لبابة العجوز الحرشية أكرم الناس أصهاراً: ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم والعباس تزوج أختها شقيقتها لبابة وحمزة تزوج أختها سلمى وجعفر بن أبي طالب تزج شقيقتها أسماء ثم تزوجها بعده أبو بكر الصديق ثم تزوجها بعده علي. وهي مرضعة الحسين بن علي بن أبي طالب وأخرج بن سعد بسند جيد عن سماك بن حرب أن أم الفضل قالت: يا رسول الله رأيت أن عضواً من أعضائك في بيتي. قال: « تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بآبن قثم » فولدت حسيناً.... وذكره الواقدي بسند عن كريب: ذكرت ميمونة وأم الفضل وإخوتها لبابة وهي بكر وعزة وأسماء وسلمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الأخوات المؤمنات»

ومنهم أول من أظهر الإسلام في مكة وسادس رجل يدخل الإسلام وهو خباب بن الأرت أبو عبد الله التميمي وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام، وممن عذب في الله تعالى، كان سادس ستة في الإسلام، وقال بن سعد: بيع بمكة ثم حالف بني زهرة وأسلم قديماً وكان من المستضعفين روى الباوردي أنه أسلم سادس ستة وهو أول من أظهر إسلامه وعذب عذاباً شديداً لأجل ذلك. وعن خباب قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببرد له في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا؟ فجلس محمراً وجهه، فقال: « قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض، ثم يجاء بالميشار فيجعل فوق رأسه، ما يصرفه عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب، ما يصرفه عن دينه، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله عز وجل والذئب على غنمه، ولكنكم تعجلون ». وشهد بدرأً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن نجد أحد كتاب الوحي القرآني للنبي صلى الله عليه وسلم وهو أبو ربي حنظلة بن الربيع الصيفي الشراري الأسدي التميمي ويقال له: الكاتب، شهد معركة القادسية.

ومن نجد أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وهو أبو سنان الأسدي قال ابن أبي شيبة حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل عن الشعبي قال: أول من بايع يوم الحديبية أبو سنان الأسدي.

ما جاء في بني أسد مصنف ابن أبي شيبة (٧٠) (٤٧٧٦)

ومن نجد بعض أمهات المؤمنين وزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وهن:

أم المؤمنين زينب بنت خزيمة (من بني هلال بن عامر بن صعصعة)

أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث (من بني هلال بن عامر بن صعصعة) أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن صبيبة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمة أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت قديماً، وهاجرت مع محمد إلى المدينة، فزوجها لزيد بن حارثة، فطلقها زيد، فجاءت آية في القرآن تأمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالزواج منها فتزوجها، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا...﴾ (الأحزاب: ٣٧) كانت زينب -رضي الله عنها- تفتخر على بقية زوجات النبي، وتقول لهن: زوجكنّ أباًؤكنّ، وزوّجني الله من فوق سبع سموات (في البخاري). وما أولم رسول الله على امرأة من نسائه أكثر وأفضل ممّا أولم على زينب، وقد أطعمهم خبزاً ولحمًا حتى تركوه. كانت -رضي الله عنها- تحتلّ من المكانة العالية عند رسول الله ما جعل أمّ المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- تعترف بذلك، فكانت تقول عنها -رضي الله عنهما-: كانت زينب هي التي تساميني من أزواج النبي، ولم أر امرأة قطّ خيراً في الدين من زينب، وأتقى لله، وأصدق حديثاً، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، وأشدّ ابتذالاً لنفسها في العمل الذي يُتصدّق به، ويُتقرب به إلى الله، ما عدا سورة من حدة كانت فيها، تُسرّع منها الفيئة. انتهى وبسببها كانت آية الحجاب، وقد اشتركت -رضي الله عنها- مع النبي في غزوة الطائف بعد حنين، وغزوة خيبر، وكانت كثيرة التصدق بالعطايا وهي أول من حمل بالنعش من موتى العرب، ودفنت في البقيع.

ومن نجد حذيفة بن اليمان كاتم سر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن نجد من شارك في بناء المسجد النبوي عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة وهو طلق بن علي الحنفي، له ٣٠ رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

ومن أهل نجد أول ملبي على وجه الأرض يدخل مكة المكرمة وهو ثمامة بن أثال الحنفي وأول من فرض حصار اقتصادي من أجل نصرته الإسلام.

ومن الصحابة الذين من نجد:

- عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد، أحد السابقين للإسلام وأخ أم المؤمنين زينب بنت جحش، وقائد سرية نخلة، وقد استشهد في غزوة أحد ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم في قبر واحد رضي الله عنه.

- الصحابي الجليل ضرار بن الأزور بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن أسد بن دودان بن أسد أسلم بعد الفتح، وقد كان له مال كثير، قيل إن له ألف بغير برعتها، فترك جميع ذلك، وأقبل على الإسلام بحماسة ووفاء، فقال له النبي محمد صلى الله عليه وسلم: ربح البيع، ودعا الله أن لا تُغيب صفقته هذه، فقال النبي: «ما غُيِبَتْ صفقتك يا ضرار» المستدرك للحاكم، ج ٣، حديث رقم ٥٠٤٣.

وقيل انه كان فارساً شجاعاً، شاعراً، ومن المحاربين الأشداء الأقوياء ومحبي المعارك، ويقول البعض ان ذكر اسمه كان كافياً ليدب الرعب في قلوب الأعداء، شارك كقائد في العديد من الغزوات، كحرب المرتدين، وفتوح الشام، وكان من الذين تعاهدوا على الثبات في وجه الروم، وذلك عندما وقف عكرمة بن أبي جهل يقول: من يبايع على الموت فكان ضرار أول من استجاب له وأخذ يشجع الناس على الصبر والثبات، روى عن النبي حديث اللقوح... قيل بان اخته هي خولة بنت الازور

- الصحابي الجليل عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد من السابقين الأولين للإسلام. شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرايا سرية إلى نخل وإلى الغمر وإلى الجنباب وغيرها. قال ابن إسحاق: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «منا خير فارس في العرب». قالوا: ومن هو يا رسول الله؟ قال: «عكاشة بن محصن». فقال ضرار بن الأزور: ذاك رجل منا يا رسول

الله. قال: «ليس منكم ولكنه منا». وانكسر في يده سيف في معركة بدر فأعطاه رسول الله عرجوناً أو عوداً، فعاد في يده سيفاً يومئذ شديد المتن أبيض الحديد، فقاتل به حتى فتح الله على رسوله، ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله حتى قتل في الردة وهو عنده، وكان ذلك السيف يسمى العون. ولاة رسول الله على السكاسك والسكون، وفي يوم خاض الصحابة في قول رسول الله: سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب... فخرج عليهم رسول الله فقال: (هم الذي لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون)، فقام عكاشة بن محصن رضي الله عنه فقال: ادع الله لي أن يجعلني منهم، فقال: (أنت منهم)، ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: (سبقك بها عكاشة) متفق عليه واللفظ للبخاري.

- الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان العبسي من قبيلة عيس النجدية شارك في غزوة أحد. وأسلم قبل مشاهدة الرسول. وعندما وصل رسول الله سألته حذيفة هل هو يحسب من المهاجرين أم من الأنصار، فقال له رسول الله أنت يا حذيفة من المهاجرين والأنصار. شارك في غزوة أحد، ولقد كان حذيفة في إيمانه وولائه قوياً، فها هو يرى والده يقتل خطأ يوم أحد بأيدي مسلمة، فقد رأى السيوف تنوشه فصاح بضاربيه: (أبي، أبي، إنه أبي!!) ولكن أمر الله قد نفذ، وحين علم المسلمون تولاهم الحزن والوجوم، لكنه نظر إليهم إشفافاً وقال: (يغفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين) ثم انطلق بسيفه يؤدي واجبه في المعركة الدائرة وبعد انتهاء المعركة علم الرسول بذلك، فأمر بالدية عن والد حذيفة (حسيل بن جابر) لكن حذيفة تصدق بها على المسلمين، فازداد الرسول له حبا وتقديراً قصة حذيفة بن اليمان في غزوة الخندق قال حذيفة: صلى بنا الرسول ثم التفت إلينا فقال: «من رجل يقوم فينظر ما فعل القوم، ثم يرجع، أسأل الله أن يكون رفيقي في الجنة؟» فما قام رجل من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد، فلما لم يقم أحد، دعاني، فلم يكن لي بد من القيام، فقال: يا حذيفة! اذهب فادخل في القوم فانظر ماذا يفعلون، ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا. فذهبت فدخلت فيهم، والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل، لا تقر لهم قدرا ولا نارا ولا بناء

فقال أبو سفيان: «لينظر امرؤ من جليسه»، فأخذت بيد الرجل الذي كان جنبي، فقلت: من أنت؟ فقال: فلان بن فلان. ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش! إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام لقد هلك الكراع والخف وأخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكره ولقينا من شدة الريح ما ترون ما تطمئن لنا قدر ولا تقوم لنا نار ولا يستمسك لنا بناء فارتحلوا فإني مرتحل ثم قام إلى جملة وهو معقول فجلس عليه

ثم ضربه فوثب به على ثلاث فما أطلق عقاله إلا وهو قائم. ولولا عهد رسول الله إلي أن لا تحدث شيئاً حتى تأتيني لقتلته بسهم

قال حذيفة: فرجعت إلى رسول الله وهو قائم يصلي في مرط لبعض نسائه مرحل، فلما رأي أدخلني إلى رجليه وطرح علي طرف المرط ثم ركع وسجد وإني لفيه ولما أخبرته الخبر وسمعت غطفان بما فعلت قريش فانشمروا راجعين إلى بلادهم.

وبعد فتح العراق وفارس عين والي على المدائن عاصمة الفرس بالعراق

● مجزأة بن ثور السدوسي صحابي جليل بطل من الأبطال الأمجاد الذين خاضوا غمار الحروب والمعارك من أجل نصره دين الإسلام، قال عنه المؤرخون «مجزأة بن ثور كمي بأسل قتل مائة من المشركين مبارزة، فما بالك بمن قتلهم في خضم المعارك!» ولكن أشهر ما قيل عنه، هي قصته يوم فتح تستر التي سطرت في هامة التاريخ الإسلامي، لما حدث فيها من تضحية وإقدام وبسالة. استشهد البطل المغوار مجزأة بن ثور السدوسي في تلك المعركة عام ١٧ هـ وله قصة عجيبة في فتح تستر ببلاد فارس.

● الصحابي الجليل ربعي بن عامر بن خالد بن عمرو الأسدي العمروي التميمي شارك في معركة القادسية، وبعثه سعد بن أبي وقاص رسولاً إلى رستم (قائد الفرس) فدخل عليه وقد زينوا مجلسه بالتمارق المذهبة، والزرابي الحرير، وأظهر اليواقيت واللآلئ الثمينة والزينة العظيمة، وعليه تاجه وغير ذلك من الأمتعة الثمينة، وقد جلس على سرير من ذهب. ودخل ربعي بثياب صفيقة وسيف وترس وفرس قصيرة، ولم يزل راكبها حتى داس بها على طرف البساط، ثم نزل وربطها ببعض تلك الوسائد، وأقبل وعليه سلاحه ودرعه وبيضته على رأسه. فقالوا له: ضع سلاحك فقال: إني لم آتكم وإنما جئكم حين دعوتهموني، فإنما تركتهموني هكذا وإلا رجعت. فقال رستم: إنذنوا له، فأقبل يتوكأ على رمحه فوق التمارق فخرق عامتها، فقالوا له: ما جاء بكم؟ فقال: الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه؛ فمن قبل ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه، ومن أبى قاتلناه أبداً حتى نفصي إلى موعود الله، قالوا: وما موعود الله؟ قال: الجنة لمن مات على قتال من أبى، والظفر لمن بقي. فقال رستم: لقد سمعت مقاتلكم فهل لكم أن تؤخروا هذا الأمر حتى ننظر فيه وتنظروا؟ قال: نعم، كم أحب إليكم؟ يوماً أو يومين، قال: لا بل حتى نكتب أهل رأينا ورؤساء قومنا. فقال: ما سن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نؤخر الأعداء عند اللقاء أكثر من ثلاث، فانظر في أمرك وأمرهم، واختروا واحدة من ثلاث بعد الأجل. فقال: أسيدهم أنت؟ قال: لا، ولكن المسلمون كالجسد الواحد يُجبر أدناهم على أعلاهم.

فاجتمع رستم برؤساء قومه فقال: هل رأيتم قط أعزّ وأرجح من كلام هذا الرجل؟ فقالوا: معاذ الله أن تميل إلى شيء من هذا وتدع دينك إلى هذا الكلب أما ترى إلى ثيابه؟ فقال: ويلكم لا تنظروا إلى الثياب، وانظروا إلى الرأي والكلام والسيرة، إن العرب يستخفون بالثياب والمأكّل ويصنون الأحساب.

• ربيعة بن عامر أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم)، وشهد فتح دمشق، وله ذكر أيضاً في غزوة نهاوند، وولاه الأحنف لما فتح خراسان على طخارستان، ثم خرج إلى القادسية مع هاشم بن عتبة، كما شهد فتوح خراسان.

• القعقاع بن عمرو التميمي من القيادات في القادسية واليرموك. وعن القعقاع بن عمرو قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ما أعددت للجهاد؟ قلت: طاعة الله ورسوله والخيل قال: تلك الغاية». وهو الذي قتل رستم قائد الفرس هو وهلال بن علقمة التميمي، قال أبو بكر عنه « لصوت القعقاع في الجيش خيرٌ من ألف رجل ». وكتب عمر بن الخطاب الي سعد: (أي فارس أيام القادسية كان أفرس؟ وأي رجل كان أرجل؟ وأي راكب كان أثبت؟) فكتب إليه: (لم أرفارساً مثل القعقاع بن عمرو! حمل في يوم ثلاثين حملة، ويقتل في كل حملة كميّاً...)

• الخنساء صحابية وأبنائها الأربعة عمرة وعمرو ومعاوية ويزيد كلهم صحابة، قيل أن رسول الإسلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كان يعجب بشعرها.. خرجت مع المسلمين في معركة القادسية في عهد عمر ومعهما أبنائهما الأربعة وهم عمرة، عمرو، معاوية ويزيد. وهناك وقبل بدء القتال أوصتهم فقالت: يا بني لقد أسلمتم طائعين، وهاجرتم مختارين، ووالله الذي لا إله إلا هو إنكم بنوا امرأة واحدة، ما خنت أباكم، ولا فضحت خالكم.. إلى أن قالت: فإذا أصبحتم غدا إن شاء الله سالمين، فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين، وباللّٰه على أعدائه مستنصرين، فإذا رأيتم الحرب قد شمّرت عن ساقها، وجعلت نارا على أوراقها، فتيمموا وطيسها، وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها، تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة.

وعندما دارت المعركة استشهد أولادها الأربعة واحدا بعد واحد، وحينما بلغ الخنساء خبر مقتل أبنائها الأربعة قالت: (الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته).

• أبو مرثد الغنوي أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبادة ابن الصامت، وشهد أبو مرثد سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصحب رسول الله صلى الله

عليه وسلم، وابنه مرثد بن أبي مرثد وابنه أنيس بن مرثد بن أبي مرثد. قال الواقدي: فيمن شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم أبو مرثد كنان بن الحصين الغنوي وابنه مرثد بن أبي مرثد حليفًا لحمزة بن عبد المطلب من غني.

• مرثد بن أبي مرثد الغنوي، كان يحمل الأسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة، شهد مرثد وأبوه أبو مرثد جميعًا بدرًا، كانا حليفين لحمزة بن عبد المطلب، أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أوس بن الصّامت أخى عبادة. وشهد مرثد بدرًا وأحدًا، وقتل يوم الرّجيع شهيدًا، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على السّريّة التي وجهها معه إلى مكة، وذلك في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.

• أنس بن أبي مرثد الغنوي الصحابي الجليل، ابن الصحابي كنان بن الحصين الغنوي، روى أبو داود والنسائي والبيهقي والطبراني وابن منده عن سهل بن الحنظلية أنهم ساروا مع النبي في غزوة حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية، وحضرت صلاة الظهر فقال رسول الله من يحرسنا الليلة فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله..... فقال رسول الله هل نزلت الليلة قال لا إلا مصلياً أو قاضي حاجة فقال: قد أوجبت فلا عليك ألا تعمل بعدها.

• شرحبيل ابن حسنة التميمي الغوثي وقال أبو عمر: كان شرحبيل من مهاجرة الحبشة، ومن وجوه قریش. وسيرّه أبو بكر وعمر على جيش إلى الشام، ولم يزل والياً على بعض نواحي الشام لعمر، يتميز بالشجاعة والفروسية وقد تولى قيادة الجيش الذي فتح الأردن وقام بقتال الروم في أرض الشام في عدة مواقع. فتح طبرية والنوبة وغيرها.

• أبو أمامة الباهلي الذي أطعمه الله وسقاه، صحابي جليل زاهد بايع تحت الشجرة، قال أبو أمامة الباهلي: لما نزلت: «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة» الفتح ١٨ قلت: يا رسول الله أنا ممن بايعك تحت الشجرة قال: «أنت مني وأنا منك» وظل ملازماً للنبي صلى الله عليه وسلم في جميع غزواته وشارك في جميع الحروب مع خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم. روى علماً كثيراً، أرسله الرسول إلى قومه فأسلموا. أنشأ رسول الله (أي غزوة) فأتاه أبو أمامة فقال: (يا رسول الله! ادع الله لي بالشهادة) فقال: (اللهم سلّمهم) وفي رواية أخرى: (ثبّتهم وغنّمهم) فغزوا وسلموا وغنموا، ثم أنشأ رسول الله — غزواً ثانياً، فأتاه أبو أمامة فقال: (يا رسول الله! ادع الله لي بالشهادة) فقال: (اللهم ثبّتهم) وفي رواية أخرى: (سلّمهم وغنّمهم) فغزوا وسلموا وغنموا. ثم أنشأ رسول الله غزواً ثالثاً، فأتاه أبو أمامة فقال: (يا رسول الله! إنّي قد أتيتك مرّتين أسألك أن تدعولي بالشهادة، فقلت: (اللهم سلّمهم وغنّمهم)!! يا رسول الله فادع لي بالشهادة!)

فقال رسول الله: (اللهم سلّمهم وغنّمهم) فغزوا وسلموا وغنّموا، فأتاه بعد ذلك فقال: (يا رسول الله! مُرّني بعمل أَخْذُهُ عَنْكَ، فيَنْفَعَنِي اللهُ بِهِ) فقال: (عليك بالصَّوْمُ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ). أحد أصحاب الرّايّات في فتح حمص

- الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان اسم الزبرقان حصين وكان شاعرا جميلا وكان يقال له قمر نجد وكان في وفد بني تميم الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقة قومه بني سعد بن زيد مناة بن تميم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليها وارتدت العرب ومنعوا الصدقة وثبت الزبرقان بن بدر على الإسلام وأخذ الصدقة من قومه فأداها إلى أبي بكر الصديق
- الصحابي الاقرع بن حابس التميمي وقد كان أيام الردة لم يرتد وثبت وقومة على الإسلام وجاء بالصدقة الى أبي بكر الصديق.
- عدي بن حاتم أبو طريف الطائي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة، ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم على أبي بكر الصديق في وقت الردة بصدقة قومه، وثبت على الإسلام ولم يرتد، وثبت قومه معه. شهد فتح العراق ووقعة القادسية ووقعة مهران، ويوم الجسر... وكان له فيه بلاءاً حَسَنَ.
- قيس بن عاصم صحابي جليل، وهو الذي قدم على رسول الله سنة ٩ هـ في وفد بني تميم فأكرمه وقال له: «هذا سيد أهل الوبر». وقد حرم على نفسه الخمر في الجاهلية.
- قيس بن عاصم بن أسيد بن جعونة بن الحارث بن عامر بن نمير بن عامر ابن صعصعة النميري. قال ابن الكلبي وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومسح وجهه وقال اللهم بارك عليه وعلى أصحابه وكذا ذكره أبو عبيد والطبري
- الصحابي الأسود بن سريع التميمي روى البخاري في تاريخه، عن مسلم بن إبراهيم، عن السري بن يحيى، عن الحسن البصري؛ قال: حدثنا الأسود بن سريع، قال: غزوت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربع غزوات... وله روايات عن رسول الله
- الصحابي الجليل زيد الخير بن مهلهل وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد طيء فأسلم فسماه زيد الخير، وكان اسمه زيد الخيل. وكان علما من أعلام الجاهلية، وكان من أجمل الرجال، وأتمهم خلقة، وأطولهم قامة، حتى إنه كان يركب الفرس فتمس رجلاه الأرض، وكان فارساً عظيماً ورام من الطراز الأول.

- الخشخاش بن الحارث العنبري أسلم في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وروى عنه. وقد هو وابنه مالك على النبي، ولهما صحبة، ولابنيه: قيس وعبيد صحبة أيضاً
- أعشى بن مازن التميمي صحب الرسول صلى الله عليه وسلم وروى بعض الأحاديث
- أبو حية التميمي أسلم في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وروى بعض الأحاديث
- أوس بن حارثة الطائي الصحابي الجليل، روى أوس بن حارثة قال: أتيت النبي في سبعين راكباً من طيء، فبايعه على الإسلام، وروي في التاريخ المظفري أن أوس بن حارثة بن لام الطائي وفد إلى النبي فقال: أبسط يدك قال على ماذا قال على أن أشهد أن لا إله إلا الله غير شك، وأنت رسول الله غير مرتاب، وعلى أن اضرب بهذا وأشار إلى سيفه من أمرتي، فقال: أحسنت بآرك الله عليك. كتاب الأصابة في تمييز الصحابة.
- هلال بن علقمة التميمي شهد القادسية اشترك مع القعقاع بن عمرو التميمي في قتل رستم قائد الفرس، قتل يوم القادسية شهيداً.
- والصحابي لبید بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري أرسل حاكم الكوفة يوماً في طلب لبید وسأله أن يلقي بعضاً من شعره فقرأ لبید (سورة البقرة) وقال عندما انتهى «منحني الله هذا عوض شعري بعد أن أصبحت مسلماً»
- زوجة علي بن ابي طالب ابن عم النبي محمد: أم البنين الكلابية فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بكر بن هوازن وأولادها من علي هم: العباس وجعفر وعبد الله وعثمان وقد استشهدوا مع الحسين بكربلاء ولا عقب لهم إلا العباس
- خوله بنت جعفر الحنفي صحابية وهي زوجة ثانية لعلي بن ابي طالب
- الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة
- وفد النابغة الجعدي الشاعر المشهور وقال قصيدة بالرسول صلى الله عليه وسلم
- الصحابي حبيب بن مظاهر بن رثاب بن الاشر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، حبيب بن مظاهر الأسدي
- الصحابي الحسين بن عرطفة بن نضلة بن الاشر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. له روايات عن رسول الله

- مرارة بن سلمى الحنفي
- مرارة بن مجاعة الحنفي
- أثال بن النعمان الحنفي من الصحابة
- حنظلة بن الربيع التميمي، روى فرات بن حيان أن النبي قال عن حنظلة بن الربيع التميمي: بمثل هذا فائتموا
- كبيس بن هوزة أحد بني الحارث بن سدوس أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وبأيعه وكتب له كتاباً
- يزيد بن معبد الحنفي
- كثير بن مثلثة بن زياد بن شاسر بن ربيعة بن رباح بن عوف بن هلال بن شمع بن فزارة الفزاري ذكره بن الكلبي فقال صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد القادسية وكذا ذكره الطبري واستدركه بن فتحون.
- كثير بن سعد الجذامي ثم العبدى من بني عبد الله بن غطفان
- كرز التميمي وله روايات
- كرز بن سامة من بني عامر
- كعب بن الخدارية الكلابي من بني بكر بن كلاب صحابي له ذكر في حديث أبي رزين العقيلي الطويل .
- كعب بن عيينة بن عائشة التميمي
- كعب بن يسار بن ضنة بن ربيعة بن قزعة بن عبد الله بن مخزوم بن غالب بن قطيعة من قبيلة عبس النجدية قال بن يونس هو صحابي شهد فتح مصر واختط بها ويقال أنه ولي القضاء بها. كتاب الإصابة في تمييز الصحابة
- كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل العقيلي، له روايات
- كليب بن نسر بن تميم
- كليب الحنفي

- كهمس الهاللي له صحبة وروايات
- أبو مريم الحنفي
- فرات بن حيان العجلي قال فيه رسول الله: «إن فيكم رجالاً نكلهم إلى إيمانهم، منهم: فرات بن حيان». أخرجه الثلاثة. ولم يزل يغزو مع رسول الله إلى أن توفي رسول الله، فانتقل إلى مكة، فنزلها، وكان عقبه بها.
- يزيد بن معبد الحنفي صحابي جليل له روايات
- أبو مريم الحنفي صحابي جليل له روايات
- ثور بن غزرة بن عبد الله بن سلمة بن قشير
- الصحابي قردة بن نفاثة بن عمرو بن ثوبة بن عبد الله بن تميم بن عمرو بن مرة بن صعصعة.
- قبيصة بن برمة بن معاوية بن سفيان بن منقذ بن وهب بن عمير بن نصر بن قعين الأسدي. له روايات
- قتادة الأسدي
- قتادة بن الأعور التميمي
- قدامة بن عبد الله العامري أسلم قديماً، وسكن مكة ولم يهاجر، وشهد حجة الوداع وأقام بركية في البدو من بلاد نجد، وسكنها.
- قرة بن حصين بن فضالة بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عيس بن بغيض العبسي. وهو أحد التسعة العبسيين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا، وكان قيس بن زهير العبسي صاحب حرب «داحس والغبراء» عم فضالة جد قرة.
- قرة بن دعموص بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن قريع بن الحارث بن نمير النميري، من بني نمير بن عامر بن صعصعة.
- ليلي الجهدمة السدوسية امرأة بشير بن الخصاصية
- الحصين بن المعلّى العقيلي

- عيينة بن حصن الفزاري أسلم وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم في سرية
- الصحابي طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعمس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد شارك في فتح بلاد فارس واستشهد في إحدى المعارك.
- عياض بن حمار المجاشعي التميمي وله روايات عن النبي صلى الله عليه وسلم
- النمر بن تولب بن أقيش وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم
- معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وصحبه وسأله عن أشياء وروى عنه أحاديث وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة وأخوه مالك بن حيدة بن معاوية بن قشير
- قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وروى عنه أحاديث
- صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وحفيده الفرزدق الشاعر بن غالب بن صعصعة وقد روى صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
- مالك بن عمرو العقيلي ثم القشيري له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
- الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن نزال بن مرة أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم له أربع غزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم
- التلب بن زيد بن عبد الله بن عمرو بن عميرة العنبري من بني تميم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث في العتق وغيرها
- ماعز التميمي
- وابصة بن معبد أبو سالم الأسدي
- مالك بن الحارث العامري
- هلب بن يزيد بن قنافة الطائي
- وهب بن خنبش الطائي

- آمنة بنت محصن أم قيس الأسدية
- أم معقل الأسدية
- أبي بن مالك الحرشي العامري
- لجلاج أبو العلاء العامري
- أحمر بن جزء أبو جزء الربعي السدوسي
- مجيبة الباهلية
- مسلم بن الحارث التميمي
- نعيم بن همار الغطفاني
- شكل بن حميد أبو شتير العبسي
- سعد بن الأخرم أبو المغيرة الطائي
- سعر بن سودة العامري
- علاقة بن صحرار السليطي التميمي
- علي بن طلق بن المنذر الحنفي
- علي بن شيبان أبو يحيى الحنفي
- عمير أبو بهيسة الفزاري
- عمرو بن خارجة بن المنتفق الأسدي حليف أبي سفيان
- عوف بن مالك أبو عبد الرحمن الأشجعي ويقال أبو عمر. وأول مشاهده خبير وكانت معه راية أشجع يوم الفتح. وقال ابن سعد: أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي الدرداء.
- عباد بن شرحبيل اليشكري
- عبد الله بن أبي الجدعاء التميمي

- عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو أبو مطرف ويزيد ابني عبد الله بن الشخير صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ونزل البصرة
- عبدة بن عمرو الكلابي
- عروة بن مضر السطائي
- عرفجة بن أسعد بن صفوان التميمي
- عكراش بن ذئيب بن حرقوص التميمي السعدي
- فاطمة بنت اليمان العباسية أخت حذيفة
- ذوالجوشن أبو شمر الضبابي العامري
- قطبة بن مالك الثعلبي من بني ثعلبة ابن سعد بن ذبيان،
- لقيط بن صبرة أبو رزين العقيلي
- النواس بن سمعان بن خالد الكلابي
- الهرماس بن زياد أبو حيدر الباهلي
- الخشخاش العنبري
- العداء بن خالد بن هوذة
- ثعلبة بن زهدم التميمي الحنظلي
- حمنة بنت جحش بن رباب الأسدية أخت أم المؤمنين زينب
- حابس بن ربيعة أبو حية التميمي
- حابس بن سعد الطائي ولاء عمر قضاء حمص
- خريم بن فاتك أبو أيمن الأسدي قال لمروان حين سأله أن يقاتل معه بمرج راهط: إن أبي وعمي شهدا بداراً ونهياي أن أقاتل مسلماً
- أيمن بن خريم أبو عطية الأسدي أسلم يوم الفتح وهو غلام يفاع روى عن أبيه وعمه وهما

بدريان.

- خريم الأسدي صحابي شهد معركة بدر هو وأخيه.....
- سبرة بن فاتك الأسدي
- يعلى بن أمية أبو صفوان التميمي الحنظلي ابن منية شهد حنيناً والطائف، وشهد الجمل مع عائشة وهو صاحب الجمل أعطاه عائشة وكان الجمل يسمى عسكرياً. وقال ابن منة: شهد يعلى بدرأ. واستعمله عمر بن الخطاب على بعض اليمن. واستعمله عثمان على صنعاء.
- رباح بن الربيع التميمي
- سلمان بن عامر بن أوس الضبي
- سلمة بن المحبق أبو سنان التميمي
- زهير بن عمرو الهلالي من بني هلال بن عامر بن صعصعة
- سمرة بن جندب السوائي من بني سواة بن عامر بن صعصعة وقال الخطيب: كان مع سعد بن أبي وقاص بالمداين وتزوج أخت سعد ثم نزل بالكوفة.
- سمرة بن جندب أبو سليمان الفزاري وهو من فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وكان سمرة من الحفاظ الكثيرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرض غلمان الأنصار في كل عام فمر به غلام فأجازه في البعث وعرض عليه سمرة من بعده فردده فقال سمرة: يا رسول الله لقد أجزت غلاماً ورددتني ولو صارعته لصرعته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فصارعته. قال: فصارعته فصرعته. فأجازني رسول الله صلى الله عليه وسلم في البعث.
- سالم بن عبيد الأشجعي له صحبة وكان من أهل الصفة
- سواء بن خالد من بني عامر بن ربيعة بن عمرو بن صعصعة وهو أخو حبة بن خالد وجميعهم صحابة
- سلمة بن أمية التميمي. عن صفوان بن يعلى، عن أبيه وعمه سلمة بن أمية: أنهما خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك.
- سلمان بن ربيعة أبو عبد الله السهمي الباهلي سلمان الخيل شهد القادسية وفتوح الشام

مع أبي أمامة الباهلي، واستقضاه عمر على الكوفة، وكان يلي الخيل لعمر وكان يقال له سلمان الخيل وكان عمر بن الخطاب قد أعد في كل مصر من أمصار المسلمين خيلاً كثيرة معدة للجهاد، فكان من ذلك بالكوفة أربعة آلاف فرس. فكان العدو إذا دهم الثغور ركبها المسلمون وساروا مجدين لقتاله، فكان سلمان يتولى تلك الخيل بالكوفة. وهو كان الأمير في غزاة بلنجر. قال سلمان بن ربيعة: قتلت بسيفي هذا مائة مستلثم كلهم يعبد غير الله. وقتل سلمان بن ربيعة سنة ثمان وعشرين ببلنجر من بلاد أرمينية وكان عمر قد بعثه إليها وأخوه عبد الرحمن (ذو النور)

● الأحنف بن قيس. قال الأحنف: « بينما أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان، إذ أخذ رجل من بني ليث بيدي فقال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى، قال: أتذكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومك، فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه، فقلت أنت: إنك لتدعو إلى خير، وتأمر به، وأنه ليدعو إلى الخير، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم اغفر للأحنف فكان الأحنف يقول: فما شيء من عملي أرجى عندي من ذلك. يعني: دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ». أرسله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أثناء الفتوحات في بلاد فارس وخاراسان

● أم قيس بنت محصن بن حُرثان الأسديّة، أخت عكاشة بن محصن. أسلمت بمكة قديماً، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجرت إلى المدينة.

واقد بن عبد الله التميمي شارك في غزوة نخل بقيادة عكاشة بن محصن

والصحابة من نجد بالآلاف وما ذكرنا إلا بعضهم. ولهم روايات عن النبي صلى الله عليه وسلم ومشاركة في الغزوات والفتوحات انظر كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب وكتاب أسد الغابة وكتاب الإصابة في معرفة الصحابة. ولمعرفة الصحابة الذين من نجد فعلى الباحث معرفة قبائل نجد في العهد النبوي ثم معرفة أنساب الصحابة وإلى أي القبائل تعود.

ومن مجمل ما أوردنا نخرج بان أفضل البلاد بعد الحجاز هي نجد.

لغة نجد :

من افصح لغات العرب لغة نجد فقد روى الطبري في تفسيره قال: قرأ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كل خمس رجل، فاختلوا في اللغة، فرضي قراءتهم كلهم، فكان بنو تميم أعرب القوم. الراوي: أبو العالية - خلاصة الدرجة: ثابت - المحدث: ابن جرير الطبري - المصدر: تفسير الطبري - الصفحة أو الرقم: ٢٤/١ واخرجه ابي شبيبة وابي عاصم.

وقد احتلت اللغة النجدية مكانة كبيرة بين اللغات العربية ونلمس هذه المكانة من تفسير العلماء لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه) حديث صحيح.

فبعض العلماء فسر الاحرف باللغات مثل ابي عبيدة وثعلب، قال ابو حاتم السجستاني: (نزل بلغة، قريش، وهذيل، وتميم، والأزد وربيعة، وهوازن، وسعد بن بكر...) (

وأكثر سكان نجد قبائل مضرية، والقرآن نزل بلغة مضر، لقول «عمر»: نزل القرآن بلغة مضر وعين بعضهم - فيما حكاه - ابن عبد البر السبع من مضر، أنهم هذيل، وكنانة، وقيس، وضبه، وتميم الرباب، واسد بن خزيمة، وقريش، فهذه قبائل مضر، تستوعب سبع لغات». وذكر أن «عمر» لما أراد «أن يكتب الإمام، أقعد له نفرا من أصحابه، وقال: إذا اختلفتم في اللغة فاكتبوها بلغة مضر، فإن القرآن نزل بلغة رجل من مضر». ولما كانت القبائل المذكورة من مجموعة «مضر»، تكون لغة القرآن، وفقاً لهذا الرأي لغة مضر، لا لغة قريش، وروي عن «عبد الله بن مسعود»، أنه كان يستحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر.

ودخل صعصعة بن ناجية المجاشعي الدارمي التميمي جد الفرزدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «كيف علمك بمضر؟» قال: «يا رسول الله أنا أعلم الناس بهم..... وأسد لسانها». فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «صدقت». الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ج ٣ ص ٤٣٠

وقبائل نجد من القبائل التي اعتمد اللغويون المسلمون عليها كثيراً في وضع قواعد وعلوم اللغة العربية في القرون الإسلامية الأولى. وقد ذهب علماء العربية بانفسهم

الى نجد لأخذ العربية منهم: الخليل بن احمد الفراهيدي (ت نحو سنة ١٧٥ هجري) والكسائي (ت نحو سنة ١٨٩ هـ)، ويبدل على ذلك مارواه ابن الانباري من ان الكسائي: خرج الى البصرة ولقي الخليل بن احمد وجلس في حلقة فقال رجل من الاعراب تركت أسدا وتميما وعندهما الفصاحة وجئت الى البصرة.

وقيل للخليل بن احمد: من اين علمك هذا؟ فقال: من بوادي الحجاز ونجد وتهامة، فخرج وانفذ خمس عشرة قينة حبر في الكتابة من العرب سوى ما حفظه.

ونقل السيوطي عن ابي نصر الفارابي من قوله: (والذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتدى، وعنهم اخذ اللسان العربي من بين لغات العرب هم: قيس وتميم، واسد فان هؤلاء هم الذين عنهم اكثر ما اخذ ومعظمة، وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف، ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يوخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم، وبالجمله فانه لم يوخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن يسمن اطراف بلادهم المجاورة لسائر الامم الذين حولهم)

كما ان أهل نجد برعوا في العلوم الشرعية :

وقد ذكر الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام في كتابة علماء نجد خلال ثمانية قرون ما يقارب ٨٣٠ عالما من أهل نجد. وكان شرطة الترجمة للأموات فقط وعلى هذا لم يترجم للعلماء المعاصرين له وما بعده وهم بالآلاف كالشيخ ابن باز وابن عثيمين وابن جبرين وابن قعود والشيخ عبد الله بن حميد والشيخ حمود بن عقلاء الشعبي وسليمان العلوان وغيرهم كثير.

ومن الأئمة الكبار في الحديث الإمام مسلم صاحب الصحيح وهو من قبيلة قشير النجدية وأصحاب الكتب الستة كلهم ليسوا عرب ما عدا مسلم وهذا لا ينقص من فضلهم شيء.

ومن علماء نجد الامام ابي يوسف يعقوب بن شيبه السدوسي له مسند وهو من أئمة الجرح والتعديل المعتدلين كابن المديني والبخاري ولكنه غير مشهور.

وكذلك ابن أبي شيبه من قبيلة عبس النجدية وهو عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبه إبراهيم بن عثمان بن حَوْاسْتَى العبسي، والمكنى بأبي بكر، والملقب بـ «سيد الحفاظ»، هو سليل عائلة علمية شهيرة وبيت علم، وهو أحد علماء ورواة الحديث عند

أهل السنة والجماعة. وصاحب كتاب مصنف ابن أبي شيبة. كما جمع مسنداً وصنف تفسيراً للقرآن. نشأ في بيت علم فطلب العلم وهو صبي، ونشأ هو وأخواه (الحافظ عثمان بن أبي شيبة، والقاسم بن أبي شيبة) على طلب الحديث وروايته. وكذلك كان ولده الحافظ إبراهيم بن أبي بكر، وابن أخيه الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان. وكان أبو بكر هو أشهر أهل بيته وأوسعهم علماً، وكان مضرب الأمثال في قوة الحفظ وسعته. وكان من أقران أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني في السنن والمولد والحفظ.

اللائكائي ذكره هو وأخاه عثمان ضمن أئمة أهل السنة الذين رُسموا بالإمامة في السنة والدعوة والهداية وحسن عقيدة إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والأئمة لهم كلمات في الثناء على ابن أبي شيبة.

فالحافظ إبراهيم بن أبي بكر هو ولده، والحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان هو ابن أخيه، فهم بيت علم. وأبو بكر أجلهم. وجده القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خُواسْتَى العبسي. وأخيه هو الإمام الحافظ الكبير المفسر، أبو الحسن، عثمان بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خُواسْتَى العبسي، صاحب التصانيف.

ومن العلماء التابعي الجليل قتادة السدوسي العالم والمفسر المشهور، ومؤرج السدوسي.

ومن أهل نجد الكثير ممن تولى قضاء البلدان ومنهم بعض الصحابة النجديين وهم: أول قاضي ولاء عمر بن الخطاب بعد فتح العراق الصحابي الجليل سلمان بن ربيعة أبو عبد الله السهمي الباهلي سلمان الخيل وكذلك الصحابي حابس بن سعد الطائي من نجد ولاء عمر قضاء حمص في الشام وكعب بن يسار بن ضنة بن ربيعة بن قزعة بن عبد الله بن مخزوم بن غالب بن قطيعة من قبيلة عبس النجدية صحابي جليل ولاء عمر قضاء مصر، وغيرهم كثير.

توضيح:

عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد قرن الشيطان فقد قال بعض العلماء

انه كان يقصد نجد العراق كما قال بذلك أبي سليمان الخطابي (ت ٢٨٨) في كتابه معالم السنن في شرح سنن أبي داود، وقال الشيخ العلامة الألباني - رحمه الله - في تخريجه لكتاب فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربيعي ص ٢٦ : فيستفاد من مجموع طرق الحديث أن المراد من نجد في رواية البخاري ليس هو الإقليم المعروف اليوم بهذا الاسم، وإنما هو العراق، وبذلك فسره الخطابي والحافظ ابن حجر العسقلاني... وقد تحقق ما أنبأ به عليه السلام، فإن كثيراً من الفتن الكبرى كان مصدرها العراق... فالحديث من معجزاته صلى الله عليه وسلم وأعلام نبوته وقال الحافظ (ت: ٨٥٢) أيضاً في الفتح (٢٥٢/٦) عند قول النبي صلى الله عليه وسلم « رأس الكفر نحو المشرق ».

وفي ذلك إشارة إلى أن شدة كفر المجوس، لأن مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة إلى المدينة. ١.هـ): قال الإمام الخطابي (ت: ٢٨٨) كما حكى عنه الحافظ ابن حجر (٤٧/١٢).

نجد من جهة المشرق، ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها، وهي مشرق أهل المدينة. ١.هـ.

نرجع الى حديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة ما المقصود بنجد لا نجيب عليه بل ننقل كلام من علماء الإسلام

عند البخاري عن ابن عمر قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم بارك لنا في شأمننا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شأمننا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فأظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان).

حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان وواصل بن عبد الأعلى وأحمد بن عمر الوكيعي واللفظ لابن أبان قالوا حدثنا ابن فضيل عن أبيه قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول يا أهل العراق ما أسألکم عن الصغيرة وأركبکم للكبيرة سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الفتنة تجيء من هاهنا وأوماً بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان، وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض.....الخ

هذا ابن عمر راوي الحديث كيف فسرهُ ؟ ام ان اهل هذا الزمان اعلم منه بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهكذا فهم علماء الإسلام قال الخطابي: نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق أهل المدينة، وأصل النجد ما ارتفع من الأرض، وهو خلاف الغور فإنه ما انخفض منها وتهامة كلها من الغور ومكة من تهامة.

وكل بلد فيها محاسن وسيئات، فعندما استأذن جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ان يطبق الأخشبين على أهل مكة بعد أن رفضوا دعوته وأذوه، لم ينقص هذا من فضل مكة المكرمة شيء .

كما ان النجود عند العرب كثيرة منها ما في اليمن ومنها ما في الشام وفي العراق وفي الحجاز ولم يُجزم ايها التي قصدتها الرسول صلى الله عليه وسلم.

وذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٢: عدّة نجود عند العرب منها: نجدُ الوُذّ، ونجدُ أجأ، ونجدُ بَرَق، ونجدُ خال، ونجدُ الشَّرَى، ونجدُ عُفْر، ونجدُ العُقَاب ونجدت كَبْكَب، ونجد مَرِيع، ونجد اليمن

ثم قال، قال الأصمعي: هي نجود عدّة، منها: نجدُ بَرَق واد باليمامة ونجد خال ونجد عُفْر ونجد كيكب ونجد مَرِيع...

قال سعد بن جندل: (وفيما تقدم نجد الأصمعيّ قال: هي نُجُودٌ عدّة، وذكرها بأسمائها. وهذه النجود التي ذكرها مواضع معيّنة، منها ما هو في نجد ومنها ما هو في الحجاز ومنها ما هو في اليمن) ^(١)

وأما مسيلمة الكذاب الذي ظهر في نجد فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال (سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله)، رواه مسلم

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - عالية نجد - القسم الأول صفحة ٨ منشورات دار اليمامة.

فقد خرج من يدعي النبوة في الكثير من الأوطان والأقاليم منهم:

الأسود العنسي ادعى النبوة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم باليمن واحتل صنعاء ونجران وحضرموت وطررد الوالي من قبل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري

وممن ادعى النبوة المختار بن أبي عبيد الثقفي ولد في الطائف في السنة الأولى للهجرة وتولى حكم الكوفة ثم قتل رجلين من أهل نجد وهم أخوان يدعي أحدهما طرفة والآخر طرافا ابنا عبد الله بن دجاجة من بني حنيفة وهي قبيلة نجدية وكانا في جيش مصعب بن الزبير

وفي صحيح مسلم... عن عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد فقال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلاب فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً)

فأهل مكة المكرمة كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم وأذوه وأمر الله سبحانه وتعالى ملك الجبال ليأتي رسول الله يستأذنه أن يطبق الأخشبين على أهل مكة، ومع هذا لم ينقص ذلك من فضل مكة المكرمة شيء.

وعند فتح مكة شارك مقاتلين من قبائل من نجد كقيس وأسد وخطفان وتميم وعامر وغيرهم في فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم.

وعندما كان يدرس الشيخ حمد الجاسر في مصر، قال له الأستاذ من أي البلاد قال من نجد، قال له الأستاذ: أنت من نجد بلاد مسيلمة. فقال حمد الجاسر: مسيلمة

ادعى النبوة فقتلناه. وفرعون ادعى الألوهية فاتبعته

قصائد الشعراء القدماء في نجد :

قال العُتْبِيُّ: حَدَّثَنَا الرِّيشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: وَلَمْ يَذْكُرِ الشُّعْرَاءُ مَوْضِعاً أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرُوا نَجْدًا وَتَشَوَّقُوا إِلَيْهَا ^(١)

ولقد ذكر ياقوت الحموي في كتابة معجم البلدان بعض من قصائد الشعراء في نجد منها:

أَكْرَرُ طَرِيقَ نَحْوِ نَجْدٍ وَإِنِّي	إِلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَدْرِكِ الطَّرْفُ، أَنْظِرْ
حَنِيناً إِلَى أَرْضِ كَأَنَّ تَرَابَهَا	إِذَا مُطِرَتْ عَوْدٌ وَمَسْكٌ وَعَنْبَرٌ
بِلَادِ كَأَنَّ الْأَقْحَوَانَ بِرَوْضَةِ	وَنُورِ الْأَقَاحِيِّ وَشَيْءٍ بَرْدٌ مَحَبَّرٌ
أَحَنٍّ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَحَاجَتِي	خِيَامِ بَنَجْدٍ دُونَهَا الطَّرْفُ يَقْصِرُ
وَمَا نَظَرِي مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ بِنَافِعِي،	أَجَلٌ لَا، وَلَكِنِّي إِلَى ذَاكَ أَنْظَرُ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةً ثُمَّ عَبْرَةً	لَعَيْنِكَ مَجْرَى مَائِهَا يَتَحَدَّرُ
مَتَى يَسْتَرِيحُ الْقَلْبُ إِمَّا مَجَاوِرٌ	بَحْرٍ وَإِمَّا نَازِحٌ يَتَذَكَّرُ

وقال الآخر:

فِيَا حَبْدًا نَجْدٍ وَطَيْبُ تَرَابِهِ	إِذَا هَضْبَتَهُ بِالْعَشِيِّ هَوَاضِبُهُ
وَرِيحُ صَبَا نَجْدٍ إِذَا مَا تَسَمَّتْ	ضُحًى أَوْ سَرَتْ جَنَحَ الظَّلَامِ جَنَابُهُ
بَأَجْرِعٍ مَمْرَاعٍ كَأَنَّ رِيَاخَهُ	سَحَابٍ مِنَ الْكَافُورِ، وَالْمَسْكِ شَائِبُهُ
وَأَشْهَدُ لَا أَنْسَاهُ مَا عَشْتُ سَاعَةً،	وَمَا أَنْجَابَ لَيْلٍ عَنْ نَهَارٍ يَعَاقِبُهُ
وَلَا زَالَ هَذَا الْقَلْبُ مَسْكَنَ لَوْعَةٍ	بَذَكَرَاهُ حَتَّى يَتْرَكَ الْمَاءَ شَارِبُهُ

وقال الآخر:

(١) ياقوت الحموي كتاب معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٢ . دار صادر — بيروت

خليلي هل بالشام عين حزينة
وهل بائع نفساً بنفس أو الأسى
وأسلمها الباكون إلا حمامة
تُجاوبها أخرى على خيزرانة
نظرتُ بعيني مؤنسين فلم أكد
فكذّبت نفسي ثم راجعتُ نظرة
تبكي على نجد لعلّي أعيّنها
إليها فأجلاها بذاك حنيئها
مطوّقة قد بانَ عنها قرينها
يكاد يديّنها من الأرض لينها
أرى من سهيل نظرة أستبينها
فهيجّ شوقاً لنجد يقينها

وقال الآخر:

سقى الله نجداً من ربيع وصيّف
بلى إنه قد كان للعيس مرّة وركناً
وماذا ترجّي من ربيع سقى نجداً ؟
وللبيضاء منزلة حمداً

وقال الآخر:

ومن فرط اشتياقي عليك يسرّني
وأشفق من طيف الخيال، إذا سرى
وأرضى بأن تفديك نفسي من الردى
مذاهب شتى للمحبين في الهوى
سلوك عني خوف أن تجدي وجدي
مخافة أن يدري به ساكنو نجد
ولكنني أخشى بكاءك من بعدي
ولي مذهب فيهم أقول به وحدي

وقال الآخر:

ألا حبذا نجد وطيبُ ثراه
نظرتُ بأعلى الجلهتين فلم أكد
وغلطة دنيا أهل نجد ودينها !
أرى من سهيل لمحة أستبينها

وقال الآخر:

رأيتُ بروقاً داعيات إلى الهوى
إذا ذكر الأوطان عندي ذكرته
ألا حبذا نجد ومجرى جنوبه
أجدك لا ينسيك نجداً وأهله
فبشّرتُ نفسي أن نجداً أشيمها
وبشّرتُ نفسي أن نجداً أقيمها
إذا طاب من برد العشي نسيماً
عياطل دنيا قد تولّى نعيمها

وقال الآخر:

ألا أيها البرق الذي بات يرتقي
ألم تر أن الليل يقصّر طوله
وقال آخر من بني طهية:

سمعتُ رحيل القافلين فشاقتني
أحنّ إلى نجدٍ وإني لأيسُّ طُوالِ
نَعَزِّ فلا نجدٌ ولا دَعْدُ فاعترف
وقال نوح بن جرير بن الخطفي:

ألا قد أرى أن المنايا تُصيبني
أذا العرش لا تجعل ببغداد
بلادُ نأت عنها البراغيثُ،
وقال الآخر:

إذا ما بكى جهد البكاء مجيبٌ؟
طريدٌ دم نائي المحلّ غريبٌ
أصابك بالأمر المهمّ مصيبٌ
وقال الآخر:

تبدلتُ من نجد وممن يحله
وأصبحت في أرض البنود وقد
قال ياقوت، البنود: بأرض الروم كالأجناد بأرض الشام والكور بالعراق والطساسيج
لأهل الأهواز والرساتيق لأهل الجبال والمخاليف لأهل اليمن

وقال الآخر:

لعمري لكاءٌ يُغني بقفرة
أحبُّ إلينا من هديل حمامة
بعلياء من نجد علا ثم شرقا
ومن صوت ديك هاجه الليل أبلقا

وقال عبد الرحمن بن دارة:

خَلِيلِيَّ إِن حَانَتْ بِحِمَصٍ مَنِيَّتِي فَلَا تَدْفِنَانِي وَارْفَعَانِي إِلَى نَجْدٍ

قال ياقوت: وأدخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج فأمر بضرب رقابهم وكان يوم غيم ومطر ورعد وبرق، فضربت رقاب تسعة منهم وقدم العاشر ليضرب عنقه فبرقت برقّة فأنشأ يقول:

تَأَلَّقَ الْبَرْقُ نَجْدِيًّا فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَيُّهَا الْبَرْقُ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

بَذَلَةُ الْعَقْلِ حَيْرَانٌ بِمُعْتَكِفٍ فِي كَفِّهِ كَحَبَابِ الْمَاءِ مَسْلُولٌ

فقال له عبد الملك: ما أحسبك إلا وقد حننت إلى وطنك وأهلك وقد كنت عاشقاً قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: لو سبق شعرك قتل أصحابك لوهبناهم لك، خلوا سبيله، فخلوه، وفر بعض أهل هَجَرَ إلى بغداد فاستَوْبأها فقال:

أَرَى الرِّيفَ يَدْنُو كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَأَزْدَادُ مَنْ نَجْدٍ وَصَاحِبُهُ بُعْدًا

أَلَا إِنْ بَغْدَادُ بِلَادٌ بَغِيضَةٌ إِلَيَّ، وَإِنْ كَانَتْ مَعِيشَتُهَا رَغْدًا

بِلَادٌ تَهَبُّ الرِّيحَ فِيهَا مَرِيضَةٌ وَتَزْدَادُ خُبْنًا تَمْطُرُ أَوْ تَنْدَى ^(١)

وكانت اليمامة تسمى بريف مكة.

وشعراء المعلقات عند العرب عشرة منهم سبعة من أهل نجد وهم زهير بن أبي سلمى وإمرئ القيس والنابغة الذبياني والأعشى وعبيد الأبرص، وعنترة بن شداد، ولبيد بن ربيعة.

ومن نجد الكثير من فحول شعراء العرب منهم المهلهل بن ربيعة لقب مهلهل لأنه أول من هلهل الشعر أي أرقه، والنابغة الجعدي وجريز والفرزدق والحطيئة وذو الرمة ومالك بن الريب الذي غزا مع جيش لعثمان بن عفان ومات بطريق الرجعة وقال أجمل قصيدة بالرياء وغيرهم كثير، وكذلك من شجعان العرب والتي أثارت الخيلة العربية بقصصها من نجد كأمثال أبي زيد الهلالي وتعريبته وعنترة بن شداد. وكذلك أعذب القصص الرومنسية كانت في نجد منها حب قيس وليلى وعنترة بن شداد وعبله وغيرهم، وأكرم العرب التي ضربت به الأمثال حاتم الطائي

من نجد وهو شاعر. وعروة بن الورد من شعراء وشجعان العرب يغزوليعين الفقراء والمستضعفين حتى أطلق عليه « أبو الفقراء » و « أبو المساكين ». والطريف أن « عروة » لم يُغَر على كريم يبذل ماله للناس، بل كان يختار لغارته ممن عُرفوا بالبخل، ومن لا يمدون للمحتاج في قبائلهم يد العون، فلا يراعون ضعفاً ولا قرابة ولا حقاً من حقوق قومهم... وبلغ عروة من ذلك أنه كان لا يُؤثر نفسه بشيء على من يرعاهم من صعايكه، فلهم مثل حظه سواءً شاركوه في الغارات التي يشنها أو قعد بهم المرض أو الضعف، وهو بذلك يضرب مثلاً رفيعاً في الرحمة والإيثار.

وأحلم العرب من نجد وهو الأحنف بن قيس وفيه المثل: (أحلم من الأحنف)

وكذلك قيس بن عاصم كان مشهوراً بالحلم، قيل للأحنف بن قيس: ممن تعلمت الحلم؟ فقال: من قيس بن عاصم؛ رأيت يوماً قاعداً بفناء داره محتبياً بحماثل سيفه، يحدث قومه، إذ أتني برجل مكتوف وآخر مقتول، فقيل: هذا ابن أخيك قتل ابنك قال: فوالله ما حل حبوته، ولا قطع كلامه. فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه فقال: يا ابن أخي، بئسما فعلت، أثمت بربك. وقطعت رحمك، وقتلت ابن عمك، ورميت نفسك بسهمك، وقللت عددك. ثم قال: لابن له آخر: قم يا بني إلى ابن عمك، فحل كتافه، ووار أخاك، وسق إلى أمك مائة من الإبل دية ابنها فإنها عربية.

وحكيم العرب أكثرهم بن صيفي من نجد.

وأهل نجد من أكثر الناس بالخيل والأبل والنخيل والتدين والعفة والكرم والشجاعة ولقد قال ابن لعبون عن شجاعة أهل نجد وهو في العراق:

هذي فراخي نجد من قابلة هاب مصقول مثل السيف مايلعبة

ومن عاش في نجد عشقها وأحبها وهي بلاد تخلو من الأوبئة والمستنقعات وفي أيام الربيع تخصب الأرض وتنبت جميع أنواع الأعشاب والزهور. ولا يخرج منها الإنسان إلا مرغماً، كحروب القبائل فيما بينها فبعضها يزيح بعض، ومن صور الإرغام أن تمسك السماء عن المطر عدة سنوات، ولهذا السبب خرجت قبيلة من نجد، وأنشد شاعرهم هذه القصيدة التي يخاطب بها نجد ويقول لها ان جاك الحياء والمطر فناديننا نأتيك مسرعين وهذه القصيدة طويلة ولكن نختار منها هذا البيت:

يا نجد ان جاك الحيا فزعيلي مع الطير ولا موميات العلايق

قولة الحيا هو المطر وقولة موميات العلايق هي الجمال.

ولقد قال بطليموس عن أهل نجد: (وأما الذين في أرض نجد والحجاز وتهيئتها فيشاكلون القوس والمشتري، فأهلها لذلك حسنة أخلاقهم، جميلة هيئتهم سهل عيشهم - يريد أنهم يحتزون بالدر من أنعامهم - ولهم نفاد في التجارة والأخذ والاعطاء وملاءمة للمذاهب الجميلة والمعالي والرياسات، وبلدهم خصب كثير الأفاوية^(١))

قال الهمداني: وإنما سماها بطليموس أرض الأعراب لأجل أن أكثر العرب بادية، وسماها خصبة لأنها أكثر البلاد كلاً دون المزارع، ولذلك اعتمد أهلها على المال السارح^(٢) وحموه بالخيول إذ لا حصون لهم، ويريد أنها كثيرة الأفاوية بزهور الرمال مثل الأقحوان والخزامى وغير ذلك^(٣)

ونجد بلاد واسعة وكبيرة تمتد من نهاية منحدرات جبال السروات والربع الخالي جنوباً إلى ما بعد النفود الكبير شمالاً بطول أكثر من ١٥٠٠ كم وتمتد غرباً من ميقات ذات عرق - قرب الطائف - إلى ما بعد نفود الدهناء شرقاً بعرض أكثر من ١٠٠٠ كم.

فمساحة نجد أكثر من مليون ونصف كيلو متر ومساحة المملكة العربية السعودية كلها مليونين ومائة وخمسين ألف، يعني هذا أن مساحة نجد تمثل أكثر من ثلثي مساحة المملكة العربية السعودية. ونصف مساحة الجزيرة العربية .

ومن فضائل نجد وأهلها الحديثة أنهم هم من قام بهذه الوحدة المباركة بين أجزاء وأقاليم أغلب الجزيرة العربية الآن، كما أنهم هم من نشر عقيدة السلف الصالح في القرون المتأخرة في العالم الإسلامي بعد أن كادت تنطمس معالمه.

وهذا البحث في تاريخ نشأة بعض البلدان في نجد والتي تواصل عمرانها حتى وقتنا

(١) الأفاوية: الطيب والأزهار العبققة والتوابل

(٢) المال السارح: هو الإبل والغنم والبقر بقلة. وقد كانت الجزيرة العربية لعهد بطليموس وقبلة، عظيم خصبها كثيرة مياهها متدفقة أنهارها نضرة أشجارها راجع تاريخنا: «اليمن الخضراء»

(٣) صفة جزيرة العرب للهمداني ص ٤٤. تحقيق: محمد بن علي الأكواع الحولي. منشورات دار اليمامة - الرياض

هذا، أما التي إندثر فلا أسجلها، أو التي أندثر ثم أعيد عمرانها فأني أسجل العمران الأخير لها، نظراً لتغير السكان والنشاط وزمان النشأة وأسباب العمران... الخ.

كما أن هناك أسماء قديمة تكون سابقة على نشأت البلد نفسه، فقد يكون الاسم القديم على مورد ماء أو جبل أو سهل أو وادي... الخ، ثم مع مرور الزمن قامت على هذه المواضع قرية أو بلدة، وعلى هذا فقد يلتبس الأمر على بعض الناس فيظن أن الاسم القديم لهذا الموضع على اسم هذه البلدة الحديثة النشأة. والمدن والقرى في نجد كثيرة ولكن لم أكتب إلا لما وصلت إلى تاريخ نشأتها.

علماً أن المدن والقرى في نجد كانت قائمة منذ العرب البائدة من طسم وجديس وقبلهم الثموديين.

قال الأستاذ عبدالرحمن بن زيد السويداء في كتابة الحضارة النجدية: (... منطقة الأفلاج واليمامة والقصيم وحائل والجوف هذه الأراضي التي تكون فيها أكثر من ١٢٠ مدينة وبلدة وقرية منذ حوالي ١٥٠٠ سنة ولا تزال قائمة حتى الآن..)^(١)

كما قامت في نجد دول ففي العصر الجاهلي قامت دولة كندة وكان مقر حكمها على وادي الجريير في غرب القصيم، وأول من لبس التاج عند العرب هو علي بن هوزة الحنفي ومقر حكمة اليمامة، وفي العصر الإسلامي قامت دولة الأخيضرين عام ٢٥٢هـ إلى ٤٦٠هـ، وكذلك إمارة آل رشيد في حائل والدولة السعودية في الدرعية. وإقامت الدول مرتبطة بالحضارة فالشعوب البدائية لا تقيم دول. كما أن من أهل نجد من أقام دول في خارج نجد منها: دولة آل فضل في بادية الشام والعراق ونجد، والدولة المرداسية من ٤١٤هـ إلى ٤٧٢هـ في الشام من بني كلاب من عامر بن صعصعة النجدية، وإمارة المزيديّة من قبيلة أسد قامت في الحلة بالعراق من ٤٠٥هـ إلى ٥٤٥هـ. ودولة آل عصفور من ٦٥١هـ إلى ٨٠٠هـ في الأحساء من قبيلة بني عامر بن صعصعة النجدية، ودولة الجبور في الأحساء قامت من ٨٢٠هـ إلى ٩٣٢هـ من بني خالد وهم من قاوم البرتغاليين في عمان والخليج العربي، ودولة بني كعب من ١١٠١هـ إلى ١٣٤٣هـ في غرب إيران الغنية بالنفط وعاصمتها المحمرة وكان آخر حكامها الشيخ خزعل الكعبي التي قتلتها الحكومة الإيرانية عام ١٩٢٥م واستولت

(١) الحضارة النجدية إيجابياتها وسلبياتها ص ١١٨ . الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م

على مملكة العربية.

كما أنه في العصر الحديث قامت دول قدموا حكامها من نجد وهي: دولة قطر وحكامها من بني تميم قدموا من بلدة أشيقر في نجد، كذلك دولة البحرين حكامها آل خليفة من حلف العتوب من قبيلة جميلة قدموا من الأفلاج في نجد. كذلك دولة الكويت حكامها آل صباح من حلف العتوب من قبيلة جميلة قدموا من الأفلاج في نجد، إضافة إلى الدولة السعودية وآل سعود من بني حنيفة.

فأقليم « نجد » له حضارة قديمة منذ فجر التاريخ فهي مجاورة لأقدم حضارات في العالم يصل عمر حضارتها إلى سبعة آلاف سنة وهي الحضارة السومرية فيما بين النهرين في العراق فهي أول حضارة في العالم، ومنها انتقلت الحضارة إلى جميع أنحاء العالم، ومن المعلوم أن « نجداً » على اتصال دائم بالعراق في القديم، ومن الطبيعي أن يكون هناك تأثير حضاري على « نجد » ومن نجد.

وبعد الحضارة في العراق قامت الحضارة المصرية قبل الميلاد بثلاثة آلاف وخمسمائة سنة ثم الحضارة الصينية قبل الميلاد بألفين وخمسمائة سنة ثم الحضارة اليمنية قبل الميلاد بألف وخمسمائة سنة. والحضارة الفينيقية بألف سنة قبل الميلاد بالشام حيث جابت سفنها العالم فقد التفت حول إفريقيا ووصلت إلى الجزر البريطانية ووصلت إلى القارة الأميركية.

وبعد الحضارة الفينيقية أتت الحضارة الإغريقية في القرن الثامن واليونانية في القرن الخامس والرومانية في القرن الثالث وهذه الثلاث عبارة عن حضارة واحدة ولقد كان الإغريق قبل القرن الثامن ق/م عبارة عن قراصنة في البحر الأبيض المتوسط ولم تكن لهم حضارة ثم استفادوا من الحضارة الفينيقية بالشام والمصرية وشكلوا حضارة. ثم بعد الميلاد أتت الحضارة الإسلامية ثم أتت الحضارة الأوروبية في القرن الخامس عشر الميلادي.

فمن الاستعراض السابق نرى أن « نجداً » متوسطة بين ثلاث حضارات عالمية قديمة، هي السومرية في العراق والحضارة المصرية والحضارة اليمنية، واتصال هذه الحضارات بعضها ببعض لا بد أن يكون مرورها من خلال نجد أو أطرافها، ومن الطبيعي أن يكون هنا تأثير مشترك ومتبادل، ولكن يظهر أن وقوع « نجد » بين

هذه الحضارات الكبيرة قد صرف الأنظار عنها وأهمل تأثيرها وحضارتها. مع ان الحضارة الثمودية التي يعود تاريخها الى قبل الميلاذ بثلاثة آلاف وخمسمائة سنة كانت حضارة كبيرة في نجد و الجزيرة العربية، إلا أننا نجهل الكثير عنها، ومدنها لاتزال مطمورة، ولونقب علماء الآثار تحت الرمال النجدية لوجدوا مدناً مطمورة بالرمال تعود إلى أزمان مختلفة، وما مدينة الفاو عنا ببعيد.

والمدن والدول لها أعمار كعمر الإنسان، قال تعالى « لكل أمة أجل »

فالمدن في نجد منها ما إندثر نهائياً ولم تقوم لها قائمة، ومنها ما إندثر ثم قام فوقها مدينة أخرى، قال أحد المؤرخين في نجد في كتابه وهو مقبل الذكير: (أكثر قرى نجد فانها تعمرو تسكن ثم يرتحل أهلها ويتركوها لسبب من الأسباب ثم يأتي بعدهم من يسكنها ويجدد عمرانها) ^(١)

واندثار المدن والقرى له أسباب كثيرة منها غور الماء أو تملح التربة، أو وجود اعتداء خارجي، أو فتنة داخلية، أو البحث عن فرص معيشية أفضل، أو الانتقال إلى مكان مجاور، أو ترك الطريق لها بعد أن كانت تستفيد من مرور أحد الطرق بها، أو اجتياح كارثة طبيعية من أمطار أو زلزال أو ريح أو جفاف أو أمراض أو وبئة... الخ، أو خطأ في اختيار موقع المدينة، قال ابن خلدون: (ان المباني التي يخطتها العرب يسرع اليها الخراب لقلة مراعاتهم لحسن الاختيار في اختطاط المدن في المكان وطيب الهواء والمياه والمزارع والمراعي) ^(٢)

وعن طرق الاستيلاء على السلطة في نجد قال الدكتور محمد بن عبد الله بن سليمان السلطان: (وكان أمراء البلدان يصلون إلى الحكم في البلد بطرق مختلفه فمن هذه الطرق أن يكون جد الأسرة الحاكمة هو الذي أنشأ البلدة أو أحيائها بعد أن هجرها آخرون. وقد يتم ذلك الوصول بشراء المكان من مالكة الأول كما حدث في بريدة حيث كان فيها « آل هذال » من عنزة فاشترها راشد الدريبي منهم في منتصف القرن العاشر الهجري. ومن هذه الطرق أيضاً أن يتم الاستيلاء على البلد بالقوة وتنزع ممن كانوا يتولون الزعامة فيها. كما حدث في عنيزة حينما قام عبد الله بن

(١) مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود ورقة ٣٤ . مخطوط

(٢) مقدمة ابن خلدون ج ٣ ص ٨٥٧ - ٨٥٩. تحقيق: علي عبد الواحد وإيف

رشيد بهدم محلة « الجناح » وهو القسم الشمالي من عنيزة وأخرج رؤساءها منها فصفت إمارة عنيزة لعبد الله بن رشيد وأسرته عام ١٢٠١ هجري^(١)

وعوداً الى موضوع الحضارة، فالغرب يقول عن الحضارة الإسلامية انها كانت عبارة عن ساعي بريد بين الحضارة اليونانية والحضارة الأوربية الحديثة بحكم ما قام به المسلمون من ترجمة للكتب اليونانية . والحقيقة ان المسلمين ترجموا من جميع اللغات العالمية اليونانية والهندية والفارسية وغيرها وكذلك عند فتحهم للشام والعراق ومصر وجدوا بها الكثير من العلوم والمعارف إضافة الى ما أضافة المسلمين من علوم ومعارف اليها فكل هذا انصهر في بوتقة واحدة وشكل الحضارة العربية.

كما ان الحضارة اليونانية ليست بداية الحضارة بل هي عبارة عن حلقة من حلقات الحضارة العالمية فقد أستفاد اليونانيون من الحضارات القديمة التي قبلهم وكانت موجوده في العراق والشام ومصر.

فالحضارة عبارة عن أدوار خاضتها كل الأمم، وكل أمة أضافت إليها، وما الحضارة الغربية الحديثة إلا دور من الأدوار وسيتبعها أدوار أخرى من أمة أخرى، والتاريخ شاهد على ذلك.

فكل أمة لها مقومات حضارية خاصة تختلف من أمة الى أمة، فمثلاً الأوربيون من أبرز مقومات حضارتهم هو الفرد وإطلاق حريته واكتشاف الهوية بالعودة الى الإرث اليوناني والروماني...، وأما المقوم الأساسي للحضارة اليابانية فهو العمل الجماعي والتفاني والتضحية من أجل ذلك وهونابع من هويتهم...، وإذا نظرنا الى التجربة الحضارية عند العرب فنجد ان العرب قبل الإسلام في جاهلية، وبعد ظهور الإسلام تدرج العرب في السلم الحضاري حتى بلغوا في القرن الثالث الهجري قمة الحضارة العالمية، وإذا بحثنا عن سبب هذا وجدنا ان ظهور الإسلام عند العرب هو السبب في ذلك، ولنا شاهد على هذا من عالم يعد من أعظم علماء التاريخ والإجتماع في التاريخ وهو ابن خلدون عندما قال: (لا يصلح العرب إلا الدين)

(١) الأحوال السياسية في القصيم. رسالة دكتوراه، وهذه الأطروحة نوقشت في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ولجنة المناقشة الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل وكيل الجامعة واستاذ التاريخ الحديث. والدكتور محمد محمود السورجي، والدكتور سمير محمد طه

أما إستيراد تجارب نهضوية لأمة مغايرة فغير صالح وهو شبيه بإستزراع شجرة في غير بيئتها، فكل أمة عليها أن تعود لهويتها وتكتشف مقومات حضارتها، وهذا ليس خاص بأمة من الأمم بل هو عام لكل أمة على الأرض وهذا لا يمنع من التبادل الفكري بين الأمم

وبناء على ما سبق فالحضارة الأوربية والأمريكية الحديثة لن تكون نهاية التاريخ كما قال فرانسيس فوكوياما في نظريته «نهاية التاريخ».

أشيقر

النشأة:

لها نشأة قديمة وذكرها الأصفهاني في القرن الثالث الهجري، والهمداني، وعلى هذا تكون نشأتها سابقة على القرن الثالث نظراً لحاجة البلدان لفترة زمنية طويلة من أجل ان تتكون.

قال لغدة الأصفهاني (ت ٣١١): (وجل الوشم لـ «بني امرئ القيس» امرأة، وثرمداء، وأثيفية، والقصبية، وذات غسل، والشقراء، وأشيقر) ^(١)

قال الهمداني (ت ٣٢٤): (وأشيقر والشقراء، وهما لبني تميم) ^(٢)

قال محمد بن عبد الله بن بليهد: (وسكانها في هذا العهد أغلبهم بنو تميم، من الوهبة وغيرها... وقد قال الحفصي - (ت ١٨٢) -: أنها قرية لبني عكل، وهو في قوله هذا صادق، لأن عزوتهم: أولاد عكل، إذا كان حرب أو أمور هامة)

التسمية:

قال الدكتور محمد بن سعد الشويعر: (هضاب الوشم، والتي تميل إلى الألوان الحمراء، كما قال الحطيئة، كما أن تربة أرضها يغلب عليها اللون الأشقر، لأنها تربة طينية امتزجت بالرمال، ومن هذا أخذت بلدتان من بلدانه التسمية من ألوان أكمتهما وهما: شقراء، التي سميت باسم القارة المجاورة لها، وأشيقر تصغير أشقر، وهو الجبل المجاور لتلك البلدة أيضاً، واكتسبت التسمية منه) ^(٣) وأشيقر من بلدان الوشم التابعة لمنطقة الرياض إدارياً عن طريق محافظة شقراء.

(١) بلاد العرب ص ٢٧٣ . تحقيق: حمد الجاسر وصالح العلي

(٢) صفة جزيرة العرب، ص ٣١٠ . تحقيق: محمد بن علي الأكو

(٣) شقراء مدينة وتاريخ ج ١ ص ٢١.

أثيفية

النشأة:

لها نشأة قديمة ذكرها الأصفهاني في القرن الثالث الهجري وذكرها الهمداني في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع.

قال الهمداني^(١) المتوفى عام (٣٣٤هـ): «قال الجرمي: الوشم من أرض اليمامة، وهي للقراوشة، من بني نمير، وأول الوشم ثرمداء، وأثيفية، وهي لمعشر عمارة بن عقيل».

قال لغدة الأصفهاني المتوفى عام (٣١١هـ) في كتابه بلاد العرب^(٢): «وجل الوشم لـ (بني امرئ القيس) مرأة، وثرمداء، وأثيفية، والقصبية، وذات غسل، والشقراء، وأشيقر».

قال نصر الاسكندر تي توفى عام (٥٦١) (أثيفية حصن من منازل تميم).

وتقع أثيفية في الوشم وهي تتبع منطقة الرياض

التسمية:

قال عبد الله بن خميس^(٣): (تصغير أثفية واحدة الأثافي، وهي ما ينصب عليها القدر... ولأثيفية هذه نصيب من اسمها، فهي واقعة بين ثلاث أكيما متناوحت، تشبه أثافي القدر تماماً... وهي بلدة قديمة.

قال محمد بن إدريس بن أبي حفصة^(٤): أثيفية قرية وأكيما.. وإنما شبهت بأثافي القدر لأنها ثلاث أكيما... وإنما شبهت بأثافي القدر لأنها ثلاث أكيما، وبها كان جرير).

(١) صفة جزيرة العرب، ص ٣٠٩، تحقيق: محمد بن عمي الأكوغ

(٢) بلاد العرب، ص ٢٧٣، تحقيق: حمد الجاسر صالح العمي

(٣) معجم اليمامة، ج ١، ص

(٤) المولود عام ٤٠٠ هـ المتوفى عام ١٨٢ هـ.

أبا الورود (قديم أبا الدود)

النشأة:

لها نشأة قديمة، ثم أعيدت عمارتها في عام ١١٧٨ هجرية

قال محمد بن ناصر العبودي^(١):

(ولم أجد ل(أبا الدود) هذا اسماً جاهلياً مع كون النباج (الاسياح) قديم العمارة... وقد وجدت تسميه في القرن الثامن الهجري بما يقرب من اسمه الحالي فقد ذكره ابن فضل الله العمري^(٢) من ديار بني خالد في زمنه أي القرن الثامن الهجري باسم «أبو الديدان»)

وابن فضل الله العمري نقل عن الحمداني في القرن السابع الهجري في كتابة مسالك الأبصار مواطن بني خالد، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة، وضيدة وأبو الديدان والقويح وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاح إلى جبلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل)

التسمية:

(سبب تسميته «أبا الدود» أو «أبو الديدان» كما كان يسمى قديماً: فقد حدثني رجل من أهل الأسياح أن ذلك لأن السيل إذا تتابع عليه ولبث الماء في وادية ومضى عليه مدة طويلة أسن الماء وتولد فيه دود)^(٣).

(١) معجم بلاد القصيم ج ١ ص ٢٤٨

(٢) مسالك الأبصار ونقله عنه القلقشندي في قلائد الجمان

(٣) معجم بلاد القصيم ج ١ ص ٢٤٨

أوضح

النشأة:

عام ١٣٤٧هـ وهي هجرة انشأها الثبتان من روقة من قبيلة عتيبة^(١) وأوضح بلدة قديمة لها ذكر في المصادر التاريخية، ولكنها اندثرت وبقي أطلال مبانيها الأثرية باقية حتى الآن وقد أحاطت هيئة الآثار عليها بأسلاك شائكة، وقامت بجوارها هذه الهجرة الحديثة عام ١٣٤٧. وهي تقع جنوب بلدة الأثلة في عالية القصيم، وعالية القصيم تعتبر من المواطن القديمة للإستيطان البشري فمع أضاح كذلك النبهانية وضرية وغيرها...

أمصدة

النشأة:

في عام ١٣٤٦هـ وهي هجرة من هجر الأخوان من الروسان من قبيلة عتيبة^(٢) وتتبع محافظة الدوادمي في منطقة الرياض.

الأحمدية

النشأة^(٣):

سنة ١٣٩٩ هجري

ونواة نشأتها مخيمات بادية ثم عمروا المساكن، وهي تتبع البدائع في منطقة القصيم

(١) معجم بلاد القصيم ج ١ ص ٣٦٧

(٢) سعد بن جنيدل __ المعجم الجغرافي __ القسم الثالث __ صفحة ١٢٠٢

(٣) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٤

التسمية:

نسبة الى اسم أحمد

الأبرق

النشأة^(١):

سنة ١٤٠٣ هجري

نواة لتجميع البدو وحل منازعاتهم، وهي تتبع عنيزة في منطقة القصيم

التسمية:

الأرض المرتفعة تتكون من رمال وحجارة^(٢)

أم حزم

النشأة^(٣):

سنة ١٣٤٣ هجري

سكانها الأخوان من ذوي سعدون من الصعران من عيال علي من بره من قبيلة مطير، تقع في الجنوب الشرق من منطقة القصيم.

التسمية:

من الأرض: الغليظ المرتفع كثير الحجارة

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٥

(٢) المصدر السابق ص ٢٥

(٣) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٨٠

أبوجلال

النشأة^(١):

عام ١٣٤٤ هجري

هجرة للأخوان من روق من قبيلة عتيبة

التسمية^(٢):

قيل نسبة الى شخص يدعى أبوجلال قتل على مورد ماء في هذه المنطقة وقد سمي هذا المورد باسمه وكذلك سميت المنطقة فيما بعد باسم المورد.. كما تقول رواية أخرى إن مورد أبوجلال يقع في موقع ينحدر ماءه حاملاً معه مخلفات الإبل «مغاطينها وتسمى عند البدو «الجلة». حتى يصب في البئر. وتقع أبوجلال بين دخنة وضرية.

الأرطاوية

النشأة:

الأرطاوية هي أول هجرة أنشئت للأخوان عام ١٣٣٠ هجرية^(٣) وتتبع الأرطاوية اداريا إمارة منطقة الرياض

التسمية:

تعني الأرطاوية ذات الأرطى أو كثيرة الأرطى^(٤)

(١) هجر قبيلة عتيبة في عهد الملك عبدالعزيز، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٣٢

(٢) المصدر السابق ص ٣٢

(٣) عبدالله بن خميس، معجم اليمامة ج ١ ص ٧٢

(٤) المصدر السابق ج ١ ص ٧٢

الأرطاوي

النشأة^(١):

سنة ١٣٣٧ هجري

هجرة للأخوان من الصعبة من بني عبد الله من قبيلة مطير، ومن معهم من بني عبد الله، تقع في منطقة السر شمال ساجر .

الاجفر

النشأة:

في عام ١٣٤٠ هـ^(٢) وهي هجرة لقبيلة شمر.
وتقع الاجفر في منطقة حائل.

التسمية:

لوقوعها في منخفض صخري

(١) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٨٢

(٢) اهل المناخ في منطقة حائل ص ٢٤٨.

ام تلعة

النشأة:

في عام ١٣٢٠ هجري^(١)

وهي تعتبر الآن جزء من مدينة البدائع في منطقة القصيم.

التسمية:

التلعة: ما ارتفع من الأرض

والتلعة: مسيل الماء من أعلى الى أسفل

والتلعة: ما أتسع من فم الوادي

(١) معجم بلاد القصيم ج ١ ص ٢٨٨

بريدة

النشأة:

في عام ٩٨٥هـ.

أورد الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى في ذيله على تاريخ ابن بشر وهذا نص كلامه في حوادث ١٢٩٢:

«آل أبي عليان من العناقر من بني سعد من زيد بن تميم خرجوا من بلد ثرمدا للحروب التي وقعت للعناقر في ثرمدا وفي بلد مرات لطلب الرئاسة، وسكنوا ضرية، ورئيسهم اذ ذاك راشد الدريبي وكانت بريدة اذ ذاك ماء لآل هذال، المعروفين من شيوخ عنزة، فاشتراها منهم راشد المذكور، وعمرها وسكنها هو ومن معه من عشيرته، وذلك في سنة ٩٨٥ تقريبا»

النص الثاني: قال الشيخ مقبل الذكر في تاريخه^(١): «أمراء بريدة آل أبي عليان وهم الذين اسسوها فإن جدهم الاعلى راشد الدريبي، اشترى موضعها من آل هذال شيوخ عنزة وكانت في ملكهم، ثم عمرها سنة ٩٨٥هـ وسكنها ومن معه من عشيرته».

التسمية:

أورد محمد بن ناصر العبودي^(٢) عدة روايات تغل سبب تسمية بريدة وهي:

- ١- أنها سميت بريدة لكثرة مائها وبرودتها.
- ٢- أنها كانت روضه مجمع مياه ينبت فيها نبات البردي، وكانت هذه الروضه تقع في الاراضي الطينية في غرب المدينة القديمة تسمى «البردية» نسبة الى البردي ثم حرف هذا الاسم الى بريدة.
- ٣- وقيل انه كان في غربيها روضة تجتمع فيها المياه حتى اذا غاض ماؤها أصبحت باردة فسمهاها الناس بويرة ثم بريدة تخفيفا.

(١) مطالع السعود في تاريخ نجد وال سعود

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٤٦٥ الطبعة الثانية ١٤١٠هـ

٤- أنها سميت على الصحابي (بريدة بن الخصيب الاسلمي) الذي حفر بئراً في موضع بريدة فسمى به.

٥- أنها سميت باسم رجل يقال له البريدي.

٦- أنها سميت باسم امرأة يقال لها بريدة.

٧- إن أول من قام بعمارتها اناس من اهل الشماس المجاور لها خرجوا مغاضبين لأهله وسكنوا في موضع الى الشمال من مركزها الحالي وسموها (بريزة) بالزاي من البروز والابتعاد __ وكانوا في اول امرهم يدفعون الفضة لاهل الشماس، اضافة الى دفع زكاة ثمارهم الى أميرها في مقابل حمايتهم. ثم ذكر ان هذه التسمية بقيت مدة طويلة حتى قويت بريدة وكثر سكانها واستطاع أهلها في زمن امير لهم يقال له (حمود الدريبي من ال عليان) أن يمنعوا عنها الاذى وان يحموها من غارات الاعراب ومن غزوات اهل القرى المجاورة المناوئة لها ثم استطاعوا أن يمتنعوا عن دفع أي شئ لاهل الشماس وان يستقلوا بشؤون بلدتهم فأسموها (بريدة) يريدون بذلك انها بردت لاهلها أي خلصت لهم. وهذا المعنى اللغوي لبرد صحيح (فصيح) اذ يقال في الفصحى: برد الحق لفلان على فلان اذا وجب عليه وخلص له من مطالبه ونحوها.

ويرجع الدكتور محمد بن صالح الربدي ^(١) ان سبب تسميتها ترجع الى برودة مائها ووفرته.

(١) بريدة نموها الحضري وعلاقاتها الاقليمية الجزء الثاني ص ٢٧

البصر

النشأة:

١١٨٥ هـ ^(١) وقيل عام ١١٨٧ ^(٢)

كان المحميد والشعبي في عنيزة، وهم أبناء عم من آل جناح من بني خالد وهم أبناء رجل واحد، وفي أواخر سنة ١١٧٤ هـ انتقلوا إلى المريديسة والحرير والقويح، ثم قام المحميد بشراء البصر فانتقل المحميد والشعبي إليها ^(٣)

التسمية:

اسم البصر قديم ذكره ياقوت الحموي ^(٤) (ت ٦٢٦) حيث قال: (البصر: بوزن الجُرْد، قال السكري: هي جرعات من أسفل واد بأعلى الشيعة من بلاد الحزن في قول جرير حيث قال: إن الفؤاد مع الطعن التي بكرت من ذي طلوح وحالت دونها البُصر)

في بيت جرير ذكر للبصر وخب الطلحة (ذي طلوح) وذكر الإسمين في مكان واحد يؤكد أن المقصود في بيت جرير هو البصر الحالي، حيث من الصعب أن يتفق اسمين هو البصر وخب الطلحة في مكان واحد غير البصر وخب الطلحة الحاليه. قال أحمد بن محمد الشبعان: (أن هناك أدلة قد يحتج البعض بها، على أن المقصود به البصر الحالي منها أن الشاعر ذكر ذي طلوح ويوجد الآن غرب نفود البصر مكان يقال له خب الطلحة أي أن القبيلة الطاعنة من ذي طلوح «خب الطلحة» ذهبت جهة البصر شرقاً فحبس نفود البصر الرؤيا، وهذا النفود يفصل بين خب الطلحة والبصر فعلاً) ^(٥)

(١) أخبار مطوع السيب ص ٤٤. الشيخ محمد بن ناصر العبودي. الطبعة الأولى ١٤٣٠

(٢) إبراهيم المسلم - كتاب رجال من القصيم الجزء الرابع ص ١٤٥. الطبعة الأولى

(٣) وقد قال لي مطوع البصر الشيخ حمد بن محمد المحميد وقد تجاوز عمره المائة: ان جد الشعبي علي وجد المحميد محمد، وهم أخوه وأبوهم واحد.

(٤) معجم البلدان ج ١ ص ٤٢٩. الطبعة الثانية ١٩٩٥. دار صادر، بيروت

(٥) منطقة الخبوب في القصيم - دراسة في جغرافية العمران الريفي - ص ٥٥. رسالة ماجستير. جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية. قسم الجغرافيا. اشراف الدكتور: محمد

قال العبودي: (الجرعات كما نعلم هي الرمال المستوية التي لاشجر فيها وذلك يصدق على جردة البصر قبل أن تشملها العمارة) ^(١)

قال محمد بن عبد الله بن بليهد: (البصر) ليس كما ذكره ياقوت أنه رأى بيت جرير. وجرير من بني يربوع. فضم ياقوت البصر إلى الحزن. وهناك حزن لبني يربوع. فبين حزن بني يربوع وبين البصر مسافة لا تقل عن عشرة أيام لحاملات الأثقال. أما (البصر) فهو باق على اسمه إلى هذا العهد. به نخل ومزارع وسكان، وهو تابع لبلاد بريدة، وبه كثيب رمل أحمر، يقال له كثيب البصر، والاسم يعم جميع تلك المواضع) ^(٢).

قال محمد العبودي في كتابه معجم بلاد القصيم: (ويعتبر البصر من أقدم الخبواب ولا اعلم معنى لاسمه، ولا مما اشتق في لغتهم العامية) ^(٣) والبصر تسمى كذلك فيحان (وهو الواسع) قال الشاعر:

نعم بكم ياهل فيحان ذباح الحيل والخرفان ^(٤)

وقال الآخر:

إن تقبلتم صداها.. فقلبي ألف بشرى
أو تك الأخرى فهذا.. جهد من يعشق بصرا
فثرى فيحان عندي.. يزدرى أموال كسرى

وذكر عبد الله بن زيد الطويان إتساع البصر حيث قال: (الذين إختاروا موقع البصر ونزحوا له لوجود الوسائل والأسباب التي دعتهم لإتخاذها مقراً لهم منها إتساعها...) ^(٥)

وعن ما سمي بالبصر يذكر الشيخ حمد الجاسر في كتاب المعجم الجغرافي للبلاد

محمد يوسف زهرة

(١) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٥٨٧.

(٢) صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ج ٥ ص ٢٢٧

(٣) محمد بن ناصر العبودي معجم بلاد القصيم، ج ٢، ص ٥٨٧، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

(٤) الحيل: هي الخراف الصغيرة

(٥) رجال في الذاكرة سيرة ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين. الجزء الأول ص ٢٢٣. سنة ١٤١٨

العربية السعودية حيث ذكر البصر وقال: (بضم الباء الموحدة والصاد المهملة بعدها راء - من قرى بُريدة في منطقة القصيم) (وهي خَبٌّ) (١)

و حمد الجاسر لم يذكر ما يماثل البصر في الأسم من بلدة أو قرية أو وادي أو جبل أو مورد.. أو غيره

ويظهر ان كلمة البصر كلمة عربية قديمة لم تدون معناها الكتب التي اعتنت بالكلمات والألفاظ العربية القديمة ومعانيها.

والبصر تقع في خب وجمعه خبوب وهو: منخفض واسع يمتد بين كثيبين من الرمل ويأخذ غالباً الشكل المستطيل. فهي تأخذ صفة الامتداد الطولي.

والبصر أرضاً لمن استوطنها

البدائع

النشأة:

في عام ١٢٩٩ هجرية

ذكر ذلك عبد الله بن محمد بن بسام في كتابة تحفة المشتاق^(١) ومقبل الذكر في كتابة مطالع السعود^(٢) وابراهيم بن عبيد في كتابة تذكرة أولي النهى والعرفان^(٣) وقال عبد الرحمن بن عبد الله الواصل:

(قرى البدائع: بدأ استيطان البدائع في نهاية القرن الثالث عشر الهجري، فقد أشار ابن بسام بأن أول عمارتها كانت عام ١٣٩٩ هجري وذلك ببعث مزرعة العميرية وان اتفقت كل المصادر بأنها أول مزرعة انشئت فانها اختلفت في سنة نشأتها بين ما ذكره ابن بسام وبين ما يتداوله معمرؤ تلك القرى بأن نشأتها كانت سنة ١٢٩٧ هجري، ثم انشئت بعدها عدة مزارع تباعا فمزرعة الوابلية، هذلولة، الهويرينية، اليوسفية، الحميدية، الدهيمانية انشئت خلال أربع سنوات فمن الوثائق الشرعية والمبايعات والربط بين بداية انشائها وأحداث مطلع القرن الرابع عشر استطاع أحد الباحثين تحديد نشأتها بين سنتي ١٣٠٤ - ١٣٠٨ هجري^(٤)، وبعدما أنشأها أصحابها سكنوها، وكانوا يصلون الجمعة والعيدين في أرض فضاء بين مزرعتي هذلولة والوابلية استمر ذلك حتى سنة ١٣١٤ هجري، فبعد نشأة أربع مزارع أخرى هي مزرعة حميدانة، سمحة، المنيعية، القاضية، مبتعدة غربا عن مواقع المزارع الأولى بنى أحد أصحاب المزارع الأولى جامعا متوسطا في موقعة بين تلك المزارع وبعد تأسيس مزرعة سمحة سنة ١٣١٤ هجري، سمح مالکها والملقب عبيدا لمن أراد بناء مسكن له مقابل مزرعته من الجنوب ووفر الطين والماء مجانا مما دعى الناس للبدء بتشييد القرية فبنيت

(١) تحفة المشتاق ص ٣٦٣ تحقيق: ابراهيم الخالدي

(٢) مخطوط ولم يطبع

(٣) أولي النهى والعرفان، ج ١ ص ٢٧٥، الطبعة الاولى ١٤٢٨

(٤) صالح الهذلول، البدائع

سبعة مساكن متقابلة بين سنتي ١٣١٤ / ١٣١٧ هجري، وترك فيما بينهما ميدان واسع أضحى سوقاً تجارية فيما بعد، وقد نقل المسجد الجامع الى موقع قريب من تلك المساكن، لذا فانه بنهاية عام ١٣١٧ هجري، وجد أربعة عناصر استقرار رئيسية هي المسجد الجامع، ومصلى العيدين، الساحة الرئيسية، المقبرة، وسميت هذه منزلة عبيد أو منزلة السلامة ^(١).

ان نشأة منزلة عبيد واكبتها نشأة قرية أخرى تبعد عنها ٨ كيلو مترات غربا حول مزرعة الحميدية من المزارع الأولى نشأة، فبتكاثر المزارع حولها وبعد نقل الجامع الى منزلة عبيد أنشئ مسجد جامع قرب مزرعة الحميدية سنة ١٣١٨ هجري وعرفت بمنزلة الحميدي ^(٢).

كما نشأت شرق منزلة عبيد على بعد ٥ كيلو مترات بين مزارع نشأت في نفس الفترة التي ظهرت فيها مزارع القريتين السابقتين، فقد أنشئ مسجد جامع قرب المزارع عام ١٣١٩ هجري ^(٣) وسميت هذه المستوطنة بالمحلة السفلى مما جعل منزلة الحميدي تسمى المحلة العليا ومنزلة عبيد المحلة الوسطى والمحلة السفلى قال عنها العبودي: ان عمارتها عام ١٣٢٠ هجري ^(٤)، ولعل عام ١٣١٩ هجري أقرب الى الواقع، فهو من حديث لمعربها الى أحد أبنائهم الباحثين، وتسمى الآن بأمر تلعة اسم موقعها قديما والمقصود بقول بشر ابن أبي خازم الأسدي الشاعر الجاهلي.

عفا رسم برامة فالتلاع فكثبان الحفير الى لقاع ^(٥)

هذه القرى الثلاث تقع على امتداد ١٥ كيلو مترا على الضفة الجنوبية لوادي الرمة غرب مدينة عنيزة على بعد ٣٠ كيلومترا، «وقد عرفت هذه القرى لدى البلدان المجاورة باسم الجنبية (الناحية) ثم عرفت باسم البدائع قبل عام ١٣٢١ هجري بقليل ففي إحدى الوصايا المؤرخة في صفر ١٣٢١ هجري اشارة الى مسجد البدائع

(١) صالح الهذلول، البدائع

(٢) المصدر السابق

(٣) المصدر السابق

(٤) معجم بلاد القصيم ١ / ٣٨٨ — ١ / ٣٨٩

(٥) المصدر السابق

(١) « وفي ذلك الزمن ميّزت القرى الثلاث بمواقعها فيقال البدائع العليا، البدائع الوسطى البدائع السفلى ثم غلب اسم أم تلة على البدائع السفلى.

» وفي عام ١٢٣٤ أو ١٢٣٥ هجري بنى المستوطنون مايشبة السور يحيط بالبدائع الوسطى من الشمال والجنوب لحمايتها من غارات البادية». (٢)

لقد كانت الظروف في كل من قرى الخبراء، رياض الخبراء، الهلالية من ضيق فرص تملك الأرض الزراعية، ولنظام الوراثة القاضي بعدم تقسيم الأرض الزراعية بين الورثة ولوجود منطقة خصبة تتوفر فيها المياه على بعد ١٢ - ٢٠ كيلومتر من تلك القرى، ولاستبداد أمراء تلك البلدان خاصة أمير الخبراء، كل ذلك دفع بعض سكان تلك البلدان الى الهجرة فأنشأوا قرى البدائع (٣)، ولعل قدوم مهاجرين من ثلاث مستوطنات هو ما دفع أولئك المهاجرين الى انشاء ثلاث قرى فالمهاجرون من بلدة الخبراء أنشأوا البدائع الوسطى والمهاجرون من بلدة رياض الخبراء أنشأوا البدائع العليا، والمهاجرون من بلدة الهلالية أنشأوا البدائع السفلى أم تلة، ثم ان وجود الأراضي الزراعية على امتداد وادي الرمة بشريط ضيق أدى الى تباعد المزارع فنشأت ثلاث قرى.

«قالوا سميت تلك القرى بالبدائع لكون آبارها ابتدعت ابتداء ولم تكن إعادة لآبار قديمة قال ابن بسام في حوادث سنة ١٢٩٩ هجري: وفيها صار الابتداء في حفر قلبان (آبار) البدائع التابعة لبلد عنيزة في ركن وادي الرمة، وأول ما حفر منها القليب المسماة بالعميرية وهي عن بلدة عنيزة مسافة نحو ١٦ ميلاً» (٤)، وأظن أن قوله التابعة لبلد عنيزة باعتبار ما كان في زمنه حيث آل معظم مزارعها لملك من عنيزة كانوا يقرضون منشئها قروضا بفوائد مرتفعة عجزوا عن سدادها فملك دائئوهم مزارعهم، اذ لا أظنه كان يقصد سكان بلد عنيزة المهاجرون قبل مئات السنين الى تلك البلدان التي جاء منها المهاجرون الذين أنشأوا قرى البدائع (٥).

(١) صالح الهذلول، البدائع

(٢) صالح الهذلول، البدائع

(٣) المصدر السابق

(٤) معجم بلاد القصيم ١ / ٣٨٨ — ١ / ٣٨٩

(٥) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي، الواصل، ص ٢٢٠-٢٢١-٢٢٢

التسمية:

لكون آبارها ابتدعت ابتداءً ولم تكن آباراً عاديه قديمة وليست في بلاد عمرها
الأقدمون^(١)

البكيرية

النشأة:

النشأة في سنة ١١٨٠ هجرية

قال ابن عيسى في تاريخه ^(١) وابن بسام في كتابة تحفة المشتاق ^(٢): «وفي سنة ١١٨٠ هجري تقريبا بنيت بلد البكيرية المعروفة من بلدان القصيم»

ويقول الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن بسام عن البكيرية: «كانت بئراً لرجل يقال له البكري، من أهل عنيزة، وكان بمزارع الضلفة المجاورة لها رجل يقال له (عثمان العريني)، من العرينات من قبيلة سبيع، ولعثمان المذكور ثلاثة أبناء: محمد وعلي وسويلم، فانتقل من الضلفة ابناه محمد وعلي ومعهما والدتهما واشتريا البئر المذكورة من البكري، وتوسعا في زراعتها. وبعد خمسة عشر عاماً لحق بهما أخوهما سويلم بعد وفاة والده فصار الثلاثة في مزرعتهم، وحضر سويلم بئراً عُرفت ب(بئر سويلم) وأخذ الناس ينزلون عليهم، فأمرُوا (دخيل الله بن محمد بن عثمان) المتقدم وبعد وفاته تأمر ابن أخيه عمير بن خضير بن محمد بن عثمان، ثم قُتل في معركة (بقعاء) التي دارت بين أهل القصيم وعبد الله بن رشيد أمير حائل عام ١٢٥٧ هجري. ثم تولى إمارة البلدة ابن عمه (عبد الله بن سويلم)، ثم صار بعده عبد الله بن عمير بن خضير، ثم غضب عليه أمير بريدة حسن آل مهنا، فعزله وجعل مكانه سليمان بن محمد بن سويلم.

فلما انتهت إمارة حسن بن مهنا بعد معركة (المليدا)، عاد إلى الإمارة عبد الله بن عمير حتى توفي عام ١٣١٢ هجري فصار بعده ابنه عمير، ثم عزله ابن رشيد وجعل مكانه عمه محمد بن عمير حتى جاءت معركة البكيرية عام ١٣٢٢ هجري. واستتم أمر القصيم للملك عبدالعزيز

ال سعود، فجعل أميراً فيها (محمد بن علي بن سويلم) حتى عام ١٣٣٣ هجري

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ص ٨٦ طبعة المئوية ١٤١٩

(٢) عبد الله بن محمد البسام. تحفة المشتاق في أخبار نجد والعراق والحجاز ص ٢٠٩. تحقيق ابراهيم

الخالدي. الطبعة الأولى ٢٠٠٠م. شركة المختلف للنشر والتوزيع، الكويت

فصار بدله سليمان بن سويلم بن دخيل الله»^(١).

ويقول علي بن سليمان المقوشي في كتابه البكيرية : « محمد بن عثمان بن عمران العريني كان يسكن مع والده وإخوته بالضلفة الواقعة شرق جنوب الشحيحة. لكن لم ترو ظمأه مزرعة والدته الصغيرة في نظره فراح يبحث عن مكان يجد فيه مزرعة يستقل بها. فسار تَوًّا نحو وادي الرمة جنوب الضلفة حيث شاهد مزرعة بجانب الوادي في الجهة الشمالية فسار نحوها وقابل ابن سلمي الذي أشار عليه قائلاً له: (لا تزرع هنا فلقد زرعت هذا الصيف فلما استوى جاء نفر من البادية فحصدوه ولم يبق سوى ما ترى ولذا فأنا عائد لأهلي في قفار). فعاد محمد أدراجة جهة أهله وفي طريقة مَرَّ بروضه ذات أشجار تحيط بجانبها الشرقي والجنوبي والشمالي فأخذ ينظر فيها ليبعد بها بئراً له تكون ضالته التي يسعى إليها ويستقل بنفسه ووالده ويستوطن هذه الروضة. فأرسل نضره فاحصة لهذه الروضة فشاهد ربوة

من الأرض بشرقيها فذهب نحوها وإتضح له أن بها بئراً صغير تشبه الحسو الذي يرفع منه الماء بالدلو، ولما علم أنها مملوكة رجع إلى أهله بالضلفة وسأل عنها فقليل له إنها لرجل من أهالي عنيزة يدعى محمد البكري فذهب إليه واشتراها منه بثمن معلوم قيل إنه منبوش أي حنطة وشعير وقيل فضة وغيرها من العملة الداريجة في ذلك الوقت»^(٢)

التسمية:

«منسوب إلى البكري وهو شخص إسمه محمد البكري كان يملكها فباعها ولم يبق أحد من أسرته في البكيرية»^(٣).

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج ٣ ص ٣٨ . ترجمة (محمد بن مقبل)

(٢) البكيرية ص ١٨

(٣) معجم بلاد القصيم، محمد بن ناصر العبودي، ج ٢ ص ٦٢٠ الطبعة الثانية.

بقعاء

النشأة:

بداية القرن الثالث عشر الهجري
وهي من بلدان حائل.

التسمية:

انظر كتاب ياقوت

البرة

النشأة:

النشأة الحديثة في بداية القرن الثاني عشر الهجري، والبره لها ذكر في كتب البلدان.
قال ياقوت الحموي^(١) (٥٧٤هـ __ ٦٢٦هـ): (البرة العليا والبرة السفلى، ويقال لها البرتان: قريتان باليمامة، وكانت البرة العليا منزل يحيى بن طالب الحنفي).
قال ابن فضل اله العمري في كتابه (مسالك الأبصار) عاش في القرن الثامن الهجري: (المزايدة: دارها البخراء وسيحة الديبل والحلوة والهريم والبريك ونعام، والخرج. وبنو يزيد دارهم ملهم، وبنبان، وحجر، ومنفوحة، وصياح، والبرة، والعويند وجو...)

(١) معجم البلدان، ج ١، ص ٤٠٦، دار صادر

البرود

النشأة:

يقول حمد الجاسر: «بلدة البرود كغيرها من كثير من القرى المعمورة في منطقة السر، مجهولة التاريخ، إذ مرت فترة طويلة من الزمان ليس من بين أهل تلك البلاد من يعتني بكتابة التاريخ، وجهل وقت إنشاء ما كان معموراً من قرى المنطقة القديمة، وأكثر ما فيه هو من القرى الحديثة ومنها (البرود)، الذي قد يكون إنشاؤها في القرن الحادي عشر الهجري.

أما عن إنشاء بلدة (البرود) بطريقة الاستنتاج واستقراء الحوادث، إن السكان الذين عاصرتهم يتناقلون بينهم أن اسم (البرود) كان يطلق على قصر يقع جنوب (قصر بسام) بمسافة قصيرة، على مقربة من آبار (طفيح) و (القليب) و (الركيه)، ولكن بعد أن عمر (قصر بسام)، وأصبح بحالة من القوة لصد الأعادي، في زمن انتشار الفوضى بين القبائل، حيث لا يوجد قوة رادعه، اضطر السكان البرود إلى الانتقال إلى (قصر بسام).

وإذن فليس من الممكن تحديد الزمن الذي أنشئ فيه قصر البرود القديم، وإنما من الممكن تحديد زمن عمران (قصر بسام).

فإن زمان بناء - قصر بسام - لا يتجاوز قرنين هما الثالث عشر والثاني عشر، وعلى وجه التقريب يكون قد بني في القرن الثاني عشر هجري، هذا هو من قبيل التخمين، إذا لا توجد نصوص موثقة توضح الزمن توضيحاً حقيقياً، وإنما يستدل على أن القصر كان في أول القرن الثالث عشر على درجة من القوة والحصانة^(١). (كان هذا القصر قد أعد لحراسة ما حوله من القرى، فعرف بـ (قصر بسام) و بـ (قصر الشبيلي) و بـ (قصر البرود) فبسام هو الرجل الذي بنى القصر في عهده، وصار مقراً لأبنائه، وعرف بـ (قصر الشبيلي) لأن بسام وذريته من فرع الشبول من الكتمة من بني علي من حرب أما اسم (البرود) فكان يطلق قبل إنشاء (قصر بسام)

على قرية تقع بقرب هذه القصر في الجهة الشمالية منه) ^(١).

ويقول حمد الجاسر في كتاب آخر: (انتقال الشبول من المدينة المنورة في القرن الحادي عشر تقريباً.. ونزلوا المستجدة... ثم انتقلوا من المستجدة إلى البرود فعمره في حدود منتصف القرن الثاني عشر، وسكنه بسام بن علي الشبلي، فعرف بقصر الشبلي وقصر بسام. ونزل معه أقاربه... والشبول - الشبل - فخذ من بني سليم الذين كانت بلادهم حول المدينة، ودخلت فروع كثيرة منهم في قبيلة حرب، ولا أستبعد أن يكون شبول البرود في الأصل من هؤلاء، ممن دخل في بني علي من حرب) ^(٢)

البتراء

النشأة:

في منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

قال محمد بن ناصر العبودي عن البتراء: « كانت في الأصل بئراً عادية مطمورة واسعة أول من إكتشفها رجل يسمى درع بن طريس أمير الطرسان من بني عمرو من حرب، فإحتقرها واتخذها هجرة له ولجماعته... ثم نزل معهم بعض الفلاحين من الحاضرة» ^(٣)

وتقع البتراء في منطقة القصيم.

التسمية:

«لقرىها من الوادين اللذين يسميان البتر والأباتر» ^(٤)

(١) بلدة البرود - حمد الجاسر - ص ١٧٤

(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٠

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٤٤١

(٤) لمصدر السابق

البيـر

النشأة:

في عام ١٠١٥ هجري

قال إبراهيم بن عيسى في تاريخه في حوادث سنة ١٠١٥ هجري:

« وفي هذه السنة استولى آل حنيحن محمد وعبد الله وهم من الدواسر على بلد البير، وأخذوه من العريينات من سبيع وعمروه وغرسوه وتداوله ذرية محمد المذكور،^(١) »

وعند ابن بشر^(٢) والفاخري^(٣) نحو ذلك.

وقال الشيخ أحمد العامري الناصري في كتابه، وبعد قصة نزاع ساقها بين بني خالد في عام ١٠٨١ هجري، قال: (... فقام الأمير ساقان وقاد جماعته إلى منطقة قرب نجد ومن ثم إلى البير الذي سمي بير الجناح...) ^(٤)

فهل البير قديماً إسمها بير الجناح. وخاصة ان البير موجودة قبل استيلاء آل حنيحن عليها، إلا ان آل حنيحن جددوا عمارتها.

والبير تقع في المحمل وتتبع منطقة الرياض عن طريق محافظة ثادق.

التسمية:

هي البئر التي يؤخذ منها الماء

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ٤٣ . تحقيق: حمد الجاسر.

(٢) عنوان المجد ج ١ ص ٦١

(٣) تاريخ الفاخري توفي عام ١٢٧٧ هجري ص ٨٦ . تحقيق: عبد الله الشبل.

(٤) قبيلة بني خالد في التاريخ ص ٤٤١ . الطبعة الأولى ١٤٣٠

البطين

النشأة:

أنشأها وكيل إمارة القصيم فهد بن فيصل بن فرحان آل سعود بين عام ١٢٥٤ وعام ١٣٦٦ هجري^(١)

التسمية:

الأرض المنخفضة، وهي أرض واسعة تقع في شمال القصيم إلى الشمال من بريدة، فيها مزارع كثيرة، وغدت فيه إمارة تسمى إمارة البطين، تتصل بإمارة القصيم

البويطن

النشأة^(٢):

سنة ١٣٩٧ هجري

النواة مخيمات بادية ومسمى مركزها وادي أبو علي، وهي تتبع عنيزة في منطقة القصيم

التسمية:

البويطن تصغير الباطن. والباطن والبطن في الفصحى: مجرى الوادي الكبير المنخفض. فتكون البويطن مجرى الوادي الصغير المنخفض

(١) عبدالله الطويان. أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ص ٣٤٨

(٢) عبدالرحمن الواصل — العمران الريفي في منطقة عنيزة. دراسة في جغرافية العمران الريفي ص

البجادية

النشأة:

في النصف الثاني من العقد السابع من القرن الرابع عشر الهجري.

قال سعد بن جنيدل عن نشأتها: (سميت بهذا الاسم نسبة إلى رجل من قبيلة الفلته من النفعة من عتيبة اسمه بجاد بن مقنفذ. عثر بجاد بن مقنفذ على بئر قديم بين وادي غسل وبين سمار الحمة على ناحية طريق السيارات المسفلت من الجنوب فاحتفرها، وكانت في ناحية آثار بلدة قديمة، وكانت مرصوفة بالحجارة، وحينما أعمقها إلى الماء انهار عليه جانب منها فمات فيها، ونبش عنه جماعته وأخرجوه ميتاً، وقبروه إلى جانبها بقيت هذه البئر مهدمة فاشتراها محمد بن زايد النخيش - من ورثة بجاد في الفترة التي كان طريق السيارات في دور البناء - وكان ماء هذه البئر عذباً، وكان جماعة ابن زايد يسكنون في الهمجة، على طريق السيارات القديم، وكان ماؤها همجاً لا يصلح للشرب. وجد محمد بن زايد أن حفر هذه البئر وتعميرها يحتاج إلى جهد وفيه مشقة بسبب انهيار جوانبها، فانزاع غرباً منها واحتفر هو وجماعته آباراً فأصابوا ماء عذباً، فأسسوا عليه بلدة البجادية. أما البئر القديم فإنه ما زال مهدماً^(١)).

وتتبع البجادية محافظة الدوادمي التابعة إدارياً لمنطقة الرياض

التسمية:

سميت بهذا الاسم نسبة إلى رجل من الفلته من النفعة من عتيبة، اسمه بجاد بن مقنفذ.

(١) المعجم الجغرافي - عالية نجد - سعد بن عبد الله بن جنيدل ج ١ ص ٢٠٠

بيضا نثيل

النشأة:

في عام ١٢٢٧هـ

قال عبد الرحمن السوياء^(١): «بيضا نثيل اسم قرية من قرى عنزة، والنثيل هو تراب البئر الذي يخرج منه عند حفرة يذكر ويؤنث يقال نثيل البئر ويقال نثيلة البئر وكانت البئر من مياه شمر، وقد جرى عليها كر وفر بين شمر بقيادة مسلط التيماط الشمري وعنزة بقيادة سعدون بن سليمان العواجي نظراً لوقوعها على الحد بين أراضي القبيلتين حتى انتزعها سعدون العواجي وحجاب بن سعدون العواجي في عشر الثلاثينيات من القرن الثالث عشر الهجري أي نحو عام (١٢٢٧هـ) أيام إمارة محمد بن عبد المحسن آل علي في حائل ثم تكونت عليها قرية عرفت بهذا الاسم من ذلك الوقت. وتقع بيضا نثيل إلى الجنوب الغربي عن حائل تبعد عنها (١٦٠) كيلاً».

التسمية:

النثيل هو تراب البئر الذي يخرج منه عند حفرة يذكر ويؤنث يقال نثيل البئر ونثيلة البئر.

البندرية

النشأة:

إحدى قرى الأسياح تأسست عام ١٣٩٨ هجري. في منطقة القصيم.

التسمية:

نسبة الى بندر بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود

(١) عبد الرحمن بن زيد السوياء - أيل المناخ في منطقة حائل - ص ٢٦

بقيعا إصبع

النشأة:

عام ١٣٥٠هـ وهي من هجر بني سالم من قبيلة حرب^(١).
وتقع بقيعا إصبع في منطقة القصيم.

التسمية:

لوقوعها قريبا من جبل الإصبعة.

بلغة

النشأة:

«نشأت عام ١٣٧٥هـ وهي هجرة لقوم من البدارين من بني عمرو من قبيلة حرب»
(٢).

وتقع بلغة في منطقة القصيم.

البعايث

النشأة:

في عام ١٣٤٤هـ^(٢) وهي هجرة لولد سليم من قبيلة حرب.
وتقع البعايث في منطقة حائل.

(١) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٦١٢

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٦٣٢

(٣) عبدالرحمن السوياء - أهل المناخ في منطقة حائل ص ٢٥٨

التسمية:

لأنهم بعثوها

تمير

النشأة:

في عام ١١٠٧ هجري

قال محمد بن عبدالعزيز الفيصل في كتابة تمير صفحة ٥٧:

(وعلى حسب الروايات الشفهية أنه في القرن الحادي عشر تقريباً نزلها أحد أبناء البادية. وفي موقع آخر من منطقة سدير وبالتحديد في حوطة سدير حصل خلافات بين بعض الأسر على إمارة الحوطة فتفرقوا خشية النزاع وانتقل قسم منهم إلى تمير وهم آل عبهول أمراء حوطة سدير من آل أبوحسين من بني العنبر بن عمرو بن تميم عام ١١٠٧ هجري فاشترى الموضع المسمى الحايط ممن كان قاطناً عليه بجراب من التمر يزن ثلاث ورنات...)

التسمية:

قال الفيصل: لوقوعها في وادي ينبت فيه النخل دون زراعة فكان يكثر فيه التمر

التنومة

النشأة:

ذكر ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصار نقلاً عن الحمداني مواطن بني خالد في القرن السابع الهجري وعد منها التنومة، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة، وضيعة وأبو الديدان والقويح وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى

الرسوس إلى عنيزة إلى وضاح إلى جيلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل^(١)

قال منصور عبد الحكيم عن هذا نص: (وجميع هذه الأماكن في القصيم ما عدا السر فهو منطقة السر المعروفة والعودة والعشيرة في منطقة سدير أما الأنجل فهو منهل معروف حتى الآن في كثيب السر)^(٢)

وهي إحدى بلدان الأسياح في منطقة القصيم

التسمية:

وجود نبات التثوم فيها^(٣)

التويم

النشأة:

جميع المؤرخين ينقلون عن ابن لعبون المتوفى عام (١٢٦٠) نشأة التويم والمجمعة وحرمة.

والمؤرخ النجدي ابن لعبون له روايتين في نشأة (التويم) و(حرمة) و(المجمعة)،

الرواية الأولى: نشأة التويم (٧٠٠ هجري)، وحرمة (٧٧٠) والمجمعة (٨٢٠).

والرواية الثانية: نشأة التويم (٨٠٠)، ونشأة حرمة (٨٧٠)، ونشأة المجمعة (٩٢٠).

حيث قال: (وذكر آل شبانة حمد بن عثمان وأخوه محمد، أنهم رويوا عن قبلهم نقلاً نزول إبراهيم بم حسين بن مدلج حرمة في آخر القرن التاسع تقريباً نحو السبعين وثمان مئة، وظهور المجمعة بعد ظهور إبراهيم بخمسين سنة) «ابن لعبون، بنو وائل، ص ٦٠٣» وكتاب تاريخ ابن لعبون، نشر مكتبة المعارف ص ٩٩، ١٠٤»

(١) كتاب مسالك الأبصار - وأوردة القلقشندي في قلائد الجمان ص ٨٩

(٢) سيف الله السلول خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقياصرة، ص ٢٨. الطبعة الأولى ٢٠١٠. دار

الكتاب العربي دمشق - القاهرة

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٦٥٨

قال محقق تاريخ ابن لعبون الدكتور عبدالعزيز بن عبد الله بن لعبون: (لذا وقع البسام في «التحفة» وتبعه ابن عيسى في مجموعته وتاريخه ومن تبعهما في لبس حول ما ذكره ابن لعبون حول عمران التويم وحرمة والمجمعة لعدم اطلاعهما على استدراك ابن لعبون وتبعهما من أخذ عنهما دون تحقيق وتمحيص. ولما كان ابن لعبون مؤرخاً ثبتاً يعتمد على المصادر والمعلومة الموثقة، ولما كان ابن لعبون نسابة يعلم حساب الأجيال، فإنني اعمد إلى استدراكه فيما ذكره عن آل شبانة واثبته تأريخاً لعمران بلد حرمة في سنة ٨٧٠ هجري وعمران المجمعة في سنة ٩٢٠ هجري ومنه أن جلوة بنو وائل وعمران التويم كان على الأرجح في سنة ٨٠٠ هجري) (١).

والراجع الرواية الثانية، والسبب هو ان ابن لعبون في قصة نشأت التويم وحرمة والمجمعة ذكر حوادث وشخصيات تتوافق مع الرواية الثانية لنشأت المدن المذكورة، وأليك القصة ثم المناقشة:

قال ابن لعبون: (أول من سُمي لنا من أجدادنا حسين أبوعلي، وهو من بني وائل، ثم من بني وهب من الحسنة... واشتهر حسين أبوعلي في أشيقر بالسخاء والمروءة وإكرام الضيف. وفي أثناء أمره أقبل غزو من آل مغيرة، ومعهم أموال كثيرة وقد أخذها من قافلة كبيرة بين الشام والعراق، فألقاهم الليل إلى بلد أشيقر، فنزلوا قريباً من نخل «أبوعلي» وكانوا متبرزين عن ضيافة البلد، فأمر أبوعلي بجذاذ جملة من نخله، ووضع في الأرض، بين أسطر النخل، ثم دعا الغزو المذكورين وأميرهم حينئذ مدلج الخياري^(٢)، المشهور في نجد بالشجاعة وكثرة الغزوات وهو رئيس عربان آل مغيرة، فدخلوا إليه، وأجلسهم على التمر، فأكلوا حتى شبعوا

عن آخرهم، نحو خمس مئة رجل ثم أمر على مدلج المذكور ورؤساء الغزو بالمبيت عنده، وذبح لهم وصنع لهم طعاماً خصهم به فلما كان آخر الليل وعزموا على المسير وضع مدلج تحت الوسادة صرة كبيرة فيها مال كثير، مما أخذوه من القافلة ووساروا، فلما كان بعد صلاة الصبح، وطهروا الفراش وجدوا الصرة تحت الوسادة،

(١) تاريخ حمد بن محمد بن لعبون — تحقيق الدكتور عبدالعزيز بن عبد الله بن لعبون ص ٢١٢. دار ابن

لعبون للنشر والتوزيع — الكويت ١٤٢٩هـ — ٢٠٠٨م.

(٢) في جهمرة أسباب الأسر المتحضرة في نجد ٧٣٣/ ٢. قال الجاسر: في سنة ٨٥٦ قتل رئيس آل مغيرة

لاحم بن مدلج الخياري

فركب أبو علي فرساً له فلحقهم ظناً أنهم قد نسوها، فأبى مدلج أن يأخذها وقال: إنما وضعتها لك على سبيل المعاونة لك على مروءتك. فرجع أبو علي بها وكانت زوجته حاملاً فقال لها: إن ضيفنا البارحة من أهل المروءة والكرم، فإن رزقنا الله ولداً ذكراً سميناه على اسمه مدلج فولدت ذكراً فسماه مدلج، ونشأ مدلج في بلد أشيقر في حجر أبيه، ثم صار له بعد أبيه شهرة عظيمة، واجتمع عليه من قرابته جماعات، ومن بني وائل، وتمكنوا في أشيقر بالمال والرجال والحراثة، فخافوا منهم الوهبة أهل أشيقر أن يطمعوا في البلد، فتمالوا الوهبة على إجلالهم من البلد بلا تعدد منهم في دم ولا مال. وكان أهل أشيقر قد قسموا البلد قسمين يوم يخرجون الوهبة بأنعامهم وسوانيتهم للمرعى، ومعهم سلاحهم وذلك أيام الربيع، ويقعد بنو وائل في البلد يسقون زرعهم ونخيلهم، ويوم يخرج فيه بنو وائل بأنعامهم وسوانيتهم ويقعدون الوهبة يسقون زرعهم ونخيلهم. فقال الوهبة بعضهم لبعض: إن الرأي إذا كان اليوم الذي يخرج فيه بنو وائل للمرعى وانتصف النهار أخرجنا نساءهم وأولادهم وأموالهم خارج البلد، وأغلقتنا أبواب البلد دونهم، وأخذنا سلاحنا. وجعلنا في البروج بواردية، يحفظون البلد ببنادقهم، فإذا رجع بنو وائل منعناهم من الدخول، ففعلوا ذلك، فلما رجع بنو وائل آخر النهار منعواهم من الدخول، وقالوا لهم: هذه أموالكم ونساؤكم وأولادكم قد أخرجناها لكم وليس لنا في شيء من ذلك طمع، وإنما نخاف من شرور تقع بيننا وبينكم، فارتحلوا عن بلدنا مادام نحن وأنتم أصحاب، ومن له زرع فيوكل وكيلاً عليه منا ونحن نقوم بسقيه حتى يحصد، وأما بيوتكم ونخيلكم فكل منكم يختار له وكيلاً منا ويوكله على ماله، فإذا سكنتم في أي بلد فمن أراد القدوم إلى بلادنا لبيع عقاره فليقدم، وليس عليه بأس، وليس لنا طمع في أموالكم وإنما ذلك خوفاً منكم أن تملكوا بلدنا وتغلبونا عليها فتتم الأمر بينهم على ذلك.

ثم رحل بنو وائل: مدلج وبنوه، وجد أهل حريملا، وسليم جد آل هويلم الذين منهم آل عبيد المعروفون في التويم والقصارا المعروفون في الشقة، من قرى القصيم، وآل نصر الله المعروفون في الزبير فاستوطنوا بلد التويم.

وكان أول من سكنها مدلج وبنوه، ثم اجتمع عليه قرابته، وكانت بلد التويم قبل ذلك قد استوطنها أناس من عائد بني سعيد بادية وحاضرة، ثم أنهم جلوا عنها ودمرت

وعمرها مدلج وبنوه وذلك سنة ٧٠٠ هجري تقريباً، ونزل آل حمد آل أبو رباح في حلة
وآل مدلج في حلة البلد.

ثم أنه بدا لآل حمد الإرتحال والتفرد لهم في وطن فسار علي بن سليمان بن حمد
الذي هو أبو حمد الأدنى وراشد وتوجه إلى وادي حنيفة، فقدم على ابن معمر رئيس
بلد العيينة، وكان قد صار طريقة على أرض حريملاء وفيها حوطة لآل أبو ريشة
الموالي قد استوطنوها قبل ذلك، ثم ضعف أمرهم وذهبوا واستولى عليها ابن معمر،
وذلك بعد دمار ملهم وانتقال شرايد أهله إلى بلد العيينة، فساوم علي بن سليمان
المذكور ابن معمر في حوطة حريملاء واشتراها منه بستمئة أحمر، وانتقل إليها من
التويم وسكنها هو وبنوه عمه سويد وحسن أبناء راشد الحمد وجد آل عدوان وجد
البكور وآل مبارك وغيرهم من بني بكر بن وائل وذلك سنة ١٠٤٥ هجري.

ثم أن سليم جد آل عقيل قدم على ابن معمر من بلد التويم فنزل عنده في بلد العيينة
فأكرمه، ونشأ ابنه عقيل بن سليم وصار أشهر من أبيه وله ذرية كثيرة، وأما مدلج
فإنه تفرد في بلد التويم هو وأتباعه وجيرانه وعمروه وغرسوه، ثم نشأ ابنه حسين
بن مدلج، وعظم أمره وصار له شهرة، وله أربعة أولاد: إبراهيم، وإدريس، ومانع،
وحسن» وصار لهم صيت، فأما إدريس فإنه أعقب زامل أبو محمد الفارس المشهور
الذي قُتل في وقعة القاع سنة ١٠٨٤ هجري وهي وقعة مشهورة بين أهل التويم وأهل
جلاجل قُتل فيها محمد بن زامل بن أدريس رئيس بلد التويم المذكور، وإبراهيم
بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري رئيس بلد جلاجل، ومحمد المذكور هو
وأبوفوزان جد عبد الله بن حمد بن فوزان ومفيز جد مفيز بن حسين بن مفيز بن
حسين، وهم من آل زامل، وأما مانع فهو جد آل حزيم بن مانع المعروفين، وأما حسن
فهو جد آل جطيل والمفارعة، وأما إبراهيم بن حسين فإنه ارتحل في حياة أبيه إلى
موضع بلد حرمة المعروفة، وهي مياه وآثار منازل قد تعطلت من منازل بني سعيد من
عائذ، ونزلها إبراهيم المذكور وعمرها وغرسها ونزل عليه كثير من قرابته وأتباعه،
وتفرد بملكها عن أبيه وإخوته... ثم أنه توفي حسين بن مدلج في بلد التويم وصار
أميرها بعد ابنه إدريس، وأما إبراهيم بن حسين فإنه استقر في بلد حرمة، وكان
لأبيه فداوي يقال له عبد الله الشمري من آل وبار من عبدة من شمر فلما مات
حسين المذكور قدم على ابنه إبراهيم في حرمة، وطلب منه قطعة من الأرض لينزلها

ويغرسها فأشار أولاد إبراهيم على أبيهم أن يجعله على الوادي لئلا يحول بينهم وبين سعة الفلاة والمرعى فأعطاه موضع الجمعة المعروفة، وصار كلما حضر أحد من بني وائل وطلب من إبراهيم وأولاده النزول عندهم أمره أن ينزل عند عبد الله الشمري طلباً للسعة وخوفاً من التضيق عليهم في منزل وحرث وفلاة، ولم يخطر ببالهم النظر في العواقب وأن أولاد عبد الله الشمري وجيرانهم لا بد أن ينازعونهم بعد ذلك ويحاربوهم فيكون من ضموه إليهم تقوية لهم عليهم.

فأتاهم جد التواجد وهم من جبارة من عنزة، ووجدت في بعض التواريخ أن التواجد من وهب من النويطات من عنزة، وجد آل بدر وهو من آل جلاس من عنزة، وجد آل سحيم من الحبلان من عنزة، وجد الثماري من زعب وغيرهم عند عبد الله الشمري وكان أولاد عبد الله الشمري ثلاثة: « سيف، ودهش، وحمد »، فأما حمد فهو أبوسويد وذريته في الشقة المعروفة من قرى القصيم، وأما سيف فهو أبو «علي، وغانم، وإبراهيم»، وأما غانم فهو أبو «مجد» جد آل مجحد المعروفين، وأما إبراهيم بن سيف فهو أبو الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف العالم المشهور في المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، والشيخ عبد الله هذا أبو الشيخ العالم العلامة إبراهيم بن عبد الله بن سيف بن عبد الله الشمري المتوفي في المدينة المنورة سنة ١١٨٩ هجري، وهو مؤلف ومصنف كتاب « العذب الفائض: شرح ألفية الفرائض » وله عقب في المدينة المنورة، وأما علي بن سيف فهو أبو أحمد بن علي المشهور، وعثمان جد آل فايز وآل فوزان، وأما حمد بن علي بن سيف فهو أبو «عثمان، ومنصور، وناصر» الشيوخ المعروفون في بلد الجمعة، وعثمان... هو جد آل عثمان شيوخ الجمعة في الماضي الذين بقيتهم اليوم في الجمعة آل مزيد المعروفون، وباقي اليوم من آل سيف آل محرج وآل حماد وآل جبر وآل فايز وآل مفيز وآل مجحد، وأما دهيش بن عبد الله الشمري فله عدة أولاد وصار بينهم وبين بني عمهم آل سيف بن عبد الله الشمري حروب عظيمة عند رئاسة الجمعة، وصارت الغلبة لآل سيف، وارتحلوا آل دهيش إلى بلد حرمة وسكنوا عند آل مدلج وكانوا أصهاراً لهم، فقاموا معهم في حرب آل سيف، ووقع بينهم حروب كثيرة وقتل من الفريقين عدة قتلى... وقد انقطعوا آل دهيش بن عبد الله الشمري ما نعلم اليوم منهم أحداً...^(١)

(١) عبد الله بن محمد البسام، تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، ص ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨.

سبب ترجيح الرواية الثانية:

لما ذكر ابن لعبون نسب أسرته آل مدلج وان أول من عرفوا منهم هو حسين أبو علي وكان في أشيقر ذكر مرور غزوا آل مغيرة يرأسها مدلج الخياري، وزمن مدلج هو القرن التاسع الهجري، فقد ذكر حمد الجاسر في كتابه الجمهرة ٧٣٣/٢، ان رئيس آل مغيرة لاحم بن مدلج الخياري قتل عام ٨٥٦ هجري ولاحم هو ابن لمدلج فيكون زمن مدلج قبل ابنه بثلاثين أو اربعين سنة، وهي المدة التي وضعها علماء النسب بين الأب وأبنه، وعلى هذا يكون زمن مدلج الخياري، الذي حدثت له قصة مع حسين ابو علي جد آل مدلج، هو بداية القرن التاسع، فيعني هذا ان آل مدلج الذين أسسوا التويم وحرمة في بداية القرن التاسع الهجري كانوا في أشيقر ولم يخرجوا منها بعد لتأسيس المدن المذكورة. مع ان الرواية الأولى لأبن لعبون يجعل تأسيس التويم وحرمة في القرن الثامن الهجري وهذا غير صحيح، لعدم توافقها مع زمن مدلج الخياري في القرن التاسع وقصته مع حسين أبو علي.

إذاً الرواية الثانية لأبن لعبون في تأسيس التويم وحرمة والمجموعة هي الصحيحة لتوافقها مع زمن مدلج الخياري في القرن التاسع وقصته مع حسين ابو علي في أشيقر الذي سمى ابنه مدلج عليه، وخروج آل مدلج من أشيقر متوافق مع عمر مدلج وتاريخ نشأت التويم عام ٨٥٠ هجري. أما الرواية الأولى التي تجعل نشأت التويم عام ٧٠٠ هجري فإنها غير متوافقة مع ما ذكرنا.

والتويم من بلدان سدير التابعة لإمارة منطقة الرياض عن طريق محافظة المجمعة.

ثرمداء

النشأة:

موجودة في العصر الجاهلي قبل الإسلام.

قال محمد بن بليهد في كتابه صحيح الأخبار (١٣٧٧هـ):

(ثرمداء: مدينة واقعة في جنوبي الوشم، واسمها باق على حاله، وهي لبني سعد من تميم في الجاهلية).

وقال لغدة الأصفهاني المتوفي عام (٣١١هـ) في كتابه بلاد العرب^(١): «وجل الوشم لـ (بني امرئ القيس) امرأة، وثرمداء، وأثيفية، والقصبية، وذات غسل، والشقراء، وأشيقر».

وقال الهمداني^(٢) المتوفي عام (٣٣٤هـ): «قال الجرمي: الوشم من أرض اليمامة، وأثيفية، وهي لمعشر عمارة بن عقيل، وذات غسل، قال الشاعر:

أيا ذات غسل يعلم الله أنني لجوك من بين البلاد صديق

وأشيقر والشقراء، وهي لبني تميم».

وقال أبو عبيد البكري (٤٠٤ - ٤٨٧هـ) في كتابه معجم ما أستعجم: (ثرمداء قرية بالوشم وإليها تنتهي أوديته جمعاء).

وقال نصر بن عبد الرحمن الاسكندري (ت ٥٦١هـ) في كتابه الأمكنة: (ثرمداء موضع بالوشم بناحية اليمامة وهو خير موضع بالوشم).

وقال ياقوت الحموي^(٣) (٥٧٤ - ٦٢٦هـ) في كتابه معجم البلدان: (قال الخارزنجي.. وهو بلد وقيل قرية بالوشم من أرض اليمامة).

وتقع ثرمداء في الوشم التابع إدارياً لإمارة منطقة الرياض. ولقد جعلها الباشا عاصمة له أبان الهجوم على الدرعية.

(١) بلاد العرب، ص ٢٧٣ - تحقيق: حمد الجاسر وصالح العلي

(٢) صفة جزيرة العرب، ص ٣١٠، تحقيق: محمد بن علي الأكوغ

(٣) معجم البلدان، ج ٢، ص ٧٦، دار صادر

التسمية:

سميت بهذا الاسم نسبة إلى نبات الثرمذ (الرمث) الذي ينبت في المنطقة.

ثادق

النشأة:

عمران بلد ثادق سنة ١٠٧٩هـ.

قال إبراهيم بن عيسى في تاريخ في حوادث سنة ١٠٧٩هـ: (وفي هذه السنة عمرت بلد ثادق، عمروها آل عوسجه من الدواسر وغرسوها). ونحو ذلك عند الفاخري^(١) وابن بشر^(٢).

وتقع ثادق في المحمل وهي مركزها وتتبع منطقة الرياض إدارياً.

التسمية:

قال عبد الله بن خميس^(٣): «الثدق لغة انهمار المطر واندفاع السد في الوادي، قال ابن دريد في (جمهرة اللغة): سألت الرياشي عن اشتقاق اسم ثادق، فقال: إنكم - يا معشر الصبيان تتعمقون في العلم، وقلت أنا - ابن دريد - يحتمل أن يكون اشتقاقه من ثدق المطر من السحاب، إذا خرج خروجاً سريعاً، وسحاب ثادق وواد ثادق أي سائل. وهكذا جاء في كثير من كتب اللغة.. وهذا الاسم يطلق على موضعين مشهورين أحدهما واد غرب (القصيم) .. وهذا هو الذي ذكره الشعراء ورسم له في كتب المنازل والديار.. والآخر بلد واقع في إقليم (المحمل)».

(١) تاريخ الفاخري ص ٩٥ - تحقيق عبد الله الشبل.

(٢) عنوان المجد ج ٢ ص ٣٢٩ ، تحقيق عبد الرحمن آل شيخ

(٣) معجم اليمامة. ج ١ ص ٢٢١

الثوير

النشأة:

في عام ١٢٨٠ هجري

قال ناصر بن حمد بن حمين الفهد:

(كانت مورد ماء مهجور إلى عام ١٢٨٠ هجري تقريبا حين ملكها « برغش بن فهد الفرهود » وسكنها، فتوارد الناس عليها بعد ذلك حتى صارت في هذا الوقت من المراكز الرئيسة التابعة لمنطقة الزلفي.

وفيهما من أسر الأساعدة الفهد وآل علي بن عبد الله الفرهود والدهش والتركي والرشيد^(١).

وفيهما أسرة الحميدان من قبيلة البقوم، وغيرهم من الأسر الكريمة.

التسمية:

قال الفهد: (على صيغة تصغير « ثور»، والثوير مفرد « الثويرات » وهو اسم للرمال الضخمة الممتدة بين الزلفي والقصيم، والثوير عقلة صغيرة من عقل الزلفي تقع إلى الشمال منه على بعد ٤٠ كيلا تقريبا، وقد كان لها ذكر قديم في أشعار العرب)^(٢).

(١) معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة ص ٧٦. الطبعة الأولى ١٤٢١. دار البراء، الرياض

(٢) المصدر السابق

الثامرية

النشأة^(١):

سنة ١٢٢٧ هجري

هجرة للأخوان للحمادين من مطير، تقع الى الشرق من المذنب على بعد حوالي ٢٥
كياً

جلاجل

النشأة:

قال عبدالله بن خميس:

(أعيدت عمارة جلاجل في مكانها الآن وبوضعها عام ٧٠٠ هجري)^(٢)

التسمية:

قال عبدالله بن خميس:

(و«وادي جلاجل» المعروف هو وادي المياه، فلعل جلجلة الماء به جعلته يسمى بذلك)
(٢)

وجلاجل من بلدان سدير التابعة لمنطقة الرياض أدارياً عن طريق محافظة المجمعة.

(١) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٧٦

(٢) معجم اليمامة ج ١ ص ٢٧٣ . الطبعة الثانية ١٤٠٠ هجري

(٣) معجم اليمامة ج ١ ص ٢٧٣ . الطبعة الثانية ١٤٠٠ هجري

الجفين

النشأة:

تأسست قبل ١٥٠ سنة أي في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري. وهي تعود الى الرمضي من قبيلة عنزة. وتقع الجفين شمال شرق المذنب وتبعد عنها بعشرة كيلومترات. وهي تتبع منطقة القصيم.

جفيضا

النشأة:

في عام ١٢٨٢هـ ^(١) مؤسسها عثمان بن ناصر بن دواس. وتقع جفيضا في منطقة حائل.

جبة

النشأة:

في القرن الثالث عشر الهجري، وأهلها الرمال من قبيلة شمر في منطقة حائل

(١) اهل المناخ في منطقة حائل — ص ٢٧٠

الجملة

النشأة^(١):

سنة ١٣٤٣ هجري

هجرة لفريق من مطير وعنزة، واقعة في جنوب الأسياح في شرق القصيم. وهي ماء قديم.

جفن

النشأة:

يقول حمد الجاسر^(٢):

«وكان عمران هذه البلدة بعد عمران بلدة الفيضة وبلدة الفيضة عمرت عام ١٢٦٣هـ.»

فيكون عمرانها في آخر القرن الثالث عشر الهجري.
وهي إحدى قرى السر التابعة لمنطقة الرياض.

حريملاء

النشأة:

عمران بلد حريملاء سنة ١٠٤٥هـ. قال إبراهيم بن عيسى^(٣) (١٢٧٠ - ١٣٤٣هـ):
«وفي سنة ١٠٤٥ نزل آل أبو رباح بلد حريملاء وعمروها وغرسوها، وذلك أن آل حمد

(١) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٦٧

(٢) كتاب بلدة البرود — حمد الجاسر — ص ٧١

(٣) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ٤٥ — تحقيق حمد الجاسر — طبعة المئوية ١٤١٩ ي

من بني وائل حيث وقع بينهم وبين آل مدلج في بلد التويم بعض الاختلاف، خرج علي بن سليمان آل حمد وقبيلته وابن عمه راشد، واشتروا حريملا من ابن معمر رئيس بلد العيينة، واستوطنها»
ونحو ذلك عند الفاخري^(١).

وتقع حريملاء في الشعيب وهي مركزها وتتبع الرياض إدارياً.

التسمية:

(يكثر فيه شجر الحرمل، فسميت به)^(٢).

ونخوة أهل حريملاء (أهل الشريفة)^(٣).

الحصون

النشأة:

في عام ١٠١٥هـ. قال ابراهيم بن عيسى^(٤) في حوادث سنة ١٠١٥هـ: (وفيها غرس بلد الحصون المعروفة من بلدان سدير، غرسوها آل تميم من بني خالد، غارسهم عليها رئيس بلد القارة المعروفة بصبحاء من بلدان سدير)
وعند ابن بشر^(٥) والفاخري^(٦) نحو ذلك.
والحصون من أعمال سدير التابعة لمنطقة الرياض ادارياً.

التسمية:

-
- (١) تاريخ محمد بن عمر الفاخري ص ٨٩ - تحقيق عبد الله الشبل - طبعة المؤيعة، ١٤١٩ ي
(٢) عبد الله بن خميس - معجم اليمامة - ج ١ ص ٣١٧ ، الطبعة الثانية
(٣) معجم اليمامة، ج ١ ، ص ٣٢١ ، الطبعة الثانية
(٤) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ٤٤ ____ تحقيق حمد الجاسر ____ طبعة المؤيعة ١٤١٩.
(٥) عنوان المجد ج ١ ص ٦١
(٦) تاريخ الفاخري ____ محمد عمر الفاخري ت ١٢٧٧هـ ص ٨٦ ____ تحقيق عبد الله الشبل
-

قال مقبل الذكر: (الحصون أصلها قصور ومزارع والقصر يدعى حصن، ففي سنة ١٠١٥ كانت الحصون تابعة لصاحب صبحا القرية المعروفة عند قرية الجنوبية في ناحية سدير فاستأجروها آل تميم من صاحب صبحا وأخذوها مغارسة يعني أن يعمروها ولصاحبها سهم أو أسهم معلومة. فغرسوها وعمروها واستوطنوها فسميت الحصون « جمع حصن » على سمها السابق لما كانت حصون مزارع) ^(١)

حوظة سدير

النشأة:

لها ذكر قديم في كتب البلدان وأعيد عمرانها في القرن الحادي عشر الهجري. قال الهمداني (ت ٣٣٤): (ثم تصعد في بطن الفقي فتزد الحائط حائط بني غير قرية عظيمة فيها سوق) ^(٢) وقال ياقوت الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦):

(الحائط من نواحي اليمامة... قال الحفصي ^(٣): به كان سوق الفقي) ^(٤). وحوظة سدير في سدير وتتبع منطقة الرياض إدارياً عن طريق محافظة المجمعة.

التسمية:

اسم مشتق من الحائط

(١) مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود مخطوط — ورقة ٢٩

(٢) صفة جزيرة العرب، ص ٢٨٥ - تحقيق: محمد بن علي الأكواع الحوالي

(٣) محمد بن إدريس بن أبي حفصة توفى عام ١٨٢ هجري

(٤) معجم البلدان ج ٢ ص ٢٠٩

حائل

النشأة:

في القرن التاسع الهجري.

أساس تسمية حائل على الوادي الموجود بقرب حائل على مختلف الروايات.

قال إمرئ القيس بن حجر ت (٥٤٨ م):

تبيت لبوني بالقرية أمنا وأسرحها غبا بأكناف حائل.

وقد قامت في البداية بأسفل الوادي قرية تنغة وهي بلدة حاتم بن عبد الله الطائي حامل لواء الكرم العربي، وهي بلدة في السهل غير منتجة ونخله الذي يقع في تلة ووادي توران، وقد توفي حاتم نحو عام (٦١٠ م). ثم نشأت بعد ذلك أعلى من تنغة وإلى الجنوب عنها القرية التي جاء ذكرها في القرن الأول الهجري وما بعده، ثم نشأة بلدة حائل أعلى من القرية في مضيق الوادي بين السمرابين في خنقة الوادي نحو القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي، هذا النشوء التدريجي لهذه القرى سببه البحث عن الماء العذب، فكلما ارتفعت في الوادي كلما صار الماء عذبا، وأصبحت القرية القديمة تعرف باسم السويلفة، والعليا تسمى بلدة حائل.

وقال ابن دجيل في كتابه القول السديد:

«وقالوا: عمرت السافلة في نحو القرن السابع ونصف،^(١)

ومالبت أن خربت، وعمرة هذه الإمارة حائل على إثرها....»

التسمية:

يقول موزل ما تعريية:

«إسم حائل كان يطلق على وادي في الأصل، وكانت البلدة تسمى القرية، ولتمييزها عما يسمى بهذا الإسم قيل قرية حائل، ثم أسقط منها الإسم المضاف، فقيل: حائل.»^(٢)

(١) من المعجم الجغرافي، حمد الجاسر — القسم الأول ص ٣٨٩

(٢) نقلاً من المعجم الجغرافي، حمد الجاسر — القسم الأول ص ٣٨٣

الحريق

النشأة:

في عام ١٠٤٠ هجري.

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى: «١٠٤٠ هجري إستولى الهزازنة على نعام والحريق، أخذوه من القواودة من سبيع، والذي بنا الحريق وغرسة رشيد بن مسعود بن سعد ابن سعيدان بن فاضل الهزاني الجلاسي الوائلي، وتداوله ذريته من بعد، وهم آل حمد بن رشيد المعروفون»^(١)

يقول محمد بن سعد الدبل:

«فلم تعرف هذه المنطقة بإسم الحريق إلا في منتصف القرن الحادي عشر الهجري على حسب ما ذكره الشيخ عثمان بن بشر في تاريخ عنوان المجد في تاريخ نجد»^(٢)

الحلوة

النشأة:

النشأة الحديثة للحلوة في القرن الحادي عشر الهجري وقد أعيد عمرانها على يد بعض العوائل من تميم والمغيرة والظفير والعقيلات وسبعان والخوالد وغيرهم. وقد ذكرها ابن فضل الله العمري في كتابه (مسالك الأبصار) عاش في القرن الثامن الهجري حيث قال: (المزايدة: دارها البخراء وسيحة الديبل والحلوة والهريم والبريك ونعام والخرج. وبنو يزيد دارهم ملهم، وبنيان، وحجر، ومنفوحة، وصياح، والبرة، والعويند وجو..)

وهي في حوطة بني تميم وهي البلدة الثانية بعد الحلة وهي تابعة لمنطقة الرياض.

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ص ٤٤ تحقيق: حمد الجاسر - طبعة المئوية.

(٢) الحريق، ص ٤٩

التسمية:

الحلوة ضد المرة

وقد قيل سميت الحلوة لحلاوة مائها.

حنيظل

النشأة:

في بداية القرن الثالث عشر الهجري

وذكر محمد سليمان الطيب في كتابة عن أسرة القصير: (انتقل جدهم الأول حمد من الجناح قبل مائتي سنة تقريباً وأسس بلد حنيظل) ^(١)

ويظهر ان انتقالهم بعد هدم الجناح في عيزة ١٢٠١ هجري. وحنيظل في الأسياح في منطقة القصيم. والأسياح وتعرف قديماً بالنجاج تعتبر من المساكن القديمة لقبيلة بني خالد فقد ذكر ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصار نقلاً عن الحمداني في القرن السابع الهجري مواطن بني خالد وعد منها بلدان موجودة الآن في الأسياح مثل التنومة وضيدة وأبوالديدان، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة وضيدة وأبوالديدان والقويح وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عيزة إلى وضاح إلى جيلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل)

التسمية:

تصغير لنبات الحنظل

(١) محمد سليمان الطيب — موسوعة القبائل العربية ج ٣ ص ٣٥٠

الحفينة

النشأة:

في عام ١٢٠٦هـ.

قال عبد الرحمن السويدي^(١): (الحفينة من أقدم القرى والبلدات التي أسسها بنو تميم في بداية القرن الثالث عشر الهجري أي حوالي (١٢٠٦هـ - ١٧٩١م) ومؤسسها هو الشيخ زامل بن مليحان التميمي رحمه الله وقد بدأت نشطة قوية حتى بلغت عنفوانها نحو عام (١٢٥٥هـ).

حين انتقل إليها العديد من الأسر التيممية من قفار واستقرت بها ومنها انتقل عدد كبير منهم إلى البلدات الأخرى مثل المستجدة والسليمي والروضة وضرغط وغيرها فكثير من الأسر التيممية إذا سألتهم عن منشأة أسرهم بعد قفار قالوا من (الحفينة).

وقال عبد الله الطويان في أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ص ٤٢٢: (بلدة الحفن أسسها زامل بن مليحان سنة ١٢٣٥ هجرية) وتقع الحفينة في منطقة حائل.

التسمية:

الحفينة تصغير حفنة: وهي مستقر المياه من منعطفات الأودية أو مدافعها، وهي أكبر من الغدر.

(١) أهل المناخ في منطقة حائل، ص ٢٧٦

حرمة

النشأة:

جميع المؤرخين ينقلون عن ابن لعبون المتوفى عام (١٢٦٠) نشأة التويم والمجمعة وحرمة.

والمؤرخ النجدي ابن لعبون له روايتين في نشأة (التويم) و(حرمة) و(المجمعة)،

الرواية الأولى: نشأة التويم (٧٠٠ هجري)، وحرمة (٧٧٠) والمجمعة (٨٢٠).

والرواية الثانية: نشأة التويم (٨٠٠)، ونشأة حرمة (٨٧٠)، ونشأة المجمعة (٩٢٠).

حيث قال: (وذكر آل شبانة حمد بن عثمان وأخوه محمد، أنهم رووا عن قبلهم نقلاً نزول إبراهيم بم حسين بن مدلج حرمة في آخر القرن التاسع تقريباً نحو السبعين وثمان مئة، وظهور المجمعة بعد ظهور إبراهيم بخمسين سنة) «ابن لعبون، بنو وائل، ص ٦٠٣» وكتاب تاريخ ابن لعبون، نشر مكتبة المعارف ص ٩٩، ١٠٤.

قال محقق تاريخ ابن لعبون الدكتور عبدالعزيز بن عبد الله بن لعبون: (لذا وقع البسام في «التحفة» وتبعه ابن عيسى في مجموعته وتاريخه ومن تبعهما في لبس حول ما ذكره ابن لعبون حول عمران التويم وحرمة والمجمعة لعدم اطلاعهما على استدراك ابن لعبون وتبعهما من أخذ عنهما دون تحقيق وتمحيص. ولما كان ابن لعبون مؤرخاً ثبتاً يعتمد على المصادر والمعلومة الموثقة، ولما كان ابن لعبون نسابة يعلم حساب الأجيال، فإنني اعمد إلى استدراكه فيما ذكره عن آل شبانة واثبته تاريخاً لعمران بلد حرمة في سنة ٨٧٠ هجري وعمران المجمعة في سنة ٩٢٠ هجري ومنه أن جلوة بنو وائل وعمران التويم كان على الأرجح في سنة ٨٠٠ هجري) ^(١)

والراجع الرواية الثانية، والسبب هو ان ابن لعبون في قصة نشأت التويم وحرمة والمجمعة ذكر حوادث وشخصيات تتوافق مع الرواية الثانية لنشأت المدن المذكورة، وأليك القصة ثم المناقشة:

(١) تاريخ حمد بن محمد بن لعبون. ص ٢١٢ تحقيق: الدكتور عبدالعزيز بن لعبون، دار ابن لعبون للنشر والتوزيع. الكويت ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

قال ابن لعبون: (أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ لَنَا مِنْ أَجْدَادِنَا حَسِينُ أَبُو عَلِيٍّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي وَائِلٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي وَهَبٍ مِنَ الْحَسَنَةِ... واشتهر حسين أبو علي في أشيقر بالسخاء والمروءة وإكرام الضيف. وفي أثناء أمره أقبل غزو من آل مغيرة، ومعهم أموال كثيرة وقد أخذها من قافلة كبيرة بين الشام والعراق، فألقاهم الليل إلى بلد أشيقر، فنزلوا قريباً من نخل «أبو علي» وكانوا متبرزين عن ضيافة البلد، فأمر أبو علي بجذاذ جملة من نخله، ووضعها في الأرض، بين أسطر النخل، ثم دعا الغزو المذكورين وأميرهم حينئذ مدلج الخياري^(١)، المشهور في نجد بالشجاعة وكثرة الغزوات وهو رئيس عربان آل مغيرة، فدخلوا إليه، وأجلسهم على التمر، فأكلوا حتى شبعوا عن آخرهم، نحو خمس مئة رجل ثم أمر على مدلج المذكور ورؤساء الغزو بالمبيت عنده، وذبح لهم وصنع لهم طعاماً خصهم به فلما كان آخر الليل وعزموا على المسير وضع مدلج تحت الوسادة صرة كبيرة فيها مال كثير، مما أخذوه من القافلة ووساروا، فلما كان بعد صلاة الصبح، وطلوا الفراش وجدوا الصرة تحت الوسادة، فركب أبو علي فرساً له فلحقهم ظناً أنهم قد نسوها، فأبى مدلج أن يأخذها وقال: إنما وضعتها لك على سبيل المعاونة لك على مروءتك. فرجع أبو علي بها وكانت زوجته حاملاً فقال لها: إن ضيفنا البارحة من أهل المروءة والكرم، فإن رزقنا الله ولداً ذكراً سميناه على اسمه مدلج فولدت ذكراً فسماه مدلج، ونشأ مدلج في بلد أشيقر في حجر أبيه، ثم صار له بعد أبيه شهرة عظيمة، واجتمع عليه من قرابته جماعات، ومن بني وائل، وتمكنوا في أشيقر بالمال والرجال والحراثة، فخافوا منهم الوهبة أهل أشيقر أن يطمعوا في البلد، فتمالوا الوهبة على إجلائهم من البلد بلا تعدد منهم في دم ولا مال. وكان أهل أشيقر قد قسموا البلد قسمين يوم يخرجون الوهبة بأنعامهم وسوانيهم للمرعى، ومعهم سلاحهم وذلك أيام الربيع، ويقعد بنو وائل في البلد يسقون زرعهم ونخيلهم، ويوم يخرج فيه بنو وائل بأنعامهم وسوانيهم ويقعدون الوهبة يسقون زرعهم ونخيلهم. فقال الوهبة بعضهم لبعض: إن الرأي إذا كان اليوم الذي يخرج فيه بنو وائل للمرعى وانتصف النهار أخرجنا نساءهم وأولادهم وأموالهم خارج البلد، وأغلقنا أبواب البلد دونهم، وأخذنا سلاحنا، وجعلنا في البروج

(١) في جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٧٣٣/٢. قال حمد الجاسر: في سنة ٨٥٦ قتل رئيس آل

مغيرة للاحم بن مدلج الخياري

بواردية، يحفظون البلد بينادقهم، فإذا رجع بنو وائل منعناهم من الدخول، ففعلوا ذلك، فلما رجع بنو وائل آخر النهار منعوهم من الدخول، وقالوا لهم: هذه أموالكم ونساؤكم وأولادكم قد أخرجناها لكم وليس لنا في شيء من ذلك طمع، وإنما نخاف من شرور تقع بيننا وبينكم، فارتحلوا عن بلدنا مادام نحن وأنتم أصحاب، ومن له زرع فيوكل وكيلاً عليه منا ونحن نقوم بسقيه حتى يحصد، وأما بيوتكم ونخيلكم فكل منكم يختار له وكيلاً منا ويوكله على ماله، فإذا سكنتم في أي بلد فمن أراد القدوم إلى بلادنا لبيع عقاره فليقدم، وليس عليه بأس، وليس لنا طمع في أموالكم وإنما ذلك خوفاً منكم أن تملكوا بلدنا وتغلبونا عليها فتم الأمر بينهم على ذلك.

ثم رحل بنو وائل: مدلج وبنوه، وجدُّ أهل حريملا، وسليم جدُّ آل هويمل الذين منهم آل عبيد المعروفون في التويم والقصارا المعروفون في الشقة، من قرى القصيم، وآل نصر الله المعروفون في الزبير فاستوطنوا بلد التويم.

وكان أول من سكنها مدلج وبنوه، ثم اجتمع عليه قرابته، وكانت بلد التويم قبل ذلك قد استوطنتها أناس من عائد بني سعيد بادية وحاضرة، ثم أنهم جلوا عنها ودمرت وعمرها مدلج وبنوه وذلك سنة ٧٠٠ هجري تقريباً، ونزل آل حمد آل أبورباع في حلة وآل مدلج في حلة البلد.

ثم أنه بدا لآل حمد الإرتحال والتفرد لهم في وطن فسار علي بن سليمان بن حمد الذي هو أبو حمد الأدنى وراشد وتوجه إلى وادي حنيفة، فقدم على ابن معمر رئيس بلد العيينة، وكان قد صار طريقة على أرض حريملاء وفيها حوطة لآل أبوريشة الموالي قد استوطنوها قبل ذلك، ثم ضعف أمرهم وذهبوا واستولى عليها ابن معمر، وذلك بعد دمار ملهم وانتقال شرايد أهله إلى بلد العيينة، فساوم علي بن سليمان المذكور ابن معمر في حوطة حريملاء واشتراها منه بستمئة أحمر، وانتقل إليها من التويم وسكنها هو وبنو عمه سويد وحسن أبناء راشد الحمد وجد آل عدوان وجد البكور وآل مبارك وغيرهم من بني بكر بن وائل وذلك سنة ١٠٤٥ هجري.

ثم أن سليم جد آل عقيل قدم على ابن معمر من بلد التويم فنزل عنده في بلد العيينة فأكرمهم، ونشأ ابنه عقيل بن سليم وصار أشهر من أبيه وله ذرية كثيرة، وأما مدلج فإنه تفرد في بلد التويم هو وأتباعه وجيرانه وعمروه وغرسوه، ثم نشأ ابنه حسين

بن مدلج، وعظم أمره وصار له شهرة، وله أربعة أولاد: إبراهيم، وإدريس، ومانع، وحسن» وصار لهم صيت، فأما إدريس فإنه أعقب زامل أبو محمد الفارس المشهور الذي قُتل في وقعة القاع سنة ١٠٨٤ هجري وهي وقعة مشهورة بين أهل التويم وأهل جلاجل قُتل فيها محمد بن زامل بن أدريس رئيس بلد التويم المذكور، وإبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري رئيس بلد جلاجل، ومحمد المذكور هو وأبو فوزان جد عبد الله بن حمد بن فوزان ومفيز جد مفيز بن حسين بن مفيز بن حسين، وهم من آل زامل، وأما مانع فهو جد آل حزيم بن مانع المعروفين، وأما حسن فهو جد آل جطيل والمفارعة، وأما إبراهيم بن حسين فإنه ارتحل في حياة أبيه إلى موضع بلد حرمة المعروفة، وهي مياه وآثار منازل قد تعطلت من منازل بني سعيد من عائد، ونزلها إبراهيم المذكور وعمرها وغرسها ونزل عليه كثير من قرابته وأتباعه، وتفرّد بملكها عن أبيه وإخوته... ثم أنه توفي حسين بن مدلج في بلد التويم وصار أميرها بعد ابنه إدريس، وأما إبراهيم بن حسين فإنه استقر في بلد حرمة، وكان لأبيه فداوي يقال له عبد الله الشمري من آل وبيار من عبدة من شمر فلما مات حسين المذكور قدم على ابنه إبراهيم في حرمة، وطلب منه قطعة من الأرض لينزلها ويغرسها فأشار أولاد إبراهيم على أبيهم أن يجعله على الوادي لئلا يحول بينهم وبين سعة الفلاة والمرعى فأعطاه موضع الجمعة المعروفة، وصار كلما حضر أحد من بني وائل وطلب من إبراهيم وأولاده النزول عندهم أمروه أن ينزل عند عبد الله الشمري طلباً للسعة وخوفاً من التضييق عليهم في منزل وحرث وفلاة، ولم يخطر ببالهم النظر في العواقب وأن أولاد عبد الله الشمري وجيرانهم لا بد أن ينازعونهم بعد ذلك ويحاربوهم فيكون من ضموم إليهم تقوية لهم عليهم.

فأتاهم جد التواجر وهم من جبارة من عنزة، ووجدت في بعض التواريخ أن التواجرة من وهب من التويطات من عنزة، وجد آل بدر وهو من آل جلاس من عنزة. وجد آل سحيم من الحبلان من عنزة، وجد الثماري من زعب وغيرهم عند عبد الله الشمري وكان أولاد عبد الله الشمري ثلاثة: «سيف، ودهش، وحمد»، فأما حمد فهو أبوسويد وذريته في الشقة المعروفة من قرى القصيم، وأما سيف فهو أبو «علي، وغانم، وإبراهيم»، وأما غانم فهو أبو «مجحد» جد آل مجحد المعروفين، وأما إبراهيم بن سيف فهو أبو الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف العالم المشهور في المدينة

على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، والشيخ عبدالله هذا أبو الشيخ العالم العلامة إبراهيم بن عبدالله بن سيف بن عبدالله الشمري المتوفي في المدينة المنورة سنة ١١٨٩ هجري، وهو مؤلف ومصنف كتاب «العذب الفائض: شرح ألفية الفرائض» وله عقب في المدينة المنورة، وأما علي بن سيف فهو أبو أحمد بن علي المشهور، وعثمان جد آل فايز وآل فوزان، وأما حمد بن علي بن سيف فهو أبو عثمان، ومنصور، وناصر» الشيوخ المعروفون في بلد المجمع، وعثمان... هو جد آل عثمان شيوخ المجمع في الماضي الذين بقيتهم اليوم في المجمع آل مزيد المعروفون، وباقي اليوم من آل سيف آل محرج وآل حماد وآل جبر وآل فايز وآل مفيز وآل مجحد، وأما دهيش بن عبدالله الشمري فله عدة أولاد وصار بينهم وبين بني عمهم آل سيف بن عبدالله الشمري حروب عظيمة عند رئاسة المجمع، وصارت الغلبة لآل سيف، وارتحلوا آل دهيش إلى بلد حرمة وسكنوا عند آل مدلج وكانوا أصهاراً لهم، فقاموا معهم في حرب آل سيف، ووقع بينهم حروب كثيرة وقتل من الفريقين عدة قتلى... وقد انقطعوا آل دهيش بن عبدالله الشمري ما نعلم اليوم منهم أحداً...^(١)

سبب ترجيح الرواية الثانية:

لما ذكر ابن لعبون نسب أسرته آل مدلج وان أول من عرفوا منهم هو حسين أبو علي وكان في أشيقر ذكر مرور غزوا لآل مغيرة يرأسها مدلج الخياري، وزمن مدلج هو القرن التاسع الهجري، فقد ذكر حمد الجاسر في كتابه الجمهرة ٧٣٣/٢، ان رئيس آل مغيرة لاحم بن مدلج الخياري قتل عام ٨٥٦ هجري ولاحم هو ابن لمدلج فيكون زمن مدلج قبل ابنه بثلاثين أو اربعين سنة، وهي المدة التي وضعها علماء النسب بين الأب وأبنه، وعلى هذا يكون زمن مدلج الخياري، الذي حدثت له قصة مع حسين ابو علي جد آل مدلج، هو بداية القرن التاسع، فيعني هذا ان آل مدلج الذين أسسوا التويم وحرمة في بداية القرن التاسع الهجري كانوا في أشيقر ولم يخرجوا منها بعد لتأسيس المدن المذكورة. مع ان الرواية الأولى لأبن لعبون يجعل تأسيس التويم وحرمة في القرن الثامن الهجري وهذا غير صحيح، لعدم توافقها مع زمن مدلج الخياري في

(١) عبدالله بن محمد البسام. تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، ص ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨. تحقيق إبراهيم الخالدي. الطبعة الأولى ٢٠٠٠م. صدر عن شركة المختلف للنشر والتوزيع - الكويت

القرن التاسع وقصته مع حسين أبو علي.

إذاً الرواية الثانية لأبن لعبون في تأسيس التويم وحرمة والمجموعة هي الصحيحة لتوافقها مع زمن مدلج الخياري في القرن التاسع وقصته مع حسين أبو علي في أشيقر الذي سمى ابنه مدلج عليه، وخروج آل مدلج من أشيقر متوافق مع عمر مدلج وتاريخ نشأت التويم عام ٨٥٠ هجري. أما الرواية الأولى التي تجعل نشأت التويم عام ٧٠٠ هجري فإنها غير متوافقة مع ما ذكرنا.

وتقع حرمة في سدير التابع إدارياً لإمارة منطقة الرياض.

حوطة بني تميم

النشأة:

قال عبد الله ابن خميس:

«وفي أوائل القرن الحادي عشر، كان سكان وادي بريك قوماً من تميم يدعون العبادل، وهم من ذرية عبد الله بن دارم التميمي، فوقع بينهم وبين جيرانهم من عائد بالخرج حروب أدت إلى تضعضع العبادل أمام بني عائد، فاستعدي العبادل بني عمهم في سدير على عدوهم، وكانوا يسكنون قارة صباحا، فأخذت النخوة محمد بن سعود بن مانع — هميلان — وجماعته فحفوا لنجدة بني عمهم، وبعد حرب ضارية هزم العائديون وظل وادي بريك وطناً منيعاً لتميم، حيث إستقر محمد بن سعود — هميلان — وجماعته هنالك، وكثر عددهم، وقويت شوكتهم، وتلاشى العبادل فيهم، وأخيراً ابعدهم أولاد حماد عن هذا الوادي....»^(١)

التسمية:

قال عبد الله بن خميس:

(من حاط الشئ يحوطه اذا حجرة وسورة... وتسمى أيضا حوطة الجنوب تميزا لها عن حوطة سدير في شمال اليمامة. وأكثر سكان الحوطة من بني تميم من بني عمرو منهم، وهم: بنو حماد... على أن في الحوطة غير بني تميم الذين سبق أن تحدثنا عن مفاخرهم وأمجادهم... وفي إقليم الحوطة بلدان وقرى وقاعدتها «الحلة»، ومن بلدانها: الحلوة، والقويح، والعطيان، وآل مرشد، وآل حسين، ومصدرة..)^(٢)

تتبع حوطة بني تميم إمارة منطقة الرياض إدارياً.

وحوطة بني تميم إقليم يضم بلدات وقرى كثيرة بعضها انشأها بنو تميم وبعضها انشأها غيرهم.

(١) تاريخ اليمامة ج ٣ ص ٣٦١.

(٢) معجم اليمامة ج ١ ص ٣٥٤ - ٣٥٥. الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ

الحسو

النشأة^(١):

سنة ١٣٤٢ هجرة

هجرة للأخوان سكانها الشثيلات من الصعران من عيال علي من برية من قبيلة مطير، تقع في منطقة القصيم والى الشرق من المذنب.

الحيد

النشأة^(٢):

سنة ١٣٤٤ هجري

هجرة للأخوان وسكانها هم الحناتيش من الروقة من قبيلة عتيبة بالإضافة إلى بعض الأسر من الروقة كما يوجد بعض بني تميم. وتقع إلى الشمال الغربي من الدوادمي على بعد ١١٠ كيلو

التسمية^(٣):

نسبة إلى جبل الحيد أو سناف الحيد وتقع على حافة شعيب الحيد.

(١) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٨١

(٢) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٣٩

(٣) المصدر السابق ص ٣٩

الحاجر

النشأة:

في عام ١٣٩٧ هجرية^(١)

وهي هجرة سكانها من قبيلة حرب في منطقة القصيم

التسمية:

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: الحاجر في لغة العرب: ما يمسك الماء من شفة الوادي.

حفيرة ابن سويلم

النشأة:

النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري وهي هجرة للغضاوة من قبيلة عنزة^(٢).

وتقع حفيرة ابن سويلم في منطقة حائل.

التسمية:

تعني الحفيرة البئر الذي حفر حديثاً، كما تعني البئر قليل العمق^(٣).

(١) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٧٧١

(٢) عبدالرحمن السويداء — اهل المناخ في منطقة حائل — ص ٢٧٤

(٣) المصدر السابق ص ٢٧٤

الحفيرة

النشأة^(١):

سنة ١٣٧٩ هجري

نواتها مخيمات ثابتة لقبيلة مطير ثم قاموا ببناء المساكن، وهي تتبع عنيزة في منطقة القصيم

التسمية:

أخذ اسمها من اسم المكان الذي نشأة فيه وهي نقرة واسعة بين الرمال في عنيزة

حليفة

النشأة:

قال حمد الجاسر^(٢): (كتب إلي الأخ الشاعر عبد الله بن علي آل صقية عن أسرته ما خلاصته: خرج آل صقيه من أشيقر بلادهم وبلاد بني عمهم الوهبة فقسم منهم اتجه إلى القصيم والقسم الآخر اتجه إلى المحمل، واستوطنوا بلدة البير، وبعد ما بُعث بلد ثادق انتقلوا إليه، ثم منه انتقلوا إلى الصفرات في المحمل ثم أحيوا وادي «كنزة» وكان ذا آثار عمران قديم ومياه، ونبات كثيف من الحلفاء فأحرقوها بالنار فسميت البلدة حليفة ومحرقة بدلا من الاسم القديم «كنزة» وبعد ما استقر بعضهم في حليفة أحيوا أناس منهم قرية خربة تسمى «دقلة» وبعثوها وسكنوها مدة غير طويلة كما بعثوا بلدة «القرينة» قرية حريملاء وتركوا «دقلة» فجاءها رجل يقال له الدَّعيمي من دعوم بني خالد فاستوطنها بعدهم وعمرها. وقسم من آل

(١) عبد الرحمن الواصل - العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٤٧١

(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٤٥ . الطبعة الثالثة ١٤٢١

صقية اتجهوا إلى القصيم وبعثوا بلدة الرس، وانتقلت منهم بالبيع لآل محفوظ من العجمان. كما بعثوا بلدة «صبيح» إحدى قرى الرس، بالقصيم. ومنهم أناس في النبهانبة والخبراء وبريدة وعنيزة. وفي مدينة حائل من آل صقية... ومنهم آل صقية مع بني خالد...

على قول عبد الله الصقية تكون نشأت حليفة بين تأسيس ثادق عام ١٠٧٩ وعمران القرينة عام ١١٠١ هجري التي اندثرت. فيكون نشأت حليفة آخر القرن الحادي عشر الهجري.

التسمية:

على نبات الحلفاء

الخبراء

النشأة:

عام ١١٤٠هـ

قال المؤرخ ابراهيم بن عيسى في كتابه ^(١):

(وفي سنة ١١٤٠هـ عمرت الخبراء المعروفة من بلدان القصيم، عمروها آل عفالق وهم من قحطان، وكان مسكنهم قبل ذلك البويطن في عنيزة)، ونفس النص ذكره ابن بسام في تحفة المشتاق.

التسمية:

«كان أصلها خبراء أي مستنقعا للماء تجتمع فيه مياه وادي الرمة حتى يحول عليه الحول وتظل الخبراء مدة طويلة ينبت عليها السدر، حتى تظلها أشجار وكانت تسمى (خبراء المجادير) أي الخبراء مضافة الى المجادير جمع مجدور وهو المصاب بداء الجدري وذلك أن الاعراب كانوا اذا اصيب احد منهم بالجدري وضعوه في مكان قريب من الماء وغالبها ما يكون احدى الخبراء حتى يجد من يساعده من الذين يردونه وذلك خشية من أن تصيبهم عدوى الجدري، قالوا: وكان مكان الخبراء هذا أحد الاماكن المذكورة لذلك كانت تسمى (خبراء المجادير) وبعد عمارتها سميت (خبراء العفالق) اضافة الى الذين أنشأوها وهم من العفالق من اهل البويطن في عنيزة، ثم سميت الخبراء فقط ونسيت كلمة المجادير لأنها لم تعد تعني شيئاً بالنسبة الى البلدة» ^(٢)

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ٧٨ — طبعة المئوية ١٤١٩

(٢) معجم بلاد القصيم — محمد بن ناصر العبودي ج ٣ ص ٨٦٣ الطبعة الثانية

خب روضان

النشأة:

في أواخر القرن الثالث عشر الهجري^(١)

التسمية:

«أضيف الى روضان لانه اول من أنشأه وهو روضان بن عبد الله الشايح من اهالي الشقة»^(٢)

خضيرا

النشأة:

في منتصف القرن الثالث عشر تقريبا.

قال ناصر بن حمد بن حمين الفهد:

(خضيرا: وتنطق بتسكين الخاء - على لهجة العامة - ، أحد خبوب بريدة الشرقية، وتبعد عن بريدة مسافة ثلاثة أكيال تقريبا، وقد ابتدأ عمارتها « آل فوزان بن سلامة بن راشد بن صالح » - من الأساعدة - في منتصف القرن الثالث عشر تقريبا وسكنوها، وقد زحف العمران في مدينة بريدة باتجاهها حتى اتصل بها ... وآل فوزان انتقل جدهم من الأسياح اليها)^(٣)

وقال العبودي: (قال لي واحد من آل فوزان من أهلها: إنهم هم الذين ابتدأوا عمارتها، قدم جدهم من التتومة في الاسياح فابتدأ هو وأولاده عمارتها، أعتقد ان

(١) معجم بلاد القصيم — محمد بن ناصر العبودي — ج ٣ ص ٨٦٢

(٢) المصدر سابق ج ٣ ص ٨٦٢

(٣) معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة ص ٧٩. الطبعة الأولى ١٤٢١. دار البراء، الرياض

بداية عمارتها كان في منتصف القرن الثالث عشر الهجري^(١) وهي من أعمال منطقة القصيم، قرب بريدة.

خب البريدي

النشأة:

سنة ١١١٠ هجري

قال العبودي: (جاء أوائلهم إلى خب البريدي من الحريق نتيجة حروب بين المشارفة أنفسهم الذين هم من الوهبة من تميم وقد ألح عليهم آل عبد الله أبناء عمهم من المشارفة في الوشم بالقتل حتى قتلوا بعض رجالهم، في عام ١١١٠ هجري. وكلهم آل بريد وذكروا أن ذريتهم قدمت إلى بريدة ونزلت في مكان (خب البريدي) وحضروا فيه آباراً وغرسوا نخلاً فنسب عليهم فقيل: خب البريدي. أخبرني بتفصيل ذلك الأستاذ محمد بن خليفة من أهل قصر ابن عقيل ومهتم بكل ما يتعلق بالوهبة لأنه منهم، وقد أصبح حجة في هذا الأمر.)^(٢)

وخب البريدي من قرى بريدة الغربية قاعدة منطقة القصيم

التسمية:

الخب هو بطن رملي والبريدي أسرة أضيفت إلى الخب فصار أسمها خب البريدي، وهم من الوهبة من تميم

قال العبودي: (الخب: المكان المنخفض بين حبلين من الرمل. أي: كثيبين مستطيلين من الرمل. وقد أصبحوا الآن يختصون بالتسمية ما كان من ذلك في مكان صالح للزراعة، ثم أصبح علماً للأرض المطمئنة بين كثيبين مستطيلين من الرمل، إذا كانت معمورة بالزراعة، ويجمعونها على خُبُوب وهي جمع فصيح)^(٣)

(١) معجم بلاد القصيم ج ٣ ص ٩٢٠

(٢) معجم أسر بريدة ٢ / ١٢٩

(٣) معجم بلاد القصيم ٣ / ٨٤٥

خب العريمضي

النشأة:

قبل ثلثمائة سنة ^(١) أي في بداية القرن الثاني عشر الهجري وأهلها كان يقال لهم السفيان ولذلك كان يقال لها خب السفيان ثم تغير الى خب العريمضي وتفرع من السفيان أسرة الحماد والمهلب والهديري والمردسي وقد انتقل بعض هذه الأسر الى البصر واللسيب وبريدة. وهم يرجعون الى الأشراف من آل لؤي من العبادلة الذين هم من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب.

التسمية:

قال العبودي: (لا أدري نسبة هذه أهـي لرجل اسمه « العريمضي » أم للعرض الذي هو الطحلب مصغراً على أن هذا الأخير ليس مستبعداً لما هو معروف من أن كثيراً من الخبـوب كانت فيها عيون أو مياه ظاهرة على وجه الأرض. والمعروف أنه من الخبـوب القديمة العمارة) ^(٢)

خب الثنيان

النشأة:

بداية القرن الرابع عشر الهجري. وهي من قرى بريدة الغربية التسمية:

(١) معجم أسر بريدة ٤ / ٤٢٤

(٢) معجم بلاد القصيم ٤ / ١٥٩٠

الخب هي البطن الرملي والثيان اسم أسرة أضيفت الى الخب، فأصبحت خب الثيان، وأسرة الثيان عفالق من قحطان.

الخببية

النشأة:

النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.
وأول من زرع بها الزايد^(١)، وهي من قرى بريدة الغربية

التسمية:

على صيغة النسبة إلى الخبيب: تصغير خب السابق مع زيادة تاء المؤنثة وسميت بذلك لأنها تقع في خِبة، أي أرض غير مستطيلة مجموعة من الكثبان الرملية^(٢)

خب الحلوة

النشأة:

في القرن الثاني عشر الهجري.
وهي من قرى بريدة الغربية

التسمية:

الخب البطن الرملي والحلوة أسرة سكنت هذا الخب فأضيف اليها.

(١) محمد العبودي — معجم أسر بريدة ٣٩٩/٨

(٢) محمد العبودي — معجم بلاد القصيم ٨٧٧/٣

الخطامة

النشأة:

في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري.

يقول عبد الله بن خميس:

«حدثني الأخ الراوية محمد بن يحيى من أدباء المنطقة ورواتها، قال: إن مبعث الخطامة كان قريباً في زمن تركي بن عبد الله آل سعود - الدور الثاني لدولة آل سعود-»^(١)

وزمن حكم تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود من عام ١٢٤٠ هجري الى عام ١٢٤٩ هجري.

فتكون نشأتها في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري.
وتقع الخطامة في سدير التابعة لمنطقة الرياض إدارياً.

الخيس

النشأة:

قال الشيخ عبد الله البسام:

(محدث هذا أمير الزلفي وصاحب جاه و ثراء، وقصر إمارته في الزلفي لا تزال آثاره باقية، ومعروفة أنها بقية قصره، وله ذرية باقية في الزلفي، وانتقلوا منه إلى الخيس، إحدى قرى سدير، الواقعة بين الغاط والمجمعة عام ١١١٣ هجري، وحدثني بعض الثقات أن مصحف «محدث» لا يزال محفوظاً عند ذريته المسماة الآن «آل هبدان» في قرية الخيس. ومن ذرية «محدث» الرؤساء في المجمعة، وآل حديثه في القارة، وآل ربيعة في المجمعة، والخضارة في الجنوبية، وآل حسين في حوطة سدير،

(١) معجم اليمامة ج ١ ص ٣٩٠. الطبعة الثانية ١٤٠٠

وآل مرشد، وآل فواز في حوطة بني تميم وغيرها، وكل هذه العشائر المنتسبة إلى « محدث » هم من بني العنبر بن عمرو بن تميم^(١)

قال ناصر بن حمد بن حمين الفهد:

(الفاط .. أول من أعاد عمرانها هو محدث التميمي __ في أواخر القرن الحادي عشر __، ثم إنه انتقل من الفاط __ بعد أن باع ملكه على جد السداري __ إلى الزلفي، ثم إن آل صالح الأسعدي أخرجوا محدث بعد ذلك من الزلفي فاستقر في الخيس)^(٢)

فمحدث التميمي استقر بعد الزلفي بالخيس فهل الخيس كانت موجودة قبله أم أنه هو من أنشأها ؟

والخيس في سدير و تتبع محافظة المجمعة في منطقة الرياض.

الخشبي

النشأة:

عام ١٣٤٥ هـ وهي هجرة كبيرة من الزغيبات من بني سالم من قبيلة حرب.^(٣) في منطقة القصيم.

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٢ ص ٢٦١، ٢٦٢. الطبعة الثانية ١٤١٩. دار العاصمة للنشر والتوزيع

(٢) معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة ص ٨٩. الطبعة الأولى ١٤٢١. دار البراء، الرياض

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٣ ص ٩١٢ الطبعة الثانية

خصيبة

النشأة:

نشأة عام ١٢٢٩ هـ وهي هجرة لقوم من الفروة من بني سفر من حرب. في منطقة القصيم.^(١)

التسمية:

لوجود شجر يقال له خصاب في موضع إحداثها.

الخاصرة

النشأة:

في عام ١٢٦٧ هـ.

يقول سعد بن جنيدل:

«في عام ١٢٦٧ هـ أسس الملك عبدالعزيز فيها مركزا حكوميا للسيطرة على معاقل اللصوص في العلم وفي دمخ، ونمت بجواره قرية، وسكانها من قبيلة الشيايين من عتيبة.»^(٢)

وتتبع الخاصرة منطقة الرياض.

(١) معجم يلاذ القصيم ج ٣ ص ٩١٥

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية. سعد بن جنيدل — الجزء الثاني ٤٤٥.

الخوير

النشأة:

في منتصف الثمانينات الهجرية من القرن الرابع عشر الهجري.

مؤسسها بعيجان بن علي من الجعفر من عبدة من شمر، وهي من بلدان حائل^(١)

الدلم

النشأة:

للدكتور عبد الله بن صالح العثيمين بحث في مجلة الدارة بعنوان « نجد منذ القرن العاشر الهجري حتى ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب » قال فيه عن تطور البلدان النجدية: (والملاحظ أن البلدان النجدية اختلفت في طريقة تطورها واتساعها، فبعضها كان قرية واحدة أخذت تنمو شيئاً فشيئاً حتى أصبحت بلدة كبيرة. وهذا هو الغالب بالنسبة لكثير من بلدان نجد. وبعضها تكون من مجموعة أماكن سكنية أو قرى صغيرة متجاورة أخذت تنمو وتتسع حتى اتصل بعضها ببعض وأصبحت في نهاية الأمر مدينة واحدة)^(٢)

ويظهر أن تكون الدلم من النوع الثاني الذي ذكره العثيمين وهو قوله: (وبعضها تكون من مجموعة أماكن سكنية أو قرى صغيرة متجاورة أخذت تنمو وتتسع حتى اتصل بعضها ببعض وأصبحت في نهاية الأمر مدينة واحدة)

وفي كتاب معجم البلدان في رسم الوشم نقل ياقوت الحموي عن أعرابي: (وأخبرنا بدوي من أهل تلك البلاد أن الوشم خمس قرى، عليها سور واحد، من لبن، وفيها نخل وزرع لبني عائذ، آل مزيد، وقد يتفرع منهم، والقرية الجامعة فيها ثرمداء، وبعدها شقراء، وأشيقر، وأبو الريش والمحمدية، وهي بين العارض والدهناء)^(٣)

(١) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل، ص ٢٩٨. عبد الله الطويان. لم يطبع

(٢) مجلة الدارة، ص ١٤. العدد الثالث شوال ١٣٩٧. السنة الثالثة سبتمبر ١٩٧٧م

(٣) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٤٨٨. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض

يظهر من هذا النص خلط واضح في المعلومات عند الأعرابي بين الوشم والخرج، فالوشم ليست بين العارض والدهناء، فالخرج هي التي بين العارض والدهناء، كذلك يستحيل أن تكون شقراء وثرمداء وأشيقر في سور واحد لبعده المسافة، ولو وجد مثل هذا السور لذكره آخرون غير الأعرابي لضخامته. والوشم ليس فيها أبو الريش، والمحمدية، والخرج هي التي بها المحمدي بقرب الدلم، وكذلك الوشم ليس بها آل مزيد من عائذ، والخرج هي التي يسكنها آل مزيد من عائذ قال ابن فضل الله (٧٠٠ _ ت ٧٤٩) في مسالك الأبصار عن المزايدة «دارهم البخراء وحرمة وهي حرمة أخرى غير التي تقدم ذكرها، وسيحة الديبل والهريم والبريك ونعام والخرج». وقال ابن لعبون: (والذي استفاض في منازل العائذين... وأما المزايدة فديارهم الخرج المعروف اليوم..). ومن قول ابن فضل الله وابن لعبون يتضح أن آل يزيد (المزايدة) من عائذ^(١) الذي ذكرهم الأعرابي موطنهم الخرج وليس الوشم،

(١) وبداية ظهور آل عائذ في نجد في القرن السادس الهجري وكانوا بادية، وفي القرن السابع الهجري تحضروا، فقد استوطنوا التويم وحرمة، كما ذكر ذلك ابن عيسى وابن لعبون أن حرمة والتويم كانت منازل لعائذ قبل قدوم آل وائل وآل مدلج لها، قال ابن لعبون في تاريخه: (وكانت بلد التويم قبل ذلك قد استوطنها أناس من عايد بني سعيد بادية وحاضرة ثم إنهم جلوا عنها ودمرت وعمرها مدلج وبنوه وذلك سنة ٧٠٠ تقريباً). وعائذ كانت في القرن السابع والثامن الهجري لها قوة قال في إمتاع السامر ص ٢٠٧: (ثم تغلبت بنوعائذ بن سعيد بن صقر بن دعاس المذحجي على اليمامة في مطلع القرن الثامن.. وقضت على إمارة آل حمود، وتفرع من بني عائذ قبيلة بني عطية التي استولت على سدير وتفرع منها آل يزيد وآل مزيد واستمرت حتى شملها سلطان آل جبر، وتغلب بعدئذ بنو خالد على اليمامة). قال الشيخ حمد الجاسر: (وأورد ابن فضل الله إشارة تدل على قوة قبيلة عائذ بحيث أن بعض قبائل العارض تنتمي إليهم فحينما عدّ الذين ينضافون إلى إمرة آل فضل قال: «وفرقه من عايد وهم آل يزيد وشيخهم ابن مغماس والمزايدة وشيخهم ابن أبي محمد» (١). فحينما تحدث عن منازل بني يزيد يقول: «دارهم ملهم وبنبان وحجر ومنفوحة وصياح والبرة والعويند وجو» ويقول عن المزايدة «دارهم البخراء وحرمة وهي حرمة أخرى غير التي تقدم ذكرها، وسيحة الديبل والهريم والبريك ونعام والخرج» (١). انتهى. (١) ابن فضل الله مسالك الأبصار الباب الخامس — نسخة «أياصوفيا» في اسطنبول — رقم ٤٣١٧ ج ٤ الورقة ٩١. المصدر المتقدم الورقة ٧٧

وقال الأستاذ عبد الله بن خميس: (وعائذ قبيلة ربيعة، تنازع السلطة فيها آل عثمان وآل زامل — ثم ذكر الأسر التي تنتمي إلى عائذ — وقال: والمرجع أن عائذاً خلفوا بني حنيفة على حكم الخرج — ثم سرد حوادث تتعلق بآل زامل رؤساء الدلم في الخرج) «معجم اليمامة ١/ ٣٢ وما بعدها. مجلة العرب س ١٤ ص ٥٨٤».

وهذا يؤكد ان الأعرابي لدية خلط بين الوشم والخرج.

وذكر الأعرابي في نص ياقوت الحمدي وأبو الريش. فأما الحمدي فلا يزال يوجد قرب الدلم الحمدي فقد تكون هيا ما عناها الأعرابي، وكذلك أبو الريش قد تكون من المواضع القديمة في الخرج ومعها قرى أخرى يتخللها نخل وزرع وعليها سور واحد يشملها جميعاً لقربها من بعضها بعض، والخرج معروفة من قديم بالزرع والنخل. وهذه القرى قد تكون تقاربت واندمجت بعضها أو كلها وشكلت بلدة الدلم في القرون الأخيرة.

ويصف محمد بن زيد العسكر الدلم: (الدلم جزء من الخرج وهي تحوي قطاعاً واسعاً، يضم عدداً من النواحي الزراعية الواسعة، والأحياء السكنية المتعددة المتباعدة)^(١)

ويقول عبد الله بن خميس: (الدلم اسم حديث للخرج أو لقاعدة الخرج على الأصح)^(٢)

والمؤرخين القدماء عندما يذكرون تاريخ المنطقة يذكرون الخرج وليس الدلم قاعدة الخرج، وقد يكون السبب كما ذكرنا ان القرى المتعددة القديمة المكونة للدلم تسمى الخرج مع قرى أخرى في الخرج، وأن تسمية الدلم متأخرة، والله أعلم.

قال ابن خميس: (أنه في أواخر القرن الحادي عشر بدأت تفيدنا المراجع عن نفوذ جديد بدأ في الخرج لقبيلة عائذ فكان لها شأن وسلطة وذكر امتد الى زمن قريب، ولا تزال باقي أسرهم في الخرج ذات شهرة ومكانة. وعائذ قبيلة تنازع السلطة فيها آل عثمان وآل زامل... ولنورد هنا نتفا من تاريخ هذه القبيلة ونفوذها في الخرج. في سنة ١٠٩٦ هجري هجم أناس من أهل الدلم من قبيلة عائذ على رئيسهم زامل العائذ فقتلهم.....)^(٣)

إذاً أول ظهور لأسم الدلم في التاريخ كان في القرن الحادي عشر الهجري. أما في القرن العاشر الهجري فقد وردة المنطقة في كتب التاريخ ولكن لم تذكر اسم الدلم

(١) كتاب الدلم ص ٧٤. سلسلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب

(٢) معجم اليمامة ج ١ ص ٤٥٢. الطبعة الثانية ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م

(٣) معجم اليمامة. ج ١ ص ٤٣٢ - ٤٣٣. الطبعة الثانية ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م

ومنها عام ٩٨٩ هجري حيث غزا الشريف حسن بن أبي ندى نجد بقوات كبيرة من ضمن أسلحتها المدفعية فتمكن من فتح حصون البديع والخرج والسلمية واليمامة. ويظهر انه اذا ذكر الخرج لوحدها فهو يعني جميع بلدان الخرج، وأما اذا ذكر الخرج وذكرت معه بلدات الخرج الأخرى كما في النص السابق فهو يعني بالخرج الدلم بحكم انها قاعدة الخرج قديما أو ما كانت عليه سابقاً.

والراجع أن الخرج التي ذكرها الهمداني وغيره كانت عبارة عن أحياء ومزارع متفرقة وهي التي أصبحت فيما بعد الدلم.

ولعبد الله بن خميس رأي يقول فيه: (فيبدو أنه بعد زاول حكم بني الأخيضر في اليمامة ودمار عاصمتهم الخضرمة ساعد ما تحمل النفس عليهم من حقد وضغينة لقاء ظلمهم وعسفهم على أباداة الخضرمة وإخفاء معالمها وتحول سلطة الحكم في الخرج إلى الدلم) ^(١)

وعصر حكم الأخيضرين امتد من عام ٢٥٢هـ إلى عام ٤٦٧هـ. إذاً يكون انتهاء حكم الأخيضرين في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري، وبناء على رأي عبد الله بن خميس في النص السابق تكون نشأت الدلم في القرون التي تلت سقوط حكم الأخيضرين، وان كان يرى ان تسميتها متأخرة.

التسمية:

قال سعد بن عبد الرحمن الدريهم ^(٢): بعد البحث في كثير من الكتب عن مسمى الدلم لم يتم العثور حتى الآن عن سبب للتسمية وما أصل المسمى إلا إذا كان محرفاً من الدام إلى الدلم حيث أن جبال الدام تقع في شرقي الدلم مقابل العرق الرملي.

(١) معجم اليمامة ١ / ٤٣١

(٢) كتاب الخرج، ص ٢٢٨. سلسلة هذه بلادنا - الرئاسة العام لرعاية الشباب

الدرعية

النشأة:

في القرن التاسع عام ٨٥٠ هجري.

قال ابن عيسى في حوادث سنة ٨٥٠ هجري:

«قدم مانع بن ربيعة المريدي من بلد الدروع المعروفة بالدرعية، من نواحي القطيف ومعه ولده ربيعة، على ابن درع رئيس الدروع أهل وادي حنيفة، وكان بينهم مواصلة، لأن كلا منهما ينتسب إلى حنيفة، فأعطاه ابن درع الملبد وغصيبة، فعمر ذلك هو وذريته.... ثم إنه لما مات مانع المريدي تولى بعده ابنه ربيعة، وصارت له شهره، وكثرت جيرانه من الموالفة وغيرهم، وحارب آل يزيد. ثم ظهر أبنة موسى بن ربيعة وصار أشهر من أبيه في حياته، ثم إنه إحتال على قتل أبيه وجرحه جراحات، فأنفلت منه وقصد حمد بن حسن بن طوق، رئيس بلد العيينة فأكرمه وصار عنده، ثم إن موسى بن ربيعة المذكور جمع جموعاً من المردة والموالفة وغيرهم، وصبح بهم آل يزيد في النعمية والوصيل، وقتل منهم أكثر من ثمانين، واستولى على منازلهم ودمرها، ولم تقم لهم بعد هذه الواقعة قائمة»^(١)

وتقع الدرعية في منطقة الرياض.

التسمية:

قال عبد الله بن خميس:

«نسبة إلى الدروع، وهم بطن من بني حنيفة، إما نسبة إليها ابتداءً، وإما منقولة عن قرية في الخط إسمها الدرعية قد بادت، وكان يسكنها قوم من الدروع هنالك فنسبت إليهم.....»^(٢) قال ابن خميس^(٣):

(الوصيل) يكاد يكون نخوة لأهل المنطقة الدرعية وما حولها

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ٣٥.

(٢) معجم اليمامة ج ١ ص ٤١٦.

(٣) معجم اليمامة ج ٢ ص ٤٤٤.

الدوادمي

النشأة:

في القرن الثاني عشر الهجري.

قال عبد الله بن عبد الرحمن الشقير في كتابة بنوزيد^(١) (تاريخ الدوادمي الحديث، فإنه يبدأ مع تأسيسها في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري تقريباً).

يقول سعد بن جنيدل^(٢): «نشأة هذه البلد فإنني لم أطلع على ما يفيد شيئاً في تاريخ نشأتها، غير أن نمو الأسر التي تسكنها منذ بداية نشأتها وتسلسلها التناسلي، وتعاقب أجيالها يفهم منه أن نشأتها كانت في القرن العاشر ال هجري، أو في أوائل القرن الحادي عشر».

علق عبد الله الشقير على القول السابق لابن جنيدل فقال: (في كتاب عالية نجد ج ٢ ص ٥٤٠ أن نشأة الدوادمي كانت في القرن العاشر الهجري أو في أوائل القرن الحادي عشر، ولكن يبدو ويتضح من قصة نشأة الداودمي، الآتية لاحقاً، أنها تأسست في القرن الثاني عشر الهجري)^(٣).

وفي كتاب جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٦٠: (قال ابن عيسى: الذي بنا الدوادمي جهيم جد آل جهيم من آل صالح، وفياض جد آل فياض، من آل صالح، الذين منهم القريني المعروفين في شقراء)

وقال حمد الجاسر: (آل سويد في الدوادمي. من آل فياض، من عطوى، من بني زيد. قال ابن سريع من سكان البرود في السر:

يابير ليتك للوداعين جاره والّا لقصر سويد يم «داورد»

قصر سويد الدوادمي، وسويد جد آل سويد من بني زيد)^(٤)

(١) بني زيد، ص ٢٦

(٢) سعد بن جنيدل - المعجم الجغرافي لمبمدان العربية السعودية - القسم الثاني - ص ٥٤

(٣) بني زيد، ص ٢٦٠

(٤) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٠٨

التسمية:

قال عبد الرحمن بن عبد الله الشقير: (ربما تكون قد اكتسبت هذه التسمية لوفرة شجر الدوادم فيها ذلك الوقت، وكانت منازل أهلها عندما أسسوها تسقف بهذا النوع من الشجر.

وقد أفادني بهذا الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله أبو بكر نقلاً عن والده، وقد سألت عن شجر الدوادم هذا، فلم أجد من يعرفه، ورجحت أنه قد تغير اسمه، أو انقطع نوعه، ثم وجدت في كتاب «النبات» لأبي حنيفة الدينوري نصاً ذكر فيها اسم الدوادم، ولكنه لم يشير إلى أنه نوع من الشجر، بل عده من مشتقاته، وهو قوله: «وفي السمرة الدودم والحذال، فأما الدودم، فيخرج من أجواف الشجر أسود في حمرة، يتدمم به النساء، أي يجعلنه على وجوههن.. والحذال شيء آخر يشبه الدودم يأكله من يعرفه، ومن لا يعرفه يظنه دودماً.. ويقال للدودم أيضاً دوادم وهو الأصل ثم حذفت الألف.. وقال ابن الأعرابي: يجمع الدودم دوادم».

وفي معجم دروزي أن الدوادم: طحلب. وفي «محيط المحيط»: الدودم والدوادم سائل كالدم يخرج من السمر، أو من شجر الغرز يتداوى به للرضى ونحوها، والغرز: الأسل والثمام.. قال الأصمعي: والغرز محرك: بنت رأيتها في البادية ينبت في سهولة الأرض.

وأشار صاحب «لسان العرب» من السمرة التي تقدم ذكرها، وقال: «من شجر الطلع.. وضرب من العضاء.. وليس في العض شيء أجود خشباً من السمر ينقل إلى القرى فتغمر به البيوت، واحدها سُمرة».

ويلحظ ارتباط نبت الدوادم بعدة عوامل تتوافر في طبيعة أرض الدوادمي مثل نباته في الأرض السهلة، وصلته بشجر السمر، والطلع، واستخدام هذا الشجر لسقف البيوت قديماً. ومن المرجح أن هذه التحليل أقرب إلى الواقع في سبب تسمية الدوادمي^(١).

وتقع الدوادمي في عاليه نجد وتتبع إمارة الرياض إدارياً.

(١) بنوزيد القبيلة القضائية في حاضرة نجد ص ٢٥٥. الطبعة الثانية ١٤٢٨ هجري

الدعيسة

النشأة:

سنة ١٢٥٠ هجري

أسسها إبراهيم بن راشد الحسن، وقام إبراهيم بشراء الدعيسة من أمير بريدة بثمانين ريالاً، والحسن عفالق من قحطان وكان مقدمه من الخبراء^(١).

وهي أحد خبوب بريدة الغربية والتي تبعد عنها (٨) كلم وتشتهر بنخلها الملتف، والذي يكاد يحجب الشمس في النهار لمن يدخله كما في المثل العامي لأهل القصيم الذي يضربونه لما لا يحفل به ولا يمكن الاهتداء إليه وهو قولهم (يا بقة بالدعيسة). والبقة هي البعوضة: يريدون ان الدعيسة لكثرة نخلها ووفرة خضرتها، تضيع فيها الطيور الكبيرة فكيف بالبعوضة

التسمية:

سميت بهذا الاسم لوقوعها بين الكثبان الرملية العالية من جميع الجهات قال العبودي: (وهي واقعة بين كثبان رملية تحجبها عن النظر من بعيد ولعل لهذا المعنى علاقة بتسميتها الدعيسة، إذ في كلامهم العامي يقولون إندعس فلان إذا دخل في مكان ضيق، والرجل مندعس إذا دخل مكاناً ضيقاً يخفية)^(٢)

(١) معجم أسر بريدة ٤ / ١٣١-١٣٢

(٢) معجم بلاد القصيم ٢ / ٩٥٧

الداخلة

النشأة:

قال أحمد الدامغ في كتابة عن روضة سدير ان مزروع بن رفيع التميمي عندما قدم من قفار استوطن الداخله ثم انتقل منها الى تأسيس روضة سدير، وتأسيس روضة سدير كما ذكرنا في رسم روضة سدير كان في عام ٨٠٠ هجري تقريباً، وهذا يعني ان الداخله كانت موجودة قبل العام ٨٠٠ هجري ولكن لانعلم ماهو الزمن بالتحديد التي نشأت فيه الداخله.

الا ان خالد بن مشاري الناصري قال: (أهل الداخله: الداخله في الفقي وهو منازل لقبائل بني العنبر بن عمرو بن تميم منذ قبل ظهور الاسلام وعلى هذا فقد يكونون هم الذين أسسوا الداخله وسكنوها)^(١)

والداخله تقع في سدير من منطقة الرياض.

الدليمة

النشأة:

عام ١٣٣٨هـ^(١)

هي هجرة أنشأها المنظمون الى حركة الإخوان من قبيلة حرب في منطقة القصيم قال محمد بن ناصر العبودي^(٢):

«قرية قديمة العمران كان يسكنها الطرشان من بني رشيد. ثم أصبحت هجرة للحنانية من بني سالم من حرب، وقد أصبحت لهم منذ حوالي خمسين سنة. وأصله ماءً قديم لعبس كان يسمى الدليم»

التسمية:

لوقوعها في بطن وادي يسمى شعيب الدليمة.

قال ياقوت^(٣): دليم اسم ماء لبني عبس

الداهنة

النشأة:

سنة ١٣٣١ هجري^(٤)

هجرة أنشأها المنظمون الى حركة الإخوان من قبيلة عتيبة، وهي من بلدان الحمادة

(١) تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق. عبدالله بن محمد البسام ص ٤١٧، تحقيق/ابراهيم الخالدي

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٩٥٨. إنتهى العبودي من تأليف كتابه عام ١٣٩٨

(٣) معجم البلدان ج ٢ ص ٥٤٤ دار صادر

(٤) خزنة التواريخ النجدية ٢٨ / ٨

في منطقة الوشم.

ويسكن الداهنة مجموعة من القحاطين والوهبة من تميم وآل العبد اللطيف والزبية والعيس وغيرهم.

قال عبد الله بن خميس:

(كانت الداهنة قبل وقت قليل مجرد مزارع لأهل الجريفة تحتها، ولما هاجر الإخوان من البادية إلى الحاضرة اتخذها طائفة من الروقة من عتية هجرة لهم. وعمرت وكثر العمران بها والمساجد والحركة الدينية، وبعد فتنة الإخوان والقضاء عليها انكمش العمران وقلت الحركة فيها وأصبح سكانها قليلين، وبها الآن بادية وحاضرة، وبها مدرسة وجامع كبير، وهي قابلة للعمران)^(١)

دخنه

النشأة:

في عام ١٣٣٣هـ (٢) (٣).

قال العبودي^(٤): «وقد عمّر (دخنة) في العصر الأخير الأمير مفضي بن فهد البهيمه وجماعته من الحصنان من مزينه الذين هم فرع من بني سالم من قبيلة حرب. نزلوها عام ١٣٣٣هـ هجرية واستقروا فيها تديناً...»

وتعتبر دخنه بمثابة الأم لهجر قبيلة حرب التي في القصيم...

وتعتبر (دخنه) من أمهات هجر البدو الثلاث في نجد كلها وهي الغطفط قرب الرياض، والأرطاوية إلى الشرق من الزلفي وسدير ودخنه»

(١) معجم اليمامة ج ١ ص ٤٠٦

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٣ ص ٩٤٧

(٣) تحفة المشتاق — عبد الله البسام ص ٤١٣ تحقيق ابراهيم الخالدي

(٤) معجم بلاد القصيم ج ٣ ص ٩٤٧

دقلة

النشأة:

في عام ١٢٠٠ هجري.

قال عبد الله بن عبد الرحمن البسام — في ترجمته للشيخ محمد بن مقرن ابن سند الودعاني الدوسري «وكان جده يسكن بالصفراء حتى كثر أولاده، ولما صار عام ١٢٠٠ هجري، غرسوا قرية دقلة، فلما كبر الشيخ أشار على ابن عمه بغرس قرية القرينة التي عند حريملا، ونزلوها فكانت بلد الشيخ محمد بن مقرن وعشيرته»^(١) ذكر ابن بشر في تاريخه: «إن أولاد سند بن علي الدوسري وهم مقرن وعلي وسلطان وزومان هم من قام بغرس وعمران (دقلة) في عام ١٢٠٠ هجري»^(٢). وتقع دقلة في منطقة الرياض.

الدحلة (١)

النشأة:

نشأة عام ١٣٧٣ هـ وهي هجرة أسسها البلاجي من بني سالم من قبيلة حرب^(٣). وتقع الدحلة في منطقة القصيم. التسمية:

على لفظ شعيب الدحلة، ودحلة الوادي هي مجراه في لغتهم العامية.

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٦ ص ٣٩٥

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد ج ٢ ص ٢٨٨، تحقيق: عبد الرحمن آل الشيخ

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٣ ص ٩٤٦

الدحلة (٢)

النشأة^(١):

سنة ١٣٩٤ هجري.

نواتها مخيمات بادية، تتبع البدائع في منطقة القصيم

دابان

النشأة^(٢):

عام ١٣٤٦ هجري.

هجرة للأخوان من الهدابين من ذوي عون من بني عبد الله من قبيلة مطير، شرق عنيزة بحوالي ٣٥ كيلاً، في منطقة القصيم.

الرياض

النشأة:

قال الشيخ حمد الجاسر: (وفي القرن الثاني عشر الهجري أطلق اسم الرياض على ما بقي من المحلات القديمة من مدينة حجر: «معكال» و«مقرن» و«العود» وغيرها، وما حولها من الأرض الواسعة التي كانت في القديم بساتين وحدائق، تتخلل مدينة حجر، وتطيف بها، فغمرت ثم صارت مجمعاً للسيول إبان نزول الأمطار، تجود

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٤

(٢) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٩٧

بمختلف النباتات في زمن الربيع، ولهذا صارت تدعى الرياض) ^(١).

التسمية:

قال عبد الله بن خميس: (كجمع الروضة.. مأخوذ من طبيعتها وتكوينها، فلقد كانت في يوم من الأيام مدفع سيل وادي «الوتر» «البطحاء الآن» في هذا المستقر الرحب... ويتخلل هذه الرحبة الواسعة حزون ومرتفعات وقفاف تقسمها إلى رياض ومستقرات مياه و«خوابيء».. ومن ثم سُميت «الرياض».. كانت هكذا قبل أن تتخذ منها مزارع و«مباعل» تدرجت إلى نخيل وبساتين يحوط أكثرها سور بناه «دهام بن دواس» في أول القرن الثاني عشر الهجري) ^(٢)

وبناء على قول الجاسر وابن خميس، يكون ذكر الرياض في بعض المصادر التاريخية قبل القرن الثاني عشر الهجري باعتبار المكان وصفت الأرض المحيطة بتلك القرى وانها بساتين ونخيل ورياض...، وعندما توحدت هذه القرى زمن دهام بن دواس عرفت مدينة بإسم الرياض.

قال عبد الله بن خميس: (ومن آثار صدر الإسلام في حجر والعرض مسجد بناه خالد بن الوليد رضي الله عنه في حجر لا يزال باقيا حتى الان غرب الرياض جنوبها في ما يسمى الان حي ابن غنام) ^(٣).

(١) مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، ص ٦٦

(٢) معجم اليمامة ج ١ ص ٤٩٠. الطبعة الثانية ١٤٠٠ هجري

(٣) معجم اليمامة ج ١ ص ٣٠٢. الطبعة الثانية ١٤٠٠

الرس

النشأة:

نشأتها الحديثة بدأت عام ٩٥٠هـ على يد آل صقيه القادمين من أشيقر وبيعت على آل أبي حصين عام ٩٧٠هـ.

وابن فضل الله العمري نقل عن الحمداني في كتابة مسالك الأبصار في القرن السابع الهجري مواطن بني خالد، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة، وضيذة وأبو الديدان والقريع وضارج والكواره والنبيان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاح إلى جبلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل).
وقوله الرسوس يعني به الرس.

وقال الشيخ إبراهيم بن ضويان في تاريخه وهو من أهالي الرس: الرس ماء لبني أسد خرب برحيلهم إلى العراق وأول من سكن آل صقيه من بن تميم في جلوتهم من أشيقر في حدود المائة التاسعة من الهجرة ثم باعوه على آل أبي الحصين^(١).
وعن النشأة الحديثة:

قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى في مذكرة تاريخية: (خرج آل صقيه المعروفون من بلد أشيقر سنة تسعمائة وخمسون للهجرة تقريباً وتوجهوا إلى القصيم فأتوا الرس وكان خراباً ليس به ساكن فعمره وسكنوه وامتدوا فيه بالفلاحة، ثم أن محمد أبا الحصين من آل محفوظ من العجمان اشتراه وكان ذلك سنة تسعمائة وسبعين تقريباً، وكان مقيماً في عنيزه فانتقل بأولاده من عنيزة إلى الرس وسكنوه وعمره)^(٢).

يقول العبودي: آل أبي الحصين هم ذرية محمد بن علي بن حدجة العجمي، وسبب تسميته بأبي الحصين أنه أقام في مدينة عنيزة وتزوج، ونظراً إلى كثرة جلوسه عند بابه، وعدم اختلاطه بالناس كان يكنونه بأبي الحصين، فسمي أولاده آل أبي

(١) تاريخ ابن ضويان ص ١

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ج ٥ ص ٤١٦، الطبعة الثانية

الحصين.. وأن انتقالهم للرس وعمارتهم له كان في القرن العاشر للهجرة^(١).

ويقول فهد بن منيع الرشيد في كتابه^(٢) إن آل صقيه هم المؤسسين للرس: (وكانت اتصالاتهم التجارية بضاحية (الجناح) القسم الشمالي من (عنيزة) الحالية وهي من مدن القصيم التي كانت في ذلك العهد مصدراً لقضاء حاجياتهم وأغراضهم المنزلية، الأمر الذي جعلهم يتعرفون على أحد مستوطنينها ممن كانوا يتعاطون التجارة (ويكنى أبا الحصين) واسمه محمد بن علي... فتوطدت الصداقة بينه وبين آل صقيه والدعاجا وتبادلوا الزيارات فاستهوته الرس ورغب في استيطانها واشتراها من آل صقيه وسكنها هو وأولاده سنة ٩٧٠هـ).

قال عبد الله بن عبد الرحمن البسام:

(كانت جماعة من العجمان من آل محفوظ قادمة من بلد العجمان نجران تريد الجهة الشرقية من الجزيرة العربية، فمرت بالقصيم وإذا بمطية واحد منهم هو (محمد بن علي بن حدجان) مضغفة، فتخلف محمد المذكور عن رفقته بعنيزة، والعامر منها آنذاك القسم الشمالي المسمى (الجناح) يسكنه بنو خالد، فنزل عندهم وصار راعياً عندهم، واتخذ له بيتاً، وتزوج فرزق أربعة أبناء. وصار في غير وقت العمل دائم الجلوس عند باب بيته، فلقبوه (أبا الحصين) فأقام عندهم حتى خرج منهم بأولاده، واشترى بلد الرس من آل صقيه من الوهبة من بني تميم، فعمره وسكنه وتناسلت به ذريته من أبنائه الأربعة الذين هم: (حمد)، جد آل عساف أمراء بلدة الرس، وكذلك العواجي وال عدل وآل حميد وآل حواس.

والابن الثاني: (علي) جد آل قرناس وآل رشيد، وفي هذين الفخذين علماء الرس وقضاة السابقون، وكذلك جد آل عفيسان.

والابن الثالث: (شارخ) فهو جد آل شارخ والسباعي وآل فوزان.

والابن الرابع: (مفيد) وهو جد الغفيلي وآل إبراهيم وآل عبد الله^(٣).

وهي المدينة الثالثة في منطقة القصيم بعد بريدة وعنيزة.

(١) معجم بلاد القصيم ج ٣، ص ١٠

(٢) الرس بين الحاضر والماضي ص ٤٠

(٣) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٦ ص ٣٦٢. الطبعة الثانية ١٤١٩م

رياض الخبراء

النشأة:

في نهاية القرن الثاني عشر الهجري.

قال أحمد النفيسة في كتابه ^(١) عن تاريخ عمران رياض الخبراء:

«ذكر المؤرخ الشيخ سليمان بن صالح البسام في تاريخه ^(٢) ان الخبراء بعد قتل الشيخ منصور أبا الخيل، وذلك في عام ١١٩٦هـ قد استملح ماؤها وقلبائها، وعمد كثير من اهلها الى حفر القلبان في رياض الخبراء وزراعة اراضيها التي اتسمت بخصوبة التربة وعذوبة الماء، وهكذا تتابع الاهالي في القدوم اليها وزراعة اراضيها وحفر قلبائها حتى استوت على سوقها، واخذ اهل الزراعة فيها بعمارة بعض البنيان وسط تلك المزارع والبساتين والاقامة فيها والسكنى اليها، وتلى ذلك عمارة مسجدها الذي اصبح فيما بعد جامعاً تقام فيه صلاة الجمعة، حيث اصبحت هذه الرياض بلداً واسعاً وكبيراً ويقيم به عدد كبير من السكان في ذلك الزمن... قلت: الذي ظهر - لي - من خلال وثائق رياض الخبراء القديمة ؛ ان تأسيس هذه المحلة وزراعتها كانت في حدود هذا التاريخ ؛ حيث عثرنا على وثيقة مبايعة ملك زراعي في (رياض الخبراء) أرخت في عام (١٢٢١هـ) بقلم العلامة الشيخ (قرناس القرناس)، وقد ذكرت حدود هذا الملك مفصلة، فذكرت الاملاك الزراعية الأخرى التي تحده من جميع جهاته، القضيبيية والحميدية، وغيرها، مما يدل على زراعة هذا المكان منذ أمد... فالأقرب - والله تعالى اعلم - أن رياض الخبراء قد زرعت من قبل أهلها (أهل الخبراء) في نهاية القرن الثاني عشر الهجري.. ثم توسعت فيها الزراعة وأخذ أهل الخبراء في الانتقال إليها واتخاذها سكناً..»

التسمية:

رياض جمع روضة. والذين عمروها في القديم هم أهل بلدة الخبراء المجاورة لها فأضيفت لها.

(١) الخبراء ورياض الخبراء ص ٤٧ الطبعة الاولى ١٤٢٧هـ

(٢) خزائن التواريخ النجدية للبسام (ج ٥ - ص ٢٠٦)

رغبة

النشأة:

النشأة الأخيرة لبلدة رغبة كان عام ١٠٧٩ هجري.

قال إبراهيم بن عيسى^(١) في حوادث سنة ١٠٧٩ هـ:

«وفي هذه السنة بنى أهل رغبة بلادهم الأولى»

ويقول عبدالله بن خميس^(٢):

«ولقد كانت بلدة (رغبة) في مكانها الآن قديماً، ولأمر ما نزح أهلها وبنوا في مكان غيره، ثم عادوا سنة (١٠٧٩ هجري) وأعادوا بناء بلدتهم على أنقاض البلدة الأولى ولا تزال».

وذكر محمد بن عمر الفاخري في تاريخه^(٣) المتوفى عام ١٢٧٧ هجري، أن عمران رغبة عام ١٠٧٩ هجري.

ورغبة لها عمران قديم جد أهلها عمرانها عام ١٠٧٩ وهو العمران الأخير لرغبة. فعند خراب القصب في القرن السابع الهجري، انتقل العرينات منها الى رغبة والعطار وعمروها (انظر رسم القصب) وتقع رغبة في المحمل التابع لمنطقة الرياض إدارياً.

التسمية:

يقول عبدالله الخميس في معجم اليمامة^(٤):

(بفتح الراء والغين والباء، فهاء..... من الرغب بالفتح ضد الرهب، ومنه قوله تعالى ﴿يدعوننا رغبا ورهبا....﴾ أو من الرغاب، وهي الأرض اللينة لا يجري ماؤها...)

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد. ص ٥١ - تحقيق حمد الجاسر - طبعة المثوية ١٤١٩ هـ

(٢) معجم اليمامة. ج ١ ص ٤٧٢ - الطبعة الثانية - ١٤٠٠ هـ

(٣) تاريخ الفاخري. ص ٩٥ - تحقيق عبدالله الشبل ١٤١٩ هـ

(٤) معجم اليمامة. ج ١ ص ٤٧٢ - الطبعة الثانية - ١٤٠٠ هـ

روضة سدير

النشأة:

روضة سدير فيها روايتين في نشأتها الأولى عام ٦٣٠ هـ، والرواية الثانية عام ٨٠٠ هـ.

والصحيح الرواية الثانية، وسوف نستعرض الأقوال ثم نذكر سبب ترجيح الرواية الثانية.

الرواية الأولى: قال تركي بن محمد الماضي: (قدم من قفار مزروع بن رفيع بن حميد بن حماد بن مخرب بن صلاة بن عبدة بن عدي التميمي، إلى روضة سدير عام ٦٣٠ هـ...) (١)

وقال د عبد الله بن إبراهيم التركي: (ويعد عمران الروضة الحديث على يد مزروع بن رفيع بن حميد بن حماد التميمي بعد أن قدم من قفار إلى الروضة عام ٦٣٠ هـ...) (٢)

الرواية الثانية: قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام: (آل مزروع الذين هم من بني العنبر بطن من بني عمرو، وبنو عمرو أحد قبائل بني تميم. كانوا يقيمون في بلدة «قفار» التابعة لمدينة حائل شمال الجزيرة العربية، فانتقل جدهم مزروع في حوالي سنة ٨٠٠ هجري من قفار إلى روضة سدير فعمروها هو وذريته. ومن هذه البلدة تفرقوا في البلدان وأخذت كل أسرة اسماً خاصاً بها) (٣)

وفي كتاب جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسرج ٢ ص ٧١٧: (وتحدث الشيخ يوسف بن راشد آل مبارك عن أسرته آل مبارك في مجلة العرب سنة ٨ صفحة ٦٦٧ بما نصه: أصل الأسرة ومنشؤها: تنتمي هذه الأسرة إلى الشيخ مبارك بن علي... وتنتسب إلى عمرو بن تميم... ممن كان يسكن في بلدة قفار... فانتقل قسم منهم يدعون آل مزروع حوالي القرن الثامن الهجري، فاستقر

(١) كتاب آل ماضي . لتركلي بن محمد الماضي ص ١٤

(٢) منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، ص ٤٤ - ٤٥

(٣) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ١ ص ٤٨٢ . الطبعة الثانية ١٤١٩

بعضهم في روضة سدير، وبعضهم في القارة...

الراجح هو عام ٨٠٠ والسبب انه متوافق مع التسلسل الزمني لأعمار أبناء مزروع بن رفيع المؤسس لروضة سدير. فمثلاً لو أخذنا أمير روضة سدير المتوفي عام (١٠٥٧ هجري) ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن عبد الله بن راجح بن مزروع (المؤسس). لوجدنا في هذه السلسلة ثمانية أسماء، وعلماء النسب يجعلون ثلاثين سنة لكل أب، فإذا وضعنا لكل رجل ثلاثين سنة، فيسكون زمن مزروع متوافق مع الزمن الذي ذكره البسام والمبارك عام ٨٠٠ هجري.

وكذلك إذا أخذنا مثل آخر وهو من فرع آخر وهو أمير روضة سدير رميزان بن غشام من آل بوسعيد المتوفي عام (١٠٧٤) وهو من أحفاد مزروع لخرجنا بنفس النتيجة السابقة.

وروضة سدير تقع في إقليم سدير وتتبع منطقة الرياض إدارياً عن طريق محافظة المجمعة.

التسمية:

روضة مفردة رياض وهي مضافة الى سدير.

الربيعية

النشأة:

ينقل عبدالعزيز السنيدي في كتابه الربيعية ^(١) عن أحد المطلعين على تاريخ المنطقة ان بداية عمران الربيعية عام ١١٠٩ هجري على يد رجل يدعى سالم بن محمد الربيعي وآخر يدعى دعيج بن عبدالله. ويقول محمد بن ناصر العبودي:

(الربيعية ليست قديمة العمران، يقال: إن عمرها لا يكاد يتجاوز مائتين وخمسين سنة) ^(٢)

وهي تتبع منطقة القصيم

التسمية:

منسوبة إلى الربيعي بفتح الباء تصغير الربيعي... وهو رجل أصله من أهل الشقة كان من أوائل من ملكوا فيها زراعة وأرضاً... والربيعية كانت تعرف في القديم بالروضة وبروضة الربيعي ^(٣)

(١) كتاب الربيعية ص ٤٩

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٣ ص ١٠٠٦

(٣) المصدر السابق ص ١٠٠٦

الروضة (في حائل)

النشأة:

في عام ١١٩٥ هـ.

«إحدى القرى التي أنشأها بنو تميم ومن معهم في القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي نحو عام (١١٩٥ هـ - ١٧٨٠ م) وهي من الجيل الثالث من بلدان المنطقة، هذه القرى التي أصبح بعضها مدناً ومنها مدينة الروضة ومؤسسها هو الشيخ حمود بن سليمان التميمي ومعه حليفه ورفيق دربه زيد بن إبراهيم بن سعد الخالدي الملقب «السويداء» حين انتقالاً من قفار، ثم انتقل معهما أبناء عم حمود من بني تميم»^(١).

وتقع الروضة في منطقة حائل

التسمية:

كواحدة الرياض

روضة الحسو

النشأة:

هي هجرة تأسست عام ١٣٨٣ هجري

وتقع روضة الحسو جنوب شرق المذنب في منطقة القصيم.

(١) أهل المناخ في منطقة حائل - عبد الرحمن بن زيد السويداء

ربيق

النشأة:

في العقد السابع من القرن الرابع عشر الهجري وهي هجرة لجماعة من قبيلة مطير وتقع ربيق في منطقة القصيم

الربقية

النشأة:

نشأت الربقية في العقد السابع من القرن الرابع عشر الهجري، وهي هجرة للعضيلات من قبيلة مطير وتقع الربقية في منطقة القصيم

رماح

النشأة:

هجرة لقبيلة سبيع تأسست في منتصف القرن الرابع عشر الهجري. وكانت قديماً مورد ماء. وهي الآن مدينة تتبع مدينة الرياض إدارياً

الرين

النشأة:

قال سعد بن جنيدل:

(الرين واد خصيب، نشأ عليه بلدة حديثة، وأقيم على ضفافة عدد من القرى والمزارع، وفي عهد الملك عبد العزيز تأسست فيه هجرتان تعرفان باسمي الرين

الأعلى _____ وتسمى المثناة _____، والرین الأسفل أو السفلى - وما تزال تحمل الاسم نفسه^(١)

فهي هجرة لقبيلة قحطان تأسست في منتصف القرن الرابع عشر الهجري، وهي تتبع منطقة الرياض إدارياً عن طريق محافظة القويعية.

الروغاني

النشأة:

في القرن الرابع عشر الهجري

والروغاني كانت موضع ومزارع قديمة، ثم في القرن القرن الماضي تحولت الى قرية معمورة، وهي تتبع عنيزة في منطقة القصيم

روضة العرض

النشأة:

في منتصف القرن الرابع عشر الهجري وسكانها من قبيلة السهول ويسكن معهم غيرهم من بني زيد وقحطان.

وهي تتبع لمحافظة القويعية التابعة لمنطقة الرياض.

الروضة

النشأة:

عام ١٣٣٧ هـ^(١) وهي هجرة غير كبيرة لشبابين من قبيلة عتيبة^(٢).
وتقع الروضة في محافظة القويعة وهي تابعة لمنطقة الرياض.

الزلفي

النشأة:

في القرن الحادي عشر الهجري.

قال الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل: (كانت إمارة الزلفي لآل محدث من بني العنبر بن عمرو بن تميم، فأخذها منهم آل راشد من الفراهيد من الأساعدة من الروقة من عتيبة، فاستعان آل محدث بآل مدلج فأخرجوا الفراهيد منه عام ١٠٩٨ هجري، وفي هذا العام استطاع الفراهيد استرداده من آل محدث وحلفائهم آل مدلج — الفاخري: ص ٨٢، ٩٠، ابن عيسى: ص ٧٢، ٨٢ —)^(٣)

وقال الشيخ عبد الله البسام: (ومحدث هذا أمير الزلفي وصاحب جاه وثناء، وقصر إمارته في الزلفي لا تزال آثاره باقية، ومعروفة أنها بقية قصره، وله ذرية باقية في الزلفي، وانتقلوا منه إلى الخيس، إحدى قرى سدير، الواقعة بين الغاط والمجمعة عام ١١١٣ هجري، وحدثني بعض الثقات أن مصحف «محدث» لا يزال محفوظاً عند ذريته المسماة الآن «آل هبدان» في قرية الخيس. ومن ذرية «محدث» الرؤساء في الجمعة، وآل حديثه في القارة، وآل ربيعة في الجمعة، والخضارة في الجنوبية، وآل

(١) تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق. عبد الله بن محمد البسام ص ٤١٦ تحقيق: إبراهيم الخالدي.

(٢) سعد بن جندل — المعجم الجغرافي — عالية نجد — ج ٢ ص ٦٢٩.

(٣) في تحقيق تاريخ ابن ربيعة (ت ١١٥٨) ص ٧٧

حسين في حوطة سدير، وآل مرشد، وآل فواز في حوطة بني تميم وغيرها، وكل هذه العشائر المنتسبة إلى « محدث » هم من بني العنبر بن عمرو بن تميم^(١)

قال ناصر بن حمد بن حمين الفهد:

(الفاط .. أول من أعاد عمرانها هو محدث التميمي __ في أواخر القرن الحادي عشر __، ثم إنه انتقل من الفاط __ بعد أن باع ملكه على جد السداري __ إلى الزلفي، ثم إن آل صالح الأسعدي أخرجوا محدث بعد ذلك من الزلفي فاستقر في الخيس)^(٢)

والزلفي تتبع منطقة الرياض إدارياً.

السيح

النشأة:

أنشئت مدينة السيح في الخمسينات ١٣٥٤هـ^(٣).

وهي قاعدة الخرج لعدد من القرى والمدن منها الدلم والهيائم.

التسمية:

المراد به الماء الجاري.

السيح الشمالي

النشأة:

في القرن العاشر الهجري

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٢ ص ٢٦١، ٢٦٢. الطبعة الثانية ١٤١٩. دار العاصمة للنشر والتوزيع

(٢) معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة ص ٨٩. الطبعة الأولى ١٤٢١. دار البراء، الرياض

(٣) بلدية الخرج __ نطاق النمو العمراني ١٤٠٨ هـ ص ١٨.

وهي لآل حماد الأشراف أعطاهم إياها أمير ليلي الشثري.
والسيح تتبع منطقة الرياض إدارياً عن طريق محافظة الأفلاج.

التسمية:

السيح هو الماء الجاري.

السلمية

من بلدان الخرج وقد ذكر الحفصي المتوفي عام ١٨٢ هجري السلمية وأنها سهل ولم يذكر أنها قرية أو بلدة، وذلك كما ذكره ياقوت عن الحفصي.

قال ياقوت الحموي نقلاً عن الحفصي مؤرخ اليمامة في العهد الأموي بأن السلمية والبرشام سهلان في طرف اليمامة^(١)

وفي عام ٩٨٩ هجري ورد ذكر السلمية واليمامة والبديع في كتب التاريخ حيث غزا الشريف حسن بن أبي نemy نجد بقوات كبيرة من ضمن أسلحتها المدفعية فتمكن من فتح حصون البديع والخرج والسلمية واليمامة.

إذاً وردت السلمية في القرن الثاني الهجري سهل، ووردت في القرن العاشر بلدة فتكون نشأتها قبل القرن العاشر الهجري ولكن لانعلم زمن نشأتها بالتحديد.

التسمية:

سميت على اسم سهل السلمية التي نشأت فيه. والسهل ذكره الحفصي في القرن الثاني الهجري.

(١) ياقوت الحموي- معجم البلدان ١٤١٠ هجري، الجزء الرابع ص ٢٠٨

سميراء

النشأة:

في عام ١١٦٥ هـ^(١).

وسميراء تتبع منطقة حائل.

وهي من منازل طريق الحاج الى مكة للقادم من العراق.

وذكر سميراء ابن جبير الرحالة المشهور عام ٥٨٠ هجري في كتابه، حيث قال:

(وفي يوم الجمعة بعده نزلنا ضحوة النهار سميرة وهي موضع معمور)

التسمية:

« نقل ياقوت عن السكوني أن حولها جبال وآكام سود، وبذلك سميت سميراء »^(٢).

السحابين

النشأة:

عام ١٣٤٠ هـ^(٣).

في منطقة القصيم

التسمية:

(١) جريدة الرياض، العدد ١٤٢٤٢، تاريخ ١٤٢٨/٦/٧ هجري . الكاتب: محمد بن إبراهيم الشبرمي

التميمي وقال ان الذي أسسها هو محمد بن سليمان بن مانع الشبرمي التميمي.

(٢) المعجم الجغرافي - حمد الجاسر - القسم الثاني ص ٦٩٢

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٣ ص ١١٤٩

١. «على لفظ الجمع عندهم للسحبياني وهو اسم اسرة معروفة في الخبراء من بلدان القصيم، وهو من العفالق من قحطان... سميت بذلك لان اول من بدأ عمارة جامعها السحبياني واسمه عبدالله بن حمد السحبياني في حدود ١٣١٠ هـ»^(١).

السبعان

النشأة:

في صدر القرن الثالث عشر الهجري وهي من البلدان التي أنشأها بنو تميم، غرسها المفيد منهم بالاتفاق مع الطوالة من شمر^(٢).
وتقع السبعان في منطقة حائل.

التسمية:

السبعان كان اسماً للوادي الذي تقع عليه البلدة ثم نشأة على الوادي بلدة بنفس الاسم^(٣).

السليمي

النشأة:

في القرن الثالث عشر الهجري الثامن عشر الميلادي وما بعده^(٤).
وتتبع السليمي منطقة حائل

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١١٤٩

(٢) اهل المناخ في منطقة حائل ص ٢٩٢

(٣) المصدر السابق ص ٢٩٢

(٤) عبدالرحمن السويداء - اهل المناخ في منطقة حائل ص ٢٣٠

التسمية:

قال عبدالرحمن السويداء : (تحمل اسم رجل من بني تميم هو الشيخ عيسى بن عبدالعزيز بن سليم التميمي انتقل اليها من الحفينة وبنى بها قصرًا سمي باسمه « قصر السليمي» ومع مرور الوقت حذفت كلمة قصر وعرفت القرية باسم السليمي مجردة)^(١).

ساجر

النشأة:

عام ١٣٣٢ هجري^(١) وقيل عام ١٣٣١ هـ^(٢)

وهي هجرة أنشأها الأخوان من قبيلة عتيبة أما الآن فأصبحت مدينة كبيرة يسكنها الكثير من القبائل والأسر. وتقع في منطقة السر وتتبع ساجر منطقة الرياض عن طريق محافظة الدوادمي

التسمية:

وساجر معروف بهذا الاسم قديما.

قيل سميت على مورد ماء قديم، وهو من مياه ضبة من تميم وقيل كانت روضة.

وقيل سميت ساجر باسم الوادي الذي تقع عليه وهو كثير الأشجار^(٣).

(١) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٥٥

(٢) عبد الله بن محمد البسام، تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق ص ٤١١، تحقيق: ابراهيم الخالدي

(٣) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٥٥

سقف

النشأة:

في عام ١٣٤٢هـ كانت في القديم ماء لطى ثم أصبحت هجرة للفيثة من شمر^(١).
وتقع سقف في منطقة حائل.

السكران

النشأة:

يقول حمد الجاسر^(٢) :
«هذا الاسم يجمع عدة قصور هو أشهرها حيث أنشئ سنة ١٢٧٨هـ»
وهي إحدى قرى السر التابعة لمنطقة الرياض.

التسمية:

«منسوباً إلى سكران لقب لمحمد جد الأسرة المنتسبة إلى المشارفة من بني تميم»^(٣)

(١) أهل المناخ في منطقة حائل — ص ٢٩٩

(٢) حمد الجاسر كتاب بلدة البرود ص ٧٦.

(٣) المصدر السابق ص ٧٦

سنام

النشأة:

عام ١٣٣٧ هـ^(١)

وسنام هجرة للعصمة من قبيلة عتيبة

وهي من أعمال منطقة الرياض وترتبط بالرياض عن طريق محافظة القويعية.

الشماسية

النشأة:

في القرن الثاني عشر الهجري

أساس مقدم أهل الشماسية كان من بلدة الشماس المندثرة قرب بريدة وهي التي نزع أهلها إلى الشماسية عام ١١٩٦ هجري بعد رحيلهم عنها وكانت الشماسية موجودة قبل دمار الشماس بفترة ليست بالبعيدة عن تاريخ رحيلهم من الشماس عام ١١٩٦ هجري. قال الدكتور عبدالعزيز الفيصل في رسالة كتبها إلى حمد الجاسر جاء فيها: (والشماس من أقدم بلدان المنطقة عمراناً، وأول من عمرها آل شماس من الوداعين من الدواسر فسميت بإسمهم، وكان آل شماس انتقلوا من العودة، ومن قبل كانوا في القرينة في المحمل. أما أمراء البلدة فقد عمروا بلدة الشماسية وسموها على اسم الشماس، ثم أشار إلى أن شماس انتهى أمره سنة ١١٩٦ هجري وإلى أن الشماسية عمرت قبل ذلك التاريخ)^(٢)

وينقل العبودي في معجم بلاد القصيم ١٢٧٢/٣ عن أهل الشماسية قصة إبتداء

(١) عبد الله بن محمد البسام، تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ص ٤١٦، تحقيق: إبراهيم الخالدي

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ١ ص ٣٩٣. الطبعة الثانية ١٤١٩. دار العاصمة

العمارة على النحو التالي: «لما كثر النزاع والمحاربة بين اهل شماس، وبين امير بريدة وخاف اهل الشماس على انفسهم من ان يغلبهم اهل بريدة فكروا في ان يوجدوا لهم مكان آخر ابعد من بريدة يكونوا فيه في مأمن أكثر مما هم عليه في الشماس، فأرسلوا من يرتاد لهم مكانا صالحا للعمران فكان اول مكان ما وقع عليه اختيارهم مكان بلدة (الربيعية) وكانت انذلك روضة غير معمورة فوجدوها صالحة وعزموا على عمارتها الا انهم وجدوا انها اضيق من ان تتحملهم وجيرانهم الذين افترضوا انهم سينضمون اليهم في المستقبل فتركوها متجهين جنوبا منها فلما وصلوا الى شمال الشماسية في المكان الذي يسمى الان «الملاح» نزلوا فيه... ثم عندما رأى جماعتهم من اهل الشماس ذلك المكان وافقوهم على رأيهم فأول ما عملوه ان حفروا آبارا اختبروا ماءها فوجدوه كافيا فاستقروا فيه وبنوا اول بناء في الشماسية».

التسمية:

(بصيغة النسبة الى الشماس بتخفيف الميم. والواقع ان الامر كذلك اذ ان الذين بدؤوا عمارتها قوم من امراء (الشماس) البلد المعروف قرب بريدة وقد اسموها الشماسية نسبة اليهم لكونهم من اهل الشماس)^(١).

الشنانة

النشأة:

في عام ١٢٠٠ هجرية.

اشترى خليفة بن منيع البرادي من المشارفة من الوهبة (الشنانة) من آل غيلان من
شمر عام ١٢٠٠ هجري كما وردت في هذه الوثيقة لابن عيسى
وهذه نص وثيقة ابن عيسى:

ذكر لي فهد السلیمان آل خليفة راعي الشنانة أن جده خليفة بن منيع البرادي من
المشارفة من الوهبة أهل أشيقر، وكان هو وأبوه في عنيزة وتوفي أبوه منيع في عنيزة،
ثم انتقل خليفة بن منيع من عنيزة وسكن الرس وتزوج امرأة من الحصنان أهل
الرس من آل محفوظ من العجمان، وجاء له أربعة أولاد وهم منيع وعبد الله وفهد
وسليمان، ومات منيع بن خليفة مقتولاً في حرب الدرعية قتله عسكر إبراهيم باشا،
وكان منيع قد سار مع عبد الله بن سعود حين انكف من القصيم في طلب دراهم
تسلفها عبد الله بن سعود من خليفة بن منيع وهي ثلاثة آلاف ريال، وخليفة بن منيع
المذكور هو الذي اشترى الشنانة من آل غيلان من شمر وغرسها وعمرها، وانتقل هو
وأولاده إليها من الرس وسكنوها وهو جد آل خليفة أهل الشنانة، والظاهر أن مشتراه
لها سنة ألف ومائتين تقريباً فأرسله أبوه خليفة لقبضها منه وتعمير آل غيلان لها
قبل بيعها على خليفة المذكور بنحو عشرين سنة تقريباً^(١).

التسمية:

(بصيغة النسبة إلى «الشنان» والشنان شجر من شجر الحمض عندهم. ينبت
بكثرة في منطقتها «الشنانة» لهذا السبب وهو في الفصحى الأشنان)^(٢)

(١) معجم أسر بريدة، الشيخ محمد بن ناصر العبودي ج ٢ ص ٩١

(٢) معجم بلاد القصيم ٣ / ١٢٨٩

شُقراء

النشأة:

لها نشأة قديمة ذكرها الأصفهاني في القرن الثالث الهجري.

قال لغدة الأصفهاني (ت ٣١١):

(وأعظم موضع لعديّ بعد الجفر الشُقراء، وهي قرية من الوشم عظيمة) ^(١)

قال الهمداني (ت ٣٣٤): (قال الجرمي .. وأشيقر والشُقراء، وهما لبني تميم) ^(٢)

قال ياقوت (٥٧٤ - ٦٢٦): (إنها قرية لعدي) ^(٣)

وفي القرن العاشر الهجري استوطن بني زيد شُقراء.

التسمية:

قال ياقوت الحموي: (سميت الشُقراء بأكمة فيها) ^(٤).

وقال الدكتور محمد بن سعد الشويعر: (هضاب الوشم، والتي تميل إلى الألوان الحمراء، كما قال الحطيئة، كما أن تربة أرضها يغلب عليها اللون الأشقر، لأنها تربة طينية امتزجت بالرمال، ومن هذا أخذت بلدتان من بلدانه التسمية من ألوان أكمتهما وهما: شُقراء، التي سميت باسم القارة المجاورة لها، وأشيقر تصغير أشقر، وهو الجبل المجاور لتلك البلدة أيضاً، واكتسبت التسمية منه) ^(٥)

وشُقراء في الوشم وتتبع منطقة الرياض إدارياً.

(١) بلاد العرب - تحقيق: حمد الجاسر وصالح العلي ص ٢٨٥

(٢) صفة جزيرة العرب، ص ٣١٠. تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي

(٣) معجم البلدان ج ٣ ص ٣٥٤

(٤) معجم البلدان ج ٣ ص ٣٥٤

(٥) شُقراء مدينة وتاريخ ج ١ ص ٢١ - ٢٥

الشقة

النشأة:

النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري. والشقة كانت قديماً تسمى ضارج. قال محمد بن ناصر العبودي: (كتب لي الدكتور عبدالعزيز العقيل مدير المراكز الثقافية في وزارة الثقافة والإعلام والأستاذ ابن مديش منهم ومن معلومات عندي قديمة... الحميدي (جد الحمادا) (راعي الشقة): خرج من بلدة التويم بمنطقة سدير في حدود النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري ومعه أسرته وبعض أقاربه، واستوطن بلدة (الشقة) بمنطقة القصيم، حيث اشتراها ودفع من قيمتها شق بيت شعر، وبذلك سميت الشقة، وقد عمرها).^(١)

وقال عبد الله الطويان: (الحميدي بن حمد الحسني الذي عمّر الشقه بعد أن اشتراها من أهلها)^(٢)

وفي كتاب التويم بين الماضي والحاضر ص ٥٠ و ١١٠: ان النزوح من التويم الى الشقة كان في القرن الحادي عشر الهجري.^(٣)

وقال في جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد^(٤) عن الحمادا: (الحمادا «الحميدي»، من آل «أبورباع»، من الحسني، من بني وايل... وقال الشيخ محمد العبودي... انتقل جدهم حمد من التويم إلى الشقة في حدود أول القرن الحادي عشر.^(٥)

(١) معجم أسر بريدة ٤ / ٦٧٧

(٢) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ص ٢٥٨

(٣) معجم أسر بريدة ج ٤ ص ٣٤٧

(٤) الجمهرة ج ٢ ص ٦٧٥. نقلاً من معجم أسر القصيم للعبودي

(٥) ثم عد أسر الحمادا وهم القصير والشويهي والمديش والخضير والفراج والحواس والسديس والحضيف والعصيلي والخويلدي والفايز والكلية والبغيمي والعقيل والرشيد. ولم يذكر نشأة للشقة. وفي نفس كتاب الجمهرة ج ١ ص ١٥٨: عد من الحمادا الجريش والزميع والجفير والبراك والربيعي والحمودي والفهدي والجوعي والطعيسان والخضير والغازي والصبحاوي والصعب والمحمد والسعود والرعوحي والعصيص. وقال في (الجمهرة ج ١ ص ٢٥٠): السعوي في القصيم هم والبراك والشايع

والشقة قديماً كانت تسمى ضارج، وكانت من منازل بني خالد في القرن السابع والثامن الهجري وما قبله وما بعده.

قال الشيخ محمد الناصر العبودي: (والذي أعتقده أن اسم «ضارج» في القديم كان يشمل ما يسمى الآن «الشقة» أي: الشقة السفلى والشقة العليا وما بينهما كما سبق في رسم «الشقة» في حرف الشين. ولذلك كان فيه منزلان لفرعين من قبيلتين مختلفتين هما بنو الصيداء من بني أسد، وبنو السبيع من حنظلة من تميم... وضارج من الموضع القليلة التي أسعفنا الحظ بالعثور على ذكرها خلال العصور المظلمة فقد ذكره ابن فضل الله من منازل بني خالد في زمنه: القرن الثامن الهجري، فقال: خالد، ودارها التئومة، وضيدة، وأبوالديدان، والقريع، و«ضارج»، والكوارة، والنبوان إلى ساق العرفة، إلى الرسوس^(١) فقرن ذكره بذكر أماكن مجاورة له لا تزال معروفة في القصيم أو محرفة تحريفاً قليلاً مثل «القريع» القرعاء إلى الشمال منه على بعد ٥ أكيال، والكوارة «القوارة» على بعد ٤٥ كيلاً، وساق العرفة «ساق الجواء» على بعد ٣٥ كيلاً، والرسوس وهي الرس والرسيس وموضع آخر بجانبها على بعد ٥٠ كيلاً منه، وأن الموضع كلها كانت من منازل بني خالد، وهذا هو المعروف المتعارف عليه بين المعنيين بالأخبار من قدماء أهل القصيم)^(٢)

ومن أهل الشقة الشيخ العلامة حمود بن عبد الله الشيعبي رئيس قسم العقيدة السابق في كلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم، من آل جناح من بني خالد، قال (الشيخ حمد الجاسر في جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٥٥٦/٢) نقلاً عن (العبودي في معجم أسر القصيم) الشيعبي «من أهل الشقة جاءوا إليها من الجناح قرب عنيزة... وهم من آل جناح، من بني خالد». وعند (الشيخ أحمد العامري الناصري في قبيلة بني خالد في التاريخ ص ١٢١) من آل جناح من بني خالد. وهم في الشقة وبريدة والجوف، منهم الشيخ العلامة حمود بن عبد الله الشيعبي، وينقل العبودي في معجم أسر بريدة ج ١٥ ص ٣٩٢ عن الشيخ

والزمعان والسحيمان، الأربع، أبناء عم للحماد (الحميدي) أهل الشقة

(١) مسالك الابصار ج ٤ ورقة ٩١ (نسخة أياصوفيا) ووردت هذه العبارة محرفة منسوبة إليه في قلائد الجمان ص ٨٩ وكل هذه الأماكن معروفة.

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٣٨٣ و ١٣٨٦. الطبعة الثانية ١٤١٠

حمود الشعبي انه عاد الى أسم الأسرة القديم وهو الشعبي ويحب أن يسموا بذلك. ويضيف العبودي وقد وجدت وثيقة مؤرخة في عام ١٣١٦ هجري فيها الجمع بين الاسمين: العقلا والشعبي انتهى. ولقد زرت الشيخ حمود وأخبرني أنه من آل جناح وأنه من الشعبي أهل البصر.

التسمية:

قال محمد الناصر العبودي: (على لفظ الشقة التي تعني في العامية جزءاً مستطيلاً من بيت الشعر يُسَجُّ وحده ثم يضاف إليه غيره فيكون البيت ويتسع حسب عدد الشقق الموجودة فيه)^(١)

وقال العبودي في موضع آخر عن تسمية الشقة: (أما ياقوت الحموي (ت ٦٢٦) فقد ... بدأ بذكر اشتقاق لفظ ضارج كعادته فقال: «ضارج بعد الألف راء مكسورة، ثم جيم، يقال: ضرجه، أي: شَقَّه، فهو ضارج، أي: مشقوق، فاعل بمعنى مفعول»^(٢) أقول: ربما صح القول بأن معنى مشقوق في تسمية ضارج علاقة باسم «الشقة» التي يقع ضارج فيها أو الشقق كما تسمى الآن بصيغة جمع «شقة»^(٣))

(١) معجم بلاد القصيم ج ٣ ص ١٢٥١

(٢) وانظر لشواهد ضارج بمعنى مشقوق «اللسان» ض ر ج

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٣٨٤

الشيحية

النشأة:

في آخر القرن الثاني عشر الهجري.

قال محمد بن ناصر العبودي:

«يقول بعض أهلها: إن إبتداء عمارتها ربما كان في آخر القرن الثاني عشر، وأول من عمروها أناس من أهالي الضلفة منهم ربيعان نزل في وسطها، والتويجري عمر مكاناً في شمالها... وكذلك نزلها الحواس: قدموا إليها من الضلفة.... وممن أحدثوا عمارة في الشيحية ألبيهد قدموا إليها من القرعاء»^(١)
وتقع الشيحية في منطقة القصيم.

التسمية:

«لأنها كانت في الأصل روضة تنبت الشيح»^(٢)

الشعراء

النشأة:

في القرن الحادي عشر الهجري

قال عبد الله بن عبد الرحمن البسام: (اشترى الشعراء من بني لام علي بن عطية من بني زيد، وهذا في القرن الحادي عشر الهجري)
وقال المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى: (علي بن عطية من بني زيد، هو الذي اشترى الشعراء من آل مغيرة وعمروها هو وأولاده الثلاثة)
قال سعد بن عبد الله بن جنيدل: (بعد ارتحال آل مغيرة من الشعراء أصبح ينتابها

(١) معجم بلاد القصيم ج ٣ ص ١٢٩٦

(٢) المرجع السابق

أسر من بني زيد، يأتون إليها من قرى العرض القريبة منها، يأتون إليها في الشتاء ويزرعون فيها، فإذا جاء وقت الصيف ارتحلوا منها إلى قراهم لأنها وبيئة في الصيف بسبب كثرة مياهها والمستنقعات في واديها. في هذه الأثناء أخذ يفد إليها أسر من هتيم ينتقلون من بلدة نفي، وربما كانوا أصلاً من بلاد القصيم، استقر هؤلاء فيها وبنوا لهم مساكن فيها، ومساكنهم هي أقدم مساكن البلدة الحالية، كانوا يعملون في الزراعة ويتاجرون مع البوادي التي ترد مياهها وترتع في مراعيها الخصبة. بعد أن استقر فيها هؤلاء من هتيم - وكانوا يلاقون أذى واضطهاداً من البادية - أخذ بنو زيد يفدون إليها من قرى العرض القريبة منها - القويعة وقراها - ويستقرون فيها^(١).

وقديماً كانت ماءً لبني نمير.

وتقع الشعراء في عالية نجد وتتبع منطقة الرياض

التسمية:

الشعراء في اللغة: الشجر الكثير، والشعراء: الأرض ذات الشجر، وقيل: الكثيرة الشجر، وقال ابوحنيفة الدينوري: الشعراء الروضة يغمر رأسها الشجر، وجمعها شُعر. وقيل روضة شعراء: كثيرة الشجر^(٢)

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية. سعد بن عبد الله بن جنيدل ص ٧٦٤ - ٧٩٧، القسم الثاني

(٢) عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، بني زيد ص ٢٣٤، الطبعة الثانية

الشبيكة

النشأة:

في عام ١٣٢٤هـ^(١) وقيل ١٣٣٨هـ^(٢)، وهي هجرة كبيرة لبني عمرو من قبيلة حرب. من أعمال منطقة القصيم.

التسمية:

صيغة التصغير من الشبيكة المنسوبة الى الشبك... وهناك عدة (شبكات) للعرب في القديم مختلفة الاماكن كما ذكر ياقوت والبكري في رسم (الشبيكة) ذلك لان الشبيكة تعني عند العرب القدماء الحفائر الكثيرة في الاماكن^(٣).

الشملي

النشأة:

في عام ١٣٤٣ هجرية

قال عبدالرحمن بن زيد السويداء: (مدينة الشملي تعرف قديما باسم جنفا وهي من بلاد فزارة... طلبها شيخ البجايدة من عنزة عبدالمحسن بن صنهاة بن شامان البجيدي العنزي من الامير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي ال سعود __ امير حائل __ عام ١٣٤٣ هجري فأعطاه إياها... وتقع الشملي إلى الجنوب الغربي عن حائل تبعد عنها ١٧٠ كيلو) (١).

(١) معجم بلاد القصيم ج ٣ ص ١١٩٨

(٢) تحفة المشتاق. ص ٤١٧ عبدالله بن محمد البسام __ تحقيق: ابراهيم الخالدي.

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٣ ص ١١٩٨

شبيرمة

النشأة^(١):

عام ١٢٣٥ هجري

هجرة للأخوان من فخذ الروقة من قبيلة عتيبة وفخذ من قبيلة عنزة وفخذ من قبيلة مطير، وتقع شمال غرب محافظة الدوادمي على بعد ١٢٤ كم

التسمية^(٢):

لأنها تقع في منطقة رعوية يكثر فيها نبات الشبرم. ويذكر المؤرخون ان شبيرمة كانت مورد في آخر عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان .

الشقران

النشأة:

سنة ١٢٧٣ هجري تقريباً

وهي هجرة لقوم من ولد سليم من بني سالم من حرب. وهي من هجر منطقة القصيم^(٣)

التسمية:

بصيفة الجمع لأشقر عندهم وسبب التسمية أن حوله من الشرق والشمال سناقان لونهما أشقر.

(١) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٦٢

(٢) المصدر السابق ص ٦٢

(٣) معجم بلاد القصيم ٣ / ١٢٥٠

الشان

النشأة:

سنة ١٢٧٦ هجري

وحجي بن جردان من الغرير من الأسلم من شمر هو أول من عمرها وحفر بها بئراً، وهي من بلدان حائل^(١).

التسمية:

الشان شجر من شجر الحمض

الشَّلْحِيَّة

النشأة^(٢):

عام ١٢٤٦ هجرة

هجرة للأخوان سكانها الشطر من الصعبة من بني عبد الله من قبيلة مطير، تقع في جنوب المذنب في منطقة القصيم .

(١) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل. لم يطبع. ص ٦١

(٢) قبيلة مطير، عبدالعزيز سعد المطيري ص ٩٩

صبيح

النشأة:

قال الشاعر عبدالله بن علي الصقية عن آل صقية أنهم: «بعثوا بلدة «صبيح» إحدى قرى الرس، بالقصيم».

وعن تاريخ هذا البعث وانتقال آل صقية للصبيح، فهو بعد بيع آل صقية للرس عام ٩٧٠ قال فهد بن منيع الرشيد: (محمد بن علي بن راشد بن حدجه من آل محفوظ من العجمان... استهوته الرس ورغب في استيطانها واشتراها من آل صقية وسكنها هو وأولاده سنة ٩٧٠ هجري. وبعد ذلك انتقل عدد من آل صقية إلى بلدة صبيح القريبة ولا زالوا يقطنونها إلى العهد الحاضر وبقي قسم منهم بالرس) ^(١)

وعن مصدر قول الشاعر عبدالله الصقية السابق فهو فيما قاله حمد الجاسر في الجمهرة: (كتب إلي الأخ الشاعر عبدالله بن علي آل صقية عن أسرته ما خلاصته: خرج آل صقيه من أشيقر بلادهم وبلاد بني عمهم الوهبة فقسم منهم اتجه إلى القصيم والقسم الآخر اتجه إلى المحمل، واستوطنوا بلدة البير، وبعدما بُعث بلد شادق انتقلوا إليه، ثم منه انتقلوا إلى الصفرات في المحمل ثم أحيوا وادي «كنزة» وكان ذا آثار عمران قديم ومياه، ونبات كثيف من الحلفاء فأحرقوها بالنار فسميت البلدة حليفة ومحرقة بدلا من الاسم القديم «كنزة» وبعدما استقر بعضهم في حليفة أحيوا أناس منهم قرية خربة تسمى «دقلة» وبعثوها وسكنوها مدة غير طويلة كما بعثوا بلدة «القرينة» قرينة حريملاء وتركوا «دقلة» فجاءها رجل يقال له الدُّعيمي من دعوم بني خالد فاستوطنها بعدهم وعمرها. وقسم من آل صقية اتجهوا إلى القصيم وبعثوا بلدة الرس، وانتقلت منهم بالبيع لآل محفوظ من العجمان. كما بعثوا بلدة «صبيح» إحدى قرى الرس، بالقصيم. ومنهم أناس في النبهانية والخبراء وبريدة وعنيزة. وفي مدينة حائل من آل صقية... ومنهم آل صقية مع بني خالد...)

(٢)

(١) الرس بين ماضيها وحاضرها ص ٣٨. الطبعة الأولى ١٤٢١-٢٠٠٠م

(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٤٥. الطبعة الثالثة ١٤٢١

وهي في غرب منطقة القصيم

التسمية:

قال حمد الجاسر ان صبيح هي صبيغ مورد ماء قديم ثم تحول الاسم الى صبيح.

الصفراء

النشأة:

سنة ١٠١٥ هجري^(١)

التسمية:

الصُّفْرَة: توحيد باعتبار المنطقة، وتجمع باعتبار تعدد قراها، فيقال: الصُّفْرَات. وهو واد من أودية المحمل... وقرى الصفراء أربع: ١- الصفرة العليا. ٢- الصفرة الوسطى. ٣- الصفرة الجو. ٤- الصفرة الحسيان.^(٢)

الصباح

النشأة:

قال محمد بن ناصر العبودي:

(عمارة الصباح حديثة بالنسبة الى القرى الأخرى القريبة من بريدة واكثر غرس وعمران خلال اماره حجيلان بن حمد التي امتدت من ١١٩٢هـ تقريبا حتى ١٢٣٤هـ)^(٣)

وهي في منطقة القصيم ولقد شملها عمران بريدة.

(١) خزانة التواريخ النجدية ٦ / ١٥٠، من تاريخ الشيخ مطلق بن صالح

(٢) معجم اليمامة ٧٣ / ٢

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٣ ص ١٣٣١ هـ

التسمية:

(وهو السباخ اذ انهم في لغتهم العامية يدلون السين صادا فيقولون للارض السبخة (سبخة) بالصاد، ولمجموعة السبخات (صباخ) بالخاء وللتراب الملح: صباخ بالصاد أي سباخ) ^(١)

الصنينة

النشأة:

في النصف الاول من القرن الرابع عشر الهجري.
قال عبدالرحمن السويداء ^(٢):

(الصنينة أو الصنينا قرية من قرى السويد يملكها السعدون من شمر حسب وثيقة شرعية تاريخها (١٢٥٨هـ) ... وتقع الى الجنوب الغربي عن حائل تبعد عنها ٧٥ كيلا وكان من الموارد القديمة لقبيلة شمر وهي للسويد منهم، ثم تكونت قرية في النصف الاول من القرن الرابع عشر في عهد عمارة الهجر وتوطين البادية الذي تبناه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود)

الصُّلْبِيَّة

النشأة:

في عام ١٣٧٣ هجرية
وهي هجرة انشأها جماعة من بني سالم من قبيلة حرب ^(٣).
وتتبع الصلبية منطقة القصيم

(١) المرجع السابق

(٢) اهل المناخ في منطقة حائل ص ٣١٤

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٣٦٧

التسمية:

على صيغة النسبة لصلبي واحد الصلبة القوم المشهورين عند اهل نجد^(١).

الصداعية

النشأة:

في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري في عهد الامام فيصل بن تركي ال سعود وعهدة الاخير من (١٢٥٩هـ ١٢٨٢هـ) وهي كذلك في عهد الامير طلال بن عبد الله الرشيد (١٢٦٣هـ ١٢٨٢م) وهي للعلوى من العليان من شمر^(٢).
وتقع الصداعية في منطقة حائل.

التسمية:

لوقوعها داخل قلعة تحمل نفس الاسم^(٣).

الضلفة

النشأة:

في القرن التاسع للهجرة.

يقول محمد بن ناصر العبودي:^(٤) «قدمنا أن الضلفة كانت ماءً يسمى (ضلع). ويتناقل أهالي الضلفة قصة ملخصها: أن شخصاً من العريانات من قبيلة سبيع أسمه: عامر بن عمر جاء إلى القصيم من قرية العطار من سدير، ويقول بعضهم: بل جاء من بادية الجنوب. فنزل على أمير بلدة القويع في الشمال الغربي من بريدة

(١) المصدر السابق

(٢) اهل المناخ في منطقة حائل ص ٣٠٧

(٣) اهل المناخ في منطقة حائل ص ٣٠٧

(٤) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٤٣٩. الطبعة الثانية ١٤١٠هـ

وكان معه بعض المال فزوجه الأمير بنته، ثم حصل خلاف بينهما بعد أن أقام في القويح خمس سنوات. فترك القويح وذهب إلى الضلفة وكانت آنذاك ماء فيه عين تمشي على وجه الأرض إذا كثر المطر. فنزلها وعمر له قصرًا في الموضع المسمى الآن الهدام -هدام القصر- في جنوب الضلفة.

ثم انضم إليه بعد ذلك جيران له، حتى كثر أهل الضلفة وعمروها وأصبحت بعد قرون من أكبر البلدان في تلك المنطقة. إلا أن الإخباريين الذين يروون هذه القصة لا يفيدوننا عن التاريخ الذي حصلت فيه، ولكننا من إستقراء الأحوال ومما يظنه بعضهم نرى أنها حدثت في غضون القرن التاسع الهجري.

ولكن من المحتمل أن تكون الضلفة قد شهدت عمارة قبل ذلك ثم دثرت كما سيأتي بيان احتمال ذلك في كلام أبي محمد الأسود^(١)، الذي روى عنه ياقوت... قوله: ضلفق قارة طويلة بالقوارة وهي ماء، وبها نخل من خيار دار ليلى لبني أسد بين القصيمه وسارة..

وتقع الضلفة في منطقة القصيم.

ضرماء

النشأة:

ضرماء قديماً كانت تسمى قرماً. ولقد ذكرها ياقوت الحموي المتوفى عام ٦٢٦ هجري قال ياقوت: (قرماً قرية بوادي «قرقري» باليمامة، قال أبو زياد: أكثر منازل بني نمير بالشريف بنجد... ولهم قرماً قرية كثيرة النخل...)^(٢).

وقال ياقوت أيضاً: (قرماً قرية بوادي قرقري باليمامة كثيرة النخل لبني ظالم من نمير، فهي والبرة وما بينهما يطلق عليها قرقري، وكانت عامرة فيها نخل ومزارع وقصور)^(٣).

(١) عاش في آخر القرن الرابع الهجري و أول القرن الخامس

(٢) معجم البلدان ج ٤ ص ٣٢٩

(٣) كتاب ضرماء . للقباني ص ٥١

فهل قول ياقوت عن قرما (وكانت عامرة) تدل على أنها في وقته غير عامرة ومندثرة. ولقد ذكر ابن بسام حادثة تاريخية تدل على وجود ضمراء في ذلك التاريخ حيث قال: (ثم دخلت سنة ٨٦٤ هجرية... وفيها وقع في الخرج والعارض وضمرا وباء مات فيه خلائق كثيرة) ^(١)

وقال الدكتور محمد بن عبدالعزيز القباني عن النشأة الحديثة :

: (كانت في ماضيها القريب تدار من قبل أسرة آل عبدالرحمن بعد أن استقر بها جد الأسرة عبدالرحمن بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي، أحد أحفاد الأسرة السعودية، الذي قدم من الدرعية في منتصف القرن التاسع الهجري وبداية القرن السادس عشر الميلادي، ويذكر فيلبي ^(٢) حول هذا الموضوع نقلاً عن كتابات بعض المؤرخين للأحداث في نجد: «وهكذا رحل عبدالرحمن إلى ضمراء، حيث أسس هناك بلداً قدر لها أن تلعب دوراً مهماً في تاريخ البلاد فيما بعد» ^(٣)

زمن عبدالرحمن بن إبراهيم هو القرن العاشر الهجري. وجده الثالث مانع المريدي هو الذي قدم الى الدرعية في منتصف القرن التاسع هجري عام (٨٥٠) هجري.

التسمية:

اشتق اسم «قرما» من تركيب كلمتي قر الماء، فقد اشتهرت بوفرة الماء فهي من أخصب أراضي اليمامة ^(٤). وبعد تناقص كميته عبر السنين حرف الاسم إلى ضمراء فاستبدلت القاف بضاد مفتوحة، فنقص الماء بعد وفرة مما يحدث ضرراً بالغاً في مثل هذه البيئة الصحراوية القاحلة.

(١) تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ص ٤٢ . تحقيق ابراهيم الخالدي

(٢) كتاب ضمراء ص ٦٤ . تأليف د محمد القباني

(٣) تاريخ نجد ص ٦ . تأليف: فيلبي

(٤) عبدالله بن خميس - المجاز بين اليمامة والحجاز ص ٤٠

ضراس

النشأة:

في عام ١٢١٠ هجرية أي في بداية القرن الثالث عشر الهجري. أسسها عمير بن وائل بن عبد الله التويجري، وأخيه عبد الله بن وائل بن عبد الله التويجري، ثم طلبوا من أخيهم خريف بن وائل التويجري أن يسكن معهم وكان بالطرفية، وكان عنده مواشي، لذا فضل أخويه أن يكون بينهما حماية لمواشيه من الحنشل في ذلك الوقت، فنزح عبد الله شمالاً وعمير جنوباً وكان خريف في وسطهما ومن هنا عمرت بلدة ضراس ثم بعد سنوات التحق بهم أبناء عموماتهم. والطرفية هي موطن التويجري الأساسي ومنها خرج جميع تواجر القصيم. وقال الشيخ محمد بن ناصر العبودي ان ضراس تأسست قبل أكثر من ٢٠٠ سنة. وهي من أعمال منطقة القصيم.

التسمية:

يقال أن الحفير المستخرج من الآبار فيه حجارة تشبه الأضراس

ضيدة

من المواطن القديمة لقبيلة بني خالد

ذكر ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصار نقلاً عن الحمداني مواطن بني خالد في القرن السابع الهجري، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة، وضيدة وأبو الديدان والقويح وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاخ إلى جيلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل)

النشأة الحديثة:

في عام ١٣٧٤ هجرية

قال محمد بن ناصر العبودي: «ماءٌ عَد قديم يقع في الشمال الشرقي لمنطقة القصيم شمال ناحية الأسياح (النباج قديماً). أحدث فيه متعب بن حماد من مشايخ الفردة — جمع فريدي — من مسروح من حرب هجرة في عام ١٣٧٤ هجري... وذكرت ضيدة بلفظها الحالي في القرن الثامن الهجري. قال ابن فضل الله وهو يذكر أماكن نزول قبيلة بني خالد في زمنه: خالد، ودارها التنومة وضيدة وأبوالديدان»^(١)

التسمية:

نسبة الى ماء ضيدة التاريخي.

ضرية

النشأة:

قال محمد بن ناصر العبودي^(٢): (قرية ربما صح القول بأنها كانت في القرنين الاول والثاني لظهور الاسلام اشهر موضع مسكون في جميع انحاء البقعة التي نحن بصدد الكتابة عنها على الاطلاق، وذلك لسببين: الاول كونها اصبحت مركزا للحمي الذي حماه عمر ابن الخطاب لإبل الصدقة واصبح يعرف باسمها فيقال حمى ضرية. والثاني: كونها من اهم محطات طريق الحاج البصري الى مكة المكرمة هذا بالاضافة الى كونها كانت معمورة قبل ظهور الاسلام. وإليك بعض ماكتبه...

روى الحربي^(٣) عن النوفلي عن ابيه فقال: ضرية بلد قديم، عامرة على طول الدهر.

(١) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٤٥١

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٤٠٦

(٣) كتاب المناسك لمؤلفه ابي اسحاق ابراهيم الحربي المولود عام ١١٩٨ هـ المتوفى ٢٨٥

وقال لغدة ^(١): ضرية سرّة الحمى، وهي قرية عظيمة غناء، يطؤها الطريق، فيها بنو عامرو والنجار، وعامتها لآل جعفر بن سليمان.

وقال ياقوت ^(٢): وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر، في طريق مكة من البصرة من نجد. وقال العمراني ^(٣): ثم ضرية، وهي منازل وبلد يزرع، وفيه حضان وسوق جامعة.

ولاية ضرية: يقول محمد بن ناصر العبودي ^(٤): «يكاد المؤرخون يجمعون على أن ضرية في صدر الاسلام كانت مع الحمى الذي حوّلها تابعة لولاية المدينة المنورة... قال الامام أبو اسحاق الحربي ^(٥): أخبرني ابن أبي سعد عن علي ابن محمد بن سليمان عن أبيه قال: ضرية ولايتها إلى المدينة وحكى ياقوت عن أبي عبيد السكوني قوله: ضرية إلى عامل المدينة وقال أبو عبيد البكري ^(٦): وضرية إلى عامل المدينة وقال نصر الاسكندري: ضرية صقع واسع بنجد، ينسب إليه حمى ضرية، يليه أمير المدينة).

التسمية:

«نقل الحربي ^(٧): عن محمد بن أحمد بن زبير، قال: حمى ضرية نسب إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، ونقل عن الأصمعي أنها سميت ضرية ببيئتها... وعن ياقوت الحموي فإنه يقول لا أرى اشتقاق ضرية إلا مأخوذاً من الضراء...»

(١) لغدة الاصفهاني توفى ٣١١ هـ كتاب بلاد العرب

(٢) ياقوت الحموي (ت: ٥٧٤ هـ) كتاب معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٧

(٣) العمراني. المتوفى عام ٣٣٤ هـ مؤلف كتاب صفة جزيرة العرب.

(٤) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٤٢١

(٥) المناسك ص ٥٩٥.

(٦) وفاء الوفاء ١٠٩٢

(٧) المناسك ٥٩٤

ضرغط

النشأة:

في عام ١٢١٠هـ

قال عبد الرحمن السويدي: ^(١) «تكونت قرية في بداية الأمر على يد مؤسسها الشيخ رشود بن غنام التميمي رحمه الله في مطلع القرن الثالث عشر الهجري أي نحو (١٢١٠هـ - ١٧٩٥م) حيث اشترها من ابن غبين شيخ الفدعان من عنزة حسب وثيقة مصدقة من حجيلان بن حمد أمير بريدة والشيخ قرناس قاضي الرس حسبما ذكر الأستاذ دجيل بن ناصر الدخيل، ثم جدد تكوينها بعد ذلك على يد ناصر بن راشد بعد اجتياح الوباء لقفار (حمى قفار) في صدر القرن الرابع عشر الهجري نحو عام (١٢٣٧هـ - ١٩١٨م) وضرغط الآن بلدة كبيرة عامرة تقع إلى الجنوب الغربي عن حائل تبعد عنها (٢٢٠) كيلاً».

الضبيعة

النشأة:

هجرة تأسست عام ١٢٣٦ هجرية ^(٢). من المنظمين الى حركة الأخوان من قبيلة سبيع وغيرهم، في محافظة الخرج بمنطقة الرياض.

التسمية:

اسم الضبيعة قديم، وهي تصغير ضبعة، وسمي المكان على ضبيعة بن قيس بن ثعلبة من بني حنيفة

(١) أهل المناخ في منطقة حائل ص ٣١٩

(٢) خزائن التواريخ النجدية ج ٢ ص ٣٠٣

الضليعة

النشأة:

عام ١٣٩٤ هجري^(١)

ونواة نشأتها مزرعة، وهي في عنيزة في منطقة القصيم

التسمية:

صيغة تصغير « الضلعة » مؤنث الضلع. وهو الجبل الصغير^(٢)

طريف

النشأة:

قال محمد بن ناصر العبودي عن طريف:

(قرية من قرى الاسياح تقع الى الغرب من التنومة. ويعتقد الاهالي ان عمارته قديمه مضى عليها حوالي ستة قرون، وإن كانوا لا يملكون دليلا على ذلك الا ان المؤكد انها قرية عامرة لا يعرف ابتداء تاريخ عمارتها)^(٣) وهي واقعة في منطقة القصيم.

التسمية:

(سبب تسميته «بطريف» ان شجر الطرفاء التي تشبه الاثل كان يكثر في ارضه)^(٤).

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٤، ٢٢٩

(٢) معجم بلاد القصيم ٤ / ١٤٥١

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٤٨٤

(٤) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٤٨٤

الطرفية

النشأة:

في القرن الثاني عشر الهجري.

قال محمد بن ناصر العبودي^(١):

(المشهور عند الناس أن (الطرفية) كانت في الأصل لإسرة التويجري، بمعنى أنهم أول من أسسها وبث فيها الزراعة، وكانوا أهلها وأمرائها، أما الذين غيرهم من سكانها إنما نزلوها وتملكوها فيها أملاً كاً بعد ذلك. ويقولون إن سبب عمارة الطرفية، أن جدهم واسمه عبدالله بن راجح التويجري كان نازلاً في الطرفية التي في السر، فحصل نزاع وخصام من بعض الناس له فيها فتركها ونزل هذا المكان وسماه الطرفية على اسم الطرفية التي كان نازلاً فيها في السر، قالوا: ولم يكن في هذا الموضع عمارة قبل ذلك. وقد سألت بعض الأصدقاء من إسرة التويجري عن زمن جدهم عبدالله ذلك الذي أسس الطرفية فلم يهتدوا إلى معرفته بالضبط، فسألته عن منزلته منهم في عمود النسب؟ فأخبرني بعضهم إنه الجد السابع له فإذا صح ذلك تكون الطرفية حديثة النشأة، إذ الجد السابع في المتوسط يكون قد مضى عليه مائتان وخمسون سنة).

وتقع الطرفية في منطقة القصيم

التسمية:

نسبة لنبات الطرف. كما ان القرية الأولى التي قدم منها التويجري في السر اسمها الطرفية وأطلق اسم الموضع الجديد على قريتهم الأولى.

طلابات

النشأة:

عام ١٣٨٨هـ وهي هجرة انشاء جماعة من الغيادين من بني عمرو من حرب^(١).
في منطقة القصيم.

التسمية:

(على لفظ طلابه التي هي مطالبة وتعني خصومة عند القاضي او ترافع في المحكمة
سميت بذلك لانها لم تصف لأهلها الا بعد عدة مطالبات بها في محكمة بريدة^(٢) .

الطراق

النشأة:

نشأة عام ١٣٧٤هـ وهي هجرة لقبيلة حرب^(٣).
وهي في منطقة القصيم.

التسمية:

(هو الجال من الصخر المرتكم بعضه فوق بعض)^(٤)

(١) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٤٩٠

(٢) المصدر السابق ص ١٤٩٠

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٤٧٣

(٤) المصدر السابق ص ١٤٧٣

عنيزة

النشأة:

اتفق العلماء والمؤرخون على ان اول من استوطن عنيزة وأنشأها هم ال جناح من بني خالد - وذكر هذا الاتفاق الشيخ محمد بن ناصر العبودي ^(١) - و تاريخ انشأهم عنيزة هي عام (٤٩٤ هـ)، ومن المؤرخين ^(٢) من أعاد ذلك الى القرن السادس الهجري، وللجمع بين القولين فان أول الاستيطان عام ٤٩٤ هجري كان في موضع ثم في القرن السادس انتقلوا الى موضع آخر فقد ورد في كتاب عنيزة قصة الاصاله والطموح ^(٣): (في نهاية القرن الخامس الهجري في سنة ٤٩٤ هجري استوطن بطن من بني خالد يسمون الجناح نزلوا بئر أم القطا من بقايا قرية العسكرية هي الآن في العيارية فأنشأوا مركزاً عمرانياً سمي بالجناح، وبسبب من تملح التربة وشح بالمياه انتقلت القرية غرباً على الضفة الجنوبية لوادي الرمة ربما يكون ذلك في منتصف القرن السادس أو بعده بقليل). وقد ذكر هذا الانتقال الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله الواصل في عدة مواضع من كتابه العمران الريفي في منطقة عنيزة ففي صفحة ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٠ حيث قال: (نشأت قرية سميت (الجناح) في بداية القرن السادس الهجري على الضفة الجنوبية لوادي الرمة على أنقاض قرية العسكرية من قرى الفترة السابقة، ثم انتقلت هذه القرية الى موضع آخر غرب الموضع الأول بينهما ثلاثة كيلو مترات مبتعدة عن مجرى الوادي جنوباً مسافة كيلو متر واحد وقد انتقلت الى الموضع الثاني قبل ابتداء القرن السابع الهجري ثم نشأت بعدها قرية الضبط شرقاً من الجناح، وكان يتردد على بئر عنيزة فريق من سبيع بقيادة زهري بن جراح الشوري ابتداء من سنة ٦٣٠ هـ، وكانوا يقيمون صيفاً ويضعنون شتاءً) ^(٤). علماً أن

(١) معجم بلاد القصيم ٤ / ١٦٤٩، ١٦٥٠ الطبعة الثانية ١٩٩٠م

(٢) إبراهيم بن ضويان، نبذة تاريخية مختصرة (مخطوط) ورقه ٢٥.

(٣) الصادر من لجنة تجميل وتحسين مدينة عنيزة، عنيزة قصة الاصاله والطموح صفحة ٦٤

(٤) العمران الريفي في منطقة عنيزة صفحة ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٠. جامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية كلية العلوم الاجتماعية — عنيزة هي ثاني مدينة في القصيم بعد بريدة قاعدة القصيم وتبعد عن بريدة ٣٠ كيلو جنوباً

الواصل صفحة ١٩٩ يذكر أن العقيلية نشأت في موضع الجناح الأول قال: (تعتبر قرية الجناح والتي قامت على أنقاض قرية العسكرة أول مستوطنات المنطقة نشأة في الفترة الوسطى، ثم نشأت قرية الضبط شرقاً من الجناح بعد انتقالها الى الموقع الأخير غرباً من الموقع الأول على الضفة الجنوبية لوادي الرمة قبل سنة ٦٣٠ هـ والتي نشأت بها قرية العقيلية).

ونورد هنا قول لمؤرخ القصيم الشيخ العالم ابراهيم بن ضويان في تاريخه وصاحب كتاب (منار السبيل) ويعتبر ابن ضويان من المراجع التاريخية المهمة في تاريخ القصيم ونجد حيث قال: (أول من سكن عنيزة واستوطنها بطن من بني خالد يسمون الجناح، نزلوا على بئر تسمى « أم القطا » هي الآن في العيارية، وسميت باسم القبيلة، وكان ذلك في حدود المائة السادسة من الهجرة، وبعد سبعمائة من الهجرة سكن زهري السبيعي العامري في موضع عنيزة وكثر جيرانه، ولم تزل في زيادة الى ان ملكت محلة الجناح وصار اسم الجميع عنيزة على الاسم القديم..^(١) قول ابن ضويان (في حدود المائة السادسة) هي ما بين (٥٠٠ هـ) و (٦٠٠ هـ) وهذا مقارب لعام (٤٩٤) هجري نشأت عنيزة عند المؤرخين، وقول ابن ضويان ما بعد القرن السابع يعني به القرن الثامن الهجري الذي هو بين عام (٧٠٠) و (٨٠٠) للهجرة فهذه الفترة هي التي بعد القرن السابع الهجري، (فلاحظ قوله ما بعد) وهي فترة قدوم زهري بن الجراح.

وقال الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله الواصل: (عندما يراد تحديد تاريخ نشأة مدينة عنيزة فأنا نورد سنة ٤٩٤ هـ ١١٠٠ م حيث نشأت قرية الجناح في تلك السنة والتي أصبحت أحد أحياء المدينة وعلى هذا فإن الجناح من بني خالد هم من أنشأوا مدينة عنيزة بحكم إنشأهم أقدم أجزائها). ويقول في موضع آخر صفحة ١٩٩: (أذن فمنطقة الدراسة في بداية الفترة الوسطى كانت خلوا من العمران الا ما يتمثل بالمناهل (الماءات) وقرية الجناح الناشئة في آخر الفترة السابقة). وقوله الفترة السابقة يعني من ظهور الاسلام سنة ٦١٢ م وتنتهي بنهاية القرن السادس الهجري وبداية القرن الثالث عشر الميلادي، حسب تقسيم الواصل ويسمياها الفترة

القديمة^(١).

وقال الاستاذ علي بن سالم الصيخان^(٢) المستشار في البحوث التاريخية لدارة الملك عبدالعزيز: (أما أول من عمرها واستوطنها فإن المستفيض لدى علماء القصيم أن ابتداء عمارة عنيزة كان على يد آل جناح وهم فرع من قبيلة بني خالد حيث استوطنها في حدود نهاية القرن الخامس الهجري على الأرجح^(٣). قال ابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ هـ) وهو ينقل عن الحمداني (ت ٧٠٠ هـ) «... وخالد ودارها التتومة وضيعة... إلى الرسوس إلى عنيزة...»^(٤) فدل هذا النص التاريخي المهم والمتقدم أن عنيزة كانت من منازل بني خالد في القرن السابع الهجري وما قبله وقد اختص بها آل جناح منهم، ويؤيد هذا ما جاء في تاريخ الشيخ صالح العثمان القاضي (ت ١٣٥١ هـ) حيث قال: «أول من استوطن عنيزة بنو خالد ويسمون بآل جناح نزلوا على بئر تسمى أم القطا وهي المسماة حالياً بالعيارية في حدود مطلع القرن السابع الهجري....»^(٥)، وذكر نحواً من ذلك الشيخ إبراهيم الضويان (ت ١٣٥٣ هـ) في تاريخه^(٦)

قال ابن فضل الله العمري في القرن السابع الهجري: (وخالد: ودارها التتومة وضيعة وأبو الديدان والقريع، وضارج والكوارة والنبان إلى ساق العرفه إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاح) (٧)

في النص السابق ذكر ابن فضل الله عنيزة في القرن السابع الهجري وانها من مواطن بني خالد، وهذا النص يرجح قول من قال إن إنشاء بني خالد لعنيزة هي عام ٤٩٤ هـ نظراً لحاجت البلدان إلى فترة زمنية طويلة من أجل تكونها كموضع استيطاني سابق على قول ابن فضل الله. قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي عن

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة صفحة ٢٠١. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية

(٢) النبذة الوجيزة في أنساب أسر عنيزة، ص ١٣، الطبعة الأولى

(٣) مدينة عنيزة بين الأمس واليوم، د. محمد بن عبد الله السلطان، ص ٤٨

(٤) مسالك الأبصار، ج ٤ ص ١٩٧، ١٩٨

(٥) تاريخ نجد وحوادثها، ص ١٣

(٦) تاريخ ابن ضويان، ص ٣٥

(٧) مسالك الأبصار ج ٤ ورقة ٩١، مخطوطة أياصوفيا

نص ابن فضل الله: (هذا النص أورده ابن فضل الله العمري عن بعض النجديين في القرن السابع الهجري وذكر عنيزة في معرض كلامه على بلاد بني خالد. وهذا يتفق مع ما أورده علماء القصيم من ان الجناح كان لبني خالد وأنه كان أقدم من عنيزة. وخالد: ودارها التنومة وضيده وأبو الديدان والقريع، وضارج والكوارة والنبوان الى ساق العرفة الى الرسوس الى عنيزة الى وضاح.

أقول: كل هذه الأماكن معروفة لي في القصيم وخصصت لكل منها رسماً تكلمت فيه عليه. وهي التنومة وضيده باقيتان على اسمها وهما في ناحية الأسياح وأبو الديدان هو أبالدود الآن في الأسياح أيضاً والقريع هو القرعا في جنوب ناحية الجواء، وضارج هو ضاري حالياً في الشقة الى الشمال من بريدة، والكوارة هي القوارة في شمال القصيم والنبوان هو الصوال حالياً في شرقي قصيبا في شمال القصيم وساق العرفة هو ساق الجواء وعرفته مشهورة في القديم والحديث تكلمت عليها في موضعها، والرسوس هي الرس والريسيس وموضع آخر بقربهما والرس الآن إحدى المدن الرئيسية في منطقة القصيم، وأضاح معروف وهو في نهاية حدود منطقة القصيم الجنوبية الغربية وهذه الأماكن كلها يصح ان يقترن ذكرها بذكر عنيزة والله أعلم) (١)

وقال محمد بن ناصر العبودي في موضع آخر (وكان الجناح من أقدم قرى القصيم عمرانا، وسُميَ الجناح على اسم الذين عمروه وهم آل جناح من بني خالد) (٢)

قال عبدالرحمن بن ابراهيم البطحي في حاشية شرح قصيدته (هذي عنيزة): (في أول القرن الخامس الهجري تقريبا أنشأ «آل جناح» من بني خالد بربة الحجاز ما يعرف بالجناح وجاء زهري بن جراح من العتايق من سبيع، وأنشأ قسم عنيزة «الروضة» كجار لبني خالد، ثم غلب بنوه عليهم..)

وقال محمد بن علي آل عبيد رحمه الله: (تأسست عنيزة في أواسط القرن السابع للهجرة النبوية وأول ما عمر منها الجناح وهو القسم الشمالي منها، وكانت قرارة عنيزة وهو موضع البيوت الآن موضع للسيول الذي تأتيه من الجبال الشرقية ومن

(١) معجم بلاد القصيم ٤/ ١٦٤٩، ١٦٥٠ الطبعة الثانية ١٩٩٠م

(٢) معجم بلاد القصيم ٢/ ٧٤٧ الطبعة الثانية ١٩٩٠م

واد يسمى البويطن ياتيها من الجنوب، وكان أول من نزل الجناح قبيلة من بني خالد تسمى الجبور ثم بعد مدة طويلة نزل عنيزة — وهي الروضة ويكون معظم جنوب الجناح — فنزلها فريق من سبيع نزول البادية وبعد مدة بنوا فيها البيوت.... ثم ان سبيع اخذ بعضهم يحارب البعض الآخر وهم كلهم ذرية زاهر بن الجراح...^(١)

وفي كتاب عنيزة قصة الاصاله والطموح صفحة ٦٤، الصادر من لجنة تجميل وتحسين عنيزة حيث ورد مايلي: (نشأة عنيزة وتطورها العمراني: ... في نهاية القرن الخامس الهجري في سنة ٤٩٤ هـ استوطن بطن من بني خالد يسمون الجناح نزلوا بئر أم القطا من بقايا قرية العسكرية هي الآن في العيارية فأنشأوا مركزاً عمرانياً سمي بالجناح، وبسبب من تملح التربة وشح بالمياه انتقلت القرية غرباً على الضفة الجنوبية لوادي الرمة ربما يكون ذلك في منتصف القرن السادس أو بعده بقليل، ثم نشأت قرية الضبط في موضع يقع شرق الجناح في موقعها الثاني على بعد كيلو متر واحد. وفي بداية القرن السابع الهجري أخذ يتردد فريق من سبيع على بئر عنيزة — الواقعة جنوب قريتي الجناح والضبط على بعد ٢/١ كلم — ينزلونها صيفاً ويضعنون شتاء ثم استقروا بعد ذلك في حدود منتصف القرن السابع الهجري، وتذكر بعض الكتابات أنهم أنشأوا قرية العقيلية أولاً قرب بئر عنيزة جنوب قرية الجناح ثم أنشأوا قرية المليحة فقريّة الخريزة، علماً أن استقرار الأحداث وتحليل النصوص يجعل من العقيلية قرية متأخرة النشأة في حدود سنة ٩٠٠ هـ، ثم نشأت قرية الجادة الى الجنوب من القرى الناشئة حول بئر عنيزة في العقود الأولى من القرن الحادي عشر أو قبل ذلك بقليل)

وفي موضع آخر من كتاب عنيزة قصة الأصالة والطموح: (عندما يراد تحديد تاريخ نشأة مدينة عنيزة فإننا نورد سنة ٤٩٤ هجري حيث نشأت قرية الجناح والتي أصبحت فيما بعد حياً من أحياء مدينة عنيزة، وعلى هذا فإن الجناح من بني خالد هم من أنشأ مدينة عنيزة بحكم إنشائهم أقدم أجزائها)^(٢) وفي موضع آخر من نفس الكتاب السابق: (بدأ عمران مدينة عنيزة بنشأة نواتها الأولى متمثلة بقرية الجناح حول بئر أم القطا في نهاية القرن الخامس الهجري والتي استبدلت موضعها

(١) النجم اللامع للوادى جامع، مخطوط، ورقة ٤١٦-٤١٧

(٢) كتاب عنيزة قصة الاصاله والطموح صفحة ٦٤، الصادر من لجنة تجميل وتحسين عنيزة

بموضع يقع غرباً منه على ضفة وادي الرمة الجنوبية... (١)

وقال الدكتور محمد بن عبد الله السلطان في كتابه عنيزة، وكذلك في كتاب عنيزة قصة الأصالة والطموح الصادر من لجنة تجميل وتحسين مدينة عنيزة: (لقد استمرت عنيزة على هذه الحال — ماء في طريق الحجاج العراقيين — عدة قرون حتى ابتدأت عمارة عنيزة بالقسم الشمالي منها وهو (الجنح) الذي يعد أقدم أحياء عنيزة عمارة وفي تاريخ عمارته خلاف بين الباحثين والمؤرخين. حيث بكر به بعضهم فأرجعه إلى عام ٤٩٤ هـ (١١٠٠ م) (٢) وذهب المؤرخ إبراهيم بن ضويان في نبذته التاريخية إلى أن ذلك كان أثناء المائة السادسة من الهجرة (٣) ولكن المشهور أن ذلك كان في مطلع القرن السابع الهجري وبالتحديد عام ٦٣٠ هـ (١٢٣٢ م) (٤). كان أول من سكن عنيزة بطن من بني خالد يسمون (الجنح) وبهم سمي المكان، ثم سكنها فريق من سبيع بزعامة زهري بن جراح من آل ثور وكثر جيرانه والنازلون حوله فتكونت بذلك عنيزة من أربع ديرات أو (حارات) كل ديرة لها سور خاص بها وهي: الجنح ويتبعه الضبط، والخريزة، والعقيلية، والمليحة. وكان النزاع مستمرا بين هذه الديرات أو الحارات واستمرت (٥) الحال على ذلك عدة قرون حتى غزا الشريف أحمد بن زيد أمير مكة نجداً عام ١٠٩٧ هـ فهجم على العقيلية ونكل بأهلها وهدم سورها (٦) فاجمع أهل العقيلية والخريزة والمليحة وكونوا إمارة خاصة بهم وبقي الجنح منفصلاً عنهم) (٧) (٨)

وقال عبد الرحمن السويداء في كتاب آخر (الحضارة النجدية) (في آخر القرن الخامس الهجري نحو عام ٤٩٤ هـ / ١١٠٠ م استوطنها — عنيزة — بطن من

(١) كتاب عنيزة قصة الأصالة والطموح صفحة ٦٩، الصادر من لجنة تجميل وتحسين عنيزة

(٢) تقرير ديكسيادس عن منطقة القصيم رقم ٥ ص ٩٣

(٣) إبراهيم بن ضويان، نبذة تاريخية مختصرة (مخطوط) ورقه ٢٥

(٤) مقبل الذكير، المعجم (مخطوط) ورقه ١٢٠، ومحمد بن مانع، أمراء وقضاة عنيزة ضمن تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد لابن عيسى ص ٢٣٢

(٥) مقبل الذكير، المرجع السابق ورقه ١٢٠، وإبراهيم بن ضويان المرجع السابق ورقه ٢٥

(٦) تاريخ محمد بن ربيعة

(٧) كتاب عنيزة صفحة ٥٠ و ٥١، سلسلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب

(٨) كتاب عنيزة قصة الأصالة والطموح. الصادر من لجنة تجميل وتحسين مدينة عنيزة ص ٣٠

بني خالد يسمون الجناح نسبة الى جناح بن غانم ونزلوا على أم القطا «العيارية» أو العسكرية وسميت المحلة باسمهم^(١)

وذكر الشيخ سليمان بن صالح الخنيني عام ١٣٧٣ هـ في نبذته التاريخية المخطوط المسمى «عنيزة»: الأمر في عنيزة إلى آل جناح من بني خالد في عام ٧٠٠ هـ إلى ١٠٠٠ هـ المدة نحو من ٣٠٠ سنة فأخذت سبيع تنازعهم السيادة من عام ١٠٠٠ هـ. انتهى كلامه

وكتب الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل^(٢) في مجلة معهد عنيزة العلمي عن تاريخ عنيزة السياسي في عددها الخامس عشر سنة ١٣٨٥ هجري ما يلي: التقسيم الإداري والمحلي فملاحظة التاريخية تشير إلى أن مركز الثقل ومقر الإمارة كان «الجناح» حيث يتكون من أربع حارات ويتبعها في ذلك الحين «الضبط» وهي محلة واحدة و «الخريزة» و «العقيلية» و «المليحة» وقد ضل الحال على ذلك طوال القرون الخمسة الأولى حتى خرج الشريف «أحمد بن زيد» غازياً إلى نجد عام «١٠٩٦» فهجم على العقيلية وهدم سورها فكان هذا إذناً بانفصال حارات «العقيلية والخريزة والمليحة» عن الجناح وتكوين إمارة خاصة بهذه الحارات الثلاث. انتهى

وقال عبدالعزيز بن محمد القاضي في قصيدته (العنيزية) والتي تضم مختصر تاريخ عنيزة منذ تأسيسها حتى وقتنا الحاضر^(٣): ولما أتى القرن الذي هو سابع لهجرة حير الخلق والنظراء

تأسس مبناها وكان شماليها لآل جناح أول المترئي

وقال عبدالعزيز بن محمد القاضي في كتاب قصيدته العنيزية والتي تضم مقدمه مختصرة في تاريخ عنيزة: (نبذ عن عنيزة في التاريخ الحديث: ١-: تأسست عنيزة في أواخر القرن السابع الهجري وأول ما تأسس منها قسمها الشمالي المعروف

(١) الحضارة النجدية إيجابياتها وسلبياتها ص ٩٤، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ م

(٢) وقال الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل عن عنيزة في تحقيقه لتاريخ الفاخري: (تأسست على أنها بلد في أوائل القرن السابع الهجري، وتشير بعض المراجع إلى أن تأسيسها في منتصف القرن السادس) تاريخ الفاخري، تحقيق الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل ص ١٠٩ .

(٣) القاضي في قصيدته (العنيزية) والتي تضم مختصر تاريخ عنيزة منذ تأسيسها حتى وقتنا الحاضر

باسم (الجناح) وهو اسم القبيلة التي نزلته وتنتهي الى الجبور من بني خالد القبيلة المعروفة. ٢-: نزل فريق من سبيع روضة عنيزة وكانوا أول امرهم ينزلونها في الصيف ويظعنون عنها في الشتاء ثم اتخذوا بعد ذلك البيوت^(١)

وقال الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الربيعي: (في القرن السابع الهجري، ظهر آل جناح معمرًا بمشيديّة من بني خالد، ثم تبعته الخريزة والمليحة والعقيلية)^(٢) وهذه بعض من وريقات مخطوطة تنسب لابن مانع شيخ عنيزة:

نبدا بذكر عنيزة ومتى تأسست وبذكر القبائل الذين نزلوها وتوالدوا فيها بين اباء وجدود تأسست عنيزة في اواسط القرن السابع للهجرة النبوية واول ماعمر منها الجناح وهو القسم الشمالي منها وكانت قرارات عنيزة وهو موضع البيوت الان موضعا للسيول التي تاتي من الجبال الشرقية ومن واد يسمى البويطن ياتيها من الجنوب وكان اول من نزل الجناح قبيلة من بني خالد تسمى الجبور ثم بعد مدة طويلة نزل عنيزة وهي الروضة ويكون معظمها جنوب الجناح نزلها فريق من سبيع نزول البادية وبعد مدة ابتنوا فيها البيوت فكانوا لا يظعنون عنها لاصيفا ولا شتاء فجعلهم الله شوكة في حلق بني خالد اهل الجناح فهم لا يفترون عن حربهم فيما بينهم على الدوام.....

قال الباحث الاستاذ عبد الله بن صالح الدريعي:

أستل الستار، وطوبى صفحة ما كان يسمى في يوم من الأيام: (إمارة الجناح). التي استمرت مزدهرة طيلة «٧٠٧ سنوات، من عام (٤٩٤) هـ لنهاية عام (١٢٠١ هـ).

وقال سعود الزيتون: (آل جناح بطن رئيس من بطون قبيلة بني خالد، من الجبور جاء قسم منهم من الحجاز الى نجد في العقد الأخير من القرن السادس للهجرة وأنشئوا مدينة عنيزة^(٣)).

(١) عبدالعزيز بن محمد القاضي في قصيدته العنيزية والتي تضم مقدمة مختصره في تاريخ عنيزة
صفحة ٧

(٢) الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الربيعي، كتاب صناجة عنيزة ص (١٢)

(٣) محطات تاريخية في الخليج والجزيرة العربية ص ٢٠٤. الناشر ذات السلاسل، الكويت، الطبعة الأولى

وقال سليمان بن محمد النقيدان: (أول من سكنها _____ عنيزة _____ هم «الجنح» في القرن السادس، وهم من الجبور من بني خالد) ^(١)

وقال الشيخ حمد الجاسر عن عنيزة: (نجد فيما دون من أخبار هذه المدينة، أنها كانت في القديم تتكون من محلات، كل محلة منفصلة عن الأخرى وكان من تلك المحلات: ١- الجنح، ٢- الضبط، ٣- الخريزة، ٤- العقيلية، ومحلة الجنح هي أكبر محلة في تلك البلدة، وقد سميت باسم سكانها آل جنح من بني خالد. ويفهم من كلام الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع أن تلك المحلة عمرت في القرن السابع الهجري ^(٢) وأن إمارة تلك المحلات إلى مايقرب من القرن العاشر كانت لآلجنح، ويقول الأستاذ عبدالعزيز بن محمد القاضي في قصيدته «العنيزية»: تأسست عنيزة في آخر القرن السابع الهجري. وأول ما تأسس منها قسمها الشمالي المعروف باسم «الجنح» اسم القبيلة التي نزلته) ^(٣)

وفي كتاب عنيزة التنمية والتغيير في مدينة نجدية عربية، لمؤلفة دونالد كول وثرثيا التركي:

(أولى هذه المستوطنات _____ في عنيزة _____ تسمى «الجنح» التي سكنها افراد من قبيلة بني خالد، ثم تبعها مستوطنات الضبط والعقيلية والمليحة والخريزة. وكانت كل من هذه المستوطنات، في الأصل، مغلقة بالصور القائم حولها ثم أصبحت فيما بعد من ضواحي عنيزة، وهي كذلك حتى اليوم، وكان بعض هذه المستوطنات الصغيرة ينتسب إلى قبيلة بني خالد بينما ينتسب غيرها إلى قبيلة سبيع) ^(٤)

وذكر ابن حميد وهو من آل زهري بن جراح في مخطوطة الحنابلة: تأسيس عنيزة عام ٦٣٠هـ من أسرة من آل جنح.

وقال الدكتور عبدالرحمن صادق الشريف: (أول ما تأسس في عنيزة قسمها الشمالي المعروف باسم «الجنح» وهو في الأصل اسم القبيلة التي نزلته واستقرت فيه لأول

(١) كتاب من شعراء بريدة، الجزء الثاني، صفحة ٣٨٠، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ

(٢) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، الملحق

(٣) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، القسم الأول ص ١٩٠، الطبعة الثالثة

(٤) كتاب عنيزة التنمية والتغيير في مدينة نجدية عربية ص ٣٥، لمؤلفة دونالد كول وثرثيا التركي

مرة. وتنتمي هذه القبيلة إلى الجبور من قبائل بني خالد... ومنذ ذلك الوقت فقط تأكد وجود قرية في مكان عنيزة ذات بيوت ثابتة على قلتها... وقد ثبت تاريخياً مجيء قبائل بني عكل وبني ضبة وبني ثور بعد هذه الفترة حيث جاؤوا من منطقة الوشم بالجنوب بزعامة زهري بن الجراح الثوري الذي ينتسب إلى قبيلة سبيع، واستقروا في عنيزة بعد سابقتهم^(١).... ثم قال (ثم نزل روضة عنيزة فريق من قبيلة سبيع وهم آل بكر وآل غنام والمشاعيب. وكانوا أول أمرهم ينزلونها في الصيف، ويظعنون عنها في الشتاء، ثم اتخذوا بعد ذلك البيوت واستقروا، ولكن الزعامة فيها بقيت للجناح....) إلى أن قال (٢- تاريخ أمارة عنيزة «مضى على أمارة عنيزة مائتان وخمسون عام»^(٢) عندما كانت للجناح الذين أعطوا البلدة اسمهم، وكان الجناح وقتها يشكل أربع ديار: الضبط، الخريزة، المليحة، والعقيلية، وكان لها ثلاثة أسوار...)^(٣).

وقال محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي: (وأما أمراؤها ___ عنيزة ___ فقد مضى عليها قريب من ٢٥٠ سنة وهي تتبع الجناح وكانت حارات أهمها الخريزة والعقيلية وأم خمار والضبط وعنيزة مورد لحجاج العراق والذي أنشأ البئر أم القبور بالعقيلية محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس)^(٤)

قال عبد الله الطويان في كتابة عن بني خالد: (وهم أول من سكن عنيزة وتأمروا بها)^(٥)

ويقول منصور عبد الحكيم: (أسس فرع الجناح عنيزة وسكن فرع الدعم الوشم وسكن فرع القرشة الجوف)^(٦)

- (١) من مخطوط لتاريخ نجد كتبه مقبل بن عبدالعزيز الذكر اقتبسه عبدالعزيز القاضي في العنيزية
- (٢) في مخطوط عن تاريخ عنيزة للبسام
- (٣) منطقة عنيزة دراسة اقليمية ص ٢٧١، ٢٧٢، جامعة الرياض، كلية الآداب، مطبعة النهضة العربية القاهرة
- (٤) روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ص ٨
- (٥) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل، صفحة ١٠٥
- (٦) سيف الله المسلول خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقيصرة، ص ٢٧. دار الكتاب العربي دمشق - القاهرة

وهذا نص للعلامة شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي الشافعي في طبقات القراء الذي وصف عنيزة بالقرية عام ٨٢٢ هـ وكان قادماً من شيراز يريد الحج فقال: (خرج — أي ابن الجزري — للحج هو ومعين الدين بن عبد الله بن قاضي كازرون، فوصلا الى (قرية عنيزة) من نجد وتوجها منها، فأخذهم الاعراب من بني لام بعد مرحلتين، فرجعا الى عنيزة، فنظم بها الدرة في قراءات الثلاثة حسبما تضمنت تحبير التيسير. ثم جاء فيه: وفتح الله تعالى بالمجاورة بالمدينة ومكة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بعد أخذ الأعراب له، ورجوعة الى عنيزة) ^(١).

هذا النص يعطي عدة دلالات:

١- ان عنيزة في وقت الجزري قرية واحدة ولم تكن متعددة الأحياء كما حدث لاحقاً
٢- سمى الجزري في عام ٨٢٢ هـ وابن فضل الله في القرن السابع عنيزة بإسمها في حين ان المستوطنين في عنيزة وقتها هم من بني خالد — ال جناح — ولم يكن يجاورهم فيها أحد. قال عبد الله بن محمد الشايع: (حي «الجناح» بعنيزة حيث يقال إنه ما يسمى بعنيزة قديماً) ^(٢)

٣- قال ابن فضل الله في القرن السابع: وخالد: ودارها التئومة وضيدة وأبوالديدان والقريع، وضارج، والكوارة والنبوان الى ساق العرفة الى الرسوس الى عنيزة الى وضاح. اذاً من خلال قول ابن فضل الله في القرن السابع يتضح ان سكان عنيزة هم من بني خالد، ومن خلال قول الجزري في عام ٨٢٢ للهجرة يتضح ان عنيزة قرية منفردة، ومن خلال هذين النصين يتأكد ان من أنشاء عنيزة هم من بني خالد المتمثلين في ال جناح قبل ان يجاورهم فيها أحد.

وقال تشارلز داوتي ^(٣) الذي زار عنيزة عام ١٢٩٥ هجري: وكان أول ما عُمر منها هو الجزء الشمالي الذي عرف فيما بعد بالجناح وذلك نسبةً للقبيلة التي سكنته أول مرة.

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٢٥٠، ٢٥١، عن معجم بلاد القصيم ١٦٤٨/٤. وكذلك في العقد

الشمين في تاريخ البلد الأمين ١٣٨/٤

(٢) كتاب نظرات في معاجم البلدان تحقيق مواضع في نجد، الكتاب الثالث ص ٩٣

(٣) النبذة الوجيزة في أنساب أسر عنيزة ص ١٤ عن كتاب تشارلز داوتي ترحال في صحراء الجزيرة العربية زار عنيزة عام ١٢٩٥ هجري

وقال الشيخ أحمد العامري الناصري: (آل جناح بطن رئيسي من بطون بني خالد من الجبور جاء قسم منهم من الحجاز إلى نجد في العقد الأخير من القرن السادس للهجرة وأنشأوا مدينة عنيزة... ويتوزعون الآن في القصيم وبريدة وعنيزة والقوية وفي القويع) ^(١)

وقال خالد عبد الله القبلان ويوسف محمد القبلان في كتاب عنيزة... الإنسان ص ٢٢: (بدأ إعمار عنيزة في « الجناح »، وهو أقدم أحياء عنيزة، ويقع في القسم الشمالي منها، وهناك اختلاف بين المؤرخين في تحديد بدء عمارته، فمنهم من ذكر أنه بدأ في عام ٤٩٤ هجري، ومنهم من ذكر أنه بدأ في أثناء المائة السادسة من الهجرة ^(٢). لكن المشهور أن عمارته كانت قد بدأت في عام ٦٣٠ هجري. كان أول من سكن عنيزة بطن من بني خالد يُسمون الجناح، وبهم سُمي المكان، ثم سكنها فريق من سبيع، ولما كثر عدد النازلين في هذه المنطقة تكونت أربع حارات أو ديرات، كل ديرة لها سور خاص بها وهي كالتالي: الجناح، الخريزة، العقيلية، المليحة) ^(٣)

وفي سلسلة مقالات (القصيم سلة غذاء المملكة) المطروحة في جريدة الجزيرة قال الأستاذ / محمد بن عبد الكريم الحنايا: (وعلى هذا فإن الجناح من بني خالد هم من انشأ مدينة عنيزة بحكم إنشائهم أقدم أجزائها).

وقال منصور عبد الحكيم: (أسس فرع الجناح عنيزة وسكن فرع الدعم الوشم وسكن فرع القرشة الجوف) ^(٤).

أوهام: قام الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الواصل ^(٥) والإستاذ عبد الرحمن بن زيد السويداء ^(٦) بالرد على ابن مانع عند قوله «أن أول من أوجدها عقيل بن

(١) قبيلة بني خالد في التاريخ ص ٨٨

(٢) إبراهيم بن ضويان، نبذة تاريخية مختصرة، (ورقة ٢٥)

(٣) كتاب عنيزة.. الإنسان صفحة ٢٢

(٤) سيف الله السلول خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقيصرة ص ٢٧ - دار الكتاب العربي دمشق - القاهرة. الطبعة الأولى ٢٠١٠م

(٥) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٠٠. رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية.

(٦) الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد الجزء ٣ صفحة ١٢٩، الطبعة الأولى ١٤٢١

ابراهيم» مع أن زمن عقيل هو القرن العاشر الهجري ونشأت عنيزة هي القرن الخامس الهجري. حيث قال الواصل والسويداء: (فاذا كان عقيل هذا والذي تنسب اليه قرية العقيلية هو من أنشأها وبينه وبين زهري بن الجراح تسعة آباء فبحساب سلسلة النسب كما حسبها ابن مانع فان نشأة العقيلية تكون في سنة (٩٠٠) هجري وعلى هذا فاما ألا يصح أن تكون نشأة عنيزة في سنة ٦٢٠ هجري أو لا تكون العقيلية هي أول قراها نشأة وهذا الاحتمال الأخير أقرب الى الحقيقة).

وقال علي بن سالم الصيخان: (فيمن حدد سنة ٦٢٠ هـ كتاريخ لتأسيس مدينة عنيزة وهو ما ذهب إليه مقبل الذكير ومحمد بن مانع ومن تبعهما فإن التاريخ الذي ذكره ما هو إلا اجتهاد منهما حيث نظرا إلى سلسلة نسب بعض من ينتمي إلى زهري بن جراح الثوري فوجدا أنه يصله في ثلاثة وعشرين جدا فطبقا قاعدة ابن خلدون وهي جعل كل ثلاثة آباء في مئة سنة فظهر معهما ذلك التاريخ وهو ٦٢٠ هـ ابتداءً من الزمن الذي عاش فيه وهو القرن الرابع عشر الهجري فهما لم يصرحا بعثورهما على أي نص مكتوب يحدد ذلك التاريخ المزعوم كتاريخ لتأسيس مدينة عنيزة على يد زهري بن الجراح الثوري) ^(١)

وهذا يعتبر كذلك رد على البسام فيما ذكره حيث تضمن النص الذي كتبه تناقض واضح، حيث يذكر قدوم زهري بن الجراح الى عنيزة كراعي غنم عند آل جناح ثم يذكر ان زهري هو المؤسس، فمن قول البسام نستنتج أن الجناح نشأتها متقدمه على قدوم زهري بن الجراح ويؤكد ذلك انه صار راعي غنم عند آل جناح كما قال البسام وهذا يدل أن قدوم زهري متأخر الى عنيزة.

نبذة عن تاريخ آل جناح

تدوين التاريخ في نجد خاصة والجزيرة العربية عامة، نادرة وشحيحة، وتاريخ نجد عبارة عن نتف تاريخية بسيطة هنا وهناك، ومن خلال هذه النبذة التاريخية عن آل جناح الذي لا يخلوا كتاب عن تاريخ نجد من ذكر خبر عن آل جناح، يعطي دلالة على أهمية تأثير آل جناح في تاريخ القصيم ونجد، فهم من أقدم من أسس المدن

(١) النبذة الوجيزة في أنساب أسر عنيزة ص ١٣، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هجري

في القصيم، وكانت لهم إمارة مهمة، ورأسلوا الدول في الجزيرة العربية وخارجها^(١)، وقاموا بثورة لم تنجح، وكانوا إحدى المحطات المهمة لحجاج البصرة والعراق وآسيا، وشاركوا في إنشاء العقيلات، ولهم وقائع بعضها لهم وبعضها عليهم. وعند وجودهم في عنيزة خرج منها بعض الذين أسسوا مدناً في القصيم ونجد، كآل محفوظ الذين خرجوا من الجناح وأسسوا الرس وكانوا رعاة عند الجناح، والعفالق الذين خرجوا عام ١١٤٠ هـ وأسسوا الخبراء، وكذلك سليمان السديري الذي خرج ليشترى الغاط ويؤسس مدينة في القرن الحادي عشر الهجري، والبكيري الذي باع بئراً على العرينات من أهل الضلفة لتتحول هذه البئر إلى مدينة البكيرية، وغيرها من الأحداث التي لها تأثير في تاريخ نجد. لقد كانت البلدان في نجد كما وصفها عبد الرحمن عبد الله الواصل بدول المدن المسورة، حيث قال: (لقد برزت خلال الفترة المهمة نجداً فيها دول المدن المسورة وكانت عنيزة إحدى تلك الدول حيث سيطرت على عدد من القرى المجاورة وامتد نفوذها شمالاً ليضم ضفة وادي الرمة الشمالية وجنوباً ليضم مراعي الشقيقة وبنهاية القرن الثاني عشر في سنة ١١٨٢ هـ خضعت لأمراء الدولة السعودية الأولى تاركين إدارتها المحلية قائمة بصفتها السابقة وبمدى نفوذها السابق، وفي سنة ١١٨٨ هـ^(٢) أصبحت عنيزة ولفترة محدودة تدار من قبل أمراء عينهم عريعر بن دجين الخالدي أمير الاحساء حيث تمكن من السيطرة على إقليم القصيم)^(٣) ولآل جناح امتداد في نجد ذكرت في بعض الكتب فقد قال الشيخ أحمد العامري الناصري وبعد قصة نزاع ساقها بين بني خالد في عام ١٠٨١ هـ، قال: (... فقام الأمير ساقان وقاد جماعته إلى منطقة قرب نجد ومن ثم إلى البير الذي سمي بير الجناح...) ^(٤) والبير تقع في المحمل، ويوجد كثير من الأسر من آل جناح في جميع أنحاء نجد.

سوف نكتب نبذة عن تاريخ الجناح من خلال المصادر التاريخية النجدية، مع وجود

(١) دولة المشعشين في العراق والمنتفق وبني خالد والأشراف

(٢) ابن عيسى، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ١١

(٣) العمران الريفى في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفى ص ١٧٠. رسالة ماجستير،

جامعة الامام محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية.

(٤) في كتابه (قبيلة بني خالد في التاريخ ص ٤٤١ . الطبعة الأولى ١٤٣٠

مصدرين من خارج نجد أحدها ابن فضل الله في مصر والآخر من شيراز وهو العلامة شمس الدين الجزري عام ٨٢٢ هجري فالجزري مر على عنيزة في طريقة للحج، فعنيزة كانت على طريق حجاج البصرة وأسيا، وذكر الجزري لعنيزة، يعطي دلالة على ان هناك الكثير من العلماء والأمراء والرحالة الذين قدموا لمكة المكرمة عن طريق عنيزة، وكتبوا عن رحلاتهم والمحطات التي مروا بها ومنها عنيزة، فعلى طول التاريخ الاسلامي كان العلماء والرحالة يكتبون عن طرق الحج ومنازل الحجاج، ومن المؤكد ان هناك كتابات عن عنيزة تحتاج الى بحث في خارج الجزيرة العربية وداخلها بحكم وقوعها على طريق الحجاج. فمن العلماء الذين كتبوا عن طرق ومنازل الحج إبراهيم الحربي في كتابه المناسك في القرن الثالث الهجري وغيره، ومن الرحالة ناصر خسرو الذي قدم من فارس في القرن الخامس الهجري الى مكة وكتب عن نجد ومنطقة الأفلاج في نجد، وممن كتب عن قرى نجد ابن بطوطة وابن جبير ولكنهم سلكوا الطريق القادم من بغداد الى مكة وكان مرورهم بقرية «فيد» بجائل وسميراء وغيرها وتكلموا عنها ووصفوها، وغيرهم. وآل جناح وبني خالد قبل مقدمهم لنجد كانوا في الحجاز، وذكرتهم كتب الأنساب. وبعد مقدمهم لنجد ذكرتهم كتب الأنساب والتاريخ ولنبداً بالنبذة التاريخية من سنة ٤٩٤ هـ. آل جناح يستوطنون عنيزة. ذكره جملة من المؤرخين^(١).

القرن السابع الهجري. ابن فضل الله نقلاً عن الحمداني يذكر مواطن بني خالد فيقول: (وخالد ودارها التتومة، وضيدة وأبو الديدان والقويح وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاح إلى جيلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل)^(٢)

٨٠٠ هـ: (ذكر الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي أنه اطلع على أوراق قديمة يرجع تاريخها إلى عام ٨٠٠ هجري وفيها ذكر مسجد الجامع في عنيزة وأنه يسمى في ذلك الوقت مسجد الطلحة)^(٣) ومسجد آل جناح كما أخبرني المؤرخ عبدالرحمن البطحي كان يسمى الطلحة وذلك لخروج نبات الطلحة عليه ولقد هدم مسجد

(١) منهم ديكسيادس تقرير عن منطقة القصيم رقم ٥ ص ٩٢. وغيره، انظر نشأت عنيزة السابق

(٢) مسالك الأبصار. مرجع سابق

(٣) عنيزة ص ٢٠١، الدكتور محمد بن عبدالله السلطان

الطلحة هذا في نهاية القرن الثالث عشر هجري بعد ان خرب وأخذت بعض النساء يأتين للصلاة في المسجد لقدم المسجد وبحثاً عن البركة فيه، ومن أجل هذا هدم المسجد، ومكانه معروف.

٨٢٢ هـ. مرور العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي الشافعي على عنيزة قادماً من شيراز ومتجهاً الى مكة للحج^(١)، صاحب الكتاب المشهور غاية النهاية في طبقات القراء. قال ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري: (٨٢٢ هجري. في هذا العام نهب بنو لام الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري قرب عنيزة. ومن هذا استنتج الشيخ حمد الجاسر أن نفوذ بني خالد في عنيزة بعد القرن التاسع، لأن هذا الخبر دل على أن النفوذ لبني لام قبل ذلك. قال أبو عبد الرحمن: إنما يظهر لي من هذا النص أنه أحد الشواهد على سيطرة بني لام على براري نجد لا سيما عالياتها فحسب)^(٢) قال الشيخ حمد الجاسر وهو يتحدث عن قبيلة بني خالد: (... ويذكر القلقشندي في كتابه «نهاية الارب في أنساب العرب ص ٩٩» أن آل جناح بطن من بني خالد من عرب الحجاز، ذكرهم الحمداني، وعدهم في حلف مع آل فضل. غير أن بني خالد هؤلاء ما لبثوا أن سيطروا على وسط نجد وشرق الجزيرة، فتجد الشاعر العامي جعيثن اليزيدي من أهل الجزعة قرب المصانع وهو يرثي مقرر بن أجود بن زامل وهذا من الجبور من بني خالد فيقول:

و نجد رعا ربعي زاهي فلاتها على الرغم من سادات «لام» و«خالد

وسادات «حجر» من «يزيد» و «مزيد» قد اقتادهم قودا لفلا بالقلاليد^(٣)

وزمن الشاعر جعيثن اليزيدي هو القرن التاسع والعاشر الهجري وقد وصف بقصيدته بني خالد بسادات نجد، وآل جناح أحدا بطون بني خالد الأساسية في نجد.

قال سليمان الصالح الخنيني في مخطوطته عنيزة:

١٠٠٠ هـ: بدأ آل جراح منازعة آل جناح الإمارة في عنيزة.

(١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١٣٨/٤

(٢) أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء، القسم الثاني صفحة ١٦٤. الطبعة الأولى ١٤٠٣. دار اليمامة.

(٣) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٨٨ و ١٨٩. الطبعة الثالثة ١٤٢١

قال ابن بشر في سوابقة و مقبل الذكر:

١١٠٠ هـ «وفي هذه السنة نزل الحجاج الثلاثة بلد عنيزة في القصيم. حاج العراق وحاج الأحساء ونواحية. وحصل في البلد موسم عظيم واستفادت البلد في ذلك فائدة كبيرة وغلى فيها الطعام»^(١)

قال الدكتور محمد بن سعد الشويرع عن نزول الحجاج: (مما ينبىء على أن عنيزة كانت مركزاً تجارياً مهماً وأنها ملتقى قوافل الحجاج، ولهذا دوره في الناحية الاقتصادية في المنطقة كلها)^(٢).

قال المؤرخ ابن عيسى:

١١١٠ هـ: سطا آل أبي غنام على أهل الخريزة، وآل بكر بالمليحة وأخرجوهم من بلد عنيزة^(٣).

والخريزة أهلها من آل جناح من بني خالد.

قال مقبل الذكر في تاريخه:

١١١٥ هـ جمادي الثاني. سبق الكلام عن النزاع الواقع بين أهل عنيزة وانقسامهم وكثرة الحروب بينهم خصوصاً بين فوزان بن حميدان بن حسن آل معمر وبين جبور بني خالد أمراء الجناح القرية المعروفة في عنيزة فلما كان في هذه السنة حصل خلاف بين فوزان وبين الجبور أدى الى قتال قُتل فيه الأمير فوزان بن حميدان واستولوا الجبور على عنيزة كلها بأقسامها وتوحدت امارتها فهدموا قصر آل معمر وهو المسمى قصر الكعيد وهو القسم الشمالي الشرقي من القصر الذي ملاصق لمسجد الجامع من الشرق المعروف بقصر سعود ذلك لأن سعوداً وسعه حينما احتل عنيزة مما سيأتي بيانه بموضعه ان شاء الله^(٤).

(١) مطالع السعود في تاريخ نجد - مخطوط ورقة ٤١.

(٢) نجد قبل ٢٥٠ سنة نافذة على الحياة العلمية والثقافية والإجتماعية والساسية صفحة ١١٤. الطبعة الأولى. الناشر اصدارات النخيل. الرياض ١٤١٢

(٣) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد. سطا: فلان على فلان أي هجم عليه بقصد قتله والاستيلاء على الأمر بعده بالقوة

(٤) مطالع السعود في تاريخ نجد وال سعود — مخطوط — ورقة ٤٦

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى: ١١١٥ هـ. قتل أمير عنيزة فوزان بن حميدان بن حسن الملقب ابن معمر من آل فضل آل جراح أهل عنيزة، وذلك في آخر يوم من جمادي الآخر من السنة المذكورة واستولوا آل جناح على عنيزة كلها^(١).

قال الشيخ أحمد بن محمد المنقور^(٢) والشيخ محمد بن عمر الفاخري^(٣) والشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر ١١١٥ هـ^(٤) هجرية. واجتمعت عنيزة لآل جناح.

قال عبد الله بن محمد البسام (ت ١٢٤٦) في تاريخه:

١١١٦ هـ. وفيها هُدم قصر عنيزة، هدموه أهل الجناح^(٥).

قال مقبل الذكير في مطالع السعود:

١١١٦ هـ في صفر من هذه السنة نزل (جي دار)^(٦) عنيزة برجوعه من الحج ونثر فيها من الدراهم شيء عظيم، ولم يتضح لنا هذا الاسم هل هو اسم شخص أو أمير وأنما الذي الفت نظرنا قوله وملاها من الفلوس مما يدل على الفائدة التي حصلت من مروره واثرها في البلاد^(٧).

١١١٧ هـ حميدان بن فوزان بن معمر يخرج ادريس بن صعب بن شايح الخالدي من المليحة والعقيلية.

قال مقبل الذكير في حوادث ١١١٨ هـ: «وفي هذه السنة قام دويس في آل بكر أهل عنيزة وهدم المليحة المحلة المعروفة في عنيزة وهي محلة آل فضل الجراح»^(٨).

يظهر ان المقصود بدويس هو إدريس بن شايح بن صعب أمير الجناح، فبعض

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد حوادث عام ١١١٥

(٢) تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور (توفي ١١٢٥) صفحة ٦٠، تحقيق عبدالعزيز عبد الله الخويطر

(٣) تاريخ محمد بن عمر الفاخري ص ١١٤ تحقيق الدكتور عبد الله الشبل

(٤) تاريخ عنوان المجد في تاريخ نجد ٣٥٣/٢. تحقيق عبدالرحمن آل الشيخ

(٥) تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ص ١٦٢. تحقيق ابراهيم الخالدي. الطبعة الأولى.

شركة المختلف. الكويت

(٦) (يظهر ان الكلمة تعني) (مهرجا) وهي في اللغة الهندية تعني أمير او رجل غني، ولكن قد يكون دخل عليها تحريف لغرابتها على أهل نجد

(٧) كتاب مطالع السعود في تاريخ نجد وال سعود، مخطوط، ٤٦

(٨) مطالع السعود ص ٤٧

المصادر ذكرت ان إدريس اسمه دويس.

قال ابن عيسى: ١١٢٨ هـ. سطا إدريس بن شايح بن صعب، شيخ آل جناح من بني خالد في المليحة المحلة المعروفة في عنيزة وملكها. وفي رمضان من السنة المذكورة سطوا آل فضل من آل جراح من سبيع، على إدريس المذكور في المليحة، وأخرجوه منها واستولوا عليها^(١).

وفي خزانة التواريخ النجدية ج ٢ ص ٦٢: (إدريس بن شايح بن صعب من آل جناح من بني خالد، وهو رئيس بلد الجناح وهو الذي سطا على فوزان رئيس عنيزة. وأما أبوه شائع بن صعب فقتل في وقعة بين آل جناح وبين أهل عنيزة، قتله فوزان بن حميدان الملقب ابن معمر من آل جراح).

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى: ١١٢٣ هـ. في سابع جمادي الأول، ذبحة آل جناح في الدار في الخريزة في بلد عنيزة، ورأيت في بعض التواريخ أن ذلك سنة ١١٢٨^(٢) وقتل في هذه المذبحة غدرًا ثمانية من أهل الجناح في الدار بالخريزة.

قال عبدالعزيز بن محمد القاضي: في سنة ١١٥٥ هـ قتل حسن بن مشعاب امير عنيزة وجلا آل الجراح وتولى الجناح على عنيزة جميعها^(٣).

قال عبدالرحمن بن عبدالله الواصل:

(هاجر سكان قرية الجادة سنة ١١٤٣ هجري بعد هدمها من قبل حسن بن مشعاب رئيس بلد عنيزة واستقروا في العوشزية على بعد ١٥ كيلومتر من قريتهم الا أنهم عادوا اليها سنة ١١٥٥ هجري بعد تعاونهم مع أمير قرية الجناح فعمروا قريتهم الجادة وغرسوا نخلا كثيرا، ونتيجة لذلك التعاون بين سكان الجادة وسكان الجناح استولى أمير الجناح على بقية القرى وطرد آل جراح منها والذين عادوا الى قريتهم المليحة سنة ١١٥٦ هجري وعقدوا هدنة مع قرية الجناح فهدأت الأحوال وتمكن سكان جميع القرى من التوسع الزراعي بغرس النخل خاصة فيما بعد سنة ١١٦٠

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ابراهيم بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣) ص ٧٢

(٢) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ٧٣. تحقيق حمد الجاسر. طبعة الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة

(٣) العنيزية، التي تضم نبذة تاريخية ثم قصيدة عن عنيزة ص ٧، مطبعة الصباح: بغداد عام ١٣٦٧

هجري والتي سماها المؤرخون ركدة عنيزة لهدوء الأوضاع وركودها، غير أن هذا الهدوء لم يستمر طويلا إذ انتهى بقتل أمير المليحة وأمير الجناح سنة ١١٧٤ هجري قام بذلك رجال من الطرفين اتفقوا على ذلك فعادت الفتن وتوقف التوسع الزراعي مما دفع الى هجرة جديدة^(١)

قال مقبل الذكر في تاريخه: ١١٥٦ هـ __ رشيد بن محمد بن حسن بن معمر الجراح __ استرجع محلته الملية وملكها وتولى الامارة في عنيزة وعقد صلحا مع بني خالد أهل الجناح وهدت الامور وسكنت الاحوال وتفرغوا لشؤون فلاحهم وغرس ال زامل وال أبا الخيل والطعيمي أملاكهم في المسهرية والهيفا فتمت أحوالهم وأموالهم واتسعت أمورهم بفضل حسن السياسة.. وبقيت الحالة نحو عشرين سنة على أفضل ما تكون في الأحوال ولاكن خصوم الأميران لم ترق لهما هذه الحالة وساءهم ان تكون هذه النعمة على أيديهما فما زالوا يبيثون الدسائس حتى أثاروا عليهم العامة فاتفق رجال من بني خالد من جماعة فراج ورجال من آل ابو غنام وآل زامل على قتل الأميرين فقبضوا عليهما وقتلوهما في السوق في مجلس عنيزة كما يقتل المجرمين فثارت الفتنة بين الفريقين ورجعوا الى ما كانوا عليه في سابق عهدهم وكان قتلها سنة ١١٧٤ هجرية^(٢).

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى (١٢٧٠ - ت ١٣٤٣): ١١٧٤ هـ. قتل رشيد رئيس بلد عنيزة من المشاعيب من آل جراح من سبيع، وفراج رئيس آل جناح من بني خالد، قتلوهما عيال الأعرج من آل أبو غنام ومعهم آل زامل، وذلك في مجلس عنيزة^(٣).

قال عبد الله بن محمد البسام (ت ١٢٤٦): ١١٧٤ هـ. في هذه السنة قُتل رشيد أمير بلد عنيزة من سبيع هو وفراج أمير بلد الجناح من آل جناح من بني خالد. قتلوهما عيال الأعرج من آل أبو غنام هم وآل زامل من سبيع ومعهم غيرهم قتلوهما في مجلس عنيزة، وذلك أن أهل عنيزة وأهل الجناح كانت بينهم حروب وفتن يطول شرح ذكرها، فلما استولى رشيد على عنيزة واستولى فراج على بلد الجناح اصطالحوا على وضع الحرب بينهم، وأقاموا على ذلك نحو ثلاثين سنة حتى امتد كل منهم في

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٠٥، ٢٠٤

(٢) مطالع السعود في تاريخ نجد وال سعود. مخطوط، ورقة ٥٨

(٣) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، إبراهيم بن عيسى (١٢٧٠ - ١٣٤٣) ص ٨٥. مرجع سابق

الفلاحة وأكثروا من غرس النخيل وكثرت أموالهم، ثم أن الوشاة حرّشوا بين أهل عنيزة وأهل الجناح فاتفق رجال من عشيرة رشيد ورجال من عشيرة فراج على قتلها، فقتلوهما وثار الفتن بعد قتلها بين الفريقين^(١)

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى: ١١٩٥ هـ. فجر يوم الخميس الخامس والعشرين من شوال سطوا آل أبوغنام وآل جناح في العقيلية المعروفة في بلد عنيزة واستولوا عليها^(٢)

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣): ١١٩٦ هـ. أجمع أهل القصيم على نقض البيعة والحرب، سوى أهل بريدة والرس والتنومة، وأجمعوا على قتل من كان عندهم من المعلمين. وأرسلوا إلى سعدون بن غرير ال حميد الخالدي رئيس الحسا والقطيف يستحثونه بالقدوم إليهم، فأقبل إليهم بجنوده، فلما قرب من القصيم قام أهل كل بلد وقتلوا من عندهم من المعلمين، فقتل أهل الخبرا إمامهم منصور أبا الخيل، وثنيان أبا الخيل، وقتل أهل الجناح رجلاً عندهم يقال له البكري، وعلقوه بعصبة رجله في خشبة، وقتل أهل الشماس أميرهم علي بن حوشان ونزل سعدون بلد بريدة، فلما نزلها أرسل إليه أهل عنيزة عبد الله القاضي، وناصر الشبيلي، فقتلها سعدون صبراً وحاصر بريدة انتهى^(٣).

قال صاحب كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون: (صرح الشيخ محمد بن عبد الوهاب بإحدى رسائله بأن أهل القصيم ليس عندهم قباب ولا مشاهد ولا سادات ونحوها، إلا أنهم لم يعادوا أهل الشرك والبدع)^(٤)

قال ابن عيسى^(٥) وابن بشر^(٦) ١٢٠١ هـ. هدم الجناح المعروف في عنيزة، هدمه عبد الله بن رشيد أمير بلدة عنيزة تجملاً مع ابن سعود بسبب مكاتبة أهل الجناح

(١) تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ص ٢٠٥، ٢٠٦. مرجع سابق

(٢) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، إبراهيم بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣) ص ٩٠. مرجع سابق

(٣) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، إبراهيم بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣) ص ٩١. مرجع سابق

(٤) الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام ج ٢ ص ٥٤٢. الطبعة الثانية ١٤١٩. دار العاصمة للنشر والتوزيع

(٥) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، إبراهيم بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣) ص ٩٤. مرجع سابق

(٦) عنوان المجد في تاريخ نجد، ج ١ ص ٩٦

لثويني — بن عبد الله بن محمد بن مانع آل شبيب السعدون شيخ المنتفق حاكم جنوب العراق من قبل والي بغداد

قال ابن عيسى: ١٢٠٢هـ. غزا سعود بن عبد العزيز وقصد بلد عنيزة ونزلها، وأجلا آل رشيد منها، وجعل فيها أميراً عبد الله بن يحيى^(١). وكان مع سعود بالغزو حجيلان بن حمد أمير بريدة

قال ابن عيسى: ١٢٥٨هـ. وفيها قُتل علي السليمان رئيس عقيل أهل القصيم في بغداد، وهو من أهل الجناح من بني خالد، قتله محمد نجيب باشا بغداد^(٢)

قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام: (كانت جماعة من العجمان من آل محفوظ قادمة من بلد العجمان نجران تريد الجهة الشرقية من الجزيرة العربية، فمرت بالقصيم وإذا بمطية واحد منهم هو محمد بن علي بن حدجان مضعة، فتخلف محمد المذكور عن رفقته بعنيزة، والعامر منها آنذاك القسم الشمالي المسمى الجناح يسكنه بنو خالد، فنزل عندهم وصار راعياً عندهم، واتخذ له بيتاً وتزوج فرزق أربعة أبناء. وصار في غير وقت العمل دائم الجلوس عند باب بيته، فلقبوه أبا الحصين فأقام عندهم حتى خرج منهم بأولاده، واشترى بلد الرس من آل صقية من الوهبة من بني تميم، فعمره وسكنه^(٣) ملاحظة: نشأة الرس في القرن العاشر الهجري، وهنا يذكر البسام أن العامر من عنيزة آنذاك القسم الشمالي المسمى الجناح يسكنه بنو خالد.

قال فهد بن منيع الرشيد في كتابه: (وكانت اتصالاتهم — سكان الرس — التجارية بالجناح القسم الشمالي من عنيزة الحالية وهي من مدن منطقة القصيم التي كانت في ذلك العهد مصدراً لقضاء حاجياتهم وأغراضهم المنزلية، الأمر الذي جعلهم يتعرفون على أحد مستوطناتها ممن كانوا يتعاطون التجارة (ويكنى أبا الحصين) واسمه محمد بن علي بن راشد بن حدجه من آل محفوظ من العجمان من ذرية يام بن أصبا بن دافع بن مالك بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان من ذرية

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، إبراهيم بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣) ص ٩٤

(٢) تاريخ بعض ال حوادث الواقعة في نجد، إبراهيم بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣) ص ١٢١

(٣) علماء نجد خلال ثمانية قرون، جزء ٦ صفحة ٣٦٢

زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب، فتوطدت الصداقة بينه وبين آل صقية والدعاجا وتبادلوا الزيارات فاستهوته الرس ورغب في استيطانها واشتراها من آل صقية وسكنها هو وأولاده سنة ٩٧٠ هجري^(١).

وهذا يدل على أهمية الجناح التجارية

هذه نبذة تاريخية عن آل جناح، ودورهم في تاريخ القصيم وإنشاء مدينة عنيزة، معتمدين فيها على المصادر والمراجع التي كتبت في هذا الموضوع. وسوف نخصص كتاب آخر عن نسب بني خالد، وآل جناح وتاريخهم وأسرهم، والجبور ودولتهم.

تسمية عنيزة:

قال الدكتور محمد بن عبدالله السلطان:

(وجاءت تسميتها بهذا الاسم - على الأرجح - تصغيراً لكلمة العنز التي تعني الأكمة السوداء، ويؤيد ذلك ما رواه الأزهري عن الأعرابي من أن العنز القارة - أو الأكمة السوداء^(٢)). كما ذكر ياقوت الحموي في معجمه أن من معاني العنز ما فيه حزنه من أكمة أو تل أو حجارة والتاء فيه لتأنيث البقعة^{(٣) (٤)})

وفي بعض من وريقات مخطوطة عنيزة:-

لقاضي عنيزة / ابن مانع رحمه الله إذ يقول:

ومدينة عنيزة الحالية سميت بعنيزة على جبيلين صغيرين اسمهن عنيزتين لم يزاالا من موقعهما إلا في بداية عهد جلالة الملك / سعود بن عبدالعزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته عام ١٣٧٣ هجرية وكان اسمها في الجاهلية لقاع ولقاع هو ما يسمى حالياً القاع أو الحيالة سوق عنيزة المقابل لجامعها الكبير ثم سميت عام ٦٣٠ هجرية بالجناح نسبة إلى قبيلة الجناح من الجبور من بني خالد ثم سميت عنيزة تخفيفاً لاسم عنيزتين....

(١) الرس بين ماضيها وحاضرها، صفحة ٣٧

(٢) الأزهري، تهذيب اللغة ١٤٠/٢

(٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان ١٦٣/٤

(٤) عنيزة ص ١٥، الرئاسة العامة لرعاية الشباب

العيينة

النشأة:

في عام ٨٥٠ هجري.

قال إبراهيم بن عيسى في تاريخه:

«في سنة خمسين وثمانمائة إشتري حسن بن طوق جد آل معمر العيينة من آل يزيد من بني حنيفة أهل الوصيل والنعمية.... ورحل من ملهم ونزلها وعمرها، وتداولها ذريته من بعده، والمعامرة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم»^(١)

التسمية:

قال عبد الله بن خميس:

«بضم العين، فيائين، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، فنون مفتوحة، فهاء..... تصغير العين: عين بن عامر من بني حنيفة، قاله الهمداني»^(٢)
وتقع العيينة في منطقة الرياض.

عركة

النشأة:

قديمة العمران ذكره الهمداني في بداية القرن الرابع الهجري، ثم إندثرت وأعيد عمرانها في القرن التاسع الهجري.

قال الهمداني^(٣) المتوفي عام ٣٣٤هـ: (وفوق ذلك القرية يقال لها: (وبرة) بها ناس من البادية، وفوق ذلك قرية يقال لها: (العوقة) ، فيها ناس من بني عدي بن حنيفة).

(١) تاريخ بعض الح وادث الواقعة في نجد. ص ٣٥. تحقيق حمد الجاسر. طبعة المئوية ١٤١٩

(٢) معجم اليمامة. ج ٢ ص ١٩٨. الطبعة الثانية ١٤٠٠م.

(٣) صفة جزيرة العرب، ص ٣٠٧. تحقيق: محمد بن عمى الأكوغ

قال ياقوت الحموي ^(١) المتوفى عام ٦٢٦هـ: (قرية بـ (اليمامة) ، يسكنها بنو عدي بن حنيفة).

قال عبد الله بن خميس ^(٢): «(عوقه) هنا هي (عرقة)». وتقع عرقة في منطقة الرياض ويكاد يشملها عمران مدينة الرياض .

التسمية:

التسمية جاءت منسوبة إلى رجل يدعى (عرقان) قام بعمل مسجد له يذكر باسمه حتى وقتنا الحاضر وقيل عرقة أصلها عوقة ولكنها حرفت إلى عرقة.

عين ابن فهد

النشأة:

في بداية القرن الثالث عشر الهجري.

يقول محمد بن ناصر العبودي في معجم بلاد القصيم:

(كان مطلع القرن الثالث عشر الهجري وبالتحديد سنة إحدى ومائتين وألف وكانت أكبر القرى في ناحية الأسياح في ذلك العهد قرية التنومة، فنزل عليها ثويني آل شبيب ومعه عساكر عظيمة من العراق كان قادماً للقضاء على الدعوة السلفية التي نادى بها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

وناصرها آل سعود الأماجد فخرب التنومة وقطع نخيلها، وقتل من أهلها مائة وسبعين رجلاً، ولم يسلم إلا من هرب.....

قالوا: وكان من بين أهل التنومة الذين فروا من وجه ثويني محمد بن فهد من الأساعدة من عتيبة فهرب إلى العراق في طلب الرزق، فصادف أن عمل عند عالم

(١) معجم البلدان، ج ٤ ص ١٦٩ - دار صادر

(٢) معجم اليمامة ٢ / ١٩٠ ، الطبعة الثانية ١٤٠٠

من أهل العراق، فأخذ العراقي يسأل محمد بن فهد عن بلاده التي جاء منها فأخبره أنها في القصيم، وأنها تدعى التئومة فسأله العراقي: أهى التي على طريق حاج البصرة؟ فأجابه: نعم.

فقال العراقي: أهى التي في النجاج؟ فلم يفهم منه ابن فهد ذلك. فقال العراقي: يا عجباً لك أترك (الصحابي) عبد الله بن عامر بن كريض البصرة وما فيها من خيرات ويخرج إلى بلادك يعمرها ويجد فيها من الخيرات أكثر مما في العراق وأنت تأتي إلى هنا وتدعها؟

ثم أخذ يحدثه عن ماضي النجاج ويصف له ما كانت عليه من الخصب، وما كان فيها من الخير.

قالوا: فربط محمد بن فهد كلام ذلك العالم العراقي بما في ذهنه عن أساطير سلطان وارد التي تقول: إنه كان له عين جارية في الأسياح، فعاد إلى الأسياح وفي ذهنه جميع الأوصاف التي ذكرها العراقي.

وأخذ يلتبس مكان العين حتى وجد آثارها، ولأنه لم تكن لديه القدرة المادية على إعادة بعث العين وإستنباطها طلب من صديقه مهلهل بن هزال من عنزة أن يساعده ببعض الجمال في وقت القيظ لكي تعاونة على العمل.

قالوا: وعندما تحقق من أنه يستطيع أن يعيد إجراء العين سافر إلى الدرعية وإستقطعها من الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود، حذراً من أن يدعي ملكيتها مدع أو يمنعه عن إتمام العمل فيها ممانع.

وهكذا تم بعث الأسياح على يده في الفترة الواقعة بين غزو ثويني للتئومة عام ١٢٠١ هجري وبين وفاة الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود عام ١٢١٨ هجري.

ثم بعد ذلك تتابع إحياء العيون في الأسياح من آل فهد وغيرهم حتى بلغت في الوقت الحاضر عشر عيون^(١)

وعين ابن فهد قاعدة الأسياح في منطقة القصيم.

(١) معجم بلاد القصيم، ج ١ ص ٣٤٢

التسمية:

«بلفظ عين الماء التي تجري مضافة إلى ابن فهيد الذي هو محمد بن فهيد»^(١).
والأسياح قال العبودي: «بأن مياهاها تسيح»^(٢)

العاقول

النشأة:

في عام ١٢٥٥ هـ .
قال ابراهيم المسلم في ترجمته لعبدالله المحميد:
(عبدالله بن راشد بن عبد الله المحميد ولد في مدينة البصر سنة ١١٩٣ هـ طلب العلم على عدد من المشايخ استوطن قرية العاقول وعمرها ١٢٥٥ هـ)^(٣)
وهي قرية في منطقة القصيم.

التسمية:

نسبة لنبات العاقول

عشيرة

ذكر ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصار نقلاً عن الحمداني مواطن بني خالد في القرن السابع الهجري وعد منها عشيرة، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة، وضيدة وأبو الديدان والقريع وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاخ إلى جبلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى

(١) معجم بلاد القصيم، ج٤ ص ١٧٧٢ _ الطبعة الثانية

(٢) معجم بلاد القصيم، ج٤ ص ١٧٨٢ _ الطبعة الثانية

(٣) ابراهيم المسلم كتاب رجال من القصيم ص ١٤٨ الطبعة الاولى



الأنجل

قال منصور عبد الحكيم عن هذا نص: (وجميع هذه الأماكن في القصيم ما عدا السر فهو منطقة السر المعروفة والعودة والعشيرة في منطقة سدير أما الأنجل فهو منهل معروف حتى الآن في كتيب السر)^(١).

وتقع عشيرة في سدير التابعة لأمانة الرياض عن طريق محافظة المجمعة.

عقلة الصقور

النشأة:

في منتصف القرن الرابع عشر الهجري تقريباً.

هجره سكانها من بني سالم من حرب وبني عمرو من حرب وغيرهم.
وتقع عقلة الصقور في منطقة القصيم، تبعد عن بريدة ٢٠٠ كم تقريباً.

التسمية:

العقلة: هي في الأصل البئر القريبة الماء، القصير الرشاء، أخذت تسميتها من كونها يمكن أن يستقي منها بعقال البعير.

قال محمد بن ناصر العبودي:

«عقلة الصقور التي هي مضافة إلى الصقور من عنزة الذين غادروا نجداً في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، ولم يبق في بادية نجد منهم أحد. أما هجرة عقلة الصقور الحالية فإنها حديثة النشأة»^(٢). وبداية إنشاء الهجر كان عام ١٢٣٠ هجرية

(١) سيف الله المسلول خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والأقاصرة ص ٢٨ الطبعة الأولى ٢٠١٠ - دار الكتاب العربي - دمشق

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٦٠٥

عين نبعة

النشأة:

على رأس القرن الثاني عشر الهجري.

قال الشيخ حمد الجاسر في جمهرة الأسر المتحضرة: (آل راجح في جلال وفي نبعة من قرى المذنب في القصيم. منهم آل شتوي، من آل شماس، من الوداعين، من الدواسر. قال العبودي في معجم أسر القصيم: جاؤوا إلى المذنب على رأس القرن الثاني عشر تقريباً، وأعادوا عمارة قرية نبعة... المعروفة هناك. وتقدمت الإشارة إلى عمارة نبعة في ذكر الخرادلة في حرف الخاء).

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى عن قدوم عبد الله بن إبراهيم (الخريدلي) من الفرعة إلى المذنب، وعمارة عين نبعة، مايلي: (وقدوم عبد الله الخريدلي من الفرعة، القرية المشهورة في الوشم بقرب أشيقر، فاشترى نصف المذنب من البواهل، وكذلك اشترى أخوه معجل وأبناء عمهم آل إبراهيم، المعروفين بآل شامخ الآن، اشتروا ماله، ثم تتابعت هجرة النواصر، وهم من ذرية رحمة، ثم ازدادت هجرة النواصر إلى المذنب، فاشترى نصيب الفضول منه، وتولى الإمارة فيه عبد الله الخريدلي ثم بعده ابنه إبراهيم، وطالت مدة إمارة إبراهيم، واتسع العمران في زمانه، ونزل عليه ليف من الجيران، منهم شتوي الدوسري، من أهل الشماسية، نزل فداوي عند إبراهيم مدة، ثم أعانة على عمارة عين نبعة وطلب منه الإعانة على عمارته، كما نزل المذنب الشويمان وعمرو التليما، وكذلك الفداغمة من الوهبة جاؤوا إلى المذنب من سدير، فعمر المذنب، وكثر سكانه من النواصر والموالي) (١).

كما ذكرنا في تاريخ نشأت المذنب ان زمن عبد الله الخريدلي هو آخر القرن الحادي عشر، وزمن إمارة ابنه إبراهيم هو بداية القرن الثاني عشر وطالت سنين إمارته. وكذلك قدوم شتوي الدوسري من الشماسية، والشماسية لم تنشأ إلا في القرن الثاني عشر الهجري، فتكون نشأت عين نبعة في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري.

العليا

النشأة^(١):

سنة ١٣٤٣ هجري .

سكانها الدوشان من مطير، والعمور من بني خالد، وغيرهم.
وتقع شرق حفر الباطن.

عودة سدير

النشأة:

ذكر ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصار نقلاً عن الحمداني مواطن بني خالد في القرن السابع الهجري وعد منها العودة، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة وضيدة وأبو الديدان والقريع وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاح إلى جبلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل).
قال منصور عبد الحكيم عن هذا نص: (وجميع هذه الأماكن في القصيم ما عدا السرف فهو منطقة السر المعروفة والعودة والعشيرة في منطقة سدير أما الأنجل فهو منهل معروف حتى الآن في كتيب السر)^(٢).

ونضيف هنا معلومة عن بلدة الشماس المندثرة قرب بريدة وهي ان أساس مقدم أهلها من عودة سدير. قال الدكتور عبدالعزيز الفيصل في رسالة كتبها الى حمد الجاسر جاء فيها: (وآل شماس المعروفون في العودة الآن هم آل حسين وآل دباس وآل راجح وآل زيد وآل سعيد وآل شويش وآل ضويحي وآل فيصل. والشماس من

(١) كتاب قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٦٢

(٢) سيف الله المسلول خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقياصرة، ص ٢٨. الطبعة الأولى ٢٠١٠. دار

الكتاب العربي دمشق - القاهرة

أقدم بلدان المنطقة عمراناً، وأول من عمرها آل شماس من الوداعين من الدواسر فسميت باسمهم، وكان آل شماس انتقلوا من العودة، ومن قبل كانوا في القرينة في المحمل. أما أمراء البلدة فقد عمروا بلدة الشماسية وسموها على اسم الشماس، ثم أشار إلى أن شماس انتهى أمره سنة ١١٩٦ هجري وإلى أن الشماسية عمرت قبل ذلك التاريخ) (١).

ويقول العبودي: (كان آل شماس انتقلوا من العودة وقبل ذلك كانوا في القرينة في المحمل.... ولا نعرف متى بدأ عمارة «الشماس» والذي نعتقد أن عمارته ابتدأت في القرن الثامن الهجري أو نحوه) (٢)

التسمية:

(على صيغة العودة بمعنى الاياب.. والمراد بها هنا: إما بمعنى العودة؛ وهي إعادة بناء البلدة وبعثها بعد الخراب، وأما بمعنى الكبر والشيخوخة، يقال هذا رجل عود؛ أي كبير مسن، وهذه شجرة عودة؛ أي كبيرة مسنة، وهذا بلد عود وبلدة عودة قديمة موزلة في القدم.. وكل هذه المعاني قابل للاحتمال.. والعود أيضاً بمعنى العودة) (٣).

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ١ ص ٣٩٣. الطبعة الثانية ١٤١٩. دار العاصمة

(٢) معجم بلاد القصيم ٣ / ١٢٦٨ - ١٢٦٩

(٣) معجم اليمامة ١٨٨/٢

عيون الجواء

النشأة:

عيون الجواء قديماً كانت تسمى عيون ابن عامر نسبة الى والي البصرة الصحابي عبد الله بن عامر بن كريز وهو أول من بعث عيونها مابين عام ٢٩ و ٥٩ هجرية لوقوعها على طريق حاج البصرة الى المدينة المنورة.

وعيون الجواء ذكرها ابراهيم الحربي في كتابة المناسك في القرن الثالث الهجري حيث عدها من منازل حاج البصرة قال: (ثم يرتحلون منه، فيصبحون ماءً لبني عيسى يقال له أثال... وبين أثال وبين الماء الذي ينزلون فيه ثلاثة أميال وهو (عيون) ابن عامر، وهي مياه ونخل، ثم يخرجون، فيصبحون الناجية ليس بها ماء ثم يسيرون الى الفوارة فيصبحون بها، وهي عيون ونخل كثير كانت لعيسى بن جعفر، ثم يخرجون فاذا جاؤا بستة أميال عرض لهم «قطن» عن أيماهم).

قول الحربي (عيون ابن عامر، وهي مياه ونخل) يعطي دلالة أن ليس بها بنيان، وكل بلدة تحتاج الى بنيان لتكون بلدة أو قرية، إذن متى حدث البنيان بعيون الجواء، لانعلم، ولكن كتبت لبعض الأسر التي أتت إليها نجد فخذ مسند من السرحان من ضمن من شارك في عمران عيون الجواء في بداياتها، مع أسر وقبائل أخرى.

قال العبودي في معجم أسر القصيم: (سند الذي جاء إلى عيون الجواء من الشمال، وأصبح جداً لعدة أسر هناك. من آل سند، من السرحان) ^(١)

قال عبد الرحمن آل كريع: (وفي عام ١٠٦٠ - ١١١١ هـ (١٦٥٠ - ١٧٠٠ م) خرج السرحان من حوران ونزلوا الجوف... وينقسم السرحان الى خمسة أقسام:

- ١- الرشيد ومنهم: النوافحة - المجاشعة - اليعاجبة.
- ٢- الحباب ومنهم: الدلقة - المبادل - المصيفر - العاصم.
- ٣- الجمل: ومنهم آل هذيل - في سكاكا والجمادا في دومة الجندل.

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٨٩

٤- المسند .

٥- الحمدان .^(١)

فيظهر ان مقدم فريق من مسند الى عيون الجواء كان بين عام ١٠٦٠ و ١١١١ هـ، التي تنتمي اليها عدة أسر في عيون الجواء .

ونقل حمد الجاسر في كتابة جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد في رسم العجلان^(٢)، ورسم العمرو^(٣)، نقلاً عن العبودي في معجم أسر القصيم حيث قال: (في عيون الجواء في القصيم . جدهم مُسند أول من جاء من الشمال إلى عيون الجواء) .

وأقدم مسجد في عيون الجواء عمره ٢٥٠ سنة تقريباً، فهل له علاقة في النشأة ؟
والسرحان في عيون الجواء دخلوا في قبيلة عنزة .

قال حمد الجاسر عن قبيلة السرحان في القصيم: (من قبيلة كلب من قضاة ثم من قحطان... وانضمام بعضهم إلى عنزة حدث حين ضعفت قبيلتهم وتمزقت عشائريهم، وقويت عنزة، وكلب كانت من أعز قبائل العرب وأقواها)^(٤)

وعن قبيلة عنزة قال عبدالله بن خميس في كتابة تاريخ اليمامة أن قبيلة عنزة في القرن الحادي عشر الى منتصف القرن الثاني عشر كانت من القبائل القوية في نجد والقصيم .

التسمية :

العيون جمع عين وهي عين الماء ثم نسبة الى الجواء لوقوعها في منطقة الجواء .
والجواء تعني الواسع من الارض في إنخفاض او الواسع من الأودية .

قال العبودي:

بصيغة العيون: جمع عين مضافة الى الجواء . والمراد بها كذلك عيون الماء جمع عين . ذلك لأنها كانت في القديم عيوناً تجري مذكورة مشهورة... وفيها مكان يقال

(١) هداية الأصحاب في جواهر أنساب منطقة الجوف ج ٢ ص ١٢٧

(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢ / ٥٢١ . الطبعة الثالثة ١٤٢١ هجري . دار اليمامة .

(٣) المرجع السابق ج ٢ ص ٥٧٧

(٤) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١ / ٣٣٦ . الطبعة الثالثة ١٤٢١ هجري . دار اليمامة .

له «حرشان» فيه آبار وقنوات للمياه محفورة في الصخر. وهي قديمة العمارة تدل على ذلك الكتابات القديمة الموجودة في منطقتها مثل الكتابات الموجودة على صخرة النصلة^(١)

العوشزية (١)

النشأة:

في منتصف القرن الثالث عشر الهجري.

قال العبودي: (المعروف أن الذي أجرى عين العوشزية هم المطرودي خرجوا اليها من مدينة عنيزة وانها قبل ذلك كانت ماء ترده الأعراب والذي خرج من عنيزة اليها هما منصور المطرودي وأخوه حمد فيما بلغنا وأميرها الحالي هو حماد بن حمد بن سليمان بن حمد. وكان منصور وحمد قد خرجا من عنيزة مغاضبين لأميرها. واشتهرت أسرة المطرودي هذه كما اشتهرت العوشزية بلدتهم بقصة من قصص الشجاعة عن امرأة تسمى « مزنة بنت منصور المطرودي»....)^(٢)

والمطرودي من آل جناح من بني خالد.

التسمية:

بصيغة النسبة الى العوش الذي هو في الفصحى «العوسج» وهو شجر صحراوي شائك^(٣)

(١) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٧٨٣ . الطبعة الثانية ١٤١٠ هجري

(٢) معجم بلاد القصيم ٤ / ١٧٥٤

(٣) المصدر السابق

العوشزية (٢)

النشأة:

في عام ١٢٢٠هـ.

قال عبدالرحمن السويداء ^(١):

«من البلدات الواقعة على وادي الحفن (وادي الرحبة قديماً) الى الشرق عن جبل رمان الاسمر وتعتبر من بلدانه وقد تأسست في مطلع القرن الرابع عشر الهجري حوالي (١٢٢٠هـ — ١٩٠٢م) وكانت معظم أبارها وأراضيها لاهل الروضة يزرعون عليها وبقيتها من املاك عيسى بن دلهان الشمري (الحفيد) ومؤسسها الشيخ دوخي بن هديرس رحمه الله حيث اشترى جزء منها من عيسى بن دلهان... وهي الى الجنوب يميل نحو الشرق عن حائل تبعد عنها (٨٥) كيلاً».

التسمية:

العوشزية (العوسجية) مشتقة من اسم العوسجة وهي (العوشزة) ^(٢).

العطار

النشأة:

أهل العطار هم العرينات من سبيع، وقبل ذلك كانوا في (القصب) وبعد خراب القصب في القرن السابع الهجري ^(٣) انتقلوا الى (رغبة) و (العطار) في (سدير)، أما (رغبة) فقد خربت ثم عمرت من جديد، وأما (العطار) فقد استمرت عامرة

(١) اهل المناخ في منطقة حائل — ص ٢٣٤

(٢) المصدر السابق

(٣) انظر رسم القصب حيث نقل الحميضي عن ياقوت الحموي (ت ٦٢٦) في معجم البلدان، خراب القصب

وأصبحت مقر العريينات ومنها تفرقوا، ويوجد بها أسر كريمة من غير العريينات، والعريينات ينسبون الى سبيع بالحلف، وأما أصل نسبهم فهم بطن من تيم الذين هم من الرباب.

وفي كتاب الجمهرة نقلاً عن ابن زاحم قال: (.. وكذلك إخوتهم بنو التيم الذين هجاهم جرير بن الخطفي التميمي — وكانوا أولاً بالقصب المعروف بالوشم، ثم عمروا رغبة، وفي العطار من وادي الفقي — سدير — وهم العريينات المعروفون اليوم الذين منهم الشيخ قاضي القارة أيام عمارها وهو اسماعيل بن رميح بن جبر بن عبد الله بن حماد بن عريض بن محمد بن عيسى بن عرينة التميمي من بني التيم، وباديتهم مليح، مع سبيع حلفاء لهم... وفي (ز) — يعني ابن زاحم — أيضاً: وأهل القصب اليوم بعد التيم الذين منهم عريينات العطار وأهل رغبة — من الدعم بني خالد السيايرة. انتهى. وقال ابن بسام^(١): والمشهور عند أهل نجد أن العريينات من قبيلة سبيع، ولكن هذه النسبة بالحلف فقط، فهم أحلاف لسبيع لا منهم... وقال في موضع آخر^(٢): ... وأن مقر العريينات بلدة العطار..)^(٣).

بما ان القصب خربت في القرن السابع الهجري والعريينات خرجوا من القصب بعدها الى العطار يكون عمران العطار في القرن السابع الهجري.

قال عبد الله بن خميس: (العطار.. على صفة بائع العطر.. وهي بلدة قديمة تقع في أسفل وادي الفقي ويسقي نخيلة، ويسقية أيضاً شعب آخر خاص به، وعلى جباله ويحيط به حصون وأبراج قديمة..)^(٤).

(١) « علماء نجد » ٢٢٣

(٢) « علماء نجد » ترجمة الشيخ صالح الدويش.

(٣) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، لحمد الجاسر، رسم العريينات، ج ٢ ص ٥٣٧. أوراق كتبها الشيخ عبد الله بن زاحم.

(٤) معجم اليمامة ١٦١/٢

علقة

النشأة:

في آخر القرن الحادي عشر الهجري
وعلاقة من أعمال الزلفي

التسمية:

نسبة إلى نبات العلق الذي ينبت لمكوث السيول فيها طوال السنة ^(١)

عروى

النشأة:

في عام (١٣٣٦) هجرية

قال سعد بن جنيدل:

(ماءٌ قديم يسمى عروا، يقع في سواد باهلة قديما في غربي شمام، معروف بهذا الاسم قديما وفي هذا العهد، وقد تأسست على هذا الماء القديم هجرة لقبيلة المقطة من برقاً من عتيبة جماعة بن حميد، كان تأسيسها عام ١٣٣٦ هـ) ^(٢).

• قال يوسف العتيبي: (تأسست عروى على يد كل من الشيخ سلطان بن محمد بن هندي بن حميد والشيخ جهجاه بن بجاد بن حميد، وأول أمير لعروى هو الشيخ سلطان بن محمد بن هندي بن حميد) ^(٣).

وتقع عروى في عالية نجد وتتبع منطقة الرياض

(١) معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة ص ٨٦. الطبعة الأولى ١٤٢١. دار البراء، الرياض

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - القسم الثالث - ص ٩٣٩

(٣) هجرة قبيلة عتيبة - يوسف بن جديد السليس العتيبي - رسم عروى

التسمية:

قال ابن جنيدل في المعجم الجغرافي: (ماء قديم يسمى عروا) .
وقال ص ٧٠٩: (يرجع تسمية عروى الى موقع جاهلي قديم في بلاد بني كلاب، قال
الأزهري عروى اسم جبل يسمى عروان. وقيل عروى وعروان موضعان) .

عفيف

النشأة:

في عام ١٣٦٣ هجرية

قال سعد بن عبدالله بن جنيدل:

(تأسست بلدة عفيف على إثر فتح الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود للحجاز
كمركز لتزويد السيارات بالوقود. فهي المرحلة الثانية إذا ساروا من الدوادمي ثم
أخذت تنمو تدريجياً نمو بطيئاً ولم تعمّر بالمباني والبيوت السكنية إلا في عام ١٣٣٦
هجريّة حيث توافد إليها السكان من ضرية ومسكة ومن قرى القصيم فأخذوا
يعمرون البيوت والدكاكين وقامت فيها سوق تجارية)^(١).

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - القسم الثالث - ص ٩٦٧

عسيلة

النشأة:

١٣٣٧ هجرية^(١)

هجرة لقبيلة الحفاة من الروقة من عتيبة.
وتتبع منطقة الرياض إدارياً.

عرجاء

النشأة^(٢):

عام ١٣٣٧ هجري.

هجرة أنشأها الأخوان من قبيلة عتيبة، وتقع شمال مدينة الدوادمي على بعد ٢٨
كيلاً

التسمية^(٣):

سميت بهذا الأسم لأنها تقع في وادي عرجاء

(١) عبد الله بن محمد البسام - تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق - تحقيق إبراهيم الخالدي

(٢) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٧٩

(٣) المصدر السابق

عريفجان

النشأة^(١):

عام ١٣٤٦ هجري.
هجرة للأخوان سكنها عدداً من العشائر من قبيلة عتيبة، وهي تبعد عن نفي ٤٠ كيلو
جهة الشمال الغربي.

التسمية:

سمي بذلك لانه واقع بالقرب من مكان يسمى في القديم عرفجاء ان لم يكن هو نفسه
وقال بعضهم: انه سمي بذلك لانه واقع في حد الرمث من العرفج وهو ماء قديم
ولكنه كان رسا أي قليلاً^(٢).
وقال العبودي ان نشأتها عام ١٣٦٠ هجري^(٣).

العظيم

النشأة:

في عام ١٣٣١ هـ..
قال عبد الرحمن السويدي^(٤): «العظيم من البلدان الحديثة نسبياً، فقد كانت قبل
ذلك مورداً من موارد شمر وتقع إلى الشرق عن جبل حبشي وإلى الشرق بميل نحو
الشمال عن مدينة سميراء، فقد تأسست عام (١٣٣١ هـ) وبعد أن انضوت حائل تحت

(١) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٩١

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٥٨٠

(٣) المصدر السابق

(٤) اهل المناخ في منطقة حائل ص ٣٢٨

لواء الملك عبد العزيز آل سعود أثناء توحيد أجزء المملكة العربية السعودية طلبها الشيخ جذيل بن فارس اللغيصم الشمري أمير عشيرته من الملك فأعطاه إياها في إطار توطين البادية الذي تبناه الملك عبد العزيز وذلك عام (١٣٤٠هـ) .. وتقع العظيم إلى الشرق عن حائل بميل نحو الجنوب وتبعد عنها (١٦٠) كيلاً.

العويند

النشأة:

العويند المجاورة للبرة، فيها أسرة أبونيان من قبيلة حرب، أنشأها زمن حكم فيصل بن تركي آل سعود الذي حكم من عام ١٢٥٩هـ إلى ١٢٨٢هـ. ولها ذكر في كتب البلدان القديمة. وهي تابعة إدارياً لمنطقة الرياض .

العيلة

النشأة^(١):

بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري. وهي تتبع البدائع في منطقة القصيم.

التسمية:

كل أرض رملية مغطاة بالصوان تسمى عيلة^(٢).

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٣

(٢) المصدر السابق

العبدلية

النشأة^(١):

سنة ١٣٩٣ هجري.

نواتها مخيمات ثابتة ومبعثرة، تتبع البدائع في منطقة القصيم .

التسمية:

على اسم فخذ من قبيلة مطير يدعون بالعبادلة^(٢).

العَمَار

النشأة^(٣):

سنة ١٣٣٧ هجرة.

هجرة لبعض من الأخوان من ذوي عون من بني عبد الله من قبيلة مطير، تقع في أقصى جنوب القصيم، جنوب المذنب بنحو ٤١ كيلاً.

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٤، ٤٦٤

(٢) المصدر السابق

(٣) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٨٥

العونية

النشأة^(١):

سنة ١٣٩٦ هجري.

النواة مخيمات بادية، تتبع عنيزة في منطقة القصيم.

العداين

النشأة^(٢):

سنة ١٣٩١ هجري.

نواتها مخيمات بادية، تتبع عنيزة في منطقة القصيم.

التسمية:

العدان الأرض الرملية.

العنبرية

النشأة^(٣):

سنة ١٣٩٤ هجري.

نواتها مخيمات بادية، وهي تتبع عنيزة في منطقة القصيم.

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٥، ٢٣٠

(٢) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٥، ٢٣٠

(٣) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٥، ٢٣٠

العَاقِرُ

النشأة:

عام ١٣٧٤هـ^(١) وهي هجرة انشاءها الوهوب من قبيلة حرب.
في منطقة القصيم.

التسمية:

(أما تسميته فما أعلمها قديمة وان كان هناك جبال تسمى العاقر ليست ببعيدة من
المكان الذي فيه العاقر)^(٢)

الغماس

النشأة:

في نهاية القرن الثاني عشر الهجري.

قال محمد بن ناصر العبودي عن الغماس: (يقال إن ابتداء عمارت منذ حوالي مائتي
سنة)^{(٣) (٤)}.

وهي من الخبوب من أعمال منطقة القصيم.

التسمية:

وسبب تسميتها بذلك أن جد عائلة الغماس قبل أن تعرف بهذا الاسم إذ هو من

(١) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٥٢٣

(٢) المصدر السابق

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ١٨٢٢

(٤) انتهى العبودي من تأليف الكتاب عام ١٣٩٨

عائلة الجمعة والتي ترجع إلى قبيلة الدواسر أتى إلى منطقة الغماس المعروفة الآن وهي تسمى غمس فتودي بالغماس فأطلق على البلدة هذه الاسم، وأسرة الغماس هي التي تتولى إمارة البلدة.

قال العبودي: (على صيغة مبالغة من غامس. ولعله سمي بذلك لان مكانه منغمس في الرمال التي حوله والتي تسمى الغميس وذلك لان الرمال تحيط به والارض الصالحة للزراعة حوله ضيقة المساحة وان كان بعضهم يقول انه منسوب الى اسرة الغماس التي تنتمي الى الدواسر)^(١).

الفاط

النشأة:

في أواخر القرن الحادي عشر الهجري.

قال عبد الله بن خميس:

(وأول من أعاد عمران الفاط رجل من بني عمرو من تميم، يقال له محدث، كان أميراً على الزلفي، وله قوة ونفوذ.. وبالزلفي له قصر فخم لا تزال آثاره باقية حتى الآن. فعمر بلدة الفاط حوالي أواخر القرن الحادي عشر، فجاءه سليمان السديري جد الأسرة السديريه، فأعطاه أرضاً بنى فيها وغرس، ولم تزل أسرة السديري تنمو وذكرها يعلو حتى زحمت محدث التميمي وأسرته وأتباعه، فاستنجد محدث أسرته وبني عمه في حرمة وغيرها وكادت تقع الفتنة، فاهتم السديري للأمر، وقال لمحدث لا نريد أن تقع بيننا فتنة فإما أن تبيعني ملكك وإما أن أبيعك ملكي، والفراق خير من الفتنة. فقبل محدث الخيار وباع ملكه على سليمان السديري، وأنتقل إلى الخيس هو وأسرته، وبعضهم سكن حرمة)^(٢).

وقال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام: (محدث العُمري التميمي من بني

(١) المصدر السابق

(٢) معجم الإمامة ج ٢ ص ٢١١. الطبعة الثانية ١٤٠٠ هجري

عمرو بن تميم أمير الزلفي... ومحدث هذا أمير الزلفي وصاحب جاه وثناء، وقصر إمارته في الزلفي لا تزال آثاره باقية، ومعروفة أنها بقية قصره، وله ذرية باقية في الزلفي، وانتقلوا منه إلى الخيس، إحدى قرى سدير، الواقعة بين الغاط والمجمعة عام ١١١٢ هجري، وحدثني بعض الثقات أن مصحف «محدث» لا يزال محفوظاً عند ذريته المسماة الآن «آل هبدان» في قرية الخيس. ومن ذرية «محدث» الرؤساء في الجمعة، وآل حديثه في القارة، وآل ربيعة في الجمعة، والخضارة في الجنوبية، وآل حسين في حوطة سدير، وآل مرشد، وآل فواز في حوطة بني تميم وغيرها، وكل هذه العشائر المنتسبة إلى «محدث» هم من بني العنبر بن عمرو بن تميم^(١).

التسمية:

يبدو أنه مأخوذ من لفظ السيل، وهو ضجيجة واحتداه، لأن واديه مجناب بين جبال شواحق.. فاذا جادها الغيث اندفع سيلها محتدماً مزمجراً لاغيطاً.

ولذا قال عمار بن عقيل بن بلال بن جرير:

وعلا لغاط فبات يلغط سيله ويثج في لبب الكثيب ويصخب

... و«لغاط» معروف الآن باسمه هذا ادخلت عليه الألف واللام، وحذفت منه فاء الكلمة، فصار «الغاط»^(٢)

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٢ ص ٢٦١. الطبعة الثانية ١٤١٩ هجري

(٢) معجم اليمامة ج ٢ ص ٢٠٩. الطبعة الثانية ١٤٠٠ هجري

الغطف

النشأة:

عام ١٣٣٢ هـ^(١)، وقيل ١٣٣٠ هـ^(٢)

أسسها الشيخ سلطان بن بجاد بن حميد من قيادات الأخوان وشيخ قبيلة عتيبة، تقع غرب الرياض بنحو ٦٠ كيلو

التسمية^(٣):

سميت الغطف بهذا الاسم لأن الموقع الذي أسست عليه الهجرة كان وقت الأمطار تجتمع به المياه مكونه بحيرة صغيرة وكان الناس يأتون الى هذا المكان لكي يصطادون الطيور وكانت الوسيلة التي يستخدمونها لاصطياد الطيور هي طريقة الحبل بها فتقع الطيور في الشبكة المنصوبة لها ولقد كان الطير يغط رأسه في الماء ليشرب وسمى الناس هذا الموقع بغطف وكان الناس إذا أراد أحدهم الذهاب لهذا الموقع قال سوف أذهب إلى غطف.

الغزالة

النشأة:

في عام ١١٥٠هـ

«مدينة الغزالة من أول البلدات التي أنشأها بنو تميم في منطقة رمان حيث قام بتأسيسها الشيخ حليان بن راضي بن فريح الحميضي التميمي رحمه الله حوالي

(١) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ١٧٧

(٢) تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق. عبد الله محمد البسام ص ٤١١ تحقيق/ابراهيم الخالدي.

(٣) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ١٧٧

النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري الثاني عشر الميلادي بحدود (١١٥٠هـ - ١٧٣٧م) ثم استقر بها هو وبنوه ومن انتقل معهم من مدينة قفار التي كانت في ذلك الوقت أكبر مدينة في منطقة الجبلين. وتقع إلى الجنوب عنه حائل تبعد عنها (١٠٠) كيل.

التسمية:

اسم الغزالة مشتق من المكان الذي تحتله في بطين جبل رمان الغربي حيث تنبت في هذه البقعة شجرة الغزال المعروفة، وربما كان هناك تعليل آخر^(١).

غسلة

النشأة:

نشأتها قديمة وأقدم من ذكر غسلة وسماها (ذات غسل) هو لغدة الأصفهاني في القرن الثالث الهجري في كتابه بلاد العرب^(٢) وهذا يدل على وجود قديم سابق على زمن لغدة نظراً لحاجة البلدان الى فترات زمنية طويلة من أجل ان تتكون بلدة. قال لغدة الأصفهاني «وجل الوشم ل (بني امرئ القيس) امرأة، وثرمداء، وأثيفة، والقصيبة، وذات غسل، والشقراء، وأشيقر» قال ياقوت الحموي (٥٧٤ — ٦٢٦) في معجم البلدان^(٣):

«وذات غسل بين اليمامة والنباج، فبينهما وبين النباج منزلان، كانت لبني كليب بن يربوع ثم صارت لبني نمير، قاله ابن موسى.

وقال العمراني: ذو غسل قرية لبني إمرئ القيس في شعر ذي الرمة.

قال المغيري في كتابه المنتخب: (آل سيار، ويقال لهم: السيايرة، كان منهم جبر بن

(١) أهل المناخ في منطقة حائل - عبد الرحمن بن زيد السويداء - ص ٢٣

(٢) بلاد العرب. ص ٢٧٣ — ٢٧٤، تحقيق: حمد الجاسر وصالح العلي.

(٣) معجم البلدان، ج ٤ ص ٢٠٤ — دار صادر

سيار من سكان القصب، ثم تفرقوا منه ولم يبق به إلا القليل وذلك بسبب وقعة جرت بينهم في، أم الجماجم، بعد ذلك خرج منهم جد آل بليهد، وكان عثمان هذا معروفاً بالكرم، واشترى، نفى، من هتيم، وأقام به سنينا، ثم باعه على البواهل، ونزل في ضرية فأقام بها فولد لعثمان، ابنه بليهد وولد لبليهد أربعة أبناء سعود، وعبد الله، وسالم، وسليمان، ثم انتقلوا من ضرية إلى بلد القرارين، وسكانها آل جمعة من العناقر فقتلوهم واستوطنوا القرارين، فأما سعود بن بليهد فليس له عقب، وأما سليمان فولد له، عبد الله، ولعبد الله سعود وقد عينه الإمام تركي رحمه الله في علاوي القصيم، وذريته باقية في البكيرية، والشحية، والقرعاء، منهم الشيخ عبد الله بن بليهد، وأما سالم بليهد فمن ذريته، آل سالم أهل القرارين، وأما عبد الله بن بليهد الأول، فمن ذريته آل بليهد أهل القرارين، محمد وإخونه، وبنوعمه، وهو محمد بن عبد الله بن عثمان بن سعود بن محمد بن عبد الله بن بليهد بن عثمان بن بليهد بن عبد الله بن فوزان بن محمد بن عايد بن بليهد بن عثمان الأول الذي خرج من القصب، ومنهم آل حفير أهل أشيقر^(١)

يقول الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام: (وكان آل سيار يقيمون في القصب، وتوالوا إمارته، وكانوا يتنازعون الإمارة مع آل زاحم وبعد فتن خرج عثمان بن سيار جد آل بليهد، وسكن قرية غسلة إحدى قريتي القرائن، وعمرها هو وذريته)^(٢) فغسلة قرية قديمة النشأة جدد عمارتها آل بليهد من بني خالد وهم أمراءها. يقول عبد الرحمن البليهد^(٣): «والقرائن إسم حديث نسبياً وورد في مؤلفات مورخي نجد المتأخرين أمثال ابن بشر صاحب كتاب عنوان المجد «منها حوادث سنة ١١٧٠هـ جري، وغيرها من التواريخ.

(١) عبد الرحمن المغيري. المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، ص ٢٧٧، ٢٧٨. تحقيق:

الدكتور إبراهيم بن محمد الزيد

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج ٦، ص ١٨٢. الطبعة الثانية ١٤١٩. دار العاصمة للنشر والتوزيع

(٣) غسلة بالقرائن. ص ١٤

التسمية:

يقول سعد بن جنيذل أن التسمية القديمة للقرائن علتها أن القريتين متجاورتين. وقيل بسبب قربها من جبل قارة.

الغيل

النشأة:

في منتصف القرن الرابع عشر الهجري تقريباً .

يفهم من كلام (عبدالله) هاري سانت جون فيلبي في كتابة قلب الجزيرة الذي مر بالغيل في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ان الغيل كانت بلدة قديمة واندثرت وان الغيل ليس بها الا نخيل قليلة وان أهلها القبابنة أهل بادية يذهبون في الشتاء الى الصحراء ويعيدون الي نخيلهم أيام الحر ورمضان.

إذاً الاستقرار في الغيل لم يحدث الا بعد رحلة فيلبي ومروره بالغيل، ومن المتوقع ان يكون ذلك في منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

وهنا ننقل قول هاري سانت جون فيلبي في كتابة قلب الجزيرة: (الغيل) مستوطنة غنية تقع في أدنى وادي (عشيرة) بالقرب من موقع التقائه بسهل الأفلاج كان كل ما تبقى من الهجرة السابقة جنيئة لا يعدو ثلاث أو أربع نخلات قصيرة ومثلها من الآبار المهجورة المحطمة ومررنا بعد هذه القرية المهجورة بشعيب (سمران) الذي يقال إن منبعه بجوار خشم الحصان وكانت بدايات قرية (الغيل) قصور مهدمة ومزارع تحيط بها وتطوف بالوادي لمسافة ثلاثة أميال ابتداء من هذا الموقع حتى بساتين القرية الحقيقية كان ذلك الخراب وعدم وجود من يفلح الأرض دلالة كافية للتدهور الذي أصاب القرية التي كانت يوماً ما مشهورة بثرائها وامتدادها ويبدو لي أنه قد مضت سنوات طويلة منذ أن أنتجت هذه الحقول أياً من المحاصيل حيث بعض المساحات من هذه البقاع يزرعها أهل (الغيل) من حين لآخر عندما تكون الأمطار كافية فتسمح بالزراعة السيول التي تلي موسم الأمطار كان مجرى السيول يجري فوق مهد عميق لا يقل عمقه عن عشرة أقدام بالمقارنة مع الأرض على الجانبين كما

كان عرض المجرى يبلغ حوالي عشرين ياردة ولذا فإنه يبدو لي أن السيول الإستثنائية فقط هي التي يمكن أن تغمر هذه الحقول وواحة (الغيل) غابة كثيفة من النخيل وأول ما بلغناه من الرقاع المزروعة بستان مبني مهدماً ومن وراء ذلك في الجانب الآخر من أرض خلاء رأينا قلعة مهدمة بها برج عال منعزل يكون خط دفاع للقرية توجد بعد ذلك بساتين نخيل على أرض يبلغ عرضها ٣٠٠ ياردة تتخللها بعض الجروف الصخرية التي ترتفع لمئة قدم، عبرنا فوق جسر مبني يمر من تحته أخدود ضيق وقادنا الطريق عبر قلب الواحة بطول مجرى السيول حتى بلغنا قرية (البديعة) التي خيمنا بإزائها في فناء صغير تحت الجرف الصخري الشاهق على الجانب الأيمن للمجرى، ويعود سبب تسمية واحة (الغيل) بهذا الإسم لوجود غدير دائم في مهد مجرى السيل بذات الإسم يحمل الماء طوال الوقت رغم أن ماءه ليس وفيراً بطول المزارع حتى تنتهي مياهه بعد أن يسقي مزارع ثلاث قرى: قرية (العمائر) في أعلى الوادي وبها حوالي (١٥٠) نسمة و (البديعة) وهي مجموعة من ثلاث قرى صغيرة على الجانب الأيسر للوادي وهي أكثف مواقع القرية زراعة ويسكنها (٣٠٠) نسمة بما في ذلك الأمير المحلي الذي يسكن في القرية الوسطى وهي أكبرها والقرية الثالثة الأخيرة هي (مشرفة) وهي مقسمة إلى جزأين صغيرين وتقع على بعد ميل من (البديعة) في اتجاه أدنى الوادي لكنها أقرب للجانب الأيمن للوادي وقوامها (١٠٠) نسمة إضافة لهذه القرى هناك المباني الريفية (القصور) المتفرقة وعددها حوالي إثني عشر قصراً وأحد هذه القصور يحتل موقعاً جيداً في منتصف الطريق على الجرف الصخري في الجانب الأيسر للوادي مطلاً على (البديعة) لا بد أن جملة سكان المستوطنة يبلغ حوالي (٧٠٠) نسمة وبها مزارع وبساتين داخل الواحة يقوم ملاكها القبابنة بتأجيرها على السكان الآخرين المقيمين الذين هم غير القبابنة لأن بعض القبابنة يفضلون الحياة البدوية ليعودوا إلى (الغيل) فقط أثناء شهر رمضان وفي موسم حصاد التمر).

وما قيل عن الغيل يقال عن الستارة وحراضة فهذه البلدات الثلاث للقبابنة من السهول.

وهذه الهجر تقع في الأفلاج وتتبع منطقة الرياض عن طريق محافظة الأفلاج.

التسمية:

قال عبد الله بن خميس في كتابة معجم اليمامة (الغيل) واد من أودية الأفلاج لجعدة ومعروف بإسمه حتى الآن وسمي (غَيْلاً) لأن واديه (يغائل) أي بمجرد ما يتكرر سيله مرتين أو ثلاثاً يظل ماؤه يجري مع واديه وهو وقرية (الستارة) في واد واحد باتجاه الشرق.

غمرة

النشأة:

في القرن الرابع عشر الهجري من شمر^(١).
وتقع غمرة في منطقة حائل.

التسمية:

لوقوعها على وادي الغمار سميت غمرة.

فيد

النشأة:

قديمة النشأة قال الشيخ حمد الجاسر:
(من أقدم القرى وأشهرها، ولقد مها تمحل ابن الكلبى والزجاج أنها سميت بفائد أو « فيد » ابن حام من بني عمليق وقال غيرهما:
إنما سميت فيد لان من حولها يستفيد منها...

وكانت فيد من بلاد بني نبهان من طيء ومعهم أخلاط غيرهم في القرية، ولكونها في بلاد بني نبهان أقطعها الرسول صلى الله عليه وسلم زيد الخيل النبهاني وكتب

(١) اهل المناخ في منطقة حائل — ص ٣٣٧.



له كتاباً بذلك وقال له: « قد أقطعتك فيداً وما حازت ». وورد في تاريخ ابن جرير: « وأقطعة فيد وأرضين معه ». وبقي بنو نبهان هم أهلها إلى القرن الخامس الهجري وقد يمتد زمنهم إلى ما بعد هذا ولكن لاتسعفتنا النصوص التي أطلعنا عليها. وكان بفيد ثلاث عيون: عين النخل احتقرها عثمان والأخرى تعرف بالحارة في وسط الحصن احتقرها المنصور والباردة خارج المنزل على الطريق حفرها المهدي...

ووصف فيد صاحب المناسك في القرن الثالث فقال: « وبفيد قصر للسلطان وبساتين وحصون بعضها خربة، ومسجد جامع، ومنبر وبها بركة مربعة وثلاث عيون، وآبار ليست بالعذبة... ».

وقال في « الروض المعطار » ص ٤٤٣: وفيها مات وكيع بن الجراح منصرفاً من الحج سنة ١٩٧ هجري. وبفيد نزل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لما وجهه عمر رضي الله عنه بالجيوش لحرب العراق فأقام بها شهراً، وارتفع بالناس إلى زرود...

ووصفها ياقوت الحموي: - في القرن السابع الهجري - فقال: فيد بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة عامرة إلى الآن، يودع الحاج فيها أزوادهم ووهبوا لمن أودعها شيئاً من ذلك وهم مغوثة للحاج، في مثل ذلك الموضع المنقطع، ومعيشة أهلها من ادخار العلوفة طول العام، إلى أن يقدم الحاج، فيبيعونه عليهم...

ولوقوعها في طريق الحج عني المتقدمون بحفر الآبار فيها.

ووصفها ابن بطوطة في رحلته وقد مر بها سنة ٧٢٧ هجري...

والمسافة بين فيد وحائل تقارب مئة كيل^(١).

التسمية:

قال ابن الكلبي والزجاج أنها سميت بفائد أو فيد ابن حام من بني عمليق وقال غيرهما:

إنما سميت فيد لان من حولها يستفيد منها^(٢)

(١) (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - شمال المملكة - القسم الثالث ص ١٠٤٧)

(٢) (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - شمال المملكة - القسم الثالث ص ١٠٤٧)

الفرعة

النشأة:

قال الشيخ عبدالله البسام عن نشأة الفرعة :

(مشرف بوزن محمد، وهو الجد الذي ينتسب إليه هذا الفخذ من الوهبة، فهو مشرف بن عمر بن معضاد، و «مشرف» هو الذي أنشأ بلدة «الفرعة»، أحد بلدان الوشم، والمجاورة لأشيقر.

وبنا مشرف قصرًا في الفرعة له ولأولاده، فما شعر إلا بجماعة من النواصر تنزل عليه، واستوطنوا معه، وكان مشرف مشهوراً بالكرم والثناء والشجاعة، فخافة النواصر أن يستبد بالبلدة دونهم، فدبروا قتله، فقتل، ولا يزال قبره معروفاً بالفرعة، وأمروا أولاده بالرحيل عنهم، فرحلوا ونزلوا مع أبناء عمهم الوهبة في أشيقر^(١).

ومشرف جد قديم للشيخ محمد بن عبدالوهاب.

وبين محمد بن عبدالوهاب المولود عام ١١١٥ هجري، ومشرف تسعة أباء فهو محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف.

وبناء على قاعدة علماء النسب الذين يجعلون ثلاثة أباء لكل مائة سنة، يكون زمن مشرف القرن الثامن الهجري. وعليه تكون نشأة الفرعة في القرن الثامن — على رأي البسام — تقريباً وهو نفس زمن وصية صبيح عام ٧٤٧ هجري.

علماً أن أقدم نص ذكر بلدة الفرعة هي في وصية صبيح عتيق عقبة، المؤرخة في عام ٧٤٧ هجري حيث تنص فيما نصت عليه بالآتي: (وفيه أيضاً ستون صاعاً تكون أكفانا لمن يموت ولم يخلف ما يكفيه من أهل عكل وأهل الفرعة وأهل أشيقر...) ^(٢).

وعن دور النواصر في الفرعة يقول عبدالله بن مساعد الفايز:

(ينقل الشيخ محمد بن فايز بن محمد الفايز عن سبقة أنه في حدود عام ١٠٩٥

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ١ ص ٥٣٩ . الطبعة الثانية ١٤١٩

(٢) الفرعة في الوشم تاريخها وجغرافيتها، ص ١٠٠ . تأليف عبدالله بن مساعد الفايز

هجري والخلاف محتدم بين النواصر والوهبة تم إستيلاء النواصر على قصر المشرف... بعد الإستيلاء على ذلك القصر أتخذه إبراهيم بن حسين مقراً وحصناً منيعاً يتقي به شر أعدائه وأعتبر ذلك بداية لعهد جديد في تاريخ بلد الفرعة غير أن الاحداث والوقائع كدرت صفوها هذا العهد فأقام سوراً منيعاً من الطين أقترب بأسوار قصر المشرف... ثم قامت مباني بلد الفرعة مجتمعة فيها. ^(١)

والفرعة تقع في الوشم التابعة لمنطقة الرياض إدارياً عن طريق محافظة شقراء

الفيضة

النشأة:

عمران الفيضة عام ١٢٦٣ وهي من قرى السر وأشهر ما يتبعها الآن هو (قصر السكران) و(جفن) و(عين القنور) و(عين الصوينع) و(البرود) و(مشرف).

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى: «بنيت الفيضة المعرفة من بلدان السر، بناها فاهد بن نوفل، ثم انتقلوا النوافلة إليها من الريشية المعروفة من قرى السر، وسكنوها، وهم رؤساؤها اليوم، وهم من بني حسين» ^(٢).

قال الشيخ حمد الجاسر: (آل نوفل في الفيضة والطرفية في السّر. من بني حسين، من الأشراف. في سنة ١٢٦٣ عُمِرَتْ بلد الفيضة المعروفة من بلدان السّر بناها فاهد بن نوفل ومعه بطي الصّانع، وإبراهيم بن عبّيد ثم انتقل إليها النوافلة من الريشية المعروفة من قرى السر وسكنوها. وهم من رؤساء بلد الفيضة اليوم، وهم من بني حسين. وقال الشيخ سعد بن جنيدل: وقد أسّس الفيضة فاهد بن نوفل، ومعه أخ له، انتقلا إليها من قصر الرّيشيّة، من عيون السّر القريبة منها.

وقد انتقلا إلى الريشية من شقراء من الحسيان بقرب شقراء — ثم ذكر من

(١) المصدر السابق ص ١١٣

(٢) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ص ١٢٤، تحقيق: حمد الجاسر.

شارك في تأسيسها. (١)

التسمية:

عن سبب التسمية يقول الشيخ حمد الجاسر^(٢): «وسيمت الفيضة لوقوعها في مفيض أودية، إذ الفيضة في اللغة من فاض الماء أي كثر حتى سال على ضفة الوادي». وتقع الفيضة في السر التابع لمنطقة الرياض إدارياً

الفوارة

النشأة:

قال محمد بن ناصر العبودي^(٣): «كانت قد إندثرت عمارتها القديمة التي ذكرها أصحاب البلدان فأصبحت مجرد ماء يرده أهل البادية حتى كان عام ١٣٤٣هـ، عندما أعاد الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد إجراء إحدى عيونها، وغرسها نخلاً.. ثم إهملت العين بعد أن توفي رحمه الله، فقلت العناية بها حتى مات أكثر نخلها. وبعد أن بدأ الشيخ ابن بليهد رحمه الله بمعالجة العين المذكورة، نزل في الفوارة الأمير حجاب بن نحيث ومن معه من جماعته من بني سالم من حرب عام ١٣٤٤هـ واتخذوها هجرة لهم».

وتقع الفوارة في منطقة القصيم.

التسمية:

«بصيغة المبالغة من فار من الفوران، قيل سميت بذلك لأن بها عيوناً تقور مياهها لكثرتها».

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٨٥٠

(٢) بلدة البرود موقعاً، وتاريخاً، وسكاناً، مع تفصيل واف عن منطقة السر، تأليف حمد الجاسر - ص ٨٤

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ١٨٦٧

فريثان

النشأة^(١):

سنة ١٢٢٤ هجري.

هجرة سكانها من مطير ومن معهم من عتيبة وحرب وشمر وعنزة. تبعد عن الجمعة بنحو خمسة وأربعين كيلاً نحو الغرب .

الفروثي

النشأة^(٢):

سنة ١٢٣٧ هجري

عمرانه بسبب نزوب المياه من قلبان شعيب فريثان انتقل الشيخ مشاري بن علي بن بصيص وجماعته الصعران إلى الفروثي.
والفروثي من أعمال سدير في منطقة الرياض.

القويح

النشأة:

في القرن الثاني عشر الهجري، وأهل القويح من آل جناح من بني خالد، استوطنوها وصاروا أهلها وأمرأ فيها. قال الشيخ أحمد العامري الناصري: (آل جناح بطن رئيسي من بطون بني خالد... ويتوزعون الآن في القصيم وبريدة وعنيزة والقويحية

(١) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٧٤

(٢) قبيلة مطير. عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٧٥

وفي القويح^(١)

وأهل القويح القدماء هم الدييخي^(٢) والسحيم^(٣) والمنجم^(٤) والرقيعي^(٥) والدخيل والجار الله وآل ابن ناصر غلب عليهم اسم الغفيص^(٦) والتي منهم أسرة المقصورة من المعامرة . والمعامرة فخذ مستقل من بني خالد وعندما تفرقت بطون بني خالد سكن فخذ ألجناح عنيزة وسكن معهم فخذ المعامرة واندمجوا مع آل جناح وعدوا منهم.

والدييخي له قصة ذكرها محمد بن ناصر العبودي وهي أن الدييخي: (نزل القويح وعمره وازدهرت فلاحته... وفي وقت من الأوقات نزل عنده جماعة من الأعراب من هتيم عددهم كبير وكان له ست بنات فطلبوا منه أن يزوجهن بناته، فلم يستطع مجابتهن بالرفض، وإنما قال يكون ذلك بعد حصاد الزرع، فأرسل إلى جماعته من الحلوة وما حولها فجاء إليه منهم ٢٧ رجلاً... فقاتلوا الأعراب.. وهزمهم)^(٧) وبقي بعضهم في القويح وبعضهم عاد. والحلوة الراجح انها خب الحلوة التي تعتبر

(١) كتاب قبيلة بني خالد في التاريخ ص ٨

(٢) الدييخي من ألجناح من بني خالد قال بهذا محمد سليمان الطيب في موسوعة القبائل العربية ج ٣ ص ٣٣٠. وكذلك في (مجلة العرب سنة ٢٦ ص ٧٨٧. محمد الهزاع، بني خالد فروعها وبلادها. ١٤١١)

(٣) السحيم من ألجناح من بني خالد في البصر وبريدة قال بهذا محمد سليمان الطيب في موسوعة القبائل العربية ج ٣ ص ٣٣٥. وكذلك في (مجلة العرب سنة ٢٦ ص ٧٩٢. محمد الهزاع، بني خالد فروعها وبلادها. ١٤١١) السحيم من آل جناح. وكذلك عند (الشيخ أحمد العامري الناصر في كتاب قبيلة بني خالد في التاريخ ص ٩١) السحيم من آل جناح . والسحيم أبناء عم المنجم وعلى هذا يكونوا جميعهم من الجناح، ويقال انهم أبناء رجل واحد

(٤) المنجم من بني خالد قال بهذا حمد الحقييل في كتاب كنز الأنساب في رسم بني خالد. والمنجم معامرة كانوا في القويح ثم انتقلوا الى الضلفة ولهم فيها أملاك ثم انتقلوا الى الشحيحة ولهم فيها أملاك. وفي عام ١٢١٧ هجري انتقل سليمان المنجم الى البصر. ففي وثيقة قديمة عام ١٢١٧ هجري قام سليمان بن عبد الله المنجم بشراء جزء من مزرعة عبد الله المنصور الجربوع بمبلغ ٢٩٠ ريال في البصر واستقر فيها

(٥) الرقيعي من ألجناح من بني خالد قال بهذا محمد سليمان الطيب في موسوعة القبائل العربية ج ٣ ص ٣٣٠. وكذلك في (مجلة العرب سنة ٢٦ ص ٧٨٧. محمد الهزاع، بني خالد فروعها وبلادها. ١٤١١)

(٦) الغفيص من ألجناح من بني خالد في بريدة والمريديسية قال بهذا محمد سليمان الطيب في موسوعة القبائل العربية ج ٣ ص ٣٤٦ في رسم أسر بني خالد.

(٧) معجم أسر بريدة ج ١٧ ص ١٢٦

من خبواب وأرياف بريدة الغربية وسبب ترجيحي هذا: ان الخبواب بشكل عام تعتبر من الأماكن التي توجه إليها آل جناح بعد القلاقل والمنازعات التي حدثت في عنيزة بين آل جناح وبني ثور من سبيع طوال القرن الثاني عشر الهجري - انظر نبذة عن تاريخ الجناح في رسم عنيزة-.

قال دونالد كول وثريا التركي: (كثيراً ما قامت المنافسة بين المستوطنات وبين أفراد كل منها، تطورت في بعض الأحيان إلى نزاع سافر وحروب، وكانت التحالفات فيها تجري بصفة عامة على أساس الانقسام الرئيسي بين قبيلتي بني خالد والسبيع، وفي فترات النزاع كان الإنتاج الزراعي يميل إلى الإنخفاض بشدة، مما اضطر السكان إلى الهجرة عدة مرات، إما إلى بريدة وإما إلى مستوطنات أخرى موجودة بالفعل وإما إلى مستوطنات جديدة قاموا بإنشائها) ^(١) قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي: (أخبرني بعض العارفين المعمرين من أهل عنيزة أن أهل الجناح عندما انتقلوا عنه انقسموا ثلاث فرق: فرقة ذهبت إلى مدينة بريدة والخبواب وفرقة دخلت إلى مدينة عنيزة، وفرقة هاجرت الى العراق) ^(٢)

وقال عبدالرحمن الواصل ^(٣): ان آل جناح هاجروا الى بريدة والخبواب القريبة منها وإلى العراق عام ١٢٠١ هجري.

وفي كتاب عنيزة قصة الأصالة والطموح: (في سنة ١٢٠١ هجرية هدمت قرية الجناح بعد أن تضاعف دورها السياسي فهاجر سكانها إلى العراق وإلى بريدة وخبوبها وإلى عنيزة، وبذلك اعتبر المؤرخين ان تلك السنة آخر سنوات ازدهارها) ^(٤).

ومن هذه النصوص السابقة يتبين ان الخبواب من الجهات التي كان آل جناح يستوطنونها ومنها خب الحلوة .

ومن أسباب ترجيحي ان الحلوة المذكورة في القصة وهي خب الحلوة انها نشأت في نفس القرن الذي نشأت فيه القويع أي في القرن الثاني عشر الهجري إلا ان خب

(١) في كتاب عنيزة التنمية والتغيير ص ٣٦

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٧٥٠

(٣) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٠٧

(٤) الصادر من لجنة تجميل وتحسين عنيزة صفحة ٦٤

الحلوة سابقة في النشأة. كما ان خب الحلوة ليست بالبعيدة عن القويع، ولو كانت بعيدة لشق على الديبخي ترك بناته وزرعة وأملاكه من دون حماية ورعاية، ولو كانت هناك حماية ورعاية عند سفرة البعيد، لكان أكتفى بهذه الحماية عن السفر. كما ان العادة جرت بين القبائل والأسر ذات النسب الواحد ان تكون متجاورة يلي بعضها بعضاً.

كما ان الديبخي ينتمي الى قبيلة موجودة في نفس المنطقة يجمعهم نسب واحد — كما ذكرت هذا كتب الأنساب — وبالتالي لا حاجة ليذهب الى منطقة بعيدة. وهذه القصة تتناقلها عدة أسر ويقولون أنها وقعت لجدهم منهم الغفيص والسحيم والمنجم

قال العبودي: (ان هذه القصة يتناقلها أفراد أسر عدة في مدينة بريدة مما يغلب على الظن أنهم ممن عاصروا صاحب القصة الحقيقي ويكونون أبناء عم ويرجعون إلى المعامرة الذين ذكروهم.... والأسر هي: آل ابن ناصر — الغفيص ومنهم المقصورة —، الديبخي، السحيم، الدخيل، المنجم، الرقيعي) ^(١).

والديبخي هم أمراء القويع، وهي غرب بريدة وتابعة لها، في منطقة القصيم.

التسمية:

على لفظ التصغير (القاع)، وهي الأرض الطينية الخالية من النبات.

القويعية

النشأة:

عمران القويعية في أواخر القرن الحادي عشر الهجري.

قال سعد بن جنيد في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية «يتضح من الأخبار التي يرويها سكان هذه البلاد عن أسلافهم أن بداية عمرانها كانت في أواخر القرن الحادي عشر الهجري ويؤيد ذلك تاريخ وثائق قديمة يحتفظ بها أهل هذه البلدة خاصة بشرائها وشراء مواقع أخرى تابعة لها من قبيل السهول، التي كانت مسيطرة على بلاد عرض شمام قبل أن يسكن بنو زيد بلدة القويعية ويعمروها، ويبدو أن قبيلة السهول كانت تعيش في هذه البلاد عيشة بدو وترحال، وأنهم لم يعمروا فيها قرى للتحضر والاستقرار.

سكنها بنو زيد وعمروها، وكان الوادي وفيه المياه فغرسوه نخلاً، وطال النزاع بينهم وبين قبيلة السهول - التي كانت ترتادها بين حين وآخر - فاشتروها منهم وكتبوا بذلك وثيقة هذا نص تاريخها (في اثنين محرم عاشور عام ألف ومائة وثلاثة وعشرين) واشترط السهول لهم فيه صبرة دائمة - نخلة في كل حائط نخل من حيطانها - فكانوا يدفعونها لهم سنوياً، وحدث أن نزحت قبيلة السهولة من بلاد العرض وغابت طويلاً وأهملت أمر الصبرة حتى درس شأنها، ثم عاد منهم قوم يطلبونها، فامتنع بنو زيد من دفعها وطردوهم، فأتوا إلى امرأة من أهل القويعية تدعى جبرة، وهي في وادي الخنقة تجمع ثمر الأثل الذي تدبغ به الجلود فقتلوها، ثم أوقدوا ناراً وقذفوها فيها واحرقوها، ثم اصطلحوا هم وبنو زيد على إسقاط صبرتهم مقابل دية هذه المرأة، وهذه المرأة من أسرة الجبور بني خالد الذين سكنوا القويعية مع بني زيد.. ثم اشترى أهالي القويعية من السهول شعيب الحرملة وكتبوا به وثيقة مؤرخة في عام ١١٥٦ هجرية. ووثيقة مكتوبة قبلها تتعلق في مواضع في الدويرة في أعلا وادي الحرملية صادرة من عبد الله بن نصر القاضي بخط عبد الرحمن بن عبيد، مؤرخة عام ١١٥٣ هجرية.

وفي الوقت الذي سكن فيه بنو زيد القويعية وعمروها سكن معهم أسرة من قبيلة

الجبور من بني خالد، وكانت بينهم وبين بني زيد علاقة صهر ووشائج قرى سابقة، فاستقروا معهم وشاركوهم في عمرانها، وامتدت لهم فروع في قرى العرض مع بني زيد، وعاشت إلى جانبهم في وئام وتعاون، وكان لبعض أفراد هذه الأسرة مكانة في تاريخ القويعة، وقد انتقلوا ليها معا من بلاد الوشم^(١).

ويقول سعد بن جنيد عن حمد بن حمدان الجفيف الجبري جد أسرة العريفي (إنه بعد أن سكن روضة سدير - وكان ذلك في أيام إمارة رميزان بن غشام التميمي عليها في منتصف القرن الحادي عشر الهجري - زوج أخته أميرها رميزان ثم انتقل إلى بلدة شقراء في الوشم وتزوج فيها امرأة من الجماز من بني زيد فولدت له ولدا سماه جماز، توفي حمد في شقراء وبقي ابنه في شقراء وخلف له عقارا، شب ابنه جماز بين أخواله، وكان له أخ من أمه كان يلقب الضعيف، تصغير ضعيف عرف بهذا اللقب واشتهر به، وهو من قبيلة بني زيد، فكان يذهب هو وأخوه إلى الشعراء ويزرعان فيها، ثم يعودان إلى شقراء، ومن شقراء انتقلا إلى القويعة واستقرا فيها، وكانت القويعية وما حولها لقبيلة السهول، بقي جماز بن حمد الجبري في القويعية ونمت فيها ذريته وقويت روابط المصاهرة بينهم وبين بن زيد حتى أصبح أبنة ناصر من أعيان البلدة وذوي الرئاسة فيها^(٢).

وتقع القويعية في عالية نجد وتتبع إمارة منطقة الرياض إدارياً

(١) المعجم الجغرافي - القسم الثالث - ص ١٠٩٥

(٢) المعجم الجغرافي - القسم الثالث - ص ١١٨٥

القصب

النشأة:

للقصب نشأة قديمة ولكنها اندثرت، ثم أعيد عمارتها على يد الدعوم من بني خالد في القرن العاشر الهجري.

قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام في ترجمة الشيخ محمد السيارى: (ينتمي المترجم إلى أسرة السيارية، وهم ذرية سيّار بن شقير بن حزمي من الدعوم، ثم الجبور من قبيلة بني خالد... كما أن بعض ذرية سيّار ومواليهم نزلوا القصب في أواخر القرن العاشر) ^(١)

ثم غزى القصب الشريف محسن أبانمي ودمر حي الرقبيبة في القصب عام ١٠١٥ هجري، فعمرت القصب مرة أخرى عام ١٠١٥ هجري في موضع آخر.

بعد تدمير الرقبيبة إنتقلت إلى الموضع الحالي عام ١٠١٥ هجري.

قال ابن عيسى في تاريخه:

«وفي سنة ١٠١٥ ظهر الشريف محسن بن حسين بن حسن أبانمي، وقتل أهل بلد القصب ونهبهم، وفعل الأفاعيل العظيمة، ودمر بلد الرقبيبة المعروفة في بلد القصب من الوشم، وقتل أهلها، وقتل رئيس البلد راشد بن سعد الجبري الخالدي» ^(٢)

والقصب لها ذكر قديم في كتب البلدان وإن كان العمران القديم للقصب اندثر.

قال لغدة الأصفهاني (ت ٣١١) في القرن الثالث الهجري في كتابه بلاد العرب، حيث قال:

«وجل الوشم ل (بني إمري القيس) مرات، وثرمداء، وأثيفة، والقصبية، وذات غسل، والشقراء، وأشيقر» ^(٣)

وقال ياقوت الحموي: (٥٧٤—٦٢٦) «والقصبية من أرض اليمامة لتيم وعدي وعكل

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٦ ص ١٧٨. الطبعة الثانية. دار العاصمة ١٤١٩ هجري

(٢) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد. ص ٤٣— تحقيق: حمد الجاسر— طبعة المؤتوية.

(٣) بلاد العرب. ص ٢٧٣— تحقيق: صالح العلي، حمد الجاسر

وثرور بني عبد منات ابن أد بن طابخة... وقال ابن أبي حفصة «القصبية من أرض اليمامة لبني أمري القيس»^(١)

وفي نص لياقوت منقول من كتاب القصب لناصر الحميضي،

قال ياقوت الحموي (٥٧٤__٦٢٦) في معجم البلدان:

«والقصبه موضع معروف إلى هذا العهد آثار بلاد قد خربت في شرقي بلد مرات»

ويقول ناصر بن عبد الله الحميضي في كتابه القصب: «وادي الباطن ويقع إلى الغرب من القصب، وعلى هذا الوادي نشأت القصب قديماً، وتقلت من موضع إلى آخر على هذا الوادي نفسه، فكانت على حافته الشرقية منذ أكثر من سبعمائة سنة، ثم دمرها لوقوعها أمام تهديد مياهه، وأعادت الكرة بوقوعها على حافته الغربية في موضع (الرقيبية) ولكنها تدمرت أيضاً عام ١٠١٥ هجري»^(٢)

قال ناصر الحميضي: (قبلدة القصب في القرن الحادي عشر الهجري مثلاً جل سكانها من السيايرة من بني خالد، وكانت الإمارة فيهم، ومنهم الأمير الذي يطلعنا على اسمه المؤرخ عثمان بن بشر في تاريخه عنوان المجد^(٣) فيذكر أنه في سنة ١٠١٥ هجري ظهر الشريف محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي إلى نجد وحاصر الرقيبية وهي القصب قديماً فقتل أهلها ونهبهم وفر منهم من فر وقتل شيخهم الأمير سعد بن راشد الجبري. وبذلك يتحدد لنا أن الأمير في الفترة التي تسبق عام ١٠١٥ هجري هو سعد بن راشد الجبري الخالدي^(٤). ثم نتابع سنوات التاريخ لنجد الأمير: جبر بن سيار في آخر القرن الحادي عشر^(٥)، ومن أمراء القصب أيضاً:

- إبراهيم بن راشد بن مانع - الذي توفي عام ١١٠٦ هجري^(٦) ينتهي نسبة إلى قبيلة بني خالد السيايرة. - وفي عام ١١٠٦ هجري تولى الإمارة من بعده ولده عثمان

(١) معجم البلدان. ج ٤ ص ٣٦٦

(٢) القصب، ص ١٦

(٣) عنوان المجد - ابن بشر ج ١ ص ٢٧

(٤) الأخبار النجدية - الفاخري ص ٦٤، ٦٥

(٥) أنظر عنوان المجد ج ١ ص ٦٢

(٦) عنوان المجد ج ١ ص ١١٧

بن إبراهيم بن راشد بن مانع (١) (٢)

وبناءً على النصوص السابقة يتضح أن القصب قديمة النشأة، ولكنها اندثرت — كما في قول ياقوت الحموي السابق —، ثم أعيد عمران بلد القصب عدة مرات — كما في قول ناصر الحميضي السابق — فالقصب لها نشأة قديمة ولكنها اندثرت ثم أعاد عمارتها الدعوم من بني خالد في القرن العاشر الهجري، وظلوا أمراء القصب حتى ظهر الشريف محسن بن حسين بن حسن أبانمي ودمر البلدة وقتل رئيس البلد راشد بن سعد الجبري الخالدي، ثم أعيد عمران القصب في عام ١٠١٥ هجري، في موضعها الجديد

قال ناصر الحميضي في كتابه القصب: (القصر.. سمي بهذا الاسم نسبة إلى قصر آل سيار أمراء القصب قديماً، وهو من أقدم ما عمر في البلدة ويعود عمرانه إلى ما يقارب ٤٠٠ سنة) (٣) وآل سيار من الدعوم من بني خالد.

وقال الشيخ عبد الله بن زاحم: (وأهل القصب اليوم بعد التيم الذين منهم عريانات العطار وأهل رغبة - من الدعم بني خالد السيايرة. وقال الشيخ عبد الله البسام في كتابة علماء نجد ص ٥٤٢ بعد أن ذكر أن آل يسار «السيايرة» فخذ من الجبور، والجبور بطن من بني خالد: وكان من أبرز أمراء هذه العشيرة في القصب جبر بن سيار الشاعر المشهور، الذي تأمر في القصب في آخر القرن الحادي عشر الهجري، وهو خال البطل الأمير الخطير والشاعر الشهير، رميزان بن غشام آل «أبوسعيد» من آل مزروع أمراء الروضة. وبين جبر بن سيار وابن أخته رميزان مراسلات بالقصائد...) (٤)

(وفي القصب من بني خالد: آل شعلان، وآل غنام، وآل رحمة، وآل كنعان، وآل شبيب، وآل جمعة، وآل صالح، وآل ثقبه) (٥). وفي القصب كثير من الأسر الكريمة.

(١) الأخبار النجدية للفاخري ص ٨٦

(٢) كتاب القصب ١١٥ - ١١٦

(٣) القصب ص ٧٠. الطبعة الثانية ١٤١٩ - ١٩٩٨م. الرئاسة العامة لرعاية الشباب - الرياض

(٤) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٨٥

(٥) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٧٣

التسمية:

قال ياقوت الحموي: (القصبات: بالفتح، جمع قصبة، وقصبة القرية والقصر وسطة... والقصبات من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد أيام مسيلمة) ^(١)

القصيعة

النشأة:

آخر القرن الثاني عشر الهجري.

التسمية:

قال العبودي: (المراد قَصْعَةُ اليربوع الحيوان البرِّي الصغير وقصعة اليربوع أو اليربوع كما يقولون في لغتهم العامية هي القاصعاء في الفصحى وهي المخرج الخلفي لجحر اليربوع الذي يحفره من الداخل حتى إذا لم يبق منه الا قليل جداً تركه لكي يخرج منه ويفرُّ إذا هاجمه عدوُّه من إنسان أو حيوان فدخل عليه من الباب الرئيسي المفتوح من جحره.

وقد سموا القصيعة بذلك تشبيهاً لها بقاصعاء اليربوع التي تكون مُغطاة بشيء يسير من التراب، وذلك لأنَّ القصيعة في القديم كانت قريبة الماء جداً من سطح الأرض وكان يكفي للوصول الى مائها وإنباطه القليل من الحفر) ^(٢)

(١) معجم البلدان ج ٤ ص ٣٥٣. دار صادر

(٢) معجم بلاد القصيم ٥ / ٢٠٥٩

قصر ابن عقيل

النشأة:

في القرن الثالث عشر الهجري، أي ما بين عام ١٢٠٠ و ١٣٠٠ هجري. وكان مقدم العقيل من الشنانة، وهم أبناء عم للخليفة أهل الشنانة فجميعهم من الوهبة من تميم، والشنانة تأسست عام ١٢٠٠ هجري، ويتبع قصر ابن عقيل الرس في منطقة القصيم.

التسمية:

القصر هو البنيان المعروف والإضافة إلى ابن عقيل، وهو أول من سكنها.

قصر ابن بطاح

النشأة:

في منتصف القرن الثاني عشر الهجري.

قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي: (قرية تقع في ناحية الرس غرب القصيم وتبعد عن مدينة الرس حوالي ١٥ كيلاً والمشهور أن عمارتها ابتدأت قبل حوالي مائتين وخمسين سنة) ^(١)،

وأسرة البطاح من آل جناح من بني خالد

التسمية:

(بلفظ القصر الذي يسكن مضافاً إلى ابن بطّاح وهو أول من عمره ويدعى بطّاح) ^(٢).

(١) معجم بلاد القصيم ١٩٩٦ / ٥. تاريخ تأليف الكتاب ١٣٩٨ هجري. اذا عدنا مائتين وخمسين سنة، يكون منتصف القرن الثاني عشر الهجري

(٢) معجم بلاد القصيم ١٩٩٦ / ٥

القوارة

النشأة:

قال محمد بن ناصر العبودي عن القوارة: (ذكرها ابن فضل الله العمري من منازل بني خالد بأسم الكوارة في القرن الثامن الهجري) ^(١).

قال ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصار نقلاً عن الحمداني مواطن بني خالد في القرن السابع الهجري وعد منها القوارة، حيث قال: (وخالد ودارها التقامة، وضيدة وأبو الديان والقويح وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاح إلى جيلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل) ^(٢).

قال منصور عبد الحكيم عن هذا نص: (وجميع هذه الأماكن في القصيم ما عدا السر فهو منطقة السر المعروفة والعودة والعشيرة في منطقة سدير أما الأنجل فهو منهل معروف حتى الآن في كتيب السر) ^(٣).
والقوارة في منطقة القصيم .

التسمية:

القوارة تعني انخفاضه بالنسبة إلى ما حوله.

(١) معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ٢٠٩٢

(٢) كتاب مسالك الأبصار - وأوردة القلقشندي في قلائد الجمان ص ٨٩

(٣) سيف الله المسلول خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقياصرة، ص ٢٨. الطبعة الأولى ٢٠١٠. دار الكتاب العربي دمشق - القاهرة

القرعاء

النشأة:

ذكر ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصار نقلاً عن الحمداني مواطن بني خالد في القرن السابع الهجري وعد منها القرعاء، حيث قال: (وخالد ودارها التثومة، وضيدة وأبو الديدان والقريع وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاح إلى جيلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل) ^(١)

قال محمد بن ناصر العبودي ان القرعاء كانت تسمى قريع. حيث قال:

(كانت تسمى في القرن الثامن «قريع» بصيغة أقرع تصغير الترخيم ذكر ذلك ابن فضل الله ناقلاً إياه عن رجلا في زمنه في القرن الثامن الهجري، ذكرها في منازل بني خالد، وذكر إلى جانبها ضارجاً «ضاري حالياً بالشقة» والكوارة «القوارة» والنبوان «الصول حالياً في قصيبا» وساق العرفة الذي هو ساق الجواء وسمي ساق العرفة بسبب وجود عرفة له تسمى الآن «شرفة ساق» وسبق ذكرها في حرف الشين. والرسوس، التي هي الرس والرسييس، وموضع آخر قريب منها. قال ابن فضل الله: خالد، ودارها: التثومة، وضيدة وأبو الديدان «والقريع» وضارج، والكوارة والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس) ^(٢)

قال منصور عبد الحكيم: (وجميع هذه الأماكن في القصيم ما عدا السر فهو منطقة السر المعروفة والعودة والعشيرة في منطقة سدير أما الأنجل فهو منهل معروف حتى الآن في كتيب السر) ^(٣)

والقرعاء في منطقة القصيم

(١) كتاب مسالك الأبصار - وأورد القلقشندي في فلائد الجمان ص ٨٩

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ١٩٣٤

(٣) سيف الله المسلول خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقياصرة، ص ٢٨. الطبعة الأولى ٢٠١٠. دار

الكتاب العربي دمشق - القاهرة

التسمية:

سميت بالقرعاء لوجود قاع أملس فيها يشبه في بياضه رأس الرجل الأقرع^(١)

قفار

النشأة:

عمرت في حوالي القرن الخامس أو السادس الهجري، العاشر أو الحادي عشر
الميلادي^(٢)

وقفار في منطقة حائل.

(١) معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ١٩٣٤

(٢) عبدالرحمن السويداء. كتاب منطقة رمان حائل ص ٦٢

قصر العشروات

النشأة:

في عام ١٢٢٠هـ.

قال عبد الرحمن بن السوياء^(١): «قصر العشروات من البلدات التي نشأت في القرن الثالث عشر الهجري نحو عام (١٢٢٠هـ) وفي أول أمرة كان مركزاً لجباية أعشار التمر من نخيل تلاع جبل أجا في زمن أماره محمد بن عبد المحسن آل علي (١٢٠١ - ١٢٣٤هـ) واسمه مشتق من الغرض الذي أنشئ لأجله الأعشار (عشروات) ثم بدأ الاستيطان حوله وشيئاً فشيئاً حتى أصبح قرية ثم تطور إلى بلدة وكانت أمارته لآل القبالي من تميم وجاورهم فيه الثويني والخطبا من آل رحمة من ربيعة، وقصر العشروات في الوقت الحاضر بلدة عامرة تقع إلى الجنوب الغربي عن حائل تبعد عنها (٣٥) كيلاً».

التسمية:

في أول أمره كان مركزاً لجباية أعشار التمر من نخيل تلاع جبل أجا.. واسمه مشتق من الغرض الذي أنشئ من أجله الأعشار (عشروات).

قصير غصور

النشأة:

في عام ١٣١٠هـ.

قال عبد الرحمن بن السوياء^(٢): «قرية مضافة لغصور، وغصور ماء في الجنوب الغربي لجبل رمان... وتحت ملفظ ريع غصور نشأت قرية منسوبة إليه في بداية

(١) أهل المناخ في حائل - ص ٣٤٧

(٢) أهل المناخ في حائل - ص ٣٤٩

القرن الرابع عشر الهجري نحو عام (١٣١٠هـ) وكانت في البداية قصر مصغر على قصر سكانه الحجيلان من الحمران من بني تميم العبيد والحمد والفيصل... تقع إلى الجنوب من حائل (١١٠) أكيال».

التسمية:

قرية مضافة لعصور، وغصور ماء في جبل رمان.

قصور ابن متروك

النشأة:

في عام ١٢٥٦هـ.

قال عبد الرحمن السويداء^(١): «أحدى البلدات التي نشأت في القرن الثالث عشر الهجري. ومؤسسها هو سعدون بن متروك بن غريس من آل جري رحمه الله وقد منحه إياها الأمير عبد الله بن علي الرشيد بعد التنسيق مع ابن طوالة نحو عام (١٢٥٦هـ) إثر عمل بارز قام به سعدون أثناء فتح الجوف واستنبط أول بئر فيها سماها الصقلاوية بقيت لذريته من بعده إلى عهد قريب حيث باعوها على فرج الجهاد التريباني الشمري وفي العصر الحديث نحو عام (١٣٥٥هـ) هاجر إليها بعض الأخوان من الاجفر والارطاوية.. تقع إلى الجنوب من حائل تبعد عنها (١٢٨) كيلاً».

التسمية:

بلدة مضافة إلى مؤسسها ابن متروك بن غريس، والقصر هو البنيان المعروف.

القرينة

النشأة:

في عام ١٢٢٢ هجري.

قال ابن بشر^(١) في ترجمة الشيخ محمد بن مقرن بن سند الدوسري:

«فلما نشأ وكبر، وكان له فطنة ومعرفة من صغره، أشار على بني عمه بغرس قرية القرينة المعروفة عند بلد حريملا فظهر فيها هو وعمه سلطان وبنوه وبنو أعمامه علي وزومان وإخوته زامل وعبد العزيز وحمد، وذلك في سنة إثنين وعشرين ومائتين وألف، فغرسوها، وأحكموا سورها، ونزلها الشيخ ونزلوها معه» وهذه هي النشأة الأخيرة للقرينة.

ولقد ذكر إبراهيم بن عيسى^(٢) إحياء للقرينة في عام ١١٠١ هـ، من قبل آل صقيه، ولكن يبدو أن عمرانها إندثر، حتى العمران الأخير لها في عام ١٢٢٢ هجري، والقرينة لها ذكر قديم في كتب البلدان بإسم (قران) حيث ذكرها الأصفهاني في القرن الثالث الهجري، وذكرها الهمداني في بداية القرن الرابع الهجري. وتقع القرينة في الشعيب وهي تابعة إدارياً لإمارة منطقة الرياض.

(١) عنوان المجد. ج ٢ ص ٢٨٩ تحقيق: عبد الرحمن آل شيخ — الطبعة الرابعة.

(٢) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد. ص ٦١ تحقيق: حمد الجاسر — الطبعة المئوية ١٤١٩ هـ.

قبة

النشأة:

في عام ١٣٣٧هـ^(١).

وهي هجرة انشأها جماعة من بني علي من مسروح من قبيلة حرب.
وفي القديم كانت مورد ماء.
وتتبع قبة منطقة القصيم

التسمية:

اسم قديم على مورد ماء في مكانها^(٢).

قرية

النشأة^(٣):

سنة ١٣٤٠ هـ

هجرة لذوي عون من علوا من قبيلة مطير شرق الصمان

(١) معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ١٩٢٠

(٢) المصدر السابق

(٣) كتاب قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٦٥

القاعية

النشأة:

في القرن الثالث عشر الهجري.

قال عبدالرحمن السويداء^(١):

«القاعية قرية تقع على جانب قاع واسع أخذت اسمها منه بين مدينة الغزالة والحليفة وهي للشايح من العليان من شمر... نشأت القاعية في القرن الثالث عشر الهجري وكانت في البداية مورداً، وفي زمن الامير محمد بن عبدالله الرشيد رحمه الله (١٢٨٩ ___ ١٣١٥ هـ) كان اميره الشيخ عيد بن عبدالله الشايح الشمري واستمرت قرية منذ ذلك الحين وتقع الى الجنوب عن حائل تبعد عنها (١٣٣) كيلاً».

التسمية:

القاعية لوقوعها على جانب قاع واسع اخذت اسمها منه^(٢).

القرارة

النشأة^(٣):

عام ١٣٤٥ هجري.

هجرة أسسها الأخوان من قبيلة عتيبة، وتبع عن مدينة الرس ١٣٠ كيلو من الشمال الغربي تقريباً.

التسمية^(٤):

(١) اهل المناخ في منطقة حائل ___ ٣٤٥

(٢) المصدر السابق

(٣) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٩٩

(٤) المصدر السابق

سميت بهذا السم لأن الموقع الذي أنشئت فيه مقراً للمياه في فترة هطول الامطار على المنطقة قبل أنشاءها .

القرين (١)

النشأة:

قيل سنة ١٢٢٣ هجري ^(١)، وقيل سنة ١٢٣٩ هجري ^(٢). وهي هجرة أنشأها جماعة من ولد سليم من قبيلة حرب وكانت قبل ذلك ماء صغير ترده البادية ^(٣). وهجرة القرين من أعمال منطقة القصيم.

التسمية:

وسبب التسمية لتل أبيض يعلوه مرو، يقع إلى الشرق منها، وهو الذي يسمى القرين ^(٤)

القرين (٢)

النشأة ^(٥):

عام ١٢٤٨ هجري.

هجرة أسسها الأخوان من قبيلة عتيبة، وهي تبعد عن محافظة الدوادمي ٧٥ كيلو.

(١) الشيخ محمد بن ناصر العبودي معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ١٩٨٧

(٢) عبد الله الطويان، أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ص ٤٣٥ - مخطوط -

(٣) الشيخ محمد بن ناصر العبودي معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ١٩٨٧

(٤) المصدر السابق

(٥) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ١٠٦

التسمية^(١):

إقترن أسمها ببئر جاهلية تسمى «قرين عفر» وتوجد هذه البئر على مقربة من هجرة القرين حالياً.

القبة

النشأة^(٢):

سنة ١٣٩٣ هجري.

نواتها مخيمات بادية ثم عمران المساكن، وهي تتبع البدائع في منطقة القصيم.

قصر ال عبدالله

النشأة:

في القرن الثالث عشر الهجري.

من أعمال الأسياح في منطقة القصيم.

التسمية:

نسبة الى عبدالله بن فهد بن فهد بن راشد بن صالح الأسدي، ويسكنها بعض ذريته^(٣).

(١) المصدر السابق

(٢) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٤

(٣) معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة ص ٩٠. الطبعة الأولى ١٤٢١. دار البراء، الرياض

الكهفة

النشأة:

في النصف الاول من القرن الرابع عشر الهجري.
من قام بعمران الكهفة هم من ال شبلي من الطوالة من شيوخ الاسلام ومعهم ال
فنيخ من المسعود.
وتقع الكهفة في منتصف الطريق بين القصيم وحائل، وتتبع منطقة حائل.

كبشان

النشأة^(١):

عام ١٣٤٦ هجري.
هجرة أسسها الأخوان من الروقة من قبيلة عتيبة، تبعد عن مدينة عفيف ١٠٠ كيلو
الى الشمال.

التسمية^(٢):

لوقوعها بين مجموعة من الجبال تسمى كبشات وهو مورد ماء قديم.

(١) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ١١٤

(٢) المصدر السابق

ليلى

النشأة:

قال الدكتور محمد بن ناصر أبو حبيب الشثري: النشأة في حدود سنة ثمان مئة. قال حمد الجاسر في مجلة العرب: (كتب إلي صاحب «العرب» الأخ الكريم الأستاذ محمد بن ناصر الشثري كتاباً حول نسب أسرته «آل الشثري» وأرفق هذا الكتاب بوثيقة بخط الشيخ صالح بن محمد الشثري المتوفى سنة ١٣٠٩ هجري، يجدها القاريء مصورة مع هذا، ومما جاء في كتاب الأخ: إن الشثور المنسويين إلى زياد _____ المذكور في تلك الوثيقة _____ موجودن في بلاد بني جعد منذ عرف تاريخهم، وهم الذين عمروا مدينة ليلى في حدود سنة ثمان مئة، وقد بنوها على أنقاض الهيصمية بلدة بني كعب بن ربيعة^(١)).

وقال الدكتور محمد بن ناصر الشثري في كتابه «آل الشثري»: (وكانت عاصمة الأفلاج وقاعدتها مدينة ليلى التي أنشئت في القرن الثامن الهجري، ثم أنشأوا مدينة النقية وهي من النقاى أي أنها بلدة خاصة بهم نقية لا يسكنها إلا هم)^(٢).

وليلى الآن هي عاصمة محافظة الأفلاج ويتبعها من البلدان والقرى: البديعان الجنوبي والشمالي، الحمر، الخرفة، الروضة، الستارة، السبحان الجنوبي والشمالي، الصغو، العلاوة، الجفرة، العمار، الفويضلية، الغيل، الفطين، آل ناهض، الهدار، أسيلة، حراضة، رفاع، سويدان، مشرفة، نهضة، مروان، واسط.

وبجوار ليلى الفيصلية والخالدية، ونشأت الفيصلية عام ١٣٩٤ هجرية ونشأت الخالدية عام ١٣٩٥ هجرية.

وتكلمنا عن نشأت الغيل والستارة وحراضة والسيح في موضع آخر من هذا الكتاب.

التسمية:

(١) مجلة العرب عدد رجب وشعبان سنة ١٤٠٩ هجرية. ج ١، ٢، ٢٤

(٢) كتاب آل الشثري علماءهم وتاريخهم ص ٦٤. دار الحبيب، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هجري، تأليف الدكتور

محمد بن ناصر أبو حبيب الشثري

قيل سميت على ليلي العامرية التي عاشت في المنطقة.

وقال محمد بن ناصر الشثري عن تسمية ليلي: (وكانت تسمى ليلا محمد لأن الذي أسسها هو محمد بن شثر) ^(١)

وعن الأفلاج قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: (والأفلاج لبني جعدة، وفيها لبني قشير، والحريش: موضع، وكل ما يجري سباحاً من عين فهو فلج، وكل جدول شق من عين على وجه الأرض فهو فلج، وأما البحور. والسيول فلا تسمى أفلاجاً...).

وقال الهمداني في صفة جزيرة العرب: (... ويسمى فلجاً لا نفلاجه بالماء، أي انفتاحه...)

السيب

النشأة:

في بداية القرن الثالث عشر الهجري .
وأول من عمرها الحمود من الوداعين من الدواسر ^(٢) .
في منطقة القصيم.

الصفاء

النشأة ^(٣):

سنة ١٣٤٢ هجري .
هجرة سكانها الجبلان من علوا من قبيلة مطير، تقع في الصمان

(١) كتاب آل الشثري علماءهم وتاريخهم ص ٦٤

(٢) معجم أسر بريدة

(٣) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٦٨

الموية

النشأة:

عام ١٢٧٧ هـ .

ولقد نشر الشيخ محمد بن ناصر العبودي في كتابه معجم أسر بريدة ج ١٨ ص ١٠٧ . وثيقة شراء إبراهيم بن محمد القصير للموية من أناس من أسرة آل محميد عام ١٢٧٧ هـ ولقد ورد في هذه الوثيقة اسم سليمان الشعبي وهو جد لجميع الشعبي من آل جناح من بني خالد .

التسمية:

أقدم اسم لها هو موية راجح ورد ذلك بوثيقة المبايعه للموية عام ١٢٧٧ هجري . ثم سميت خب الشويعر ، قال محمد بن ناصر العبودي في كتابه معجم أسر بريدة ج ١١ ص ٣٨٩ : (الشويعر: على لفظ تصغير الشاعر . أسرة صغيرة أضيف إليها خب صغير في آخر الخبوب الغربية اسمه «خب الشويعر» . وأهله الآن متفرعون من أسرة القصير أهل الشقة ، المتفرعون من أسرة الحميدي الكبيرة في الشقة من «آل أبورباع» ، والشويعر المنسوب إليه هذا الخب الصغير منه ، سمي بذلك لأن أول من عمره إبراهيم بن محمد القصير ويلقب الشويعر .)

وقال العبودي في كتابه معجم أسر بريدة ج ١٨ ص ١٢٠ : (محمد بن إبراهيم القصير «آل قصير» وقد انقطع نسل آل محمد وهم أصحاب المويه القريب من البصر) .

وقال العبودي في معجم أسر بريدة ج ١٨ ص ١٠٥ عن معنى اسم موية:

(موية: تصغير ماء ، والمراد به في الأصل مورد الماء ، أي الآبار التي كان الناس يردونها لأخذ الماء منها ، والسبب في ذلك أن «مويه راجح» الذي صار يسمى الآن «المويه» أو الأميّه: وهي تصغير ماء كالأولى ، لم يكن في ذلك الحين قد أصبح خباً من الخبوب) .

ولقد سكن الموية فريق من الشعبي والعجلان .

وكان صالح السليمان الشعبي رحمه الله هو عمدة الموية في منطقة القصيم.

المريديسية

النشأة:

القرن الحادي عشر الهجري.

وهي من قرى بريدة الغربية وأمراءها العمر من آل جناح من بني خالد

التسمية:

قال العبودي: (إذا رجعنا إلى مايقوله الأخباريون منهم، وجدنا التعليل المعقول لهذه التسمية. قالوا: كان موقع المريديسية عين ماء جارية تسمى «عين المريدي» ولا ندري من هو المريدي هذا. وكان بعض أهل البدو يأتون إليها يقطنونها في القيظ، ولكنهم بمجرد دخول الخريف أو قرب دخوله يبتعدون عنها لأنه كان فيها مستنقعات تجعلها وبيئة بالحمى، فكانوا يفرّون عنها ويقولون «عين المريدي سيه» أي: سيئة ولكنهم يسهلون همزة الياء كما هي العادة في لهجة النجديين من البدو قالوا: وانتشرت هذه العبارة حتى أصبحت على ألسنة العوام بعد ذلك «المريديسية»^(١))

المذنب

النشأة:

في القرن السابع الهجري.

قال محمد بن ناصر العبودي^(١):

(وهي قديمة العمارة نسبياً... ويعتقد العارفون من أهلها أن ابتداء عمارة المذنب كان في القرن السادس أو السابع يدل على ذلك قدم بعض الآثار الباقية فيها وبخاصة الحجارة المبنية على ضفاف الأودية)

ثم يضيف العبودي: (وهذا قول أحدهم وهو محمد بن إبراهيم المطلق رحمة الله كما حدثني عنه بذلك صالح بن محمد المقبل. قال: أقدم وثيقة وجدت بالمذنب لها سبعمئة سنة).

قال عبدالرحمن السويداء: (احتفظت المذنب باسمها وتمت عمارتها من جديد في القرن السابع الهجري)^(٢).

وذكر المذنب ليبد في شعره والهمداني وياقوت والحفصي، إلا أنها ليست المذنب التي في القصيم بل هي في اليمامة كما ذكر ذلك عبدالله بن خميس في كتابه معجم اليمامة رسم المذنب الجزء الثاني الصفحة ٣٤٨

قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى:

(وحصن البواهل هو القصر المعروف شمال الجامع، وهو خارج عنه بينهم سوق عرضة ستة عشر ذراعاً، والقصر له باب واحد. وغزاهم بعد ذلك السديري وحاصره، فلما طال عليهم الحصار استعانوا عليه بقبيلة من عنزه تدعى الفضول وأعطوهم نصف القصر ونصف عقارهم من نخل وأرض وأبيار، فلما شدد عليهم السديري الحصار قدم عليهم عبدالله بن إبراهيم، الملقب الخريدي، وذلك في القرن العاشر، وقدم عبدالله الخريدي من الفرعة، القرية المشهورة في الوشم

(١) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٢٣٥

(٢) الحضارة النجدية ص ١١٤

بقرب أشيقر، فاشترى نصف المذنب من البواهل، وكذلك اشترى أخوه معجل وأبناء عمهم آل إبراهيم، المعروفين بآل شامخ الآن، اشتروا ماله، ثم تابعت هجرة النواصر، وهم من ذرية رحمة، ثم ازدادت هجرة

النواصر إلى المذنب، فاشترى نصيب الفضول منه، وتولى الإمارة فيه عبدالله الخريدلي ثم بعده ابنه إبراهيم، وطالت مدة إمارة إبراهيم، واتسع العمران في زمانه، ونزل عليه لفيق من الجيران، منهم شتوي الدوسري، من أهل الشماسية، نزل فداوي عند إبراهيم مدة، ثم أعانة على عمارة عين نبعة وطلب منه الإعانة على عمارته، كما نزل المذنب آلشويمان وعمر الثليما، وكذلك الفداغمة من الوهبة جاؤوا إلى المذنب من سدير، فعمر المذنب، وكثر سكانه من النواصر والموالي، وأولاد إبراهيم ثلاثة: يحيى وهندي وعبدالله، وصار الأمير بعد إبراهيم ابنه هندي، وبعد هندي عبد العزيز، ثم صارت الإمارة لفهد الشامخ آل إبراهيم، وتوفي في حدود ١٢٣٠ هجري ثم انتقلت الإمارة إلى محمد بن عبدالله الخردلي إلى عام ١٢٨٥ هجري وتخلل فيها إمارة ينيتان، فتأمر إبراهيم الناصر، حيث عينه إبراهيم باشا قائد الحملة التركية.. وأخيراً قتلوه، وتأمّر سليمان إلى هنا (ثم يوجد خرم في الورقة لم أستطع معرفته). ثم قال: وصار الأمير صالح بن محمد من عام ٨٥ إلى ١٣٠٨ هجري، فقتل في المليدي، ثم صار الأمير الحالي). يعني الحالي في وقت كتابة هذه النبذة التاريخية^(١).

قول ابن عيسى ان قدوم عبدالله بن إبراهيم الخريدلي من الفرعة إلى المذنب في القرن العاشر الهجري غير صحيح، فقدوم عبدالله الخريدلي إلى المذنب من خلال سياق الأحداث انه في آخر القرن الحادي عشر الهجري. ودليلنا على هذا التالي:

١- قوله ان السديري غزا المذنب، وهو يعني السديري أمير الغاط، والغاط لم تنشأ إلا في القرن الحادي عشر الهجري،

٢- قدوم شتوي الدوسري من الشماسية على إبراهيم بن عبدالله الخريدلي، والشماسية لم تنشأ إلا في القرن الثاني عشر الهجري، فيكون زمن عبدالله الخريدلي الذي قدم من الفرعة هو القرن الحادي عشر الهجري.

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٤ ص ٤٩١

٣- بيع البواهل نصف المذنب على عبدالله الخريدي، وفي تاريخ نشأت نفي ان البواهل خرجوا من المذنب واشتروا نفي في القرن الحادي عشر الهجري (انظر نشأت نفي). فيكون زمن عبدالله الخريدي القرن الحادي عشر الهجري.

٤- وفاة أمير المذنب فهد الشامخ عام ١٢٣٠ هجري وقبله في الإمارة عبدالعزيز بن هندي بن إبراهيم بن عبدالله الخريدي وقبله في الإمارة هندي بن إبراهيم بن عبدالله الخريدي وقبله في الإمارة إبراهيم بن عبدالله الخريدي وقبله في الإمارة والده عبدالله الخريدي وهو القادم من الفرعة الى المذنب. فيكون المتعاقبين على إمارة المذنب قبل عام ١٢٣٠ هجري أربعة أمراء حتى نصل الى عبدالله الخريدي القادم من الفرعة. فإذا وضعنا ثلاثين سنة كما جعلها علماء النسب بين الأب وابنه يكون زمن عبدالله الخريدي آخر القرن الحادي عشر الهجري، وليس العاشر الهجري.

٥- خروج عبدالله الخريدي من الفرعة الى المذنب كان نتيجت صراع حدث في الفرعة، وهذا الصراع كان موجود في القرن الحادي عشر كما ذكرته كتب التاريخ.

التسمية:

لكونها تقع في اذنان الأودية والشعاب.

وكذلك مسيل الماء الى الروضة فان المذنب يمر به سيول أودية معروفة وهي: نسر، والودي، ومظيفير^(١)

مرأة

النشأة:

بلدة قديمة نشأت في العصر الجاهلي.

وذكرها لفدة الأصفهاني^(١) في كتابه بلاد العرب في القرن الثالث الهجري حيث قال: «وجل الوشم لـ (بني امرئ القيس) امرأة، وثرمداء وأثيفية، والقصبية، وذات غسل، والشقراء، وأشيقر».

قال الهمداني^(٢) المتوفي عام ٣٣٤هـ (صفة جزيرة العرب) (.. والقصبية وامرأة قريتان لبني امرئ القيس بن تميم).

قال ياقوت الحموي^(٣) (٥٧٤ - ٦٢٦هـ) في معجم البلدان «ومرأة بالفتح، بلفظ المرأة من النساء قرية بني امرئ بن زيد مناة بن تميم باليمامة سميت بشطر امرئ القيس، بينها وبين ذات غسل مرحلة، على طريق النبا، ولما قتل مسيلمة وصالح مجاعة خالداً على اليمامة لم تدخل (مرأة) في الصلح فسبى أهلها، وسكنها حينئذ بنوا امرئ القيس بن زيد مناة بني تميم فعمروا ما والاها حتى غلبوا عليها».

قال عبد الله البكري في كتابه معجم ما استعجم ت٤٨٧هـ: «ومرأة تفتح أوله على لفظ الواحدة من النساء قرية كان يسكنها هشام المرثي».

فمرات قرية جاهلية فهي منسوبة إلى الشاعر الجاهلي امرئ القيس التميمي كما ذكر ذلك عبد الله الضويحي في كتابه مرات ونقل هذا عن محمد البليهد وحمد الجاسر وعبد الله بن خميس والدكتور محمد الشويعر وسعد الجنيدل.

كما أنها لها ذكر في حروب الردة ومر بها جيش خالد بن الوليد. وتقع مرات في الوشم وتتبع منطقة الرياض إدارياً.

(١) بلاد العرب - تأليف: الحسن بن عبد الله الأصفهاني، ص ٢٧٢ - تحقيق: حمد الجاسر والدكتور صالح العمي، الطبعة الأولى

(٢) صفة جزيرة العرب ص ٢٣٣ - تأليف الحسن بن أحمد الهمداني - تحقيق: محمد بن عمي الأكوع الحوالي

(٣) معجم البلدان، ص ٥ ص ٩٦، دار صادر

التسمية:

مرات مشتقة من اسم امرئ القيس.

كما ذكر ياقوت الحموي^(١) في معجم البلدان ذلك حيث قال: «قرية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم سميت بشطر امرئ القيس».

قال عبد الله بن عبد الرحمن البسام في كتابه علماء نجد خلال ثمانية قرون^(٢): «مرات مدينة قديمة سكنت قبل الإسلام، ولا تزال مسكونة منذ ذلك الحين، وتنسب إلى بيت امرئ القيس التميمي».

المجمعة

النشأة:

جميع المؤرخين ينقلون عن ابن لعبون المتوفى عام (١٢٦٠) نشأة التويم والمجمعة وحرمة.

والمؤرخ النجدي ابن لعبون له روايتين في نشأة (التويم) و(حرمة) و(المجمعة)،

الرواية الأولى: نشأة التويم (٧٠٠ هجري)، وحرمة (٧٧٠) والمجمعة (٨٢٠).

والرواية الثانية: نشأة التويم (٨٠٠)، ونشأة حرمة (٨٧٠)، ونشأة المجمعة (٩٢٠).

حيث قال: (وذكر آل شبانة حمد بن عثمان وأخوه محمد، أنهم رووا عن قبلهم نقلاً نزول إبراهيم بم حسين بن مدلج حرمة في آخر القرن التاسع تقريباً نحو السبعين وثمان مئة، وظهور المجمعة بعد ظهور إبراهيم بخمسين سنة) «ابن لعبون، بنو وائل، ص ٦٠٣» وكتاب تاريخ ابن لعبون، نشر مكتبة المعارف ص ٩٩، ١٠٤.

قال محقق تاريخ ابن لعبون الدكتور عبدالعزيز بن عبد الله بن لعبون: (لذا وقع البسام في «التحفة» وتبعه ابن عيسى في مجموعته وتاريخه ومن تبعهما في لبس حول ما ذكره ابن لعبون حول عمران التويم وحرمة والمجمعة لعدم اطلاعهما على

(١) معجم البلدان، ص ٥ ص ٩٦، دار صادر

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٢، ص ٣٣

استدراك ابن لعبون وتبعهما من أخذ عنهما دون تحقيق وتمحيص. ولما كان ابن لعبون مؤرخاً ثبتاً يعتمد على المصادر والمعلومة الموثقة، ولما كان ابن لعبون نسابة يعلم حساب الأجيال، فإنني اعمد إلى استدراكه فيما ذكره عن آل شبانة واثبته تأريخاً لعمران بلد حرمة في سنة ٨٧٠ هجري وعمران المجمع في سنة ٩٢٠ هجري ومنه أن جلوة بنو وائل وعمران التويم كان على الأرجح في سنة ٨٠٠ هجري^(١)

والراجع الرواية الثانية، والسبب هو ان ابن لعبون في قصة نشأت التويم وحرمة والمجمعة ذكر حوادث وشخصيات تتوافق مع الرواية الثانية لنشأت المدن المذكورة، وأليك القصة ثم المناقشة:

قال ابن لعبون: (أول من سُمي لنا من أجدادنا حسين أبو علي، وهو من بني وائل، ثم من بني وهب من الحسنة... واشتهر حسين أبو علي في أشيقر بالسقاء والمروءة وإكرام الضيف. وفي أثناء أمره أقبل غزو من آل مغيرة، ومعهم أموال كثيرة وقد أخذها من قافلة كبيرة بين الشام والعراق، فألقاهم الليل إلى بلد أشيقر، فنزلوا قريباً من نخل «أبو علي» وكانوا متبرزين عن ضيافة البلد، فأمر أبو علي بجذاذ جملة من نخله، ووضعها في الأرض، بين أسطر النخل، ثم دعا الغزو المذكورين وأميرهم حينئذ مدلج الخياري^(٢). المشهور في نجد بالشجاعة وكثرة الغزوات وهو رئيس عربان آل مغيرة، فدخلوا إليه، وأجلسهم على التمر، فأكلوا حتى شبعوا عن آخرهم، نحو خمس مئة رجل ثم أمر على مدلج المذكور ورؤساء الغزو بالمبيت عنده، وذبح لهم وصنع لهم طعاماً خصهم به فلما كان آخر الليل وعزموا على المسير وضع مدلج تحت الوسادة صرة كبيرة فيها مال كثير، مما أخذوه من القافلة ووساروا، فلما كان بعد صلاة الصبح، وطهروا الفراش وجدوا الصرة تحت الوسادة، فركب أبو علي فرساً له فلاحقهم ظناً أنهم قد نسوها، فأبى مدلج أن يأخذها وقال: إنما وضعتها لك على سبيل المعاونة لك على مروءتك. فرجع أبو علي بها وكانت زوجته حاملاً فقال لها: إن ضيفنا البارحة من أهل المروءة والكرم، فإن رزقنا الله ولداً ذكراً

(١) تاريخ حمد بن لعبون ص ٢١١. تحقيق: الدكتور عبد العزيز بن لعبون، دار بن لعبون للنشر والتوزيع —

الكويت ١٤٢٩ — ٢٠٠٨ م

(٢) في جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/ ٧٣٣. قال حمد الجاسر: في سنة ٨٥٦ قتل رئيس آل

مغيرة لاحم بن مدلج الخياري

سميناه على اسمه مدلج فولدت ذكراً فسماه مدلج، ونشأ مدلج في بلد أشيقر في حجر أبيه، ثم صار له بعد أبيه شهرة عظيمة، واجتمع عليه من قرابته جماعات، ومن بني وائل، وتمكنوا في أشيقر بالمال والرجال والحراثة، فخافوا منهم الوهبة أهل أشيقر أن يطمعوا في البلد، فتمالوا الوهبة على إجلالهم من البلد 'بلا تعدّ' منهم في دم ولا مال. وكان أهل أشيقر قد قسموا البلد قسمين يوم يخرجون الوهبة بأنعامهم وسوانيتهم للمرعى، ومعهم سلاحهم وذلك أيام الربيع، ويقعد بنو وائل في البلد يسقون زرعهم ونخيلهم، ويوم يخرج فيه بنو وائل بأنعامهم وسوانيتهم ويقعدون الوهبة يسقون زرعهم ونخيلهم. فقال الوهبة بعضهم لبعض: إن الرأي إذا كان اليوم الذي يخرج فيه بنو وائل للمرعى وانتصف النهار أخرجنا نساءهم وأولادهم وأموالهم خارج البلد، وأغلقتنا أبواب البلد دونهم، وأخذنا سلاحنا، وجعلنا في البروج بواردية، يحفظون البلد ببنادقهم، فإذا رجع بنو وائل منعناهم من الدخول، ففعلوا ذلك، فلما رجع بنو وائل آخر النهار منعوهم من الدخول، وقالوا لهم: هذه أموالكم ونسائكم وأولادكم قد أخرجناها لكم وليس لنا في شيء من ذلك طمع، وإنما نخاف من شرور تقع بيننا وبينكم، فارتحلوا عن بلدنا مادام نحن وأنتم أصحاب، ومن له زرع فيوكل وكيلاً عليه منا ونحن نقوم بسقيه حتى يحصد، وأما بيوتكم ونخيلكم فكل منكم يختار له وكيلاً منا ويوكله على ماله، فإذا سكنتم في أي بلد فمن أراد القدوم إلى بلادنا لبيع عقاره فليقدم، وليس عليه بأس، وليس لنا طمع في أموالكم وإنما ذلك خوفاً منكم أن تملكوا بلدنا وتغلبونا عليها فتمّ الأمر بينهم على ذلك.

ثم رحل بنو وائل: مدلج وبنوه، وجدّ أهل حريملا، وسليم جدّ آل هويمل الذين منهم آل عبيد المعروفون في التويم والقصارا المعروفون في الشقة، من قرى القصيم، وآل نصر الله المعروفون في الزبير فاستوطنوا بلد التويم. وكان أول من سكنها مدلج وبنوه، ثم اجتمع عليه قرابته، وكانت بلد التويم قبل ذلك قد استوطنتها أناس من عائد بني سعيد بادية وحاضرة، ثم أنهم جلوا عنها ودمرت وعمرها مدلج وبنوه وذلك سنة ٧٠٠ هجري تقريباً، ونزل آل حمد آل أبو رباح في حلة وآل مدلج في حلة البلد.

ثم أنه بدا لآل حمد الإرتحال والتفرد لهم في وطن فسار علي بن سليمان بن حمد الذي هو أبو حمد الأدنى وراشد وتوجه إلى وادي حنيفة، فقدم على ابن معمر رئيس

بلد العيينة، وكان قد صار طريقة على أرض حريملاء وفيها حوطة لآل أبوريشة الموالي قد استوطنوها قبل ذلك، ثم ضعف أمرهم وذهبوا واستولى عليها ابن معمر، وذلك بعد دمار ملهم وانتقال شرايد أهله إلى بلد العيينة، فساوم علي بن سليمان المذكور ابن معمر في حوطة حريملاء واشتراها منه بستمائة أحمر، وانتقل إليها من التويم وسكنها هو وبنو عمه سويد وحسن أبناء راشد الحمد وجد آل عدوان وجد البكور وآل مبارك وغيرهم من بني بكر بن وائل وذلك سنة ١٠٤٥ هجري.

ثم أن سليم جد آل عقيل قدم على ابن معمر من بلد التويم فنزل عنده في بلد العيينة فأكرمه، ونشأ ابنه عقيل بن سليم وصار أشهر من أبيه وله ذرية كثيرة، وأما مدلج فإنه تفرد في بلد التويم هو وأتباعه وجيرانه وعمروه وغرسوه، ثم نشأ ابنه حسين بن مدلج، وعظم أمره وصار له شهرة، وله أربعة أولاد: إبراهيم، وإدريس، ومانع، وحسن» وصار لهم صيت، فأما إدريس فإنه أعقب زامل أبو محمد الفارس المشهور الذي قتل في وقعة القاع سنة ١٠٨٤ هجري وهي وقعة مشهورة بين أهل التويم وأهل جلاجل قتل فيها محمد بن زامل بن أدريس رئيس بلد التويم المذكور، وإبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري رئيس بلد جلاجل، ومحمد المذكور هو وأبو فوزان جد عبد الله بن حمد بن فوزان ومفيز جد مفيز بن حسين بن مفيز بن حسين، وهم من آل زامل، وأما مانع فهو جد آل حريم بن مانع المعروفين، وأما حسن فهو جد آل جطيل والمفارعة، وأما إبراهيم بن حسين فإنه ارتحل في حياة أبيه إلى موضع بلد حرمة المعروفة، وهي مياه وآثار منازل قد تعطلت من منازل بني سعيد من عائذ، ونزلها إبراهيم المذكور وعمرها وغرسها ونزل عليه كثير من قرابته وأتباعه، وتفرّد بملكها عن أبيه وإخوته... ثم أنه توفى في حسين بن مدلج في بلد التويم وصار أميرها بعد ابنه إدريس، وأما إبراهيم بن حسين فإنه استقر في بلد حرمة، وكان لأبيه فداوي يقال له عبد الله الشمري من آل وبيار من عبدة من شمر فلما مات حسين المذكور قدم على ابنه إبراهيم في حرمة، وطلب منه قطعة من الأرض لينزلها ويغرسها فأشار أولاد إبراهيم على أبيهم أن يجعله على الوادي لثلا يحول بينهم وبين سعة الفلاة والمرعى فأعطاه موضع الجمعة المعروفة، وصار كلما حضر أحد من بني وائل وطلب من إبراهيم وأولاده النزول عندهم أمروه أن ينزل عند عبد الله الشمري طلباً للسعة وخوفاً من التضيق عليهم في منزل وحرث وفلاة، ولم يخطر

ببإلهم النظر في العواقب وأن أولاد عبد الله الشمري وجيرانهم لا بد أن ينازعونهم بعد ذلك ويحاربوهم فيكون من ضموه إليهم تقوية لهم عليهم.

فأتاهم جد التواجد وهم من جبارة من عنزة، ووجدت في بعض التواريخ أن التواجد من وهب من النويطات من عنزة، وجد آل بدر وهو من آل جلاس من عنزة، وجد آل سحيم من الحبلان من عنزة، وجد الثماري من زعب وغيرهم عند عبد الله الشمري وكان أولاد عبد الله الشمري ثلاثة: « سيف، ودهش، وحمد »، فأما حمد فهو أبوسويد وذريته في الشقة المعروفة من قرى القصيم، وأما سيف فهو أبو «علي، وغانم، وإبراهيم»، وأما غانم فهو أبو «مجد» جد آل مجد المعروفين، وأما إبراهيم بن سيف فهو أبو الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف العالم المشهور في المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، والشيخ عبد الله هذا أبو الشيخ العالم العلامة إبراهيم بن عبد الله بن سيف بن عبد الله الشمري المتوفي في المدينة المنورة سنة ١١٨٩ هجري، وهو مؤلف ومصنف كتاب « العذب الفائض: شرح ألفية الفرائض » وله عقب في المدينة المنورة، وأما علي بن سيف فهو أبو أحمد بن علي المشهور، وعثمان جد آل فايز وآل فوزان، وأما حمد بن علي بن سيف فهو أبو «عثمان، ومنصور، وناصر» الشيوخ المعروفون في بلد الجمعة، وعثمان... هو جد آل عثمان شيوخ الجمعة في الماضي الذين بقيتهم اليوم في الجمعة آل مزيد المعروفون، وباقي اليوم من آل سيف آل محرج وآل حماد وآل جبر وآل فايز وآل مفيز وآل مجد، وأما دهيش بن عبد الله الشمري فله عدة أولاد وصار بينهم وبين بني عمهم آل سيف بن عبد الله الشمري حروب عظيمة عند رئاسة الجمعة، وصارت الغلبة لآل سيف، وارتحلوا آل دهيش إلى بلد حرمة وسكنوا عند آل مدلج وكانوا أصهاراً لهم، فقاموا معهم في حرب آل سيف، ووقع بينهم حروب كثيرة وقتل من الفريقين عدة قتلى... وقد انقطعوا آل دهيش بن عبد الله الشمري ما نعلم اليوم منهم أحداً... (١)

سبب ترجيح الرواية الثانية:

لما ذكر ابن لعبون نسب أسرته آل مدلج وإن أول من عرفوا منهم هو حسين أبو علي

(١) عبد الله البسام. تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، ص ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨.

تحقيق: إبراهيم الخالدي. الطبعة الأولى ٢٠٠٠م

وكان في أشيقر ذكر مرور غزوا لآل مغيرة يرأسها مدلج الخياري، وزمن مدلج هو القرن التاسع الهجري، فقد ذكر حمد الجاسر في كتابه الجماهرة ٧٣٣/٢، ان رئيس آل مغيرة لاحم بن مدلج الخياري قتل عام ٨٥٦ هجري ولاحم هو ابن لمدلج فيكون زمن مدلج قبل ابنه بثلاثين أو اربعين سنة، وهي المدة التي وضعها علماء النسب بين الأب وأبنه، وعلى هذا يكون زمن مدلج الخياري، الذي حدثت له قصة مع حسين ابو علي جد آل مدلج، هو بداية القرن التاسع، فيعني هذا ان آل مدلج الذين أسسوا التويم وحرمة في بداية القرن التاسع الهجري كانوا في أشيقر ولم يخرجوا منها بعد لتأسيس المدن المذكورة. مع ان الرواية الأولى لأبن لعبون يجعل تأسيس التويم وحرمة في القرن الثامن الهجري وهذا غير صحيح، لعدم توافقها مع زمن مدلج الخياري في القرن التاسع وقصته مع حسين أبو علي.

إذاً الرواية الثانية لأبن لعبون في تأسيس التويم وحرمة والمجموعة هي الصحيحة لتوافقها مع زمن مدلج الخياري في القرن التاسع وقصته مع حسين ابو علي في أشيقر الذي سمى ابنه مدلج عليه، وخروج آل مدلج من أشيقر متوافق مع عمر مدلج وتاريخ نشأت التويم عام ٨٥٠ هجري. أما الرواية الأولى التي تجعل نشأت التويم عام ٧٠٠ هجري فإنها غير متوافقة مع ما ذكرنا.

وتقع المجموعة في سدير وهي المرجع الإداري لجميع قرى وبلدات ومدن سدير، والتي تتبع إدارياً منطقة الرياض.

التسمية:

قال عبد الله بن خميس:

«من التجمع إما لأن الأودية التي فوقها تتجمع بها، وإما لأنها حينما بدأت عمارتها أخذت تتجمع بها أسر من عدة قبائل، بمعنى أنها منطقة تجمع، فيجوز هذا وهذا»^(١)

ملهم

النشأة:

ملهم نشأتها قديمة، ذكرها الهمداني المتوفى عام ٣٣٤ هـ.

وملهم خربت في القرن الحادي عشر الهجري ثم أعيد عمرانها في نفس القرن.

قال ابن لعبون (ت ١٢٦٠): (بدا لآل حمد الارتحال والتفرد لهم في وطن، فسار علي بن سليمان بن حمد الذي هو أبو حمد الأدنى وراشد، وتوجه إلى وادي حنيفة، فقدم على ابن معمر، رئيس بلد العيينة وكان قد صار طريقه على أرض حريملا، وفيها حوطة لآل أبوريشة الموالي، قد استوطنوها قبل ذلك ثم ضعف أمرهم وذهبوا واستولى عليها ابن معمر، وذلك بعد دمار ملهم وانتقال شرايد أهله إلى بلد العيينة، فساوم علي بن سليمان المذكور ابن معمر في حوطة حريملا واشتراها منه بست مئة أحمر، وانتقل إليها من التويم وسكنها هو وبنو عمه سويد وحسن ابنا راشد آل حمد، وجد آل عدوان، وجد البكور، وآل مبارك، وغيرهم من بني بكر بن وائل وذلك سنة ١٠٤٥ هـ)^(١).

بناء على ما قاله ابن لعبون يكون دمار ملهم قبل شراء آل حمد حريملاء عام ١٠٤٥ هـ، ومن النص نفهم أن ملهم عند شراء حريملاء كانت خراب وخالية.

قال ابن لعبون في تاريخه أن ابن معمر جلى العطيان من ملهم، ثم أرجعهم بعد رؤيا رآها ولم يذكر ممن^(٢).

يظهر من النص الثاني لابن لعبون أن ابن معمر أعاد العطيان أمراء ملهم السابقين إلى ملهم بعد رؤيا رآها، ويظهر أنه هو نفس الأمير الذي أجلاهم، ويكون عودتهم بعد عمران حريملاء عام ١٠٤٥ هـ.

وعلى هذا يكون دمار ملهم قبل عمران حريملاء عام ١٠٤٥ هـ، ويكون عمرانها بعد عمران حريملاء. فتكون ملهم خربت وعمرت في القرن الحادي عشر الهجري، في

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٣٥. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٤٩

عهد أمير واحد من آل معمر أمير العيينة.

قال الهمداني (ت ٣٢٤هـ): (وبقران هذه القرية بنوسحيم، وأسفل منها قرية يقال لها: ملهم وبها بنو غبر بن يشكر) .

قال ابو عبيد البكري: (ملهم حصن بأرض اليمامة، لبني غبر من بني يشكر)^(١).

قال ياقوت الحموي (٥٧٤ - ت ٦٢٦هـ): (قال أبو منصور: ملهم وقران قرستان من قرى اليمامة معروفتان، وقال السكوني: هما لبني نمير على ليلة من مرأة وقال غيره: ملهم قرية باليمامة لبني يشكر وأخلاق من بني بكر وهي موصوفة بكثرة النخيل، ويوم ملهم من أيامهم)^(٢).

التسمية:

قال ياقوت: (قالوا: الملهم في اللغة الكثير الأكل).

المزاحمية

النشأة:

قال عبد الله بن خميس في كتابة معجم اليمامة:

(المزاحمية نشأت متأخرة أي منذ قرن، ولكنها تطورت أخيراً)^(٣)

وعلى رأي ابن خميس تكون نشأت المزاحمية في آخر القرن الثالث عشر الهجري، حيث انه إنتهى من تأليف كتابه عام ١٣٩٨ هـ.

(١) صفة جزيرة العرب ص ٣٠٨ . تحقيق: محمد علي الأكوع

(٢) معجم البلدان ج ٥ ص ١٩٥ . الناشر: دار صادر

(٣) معجم اليمامة ج ٢ ص ٣٦١ . الطبعة الثانية ١٤٠٠ هجري

وفي رسالة ماجستير عن المزااحمية مقدمة من ليلي بنت محمد شمس الدين بن يعقوب فادن الى قسم الجغرافيا بكلية البنات في الرياض، تقول فادن:

(ومن بين الاشارات الأولى التي وردت عن المحلات العمرانية ضمن الاحداث التاريخية للمنطقة، فهو ما ورد في كتابي ابن بشر وابن غنام عن تخلي صاحب قصر الغفيلي « أحد قصور المزااحميات » عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة ١١٦٨ هجري. وهذا القصر هو أقدم ما عمر في المنطقة، بناه منصور القريني الشمري الأصل في القرن الثاني عشر الهجري، ويعرف هذا القصر في الوقت الحاضر سنة ١٤٠٧ هجري. باسم قرية شخيب الواقعة الى الشمال الغربي من مدينة

وقد ورد ذكر اسم المزااحمية مرة أخرى تحت اسم « قصور المزااحميات » فقد كانت في السابق عبارة عن قصور متناثرة في وادي البطين يعمل أهلها بالزراعة ولجودة أراضيها ووفرة مياهها « القرن الثالث عشر الهجري » وقد خربت وهدمت عام ١٢٣٣هـ، عند وصول حملة إبراهيم باشا الى نجد ^(١)^(٢)

وفي جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد قال: (آل فهيد في المزااحمية. من العبادل، من تميم، ويقال إنهم أول من سكن المزااحمية) ^(٣).

وجاء في جريدة الجزيرة: (أن أحمد بن فوزان بن راشد التمامي العبدلي الحنظلي التميمي مر بموقع المزااحمية وكان قادماً من وادي بريك ومعه بعض جماعته وأسرتهم فطاب لهم السكن في هذا الموضع لخصوبة أرضه ووفرة مياهه فقام ببناء قصر سماه المزااحمية على اسم مزرعتهم التي لاتزال معروفة في حوطة بني تميم) ^(٤).

التسمية:

يعود إلى الجبال الصغيرة الموجودة في وادي البطين حيث أنها منتشرة في الوادي بكثرة وقريبة من بعضها البعض ومتزاحمة ويؤكد ذلك وجود جبل اسمه ابوزاحم

(١) عبد الرحيم عبدالرحمن. من تاريخ الجزيرة العربية في العصر الحديث . الجزء الأول صفحة ٣٤٨

(٢) منطقة المزااحمية دراسة في جغرافية مراكز العمران ص ١٧٤. رسالة ماجستير

(٣) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٥٧، نقلاً عن معجم اليمامة ٣٦١/٢ و«العرب»

٤٢٧/٢٢

(٤) جريدة الجزيرة، العدد ٥٧٩٦ في ١٤٠٨/١٢/٢٩

في نفس الوادي غرب المزاخمية.

وقيل لكثرة قصورها المتزاحمة.

وتتبع المزاخمية إدارياً منطقة الرياض، وتبعد عنها خمسين كيلاً غرباً.

مزعل

النشأة:

عام ١٢٢٢ هـ.

قال سعد بن جنيدل: (تأسست هذه البلدة في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، أسسها أسرة العرافا - وأحدهم عريفي - من الجبور من قبيلة بني خالد. وفي عام ١٢٢٢ هـ مر بمزعل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود فعرضوا عليه شأنهم فأقرهم عليه وعين فيهم أميراً منهم هو ناصر العريفي)^(١).

وتقع مزعل في محافظة القويعة التابعة لمنطقة الرياض إدارياً.

التسمية:

قال سعد بن جنيدل^(٢): «ملك عبد الله بن خلف الجزع الشمالي من (الخرنق) وملك إخوته أملاك مزعل، وأرادوا الانتقال إلى أملاكهم والاستقرار فيها، وإقامة بلدة خاصة لهم في أملاكهم في مزعل، وكان رئيسهم يومئذ عبد الله بن صقر العريفي فلم يرض أهل القويعة من بني زيد ذلك الانتقال وحاولوا أن يحولوا بينهم وبين إقامة بلدة خاصة بهم غير أنهم صمموا على عملهم وبنوا بلدة مزعل وسكنوها، وسموها بهذا الاسم لأنهم عمروها رغم معارضة بني زيد لهم في ذلك، ولكنهم من ناحية أخرى قد احتفظوا بعلاقتهم ببني زيد سكان القويعة بأن تحملوا عنهم خمس

(١) سعد بن جنيدل - المعجم الجغرافي - القسم الثالث حرف الميم، ص ١

(٢) المصدر السابق، ص ١١٨٦

ضريبة الجهاد وغيرها من النوائب التي تعتري البلد».

المعشبة

النشأة:

في آخر القرن الثالث عشر الهجري، واهلها اشتروا موضع المعشبة قبل مائة وخمسين سنة من فريق من العجمان.

والمعشبة تقع في سدير التابع لمنطقة الرياض ادارياً.

منفوحة

النشأة:

بلدة نشأت في العصر الجاهلي، عند قدوم بني حنيفة الى اليمامة، والآن شملها عمران مدينة الرياض.

قال الهمداني (ت ٣٣٤ هـ): (الكرش قرية بها بنو عدي بني حنيفة، والى جنبها قرية يقال لها منفوحة لبني قيس بن ثعلبة) ^(١).

وقال في موضع آخر: (ثم المصانع لصور، ثم منفوحتان وهما المنافيح لبني قيس بن ثعلبة) ^(٢).

وقال ياقوت الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ):

(__منفوحة__ بالعرض من اليمامة واد يشقها من أعلاها إلى أسفلها، إلى جانبه منفوحة قرية مشهورة من نواحي اليمامة، كان يسكنها الأعشى وبها قبرة، وهي لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، نزلوها بعد قتل

(١) صفة جزيرة العرب ص ٣٠٧ . تحقيق: محمد بن علي الأكوع

(٢) صفة جزيرة العرب ص ٢٨٤

مسيلمة لأنها لم تدخل في صلح مجاعة، لما صالح خالد بن الوليد على الإمامة) ^(١)

التسمية:

قال الأصفهاني: (أتت بنوقيس بن ثعلبة «عبيد بن ثعلبة»، فقالوا له: انفح لنا مما أصبت ___ أي هب لنا ___ فجعل لهم قرية، فسميت منفوحة من أجل قولهم: انفح) ^(٢)

وعبيد بن ثعلبة هو الذي أتى مع بني حنيفة الى العارض وحجر وكانت حدائق وبساتين لطسم وجديس، وطسم وجديس من العرب البائدة بسبب حروب وقعت بينهم ففنت.

ثم قدم بني قيس بن ثعلبة الى عبيد بن ثعلبة فقالوا له: انفح لنا مما أصبت، أي أعطنا.

مسكة

النشأة:

في منتصف القرن الحادي عشر الهجري.

يقول العبودي: ^(٣)

«قال لي بعض أهل ضرية: إن مسكة كانت ماء مجهولة، ولكن رجلاً من الصلبة إكتشفها فذكرها لأهل ضرية فعمرها بعض أهلها. ويقول: إن أول من حفرها من أهل ضرية رجل اسمه رشيدان المظهري وأن زمنه يقدر بما قبل ثلثمائة وخمسين سنة».

أي أنها عمرت في منتصف القرن الحادي عشر الهجري.

وتقع مسكة في منطقة القصيم.

(١) معجم البلدان ج ٥ ص ٢١٤ . دار صادر

(٢) بلاد العرب ص ٣٦٠ . تحقيق: حمد الجاسر و صالح العلي

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٢٦٢

المهاش

النشأة:

في عام ١٣١٠هـ.

قال عبد الرحمن السويداء ^(١):

«من القرى التي أنشأها بنو تميم، وأهلها أساساً من أهل مدينة الغزاة وقد تأسست في بداية القرن الرابع عشر نحو عام ١٣١٠هـ... تقع إلى الجنوب من حائل ٩٠ كيلاً».

المستجدة

النشأة:

في عام ١١٦٠هـ قال عبد الرحمن السويداء ^(٢):

«أسسها الشيخ هدلان بن حمدان التميمي رحمه الله عام (١١٦٠هـ - ١٧٤٧م) ثم توارث عليه أقاربه ورفاقه من قفار وغيرها... وتقع المستجدة إلى الجنوب من حائل تبعد عنها (١٣٠) كيلاً».

ونقل ابن صقبة أن أول من أسس المستجدة شعيب بن حمدان العمري التميمي، قدم من قفار ^(٣).

(١) أهل المناخ في منطقة حائل ص ٣٧١

(٢) أهل المناخ في منطقة حائل ص ٣٦٥

(٣) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٧٠. الطبعة الثالثة ١٤٢١ هجري

مبايض

النشأة:

في عام ١٣٣٤ هجرية .

قال عبدالله بن خميس:

(أول من اتخذ مبايضا هجرة الهوامل من مطير، ورئيسهم فالح بن السبيعي والصهبة من مطير أيضا، ورئيسهم هجاج الهفتا، عمروها عام ١٣٣٤ هجري، ثم انتقل الصهبة لقرية تصغير قرية في الشمال الشرقي للمملكة، وانتقل المحالسة لبوضة، وبقي الهوامل في مبايض وقد كان لها شأن أيام انتفاضة الاخوان، يخرج منها أيام الفتوحات حوالي ألف مقاتل، وبلغ سكانها مايزيد على ألفين نسمة...). وهي من أعمال سدير في منطقة الرياض.

مشاش المراتيب

النشأة:

في عام ١٣٣٨ هـ^(١).

ومشاش المراتيب هجرة لطائفة من قبيلة (السهول) من آل محميد... وتقع مشاش المراتيب في المحمل التابع لمنطقة الرياض.

التسمية:

قال عبدالله بن خميس^(٢):

(١) تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق. عبدالله بن محمد البسام ص ٤١٧ تحقيق: ابراهيم الخالدي.

(٢) معجم اليمامة ج ٢ ص ٣٦٦

(المنهل، يكثر ماؤه عند تدارك السيول ويقل مع عدمها، وربما يشح إذا كانت مادته التي تمده ضعيفة ولو كثرت المياه حوله... وهو اسم يطلق على كل ما كان كذلك، ويتعين غالباً بالاضافة).

المضيح

النشأة:

في النصف الاول من القرن الرابع عشر الهجري في نطاق أراضي قبيلة الأسلم من شمر^(١).

وتقع المضيح في منطقة حائل.

محير الترمس

النشأة:

سنة ١٣٨٣ هـ^(٢).

هجرة مؤسسها أحد الدغيرات من شمر، وهي من أعمال القصيم (١)
قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي: (وقد أحدث في الترمس عمارة حديثة من زراعة ومساكن لأهلها ومن ذلك أن حضر أحد الدغيرات من شمر بئراً ارتوازية في المحير - أي: في نهاية الوادي، ونزل عليه غيره من الناس، كما حضر أحد الدهامشة من قبيلة عنزة بئراً ارتوازية في أعلاه، في مكان يسمى « البسيتين » سبق ذكره ونزل عليه غيره: هذا بالإضافة إلى الهجر الموجودة لقبيلة حرب من قبل. وعلى هذا يكون

(١) اهل المناخ في منطقة حائل ص ٣٧١

(٢) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل. لم يطبع ص ٣١٩

في الترمس في الوقت الحاضر امتلاك لثلاث قبائل^(١).

التسمية:

قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي: (على لفظ اسم المكان من حار يحير عندهم التي هي حار يحار في الفصحى وسمته العامة كذلك لأنه المكان الذي تتحير فيه مياه وادي الترمس وتقف عن المسير بعد رحلتها الطويلة. وهذا واقع في شمال القصيم على بعد حوالي ١٢٢ كيلاً من مدينة بريدة ينصرف إليه قاصده بعد أن يصل به الطريق إلى الكيلو ١١٨ على الخط الاسفلتي المتجه من بريدة إلى حائل فيتيا من متجهاً إلى الشمال الشرقي. والمحير واقع بين موضعين مشهورين في القديم والحديث هما شري «شرح قديماً» وناظرة.)^(٢).

الملقى

النشأة:

في عام ١٣٦٩ هجري^(٣).

هجرة عمروه قوم من العضيالات الواحد عضيلة من قبيلة مطير وتقع الملقي في منطقة القصيم.

التسمية:

سبب التسمية فيما يعتقد أهله أحد امرين إما أن يكون ذلك لكونه يلتقي عنده واديان هما شعيب الأثلة وشعيب المسمى.

أو لكونه كانت عندة لقوة، أي: قتال وخصام في القديم فسمى بذلك أي أن الأمر

(١) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٦٥١

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٢١٢

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٢٢٧

لايخرج عن كونه مكان التقاء وادين أو مكان التقاء خصمين متقاتلين^(١).

المطيوي

النشأة^(٢):

عام ١٣٤٥ هجري

هجرة للأخوان من ذوي شطط من ذوي عون من بني عبد الله من قبيلة مطير، غرب من بلدة ضرية في منطقة القصيم.

المشيحة

النشأة^(٣):

سنة ١٣٩٥ هجري

نواتها مخيمات بادية، وتتبع البدائع في منطقة القصيم

(١) المصدر السابق ص ٢٣٢٨

(٢) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٩٣

(٣) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٤

المباركية

النشأة^(١):

سنة ١٣٩٠ هجري

نواتها مخيمات بادية، تتبع عنيزة في منطقة القصيم

مُليح

النشأة^(٢):

١٣٣٧ هجرة

هجرة للأخوان من ذوي عون من بني عبد الله من قبيلة مطير، تقع بين الزلفي والفاط .

المربع

النشأة:

هجرة احدثت عام ١٣٣٧ هجرية^(٣) وقيل ١٣٣٦ هجرية^(٤).

وكان المربع مكانا مفضلاً للبادية تقطنه في الصيف، وهي الى جنوب المذنب وتبعد عنها ١٧ كيلاً. وتتبع المربع منطقة القصيم

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٥، ٢٣٠،

(٢) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٨٣

(٣) تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق - عبدالله بن محمد البسام- ص ٤١٦

(٤) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٢٤٤

النبهانية

النشأة:

يقول محمد بن ناصر العبودي^(١) في معجم بلاد القصيم: «النبهانية كانت معمورة قبل البعثة النبوية ولا تزال».

وفي موضع آخر يقول:

«وتسميتها قديمة، بل موغلة في القدم كما هو ظاهر من نسبتها إلى نبهان بن عمرو، إذ أصبحت -وكما يفهم من وصف المتقدمين لها- قرية كبيرة.

قال لغدة الأصفهاني:^(٢) النبهانية: قرية ضخمة، أهلها والبة.

وقال ياقوت: نبهانية -بافتح ثم السكون، وبعد النون ياء النسبة- قرية ضخمة لبني والبة من بني أسد.

ونلاحظ أنهما وصفها بأنها قرية ضخمة في وقت كانت القرى والبلدان في تلك المنطقة قليلة نادرة. إذ أكثر المواضع المشهورة هي مياه، أي: موارد للماشية، أو جبال أو وديان»

وتقع النبهانية في منطقة القصيم.

التسمية:

«على صيغة النسبة إلى نبهان. وربما كانت هذه النسبة إلى نبهان بن عمرو وهو أبو حي من طيء. ذلك بأن الأخباريين الأقدمين ذكروا أن المنطقة التي تقع فيها النبهانية كانت لطيء فأجلتهم عنها بنو أسد^(٣)».

(١) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٥٦٢.

(٢) لغدة الأصفهاني توفي عام (٣١١هـ/جري) كتاب بلاد العرب ص ٤١

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٣٩٢.

نقرة الصماعين

النشأة:

في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

قال د. عبد العزيز سليمان المقبل: (عقيل بن محمد بن عبد الله الصمعاني من الوداعين من الدواسر من أهل الشماس القدماء، وعقيل تنسب إليه نقرة الصماعين مع أخيه عبد الكريم، وجُل أسرة الصمعاني بالمملكة والخليج ترجع إلى عقيل... توفي في منتصف اقرن الرابع عشر تقريباً) ^(١)

وهي من قرى القصيم.

التسمية:

النقرة هي الأرض المنخفضة بين الحبال الرملية وتكون على شكل مربع أو قريب منه، والصماعين أسرة الصماعين مضافة الى النقرة.

نفي

النشأة:

في أواخر القرن الحادي عشر الهجري.

قال سعد بن جنيدل ^(٢): «في أواخر القرن الحادي عشر الهجري تقريباً سكنت في نفي أسرة آل سبيل من قبيلة باهلة نزحوا إليها من بلدة المذنب، وسكنت معهم أسر من هتيم، وعمرها فيها بلدة لهم وحفروا آبار زراعية وزرعوا فيه، وما زال هؤلاء القوم يسكنون فيه إلى هذا العهد، وقد اشتهر من أسرة آل سبيل عبد الله بن حمود بن سبيل الشاعر الشعبي المعروف».

(١) الأوقاف العامة في مدينة بريدة ص ٢٠١. الطبعة الأولى ١٤٣٠

(٢) سعد بن جنيدل المعجم الجغرافي القسم الثاني ص ١٢٧٢

قال المغيري في كتابه المنتخب: (آل سيار، ويقال لهم: السيايرة، كان منهم جبر بن سيار من سكان القصب، ثم تفرقوا منه ولم يبق به إلا القليل وذلك بسبب وقعة جرت بينهم في، أم الجماجم، بعد ذلك خرج منهم جد آل بُليهد، وكان عثمان هذا معروفاً بالكرم، واشترى، نفى، من هتيم، وأقام به سنينا، ثم باعه على البواهل، ونزل في ضرية فأقام بها فولد لعثمان، ابنه بليهد وولد لبليهد أربعة أبناء سعود، وعبد الله، وسالم، وسليمان، ثم انتقلوا من ضرية إلى بلد القرابين، وسكانها آل جمعة من العناقر فقتلوهم واستوطنوا القرابين) ^(١).

فنفي مورد ماء قديم، ولم يكن معمور قبل القرن الحادي عشر.

قال ياقوت الحموي ^(٢): (نفي ماء لبني غني)

وقال الهمداني ^(٣) عن نفى: (نفي يروي أربعة آلاف وخمسة آلاف بيت)

قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام عن نفى: (منتهى حدود القصيم الجنوبية الغربية) ^(٤)

ونفي الآن تتبع منطقة الرياض إدارياً، وقبل ذلك كانت تتبع إمارة بريدة في منطقة القصيم

التسمية:

قال ياقوت ^(٥): من نفاه ينفيه نفياً إذا غربه وأبعده.

(١) عبد الرحمن المغيري. المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، ص ٢٧٧، ٢٧٨. تحقيق: الدكتور إبراهيم بن محمد الزيد

(٢) معجم البلدان، ج ٥ ص ٢٩٧ دار صادر

(٣) صفة جزيرة العرب، ص ٢٨٩ تحقيق: محمد بن علي الأكو

(٤) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٣ ص ١٠٧

(٥) معجم البلدان، ج ٥ ص ٢٩٧ دار صادر.

النبقية

النشأة:

في مطلع القرن الثاني عشر الهجري.
وتقع النبقية في منطقة القصيم.

التسمية:

«بصيغة النسبة إلى النبق وهو ثمر السدر، وربما كان لتسميتها في الأصل علاقة بوجود النبق فيها»^(١).

نقرة العمارين

النشأة:

في حدود ١٣٠٥ هجري^(٢).

التسمية^(٣):

النقرة هي الأرض الزراعية غير المستطيلة تقع بين كثبان. والعمارين جمع عميريني، والعميريني اسم أسرة، وأول من غرس في تلك النقرة عبدالله بن حمد العميريني، ولكنها الآن أصبح لغيرهم فيها أملاك من البساتين والنخيل.
وهي في منطقة القصيم

(١) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٣٨٩

(٢) معجم أسر بريدة ج ١٦ ص ١٥١

(٣) معجم أسر بريدة ١٢٦/١٧

النعي

النشأة:

في النصف الاول من القرن الرابع عشر الهجري وهي للفرير من الاسلام من شمر^(١).
وتقع النعي في منطقة حائل.

النيصية

النشأة:

في عام ١٢٣٠هـ وهي من قرى شمر^(٢).
وتقع النيصية في منطقة حائل.

الهدية

النشأة:

سنة ١٢٦٠ هجري^(٣)
وهي من قرى بريدة الشرقية ويقال ان من أسسها السعيد من عبده من شمر^(٤).

(١) اهل المناخ في منطقة حائل ص ٣٧٥.

(٢) اهل المناخ في منطقة حائل ص ٣٧٦.

(٣) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل. لم يطبع. ص ١٩٤.

(٤) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل. لم يطبع. ص ١٩٤.

الهلالية

النشأة:

في عام ١١٠٠هـجري.

يقول محمد بن ناصر العبودي:

«حدثني أميرها إبراهيم بن صالح العواد قال: إن الذين بنوا الهلالية أول ما بنيت هم (آل ابو غنام) خرجوا إليها من الخريزة في عنيزة، فوجدوا فيها آثار عمارة قديمة وذلك في عام ١١٠٠هـ فقال الناس: وجد آل ابو غنام في الخبرة — وهذا كان إسمها القديم — عمارة قديمة هلالية، فقالوا: الهلالية، ونسيت التسمية الأولى التي هي الخبرة وحلت محلها التسمية الجديدة الهلالية ولا تزال^(١).

وتقع الهلالية في منطقة القصيم.

التسمية:

«على صيغة النسبة إلى (هلال) أو بني هلال»^(٢).

الهمجة

النشأة:

في عام ١٣٧٠ هجري^(٣).

وهي هجرة لقوم من بني عمرو من حرب.

في منطقة القصيم.

التسمية:

(١) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٥٦٢.

(٢) المصدر السابق

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٥٦٦

سميت بذلك على اسم بئر قريبة منها ماءها هماج، وهو الماء المالح في العامية^(١).

الهميج

النشأة:

في عام ١٣٨٧ هجري.
وهي هجرة صغيرة لجماعة من الفردة من قبيلة حرب^(٢).
في منطقة القصيم.

التسمية:

الماء المالح في العامية يسمى هماج^(٣).

الهبيرية (١)

النشأة:

في أوائل القرن الرابع عشر الهجري^(٤).
ويقولون إن أول من حضر الهبيرية علي الهبيرة وهو فخذ من فخذ عشيرة الأسلم من شمر،
وهي من بلدان حائل.

التسمية:

على اسم من أنشأها وهم الهبيرة.

(١) المصدر السابق

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٥٦٦

(٣) المصدر السابق

(٤) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ص ٤٤٩

الهيرية (٢)

النشأة:

سنة ١٣٧٦ هجري^(١).

التسمية:

نسبة إلى الهبارية واحدهم هبيري من مزينة من قبيلة حرب^(٢).
من أعمال منطقة القصيم.

الهاثم

النشأة:

استوطنت الهاثم عام ١٣٣٨ هـ^(٣) من قبل فيصل ابن حزام بن حشر شيخ قبيلة آل عاصم من
قحطان وجعلها مقرا له ولجماعته.
وهي تتبع منطقة الرياض عن طريق محافظة الخرج..

الوقف

النشأة:

في القرن العاشر الهجري.
قال محمد بن عبد الله البليهد^(٤) المتوفى عام ١٣٧٧ هـ عن الوقف:
«إن بعثها لم يتجاوز أربعمئة سنة».

(١) معجم بلاد القصيم ٦ / ٢٥٥٣

(٢) المصدر السابق

(٣) الخرج. سعد الدريهم . ص ٢٤٥.

(٤) ماتقارب سماعه وتباعده أمكنته وبقاعه ص ١٤.

والوقف وبلدة غسلة تشكلان مجتمعتين ما يعرف بالقرائن نظراً لتجاور البلديتين وقيل بسبب قربهما من جبل القارة.

وتقع الوقف بالوشم في منطقة الرياض

وفي أوراق وجدت في كتب الشيخ صالح العثمان القاضي (ت ١٣٥١): وفيها (ناصر بن عبدالله بن سلوم أصلهم من آل ناجم من الغيثيات من الدواسر، هم الذين عمروا بلدة الوقف وسكنوها)^(١).

وادي الجناح

النشأة: لانعرف بالضبط تاريخ نشأت قرية وادي الجناح ولكن كأستنتاج من الممكن ان تكون نشأت وادي الجناح أيام عمران بلدة الجناح المجاورة لها والمنسوبة والمملوكة لها، في القرن الثاني عشر الهجري وماقبله.

وقرية وادي الجناح غير بلدة الجناح ذات التاريخ المؤثر في تاريخ عنيزة والقصيم والتي أصبحت حيا من أحيائها، مع أن الوادي كان ملكاً لآل جناح الخوالد ومن أوديتهم. قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي عن وادي الجناح: (وقد أضيف إلى الجناح لكونهم أول من استملكه فيما يعرف)^(٢)

وقال العبودي: (حدثني الشيخ حمد بن إبراهيم القاضي أن أهالي وادي الجناح كانوا قد استفتوا الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين إبان كونه قاضياً على مدينة عنيزة في القرن الثالث عشر فسألوهم عما إذا كانت تصح صلاتهم جمعة، مع كونهم أحياناً لا يصل عددهم إلى أربعين رجلاً في ذلك الوقت) (١). والشيخ عبدالله أبابطين كان قاضي لعنيزة ما بين عام ١٢٤٨ و عام ١٢٧٠ هجري

وقال الشيخ حمد الجاسر: (الجناح: وادي من أودية عنيزة، بمنطقة القصيم، فيه قرية بهذا الاسم، وهذا غير المحلة التي في عنيزة بهذا الاسم)^(٣) التسمية:

على اسم فخذ آل جناح من بني خالد، والوادي مجاور لبلدة الجناح المهدومة من قبل أمير

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٦٥

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٤٧٣

(٣) (٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، القسم الأول ص ٣٨٦

المليحة في عنيزة، والتي أصبحت من أحياء عنيزة.
قال العبودي: (أضيف إلى الجناح على لفظ جناح الطائر والمراد به آل جناح من بني خالد الذين عمروا بلدة الجناح شمال عنيزة وسموها بأسمهم.... وقد أضيف إلى الجناح لكونهم أول من استملكها فيما يعرف)^(١)

الوهلان

النشأة:

سنة ١٣٩٦ هـ^(٢)

ونواة نشأتها أنها مزارع لأهل عنيزة من قديم، وعندما اعتمد مخطط سكني لها في عام ١٣٩٦ هـجري اعتبر هذا تاريخ نشأتها، وهي تتبع عنيزة في منطقة القصيم

الوسيطاء

النشأة:

انشأها بنو تميم في عام ١٢٧٠ هـ.

قال عبد الرحمن بن السويدي^(٣): «أسسها بنو تميم في القرن الثالث عشر هجري وقام بتأسيسها كل من ناصر بن موسى اللحيان رحمه الله في أعلاه وسعد بن عبد الله الشهيل رحمه الله في أسفلها وذلك نحو عام (١٢٧٠ هـ) بعد أن انتقل إليها الأخير من الروضة... تبعد عن حائل (٩٣) كيلاً وتقع إلى الجنوب بميل نحو الشرق عنها».

(١) معجم بلاد القصيم ٦ / ٢٤٧٣

(٢) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٤، ٢١٧

(٣) اهل المناخ في حائل - ص ٣٧٨.

وادي الدواسر

محافظة وادي الدواسر تقع في الطرف الجنوبي من هضبة نجد وهي تتبع منطقة الرياض، وهي ليست مدينة واحدة بل عدد من المدن والقرى المنتشرة على حواف المجرى القديم لوادي الدواسر، من أهم مدنها الخماسين وبها مركز الإدارة وكانت قديماً تسمى مشرف لوقوعها على شرف من الأرض وبعد انتقال الخماسين إليها وهم من سلالة خميس بن غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم آل زايد الدواسر، غلب اسم الخماسين عليها، واللدان وهي عاصمة الإقليم قديماً، والنويعمة، الولامين، والفرعة، والمعتلا، والشرافا، ونزوى، وكعدة، وعدد آخر من القرى الزراعية...

قال عبدالرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ في تحقيقه لكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد: (وادي الدواسر وكان يعرف قديماً بعقيق تمره والعقيق اسم لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض وانهره ووسعه.. ووادي الدواسر المذكور هو آخر نجد من الجهة الجنوبية يبعد عن مدينة الرياض مسافة سبع مائة كيلومتراً ويشتمل على عدة قرى نورد منها ما يأتي.. قرية اللدان وهي القاعدة سابقاً للرجبان قصر آل حميضان من الوداعين وقرية الناهش للوداعين وقرية آل معنى للودعين وقرية آل عويمر الوداعين وقرية صبحا مقر آل ولان وداعين ومشرف قرية الخماسين وقرية مقابل للرجبان وقرية المعتلا للمخاريم وعدة عشاش بمثابة قرى لآل غانم المخاريم وقرية القويز لآل بالحسن من المساعرة وقرية نزوى لآل سباع من المساعرة وقرية التويعمة لآل بريك وقرية الحناجرة وهم الشكره وقرية الشرافا من الدواسر وقرية كعدة للحقبان من تغلب عدنانيين يعدون في الدواسر بالحلف وقرى العمور المعدودين في الدواسر بالحلف وهم من العدنانيين من تغلب وقرية خشيقان..

السليل يبعد عن وادي الدواسر ثمانين كيلومتراً ويعد منه ويشتمل على هذه القرى الآتية قصر آل حنيش من الوداعين وقصر آل رويه المعروفين اليوم بآل محمد من الوداعين وقصر آل سويلم من الوداعين وقصر آل حجي من الوداعين وقصر آل ضويان من الوداعين. اذا عرف هذا فلا يخفى أن سكنة هذا الوادي ينقسمون إلى قسمين القسم الأول سكانه القدماى ينسبون إلى تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دغمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وهم العمور والخييلات والنتيفات والمصارير والحقبان. والقسم الثاني هم المسمون أولاد زايد وزايد المذكور الذي ينتمون إليه له أربعة من الولد - عمرو وهو أبو البدارين وسالم وهو أبو الوداعين وأبو الرجبان وسلمه وهو أبو الغيثيات وصهب

وهو أبو الصهبه.. اولاد زايد هؤلاء من أزد شنؤه من ولد وادعه بن عمرو الملطوم.^(١)

تسمية وادي الدواسر:

الوادي: فهو انه في القرن الثامن عشر الميلادي كان أحد الأودية الجارية بالجزيرة العربية.
الدواسر: فتسبة قبيلة الدواسر الازدية « عيال زايد » حيث يشكلون الغالبية فيها.
والدواسر: مفردھا دوسري، والدواسر والدوسري والدوسراني هو الجمل الضخم.
كان وادي الدواسر يعرف باسم: العقيق وعقيق بني عقيل وعقيق تمره. والعقيق في اللغة العربية هو الوادي الذي يعق سيلة الأرض أي يحفرھا...
سكنه عند مجيء الإسلام بنو عقيل وبنو حريش وجرم، وفي القرون المتأخرة سكنه الدواسر وسمي باسمهم.

من اسم الوادي ان السيول تشقة كما هو في تعريف الوادي جغرافياً، بينما الواقع هو خلاف ذلك كلياً.. فهو أرض منبسطة تحفه الرمال وتحيط به الصحاري من جميع الجهات، وقد كان وادي الدواسر تجري به السيول منحدره من الغرب إلى الشرق حيث جريان وادي تثليث ووادي رنية ووادي بيشة.

أما في الوقت الحاضر فالصحيح أن تسميته بالوادي تعتبر مجازاً لسببين رئيسيين:
أولهما: أن الرمال غرب وادي الدواسر حجبت عنه الأودية التي كانت تمده بالجريان خاصة إذا ما علمنا أن آخر مرة سال فيها الوادي عام ١٩١٧ م. ومع مرور هذا الزمن الطويل غيرت الكثبان الرملية اتجاهات مسارات الأودية التي كانت تمده بالجريان، ويعرف في الوقت الحاضر بموقع يسمى بالمختمية « الهجلة » الواقعة غرب وادي الدواسر.

السبب الثاني: هو إنشاء السدود العملاقة في تلك الأودية مما قلل من اندفاع السيول عبرھا إلى وادي الدواسر...

قرى وهجر وادي الدواسر:

تزيد التجمعات السكانية بوادي الدواسر عن ستين تجمعاً ما بين مدينة وهجرة وقرية

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد، لأبن بشر، الجزء ١ الصفحة ١٦٥-١٦٦. حققة وعلق عليه عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ. الطبعة الرابعة، الرياض ١٤٠٢-١٩٨٢. مطبوعات دار الملك عبدالعزيز ٢٧.

ونبدأ من الغرب نزولاً باتجاه الشرق فأول قرية هي قرية أبوهيا ثم الخالدية فالفرعة العليا «السراجي» وهي قرية قديمة وأثرية واسمها قديماً «الثليما» ثم الفرعة فرعة «آل ناهش» ثم «آل عويمر» فرعة و«آل معنى» ثم فرعة «آل عريمه» (آل ناصر) «والأفرع المتقدمة سميت بهذا الاسم نسبة إلى موقعها في مفرع الوادي من الغرب «أعلى وادي الدواسر» وبمحاذاة الأفرع من الجنوب تأتي العزيزية، وهي إحدى الهجر الحديثة. ثم يأتي بعد ذلك قرية الولامين وهي قرية قديمة وكان يفصلها عن مشرف «قصر الخماسين» حائط يسمى الفرخ وجنوبها يقع بدع حويل المشهور «قلعة الرماية قديماً» وكانت تسمى الولامين «بصبجا» وهي الآن مدينة عصرية حديثة، ثم تأتي عاصمة الوادي حالياً الخماسين وهي من أكبر مدن الوادي ويوجد بها جميع المصالح والدوائر الحكومية وفيها مقر المحافظة. ثم نأتي إلى القاعدة السابقة لوادي الدواسر «اللدام».. وهي أقدم قرى وادي الدواسر وبها أقدم الحصون والقصور الأثرية مثل قصر الحصين وقصر أبو طوق وقصر بهجة يرجع إلى الفترة «العثمانية».. وقصر الحكومة في اللدام بني عام ١٣٢٩. ويقع جنوباً منها الحديدية على بعد ٥ كيلو.

ثم يأتي مقابل قرية العشاش «آل غانم» ثم نصل إلى منتصف وادي الدواسر المعتلا وهي من قرى الوادي التاريخية القديمة التي وقعت فيها الموقعة المعروفة في التاريخ موقعة المعتلا ويوجد بها قصر ربيع التاريخي، أمير وادي الدواسر في عصر الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود والداعية ربيع أحد مناصري الدعوة السلفية في عصره، والمعتلا الآن مدينة حديثة... ثم نأتي إلى حي القويز حيث يعتبر من أقدم الأحياء بالمحافظة ثم من بعده النويعمية التي تضاهي بعمرانها وأسواقها وتطورها مدينة الخماسين ويوجد بها أغلب الدوائر الحكومية ونزوى والصالحية. ثم يأتي شرقاً منها قرية الحنابجة ذات المزارع والفخيل فالرويساء، ثم «الشرفاء» بنخيلها الباسقة وبيوتها العامرة وكانت تسمى قديماً بالثمامية، ويقع شرقاً منها بلاد الجوبة وهي قرى زراعية متناثرة يوجد بها بعض الآثار القديمة.....

وهطان

النشأة:

في النصف الاول من القرن الثالث عشر الهجري.
قال ابراهيم المسلم في حديثه عن اسرة الحميد في بريدة: (حميد ولد في بريدة سنة ١١٨٨هـ
وكان هو وابناؤه اول من عمروا مزارع في الصباح ووهطان جنوبي بريدة. توفي سنة ١٢٥٧هـ).^(١)
وهي مزارع في جنوب بريدة .

اليمامة

في موضع اليمامة أو قريب منها قامت مدينة الخضرمة في الخرج، والخضرمة مدينة
عظيمة وقرى قامت قبل الإسلام. يقول الهمداني (ت ٣١١): (ثم الروضة ثم ترد الخضرمة جو
الخضارم مدينة وقرى)^(٢)
يقول حمد الجاسر: (وتقع «الخضرمة» في «جو» في أسفل وادي الخرج في الموضع الذي تقوم
فيه بلدة اليمامة في العهد الحاضر أو قريب من ذلك الموضع)^(٣)
فهل اليمامة كانت من قرى الخضرمة القديمة، أم ان اليمامة قامت على انقاض الخضرمة ؟
التسمية:
قال سعد بن عبدالرحمن الدريهم: (سميت باليمامة نسبة إلى زرقاء اليمامة بنت سهم بن
طسم واسمها يمامة وسمي إقليم اليمامة باسمها)^(٤)

(١) رجال من القصيم. الجزء الرابع ص ١٣

(٢) (١) صفة جزيرة العرب ١٣٩٧. ص ٢٨٢

(٣) حمد الجاسر — مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ١٣٨٦ هجري، ص ٤٥

(٤) سعد الدريهم — الخرج ص ٢١٧. سلسلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب

المحتويات

٧	
٨	فضائل نجد:
١٧	صحابه من نجد:
٣٣	لغة نجد:
٥٠	أشيقر
٥١	أثيفية
٥٢	أبا الورود (قديما أبا الدود)
٥٣	أوضاخ
٥٣	أمصدة
٥٣	الأحمدية
٥٤	الأبرق
٥٤	أم حزم
٥٥	أبوجلال
٥٥	الأرطاوية
٥٦	الأرطاوي
٥٦	الاجفر
٥٧	ام تلعة
٥٨	بريدة
٦٠	البصر
٦٣	البدائع
٦٧	البكيرية
٦٩	بقعاء

٦٩	البرة
٧٠	البرود
٧١	البتراء
٧٢	البير
٧٣	البطين
٧٣	البويطن
٧٤	البيجادية
٧٥	بيضا نثيل
٧٥	البندرية
٧٦	بقيعا إصبع
٧٦	بلغة
٧٦	البعايث
٧٧	تمير
٧٧	التنومة
٧٨	التويم
٨٤	ثرمداء
٨٥	ثادق
٨٦	الثوير
٨٧	الثامرية
٨٧	جلاجل
٨٨	الجفين
٨٨	جفيضا
٨٨	جبة

٨٩	الجعل
٨٩	جفن
٨٩	حريملاء
٩٠	الحصون
٩١	حوطة سدير
٩٢	حائل
٩٣	الحريق
٩٣	الحلوة
٩٤	حنيظل
٩٥	الحفينة
٩٦	حرمة
١٠٢	حوطة بني تميم
١٠٣	الحسو
١٠٣	الحيد
١٠٤	الحاجر
١٠٤	حفيرة ابن سويلم
١٠٥	الحفيرة
١٠٥	حليفة
١٠٧	الخبراء
١٠٨	خب روضان
١٠٨	خضيرا
١٠٩	خب البريدي
١١٠	خب العريمضي

١١٠	خب الثنيان
١١١	الخبيبية
١١١	خب الحلوة
١١٢	الخطامة
١١٢	الخير
١١٣	الخشبي
١١٤	خصيبة
١١٤	الخاصرة
١١٥	الخوير
١١٥	الدلم
١١٩	الدرعية
١٢٠	الدوامي
١٢٢	الدعيسة
١٢٣	الداخلة
١٢٤	الدليمية
١٢٤	الداهنة
١٢٥	دخنه
١٢٦	دقلة
١٢٦	الدَحَلَة (١)
١٢٧	الدحلة (٢)
١٢٧	دابان
١٢٧	الرياض
١٢٩	الرس

١٣١	رياض الخبراء
١٣٢	رغبة
١٣٣	روضة سدير
١٣٥	الربيعية
١٣٦	الروضة (في حائل)
١٣٦	روضة الحسو
١٣٧	ربيق
١٣٧	الربقية
١٣٧	رماح
١٣٧	الرين
١٣٨	الروغاني
١٣٨	روضة العرض
١٣٩	الروضة
١٣٩	الزلفي
١٤٠	السيح
١٤٠	السيح الشمالي
١٤١	السلمية
١٤٢	سميراء
١٤٢	السحابين
١٤٣	السبعان
١٤٣	السليمي
١٤٥	ساجر
١٤٦	سقف

١٤٦	السكران
١٤٧	سنام
١٤٧	الشماسية
١٤٩	الشنانة
١٥٠	شقراء
١٥١	الشقة
١٥٤	الشيحية
١٥٤	الشعراء
١٥٦	الشبيكية
١٥٦	الشملي
١٥٧	شبيرمة
١٥٧	الشقران
١٥٨	الشان
١٥٨	الشَّفَلْحِيَّة
١٥٩	صبيح
١٦٠	الصفرات
١٦٠	الصباخ
١٦١	الصنينة
١٦١	الصُّلْبِيَّة
١٦٢	الصداعية
١٦٢	الضلفعة
١٦٣	ضرماء
١٦٥	ضراس

١٦٥	ضيدة
١٦٦	ضرية
١٦٧	
١٦٨	ضرغط
١٦٨	الضبيعة
١٦٩	الضليعة
١٦٩	طريف
١٧٠	الطرفية
١٧١	طلابات
١٧١	الطراق
١٧٢	عنيزة
١٩٥	العيننة
١٩٥	عركة
١٩٦	عين ابن فهيد
١٩٨	العاقول
١٩٨	عشيرة
١٩٩	عقلة الصقور
٢٠٠	عين نبعة
٢٠١	العليا
٢٠١	عودة سدير
٢٠٣	عيون الجواء
٢٠٥	العوشزية (١)
٢٠٦	العوشزية (٢)

٢٠٦	العطار
٢٠٨	علقة
٢٠٨	عروى
٢٠٩	عضيف
٢١٠	عسيلة
٢١٠	عرجاء
٢١١	عريفجان
٢١١	العظيم
٢١٢	العويند
٢١٢	العبيلة
٢١٣	العبدلية
٢١٣	العَمَار
٢١٤	العونية
٢١٤	العداين
٢١٤	العنبرية
٢١٥	العَاقِرْ
٢١٥	الغماس
٢١٦	الغاط
٢١٨	الغططط
٢١٨	الغزالة
٢١٩	غسلة
٢٢١	الغيل
٢٢٣	غمرة

٢٢٣	فيد
٢٢٥	الفرعة
٢٢٦	الفيضة
٢٢٧	الفوارة
٢٢٨	فريتان
٢٢٨	الفروثي
٢٢٨	القويح
٢٣٢	القويحية
٢٣٤	القصب
٢٣٧	القصيعة
٢٣٨	قصر ابن عقيل
٢٣٨	قصر ابن بطاح
٢٣٩	القوارة
٢٤٠	القرعاء
٢٤١	قفار
٢٤٢	قصر العشروات
٢٤٢	قصير غصور
٢٤٣	قصير ابن متروك
٢٤٤	القرينة
٢٤٥	قبة
٢٤٥	قرية
٢٤٦	القاعية
٢٤٦	القرارة

٢٤٧	القرين (١)
٢٤٧	القرين (٢)
٢٤٨	القبيعية
٢٤٨	قصر ال عبدالله
٢٤٩	الكهفة
٢٤٩	كبشان
٢٥٠	ليلى
٢٥١	اللسيب
٢٥١	الّصافة
٢٥٢	الموية
٢٥٣	المريدسية
٢٥٤	المذنب
٢٥٧	مراة
٢٥٨	المجمعة
٢٦٤	ملهم
٢٦٥	المزاحمية
٢٦٧	مزل
٢٦٨	المعشبة
٢٦٨	منفوحة
٢٦٩	مسكة
٢٧٠	المهاش
٢٧٠	المستجدة
٢٧١	مبايض

٢٧١	مشاش المراطيب
٢٧٢	المضيق
٢٧٢	محير الترمس
٢٧٣	الملقى
٢٧٤	المطيوي
٢٧٤	المشيحة
٢٧٥	المباركية
٢٧٥	مُليح
٢٧٥	المربع
٢٧٦	النبهانية
٢٧٧	نقرة الصماعين
٢٧٧	نفي
٢٧٩	النبقية
٢٧٩	نقرة العمارين
٢٨٠	النعي
٢٨٠	النيسية
٢٨٠	الهدية
٢٨١	الهلالية
٢٨١	الهمجة
٢٨٢	الهميج
٢٨٢	الهبيرية (١)
٢٨٣	الهبيرية (٢)
٢٨٣	الهاثم

٢٨٣	الوقف
٢٨٥	الوهلان
٢٨٥	الوسيطاء
٢٨٦	وادي الدواسر
٢٨٩	وهطان
٢٨٩	اليمامة

للتواصل برسائل نصية جوا: ٠٥٠٤٤٤٢٢٣٢

بريد ليكتروني:

manswr7@hotmail.com

ص.ب: ٤٣٢٣٧ الرياض ١١٥٦١

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

